

اليوميات الفلسطينية

شهر أكتوبر / تشرين أول 2023

رئيس التحرير

د.منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

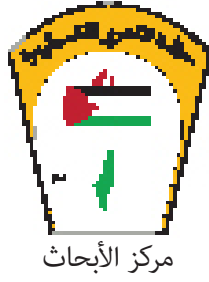
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2023



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمحطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2023

العامة. ولكن من المحتمل أن تضطر إسرائيل الآن إلى شن حملة توجه ضربة حاسمة لحماس. ولأن إسرائيل فقدت قدرتها على الردع بشكل واضح، فلا يبدو أن أحداً يخشى التدخل البري للجيش الإسرائيلي وهو ما يضع العديد من التساؤلات.

شبيغل: احتمال أن تتطور هذه الحرب على عكس أي حرب سابقة في غزة أمر واضح

وتتابع المجلة حديثها عن الصور والفيديوهات القادمة من أرض المعركة مثل امرأة تصرخ في الإذاعة الإسرائيلية قائلة إن والدها أخذ عارياً إلى غزة. وتنشر حماس مقاطع فيديو تظهر سيطرتها على بلدة ناحال عوض الحدودية. وتظهر مقاطع أخرى جنوداً قتلوا واستيلاء أعداء إسرائيل على معدات عسكرية إسرائيلية.

وتضيف "إنها صور مروعة ومزعجة. صورة جوية تظهر سيارة جيب عسكرية إسرائيلية تم الاستيلاء عليها وهي تتجول وسط حركة المرور الفوضوية في غزة. كل هذه الصور لا تضمن لحماس زيادة هائلة في هيبتها فحسب، بل إنها تخدم أيضاً كجزء من الحرب النفسية التي يشنها الإسلاميون، وتهدف إلى تخويف المجتمع المدني الإسرائيلي."

الفعالية القتالية للجيش في انخفاض

ولكن ربما تكون حماس قد حققت أمراً مختلفاً. فبحسب شبيغل بدت إسرائيل أضعف من أي وقت مضى في الأسابيع والأشهر القليلة الماضية. وكانت الأزمة السياسية الداخلية التي أحاطت بالإصلاح القضائي المحطط له، والذي يتصور وضع حد للفصل الديمقراطي بين السلطات، سبباً في تمزيق المجتمع الإسرائيلي. وخرج مئات الآلاف من المواطنين إلى الشوارع لمقاومة الحكومة الأكثر يمينية ودينية في تاريخ الدولة اليهودية.

وتتابع أنه كان من الممكن رؤية العواقب في وقت مبكر: فقد بدأ الاقتصاد يعاني، وكذلك أمن الدولة. ورفض المئات من جنود الاحتياط، بما في ذلك العديد من الطيارين، الخدمة في الاحتياط بسبب الغضب من خطط الحكومة. وبدأت معنويات الجيش في الانهيار وتعرضت فعاليته القتالية للتهديد. لكن لم يعد أي من ذلك يهم في الوقت الحالي. إسرائيل تتعرض للهجوم، وتقف الدولة بأكملها على الفور معاً. وكان جنود الاحتياط المضربون يقدمون تقاريرهم إلى وحداتهم منذ هذا الصباح وبغض النظر عن مدى نجاح

السبت 2023/10/7

عناصر من القسام بأسرون جثة جندي إسرائيلي ويجوبون بها شوارع غزة

القدس العربي: "أظهر مقطع فيديو متداول لحظة سحب عناصر القسام جثة جندي إسرائيلي مغطاة بالدم.

وجاب عناصر القسام بالجثة شوارع غزة كما يظهر المقطع.

وأظهر المقطع فلسطينيين يسجدون ابتهاجاً بأسر الجثة.

وتحفظ "القدس العربي" على نشر الفيديو.

واندلعت اشتباكات مسلحة بين فصائل فلسطينية وقوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي، السبت، على الحدود الفاصلة بين شرقي قطاع غزة وإسرائيل.

وأفاد شهود عيان باندلاع اشتباكات مسلحة عنيفة بين مسلحين من الفصائل الفلسطينية وقوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الشرقية للقطاع¹.

شبيغل الألمانية: إسرائيل فقدت قدرتها على الردع

برلين- "القدس العربي": أكدت مجلة شبيغل الألمانية، في تعليقها حول "عملية طوفان الأقصى" التي شنتها حركة حماس، صباح السبت، على إسرائيل، أن ما حصل مع جيش كان يطلق عليه "أقوى جيش في المنطقة" هو عار كبير، وفشل ذريع بدأ من الاستخبارات وعدم توقعها المسبق لما يحصل.

وبحسب المجلة الألمانية الأشهر لا توجد نهاية قريبة في الأفق لهذه الحرب التي بدأت فجأة، بل على العكس تماماً. إن احتمال أن تتطور هذه الحرب على عكس أي حرب سابقة في غزة أمر واضح. في السنوات الأخيرة، حاولت إسرائيل بطريقة ما "إدارة" الصراع مع الفلسطينيين. ففي الحروب السابقة، لم تتمكن حماس ولا الجيش الإسرائيلي من تحقيق مكاسب واضحة؛ وكان الأمر في كثير من الأحيان مجرد مسألة الظهور بمظهر المنتصر في مجتمعيهما. كان الأمر يتعلق أيضاً بالعلاقات

على جبهتين؟

فهل أعطت طهران حماس الضوء الأخضر لهجوم هذا الصباح؟ وعلى الأقل أكدت إيران دعمها للإسلاميين في منتصف النهار. فهل من الممكن أن تصدر إيران الآن تعليماتها لحزب الله بالانضمام إلى هذه الحرب - وبالتالي إرغام إسرائيل على الدخول في حرب على جبهتين؟ ومع وجود أكثر من 130 ألف صاروخ، بعضها يتم التحكم فيه عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) ويمكنه الوصول إلى أي مكان في إسرائيل، فإن الميليشيا الشيعية تعتبر خصمًا أكثر خطورة بالنسبة للإسرائيليين من حماس. ومن الممكن توسيع الحرب.

وترى المجلة أنه من المرجح أن تكون إسرائيل مستعدة للذهاب إلى أقصى الحدود في الوقت الحالي. وفي وقت مبكر من بعد الظهر، كرر مراسل إسرائيلي مرارًا وتكرارًا الجملة القائلة إن جنوب إسرائيل أصبح في أيدي حماس. وبعد ذلك، قال وهو يلهث من أجل الحصول على الهواء، إنه لا يصدق أنه كان عليه أن يقول جملة كهذه. ويجب على رئيس الوزراء نتنياهو، الذي تتعرض حكومته لانتقادات منذ أشهر، أن يفي بالتزاماته الآن. يمكن الشعور بالغضب تجاه السياسيين في الساعات الأولى من الحرب مما تراه على وسائل التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام العادية. هناك دائمًا أصوات في التلفزيون الإسرائيلي تلوم نتنياهو وائتلافه على هذه الفوضى، وهذا الفشل المذهل. وسيكون على نتنياهو أن يقرر. فهو لم يعد قادرًا على تحمل حرب مع غزة، والتي، مثل الحروب الأخيرة، لن تكون لها نتيجة ملموسة. وعليه أن يلحق الهزيمة بحماس، ليس فقط بإضعافها، بل ربما حتى بتدميرها.

شبيغل: قتل المئات من الإسرائيليين وجرح الآلاف جعل إسرائيل بأكملها في حالة صدمة

ماذا تملك إسرائيل

لقد قام الجيش بالفعل باستدعاء جنود الاحتياط، ومن المؤكد أنه سيتم مناقشة غزو بري غزة، بل وربما يتعين الأمر بإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين. هناك احتمال كبير بأن يكون هناك عدد كبير للغاية من الضحايا من كلا الجانبين. لكن حتى القوى المعتدلة في الحكومة من المرجح أن توافق على إجراءات صارمة مع العمليات العسكرية المقابلة.

حماس في بداية هذه الحرب، فمن المرجح أن يكون الجيش الإسرائيلي هو المنتصر في النهاية، فلماذا تبدأ حماس هذه الحرب؟

سبب الحرب

قال محمد ضيف، زعيم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في الساعات الأولى من الصباح إن الهدف هو الدفاع عن المسجد الأقصى. بمناسبة عيد المظلة اليهودي، ذهب أكثر من 1500 إسرائيلي، معظمهم من المتدينين القوميين، للمطالبة بملكية المسجد الأقصى.

وربما لعبت الاضطرابات المتزايدة في الضفة الغربية دوراً أيضاً، كما فعلت الهجمات التي نفذها المستوطنون المتطرفون والمذبحة التي وقعت في بلدة حوارة الفلسطينية.

وقد تلعب معاهدة السلام المحتملة بين إسرائيل والسعوديين، والتي تريد الولايات المتحدة التوسط فيها، دوراً. يطالب رجل السعودية القوي محمد بن سلمان بتنازلات واضحة للغاية من إسرائيل تجاه الفلسطينيين. لكن يبدو أن بن سلمان في الواقع مستعد لخداع الفلسطينيين بوعود صغيرة من الإسرائيليين، بحسب ما تقول المجلة وتراه سبباً كافياً لحماس بالتدخل بسرعة.

دور إيران

وهناك إيران في الخلفية التي لا تمول فقط الجهاد الفلسطيني، وخاصة حزب الله الشيعي القوي في لبنان، بل تقوم أيضاً بتمويل حماس جزئياً. وفي الأسابيع الأخيرة، حدثت طهران مراراً وتكراراً عن انهيار "الكيان الصهيوني" وأن سقوط إسرائيل أصبح واضحاً. لقد قام النظام الإيراني بتوسيع تعاونه العسكري مع روسيا بشكل كبير. وتقوم الطائرات بدون طيار الإيرانية بمهام ضد أوكرانيا، ويزود الروس طهران بمعدات عسكرية مهمة حتى تتمكن من الرد بشكل أفضل على هجوم إسرائيلي محتمل على منشآتها النووية. وتشعر الحكومة الإيرانية بالقلق من التقارب بين إسرائيل والسعودية، خاصة احتمال أن تبرم الرياض وواشنطن اتفاقاً يضمن للسعوديين مساعدة الجيش الأمريكي في حالة وقوع هجوم.

تساءل شبيغل: هل من الممكن أن تصدر إيران الآن تعليماتها لحزب الله بالانضمام إلى هذه الحرب، وبالتالي إرغام إسرائيل على الدخول في حرب

قوات الجيش الإسرائيلي على المحاور هذه».

وكذلك في «حالة حدوث أعمال شغب تمنع الوصول إلى (بلدة أو قرية أو مدينة). فإن ذلك يعرّض سكانها لخطر حقيقي. بسبب أعمال الشغب نفسها، أو بسبب حالة طوارئ، بما في ذلك منع إيصال معدات الطوارئ الأساسية إليها، أو منع إجلاء السكان لتلقي العلاج الطبي».

ووفق البيان، فإنه «في هذه الحالات، وبموافقة المفتش العام للشرطة، يجوز لقائد المنطقة... أن يأمر بمنح الإذن بفتح الذخيرة الحية على مثيري الشغب، عندما تكون الحاجة العمليّة هي القيمة الأعلى. مع مراعاة جميع الاعتبارات ذات الصلة أمام قائد المنطقة».

وبموجب التقرير الصادر عن «لجنة أور» التي حققت باستشهاد 13 شاباً في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2000، يُسمح للشرطة باستخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين، في المواقف التي تمثل تهديداً لحياة عناصر الشرطة، كجزء من التعليمات العامة لإطلاق النار وليس كأداة ضمن أدوات التعامل مع الاضطرابات وإغلاق الطرق.

وكان مركز «عدالة» الحقوقي، الذي مثل ذوي شهداء هبة أكتوبر، قد أكد بالقول: «لقد حذرنا من أن إخضاع جهاز الشرطة لوزير عنصري كبن غفير سيشكل خطراً كبيراً على حياة المواطنين الفلسطينيين. هذا بالتزامن مع استشراف ظاهرة العنف والجريمة المنظمة بشكل غير معهود في المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48 من قبل».

وتابع أنه «الآن ينضم رجال الشرطة إلى لائحة من يستطيعون إعدام الفلسطينيين بترخيص، أو بلا رقابة، إن هبة أكتوبر لم تسفر فقط عن ارتقاء ثلاثة عشر شهيداً فحسب، إنما جرحت المئات، وهذا النوع من التدهور الخطير يستدعي تدخل دولي، حيث ثبت بشكل قاطع أن الشرطة لا تستخف بحياة المواطنين الفلسطينيين فحسب، إنما تحثّ أيضاً على قتلهم بشكل مباشر».

وعليه، فإن مركز عدالة ولجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية في البلاد يرون أن «هناك حاجة ضرورية وملحة للتدخل الدولي الفوري، وسيقدمان طلباً إلى الأمم المتحدة بحماية الجماهير

الفلسطينية في الداخل»^٤

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

حماس هي التي بدأت هذه الحرب، لكنها قد تندم قريباً على هذا القرار، تقول شببغل.

وتتابع «قتل المئات من الإسرائيليين وجرح الآلاف جعل إسرائيل بأكملها في حالة صدمة. إن رؤية صحفي فلسطيني ينقل تقريراً لشعب غزة عن انتصار حماس في بلدة حدودية إسرائيلية يشكل كابوساً لكل إسرائيلي. سيكون هذا الحدث بمثابة صدمة وطنية جديدة، لا شك في ذلك، وستكون إسرائيل أكثر تصميماً على الرد عسكرياً بأقصى قدر من الشدة، بيد أن صورة الجيش الأقوى في المنطقة باتت تضمحل والقدرة على الردع كذلك»^١.

حكومة الاحتلال تصوت على قرار يتيح تنفيذ إعدامات ميدانية بحق الفلسطينيين

تل أبيب 27-10-2023 وفا- في خطوة جديدة ضمن عدوانها الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، تصوّتت حكومة الاحتلال الإسرائيلي الأحد المقبل، على «تغيير تعليمات إطلاق النار بشكل جذريّ، بما يتيح تنفيذ إعدامات ميدانية»، وذلك بعد موافقة ما تسمى المستشارية القضائية للحكومة غالي باهاراف ميارا، على طرح ذلك للتصويت^٢.

وسيطرح ما يسمى وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، على الحكومة، قراراً يقضي «بإجراء تغييرات جذرية في تعليمات إطلاق النار الصادرة عن الشرطة الإسرائيلية».

ويأتي ذلك التغيير، بعد نحو 20 عاماً على تقرير «لجنة أور» (لجنة التحقيق الرسمية) التي أقيمت بعد هبة القدس والأقصى (أكتوبر 2000؛ ضمن أحداث الانتفاضة الثانية)، بشأن استخدام الرصاص الحي ونيران القناصة وإطلاق النار بخلاف التعليمات الداخلية وبشكل غير قانوني، ضد المتظاهرين.

وبحسب القرار الذي سيطرحه بن غفير للتصويت، «سينتم تغيير تعليمات إطلاق النار (لوائح إطلاق النار) إلى أمر طوارئ (يكون سارية طوال مدة الحرب، حيث يمكن أن تحدث أعمال شغب على طريق مروري أساسي، وضروريّ بشكل فوريّ لحركة قوات الجيش الإسرائيلي للعمليات القتالية، والعمليات التي تدعم القتال، وتتداخل مع حركة

٢ القدس العربي

٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

مستوطنة "زيكيم" الإسرائيلية.. أحد أهداف عملية "طوفان الأقصى"

تقع مستوطنة زيكيم على الحدود الشمالية من قطاع غزة وجنوب مدينة تل أبيب، وتتبع مدينة عسقلان، وفيها قاعدة "زيكيم" العسكرية المطلة على شواطئ المدينة. وتكمن أهمية القاعدة في وقوعها ضمن المستوطنة التي تتمتع بتحصينات أمنية مشددة، حيث توجد مصفاة للنفط ومحطة توليد كهرباء تمتد جنوب إسرائيل بالكهرباء إلى جانب القاعدة العسكرية المذكورة.

وبرزت معالم المستوطنة الأولى عام 1949 على يد جماعة من الشباب اليهوديين المنتمين لمنظمة «هتشمير هتسعير» (الحارس الشاب)، وفي أيامها كانت البؤر الاستيطانية مشتتة وموزعة وغير منظمة. وأنشئت زيكيم على أرض كانت جزءاً من قرية هيربا الفلسطينية، التي يزعم الإسرائيليون أنها كانت مهجورة.

وبدأت زيكيم (ويعني اسمها نقطة ضوء) تجذب إليها مستوطنين يهوداً من أنحاء العالم، خاصة من أتباع «هتشمير هتسعير»، وفي عام 1971 أنشئ فيها مصنع «بوليرون»، الذي يعدّ من أجح مصانع المراتب في إسرائيل.

أبرز الأحداث

في نوفمبر/كانون الثاني 2008 أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إخلاء جنوده المتدربين في القاعدة العسكرية «زيكيم» ونقل 4 سرايا عسكرية من أصل 7 في إطار «إعادة التنظيم»، ونفى أي علاقة بين الإخلاء والعمليات المتكررة التي تستهدف القاعدة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2010 قصفت المقاومة قاعدة زيكيم بصاروخ أطلق من بلدة بيت حانون شمال شرق غزة، وأصيب 66 جندياً إسرائيلياً، وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه لن يتخذ أي إجراء مضاد وسيركز على حماية الحدود الشمالية مع سوريا.

يوم الثلاثاء 8 يوليو/تموز 2014 قامت وحدة خاصة من الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في ثاني أيام العدوان على قطاع غزة، بعملية عسكرية أسماها «عملية زيكيم» واقتحمت خلالها القاعدة البحرية الإسرائيلية مقابل موقع زيكيم العسكري.

وقصفتها بصواريخ كاتيوشا.

وتمت عملية الاقتحام على مرحلتين، الأولى أرسلت فيها كتائب القسام أحد عناصرها للاستطلاع ودراسة موقع العملية قبل تنفيذها، بقي في منطقة قوات الاحتلال عدة ساعات، ثم عاد بمعلومات مفصلة عن الموقع وتفاصيله.

والمرحلة الثانية انطلقت فيها الوحدة المكلفة بالهجوم مع بداية قصف الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة وبداية معركة «العصف المأكول»، وانقسمت إلى مجموعتين، الأولى قطعت الحدود البحرية سباحة وصولاً إلى الشاطئ حيث تركزت القوات الإسرائيلية البحرية، واشتبكت معها.

وانضمت المجموعة الثانية إلى المجموعة الأولى بعد نحو 45 دقيقة، حيث تطوّر الهجوم بالتنسيق مع قيادة القسام التي بادرت إلى قصف قاعدة زيكيم بالصواريخ وقذائف الهاون.

وأكدت القسام أن الهجوم أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال، إلى جانب تدمير آليات عسكرية.

لكن إسرائيل سارعت لإخفاء خسائرها ومنعت نشر تفاصيل العملية، وذكرت وقتها في بيان أنها تمكنت من قتل المهاجمين بمجرد نزولهم من الشاطئ، لكن شريط فيديو سريته الإسرائيليون أنفسهم كذب هذه الرواية، حيث برز مقاتلو القسام وهم يقتحمون الثكنة ويفجرون دبابه من نقطة الصفر.

وفي مايو/أيار 2018 أعلنت وزارة الأمن الإسرائيلية إنشاء حاجز بحري مقابل السواحل في المنطقة المحيطة بقطاع غزة «غلاف غزة»، وقالت إن خطوتها جاءت لمنع «التهديدات الأمنية» مع وجود احتمالات لتنفيذ حماس عملية تستهدف قاعدة زيكيم.

02:48

وفي أغسطس/آب 2018 انتهى الجيش الإسرائيلي من «الحاجز المائي» الذي يفصل المناطق الحدودية البحرية بين قطاع غزة وقاعدة زيكيم العسكرية الإسرائيلية في مناطق الـ48، في محاولة لتشديد الحصار على القطاع.

وكان الهدف الأساسي من الحاجز المائي منع أي عملية إنزال بحرية لعناصر من الجناح العسكري لحركة حماس، وقال الاحتلال إن الحاجز «الأول من

حوارة. وذلك في إطار سلسلة اعتداءات واسعة النطاق شنوها في البلدة التي تتعرض لاعتداءات شبه يومية من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال بلغت ذروتها في السادس والعشرين من شباط الماضي. وأحرق خلالها المستوطنون عددا كبيرا من المساكن والمنشآت.

وقال شهود العيان، إن عددا كبيرا من المستوطنين تجمعوا على الشارع الرئيس وسط البلدة، وهاجموا منزل عائلة الشهيد ضميدي، وهو طالب في جامعة «خضوري» بطولكرم، والذي اعتلى سطح منزله في محاولة منه لصد الهجوم، فكان هدفا للقتل بدم بارد من قبل مستوطن مسلح أطلق عليه النار فأصابه بغيار ناري في صدره أدى إلى استشهاده، فكان الشهيد الثاني في البلدة خلال ساعات.

وأكد الشهود، أن هذه لم تكن المرة الأولى التي يتعرض فيها منزل عائلة الشهيد ضميدي، والذي يقطنه نحو 20 فردا من العائلة، لاعتداءات المستوطنين ممن حاولوا إحراقه عدة مرات.

واستباح مئات المستوطنين المتطرفين البلدة، وتحديدا الشارع الرئيس فيها، وسيطروا عليه بشكل كامل، وأغلقوا المحال التجارية، واعتدوا على المركبات المارة في الشارع والمنازل والمحال التجارية، بعد أن قدموا من المستوطنات المقامة جنوب نابلس القريبة من حوارة، تحت حماية جيش الاحتلال.

واندلعت مواجهات بين أهالي البلدة ممن خرجوا للدفاع عن أنفسهم أمام هجمات المستوطنين وجيش الاحتلال، فكانوا هدفا لإطلاق النار وقنابل الصوت والغاز من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين، ممن كان العشرات منهم يحملون بنادق هجومية.

وأقام عضو الكنيسة المتطرف تسفي سوكوت خيمة في الموقع المزعم لعملية إطلاق النار، وقال، إنها ستكون بمثابة مكتب له في الأيام القادمة، ودعا المستوطنين للصلاة في المكان، وتوافد المئات إلى خيمته وقاموا بالاعتداء على أهالي البلدة وممتلكاتها.

وقال رئيس بلدية حوارة معين ضميدي، إن أكثر من 500 مستوطن استباحوا الشارع الرئيس للبلدة، وهاجموا المنازل والمركبات والمحال التجارية تحت حماية جيش الاحتلال، ونصبوا العديد من الخيام على طرفي الشارع الرئيس أسوة بما فعله عضو الكنيسة المتطرف تسفي سوكوت.

نوعه في العالم»، ويتكون من سواتر ترابية تصل 200 متر في عمق البحر، ويسور المناطق الحدودية لغزة مع سياج شائك وضع على بعد كيلومترات من شمالها.

وبلغ ارتفاع الحاجز 200 متر، وعرض قاعدته 50 مترا مثبتا عليه سور بارتفاع 6 أمتار.

وفي فبراير/شباط 2019 أعلن الجيش الإسرائيلي استعداداته لإخلاء عدة قواعد عسكرية ومنشآت أمنية منتشرة على طول الخط الساحلي من الشمال للجنوب من بينها قاعدة زيكيم، وقال إن ذلك بهدف استغلال الأراضي ذات القيمة الجمالية العالية لأغراض البناء والإسكان بسبب الاكتظاظ المتزايد في تل أبيب.

وفي 20 مايو/أيار 2021 أطلق صاروخ مضاد للدروع من غزة باتجاه حافلة عسكرية فارغة كانت تحمل 30 جنديا إسرائيليا من المظليين في موقع زيكيم العسكري، وأعلنت القسام أنها وراء الاستهداف.

وفي 3 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بدأت حركة الجهاد الإسلامي مناورة عسكرية في غزة، وأطلقت صواريخ باتجاه البحر سقط أحدها قبالة شواطئ زيكيم، ففعل الجيش الإسرائيلي صفارات الإنذار المبكر.

وأعلنت «سرايا القدس» أنها كانت تجري مناورة هجومية بالذخيرة الحية وبمشاركة قوات المدفعية والمدرمات والاستخبارات، بشكل يحاكي غارات على مواقع وتحصينات عسكرية إسرائيلية⁹.

حوارة في مرمى رصاص الاحتلال ومستوطنيه: شهيد وعشرات الجرحى خلال اجتياح البلدة

قتل مستوطنون بالرصاص شابا من بلدة حوارة، الليلة قبل الماضية، بينما كان يدافع عن بيته الذي هاجمواه ضمن عشرات المنازل في اجتياح جديد لبلدة حوارة، جنوب نابلس، فيما أصيب أكثر من 80 مواطنا في مواجهات استمرت لساعات مع قوات الاحتلال عقب مهاجمتها جنازة الشهيد.

وفق شهود عيان ومصادر طبية، فقد أصيب الشهيد لبيب ضميدي (19 عاما) بغيار ناري استقر في صدره أطلقه أحد المستوطنين ممن هاجموا منزل عائلته الواقع على الشارع الرئيس وسط

الجوية العنيفة، استهدفت منازل، وعمارات سكنية، إذ جرى قصف برج فلسطيني المكون من 14 طابقاً، في حي الرمال بمدينة غزة، وكذلك عمارة سكنية كبيرة شمال القطاع.

وفي ساعات الليل، جرى قصف منزل تعود ملكيته لعائلة أبو قوطة بمخيم الشابورة شمال محافظة رفح، بشكل مباغت ودون سابق إنذار، ما تسبب بسقوط 11 شهيداً، وأكثر من 20 مصاباً، فيما وصلت فرق إنقاذ للبحث عن مفقودين تحت ركام المنزل.

كما استهدفت الطائرات منزليين في محافظة خان يونس وأربعة منازل في مدينة غزة، ومنازل أخرى شمال القطاع، إضافة لقصف مراكز ومقار أمنية.

غارات عنيفة

كما شنت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية العنيفة والمتواصلة، استهدفت مواقع للمقاومة، وأراضي مفتوحة، إضافة لنقاط رصد.

وقالت مصادر متطابقة إن طائرات الاحتلال شنت أكثر من 100 غارة جوية خلال يوم أمس، واستهدفت مواقع وأراضي زراعية، ما أوقع شهداء وإصابات، وأضراراً مادية بليغة في المواقع المستهدفة، والمنازل القريبة منها.

وواصلت الطائرات الإسرائيلية استهداف أراضي زراعية شرق بلدة جباليا، وعزبة عبد ربه، وغرب البلدة في منطقة بئر النعجة، وحي التوام، كما استهدفت مواقع أمنية تابعة للمقاومة الفلسطينية بالقرب من جبل الريس، وبيت حانون، وبالقرب من معبر بيت حانون «إيريز» وحي تل الزعتر، وأبراج الندى.

كما قصفت الطائرات الإسرائيلية مسجد «الحبيب محمد»، في محافظة خان يونس جنوب القطاع، ما تسبب بتدميره بالكامل، إضافة لقصف مواقع تابعة للمقاومة برفح، وخان يونس، ومواقع على الشريط الساحلي، وغيرها من الأهداف التي تواصل طوال ساعات فجر أمس.

وقال مواطنون، إن الاحتلال يستخدم صواريخ وقنابل ضخمة، بعضها من النوع الثقيل و«الارتجاعي»، ما تسبب في وقوع دمار غير مسبوق في مناطق يزيد بعدها على 500 متر من موقع الاستهداف.

وأمس، هاجمت قوات الاحتلال مشيحي جثمان الشهيد ضميدي، الذين كانوا بالآلاف من أهالي حوارة والقرى المجاورة، ما أدى اندلاع مواجهات أصيب فيها أكثر من 80 مواطناً بالرصاص الحي والمعدني واختناقاً بالغاز.

وقال أمين سر حركة فتح في حوارة كمال عودة، إن قوات الاحتلال منعت دخول موكب الشهيد ضميدي إلى البلدة لنحو ساعة ونصف الساعة، عبر حاجز حوارة، الذي أغلقه جيش الاحتلال ومنع المشيعين القادمين من مستشفى «رفيديا» الحكومي في مدينة نابلس من دخوله¹.

الأحد 2023/10/8

المجزرة الإسرائيلية في غزة: 240 شهيداً 1700 جريح، غارات تدمر أبراجاً سكنية

استشهد أكثر من 240 مواطناً بينهم عشرات المقاومين، وأصيب نحو 1700 آخرون بجروح، جراء غارات الطائرات الحربية الإسرائيلية على منازل مأهولة، وتدمرها على رؤوس ساكنيها.

ووصل مستشفيات وزارة الصحة أكثر من 1700 مصاب، بعضهم كانوا يعانون حالة الخطر الشديد، إذ غصت أقسام الطوارئ وغرف العمليات بالجرحى، بينما ناشدت وزارة الصحة في غزة المواطنين إلى التوجه للمستشفيات، وجمعية بنك الدم، وفروعها في محافظات قطاع غزة، للتبرع بالدم، وخاصة من فصيلة (0) بنوعيه السالب والموجب، وسط تحذيرات من نفاذ الأدوية والمستهلكات الطبية.

وأكد شهود عيان أن ثمة عدداً كبيراً من المفقودين من أبناء القطاع، يعتقد أن بعضهم استشهد داخل «غلاف غزة»، أو في معبر بيت حانون، الذي جرى قصفه بعد وصول عدد كبير من المواطنين إليه، بينما خضع آخرون للاعتقال من قبل قوات الاحتلال خلال وجودهم في غلاف غزة.

ومن بين الشهداء الصحفيين: عمر أبو شاويش، محمد الصالح، وإبراهيم لافي، فيما لا يزال الصحفيان نضال الوحيد وهيثم عبد الواحد في عداد المفقودين، إضافة لاستشهاد أحد العاملين في المستشفى الإندونيسي خلال غارة جوية إسرائيلية وقعت عند بوابة المستشفى في جباليا.

وشنت طائرات الاحتلال سلسلة من الغارات

ميركافا.. الدبابة الإسرائيلية التي قهرتها المقاومة

يعني اسم الدبابة "ميركافا" بالعبرية المركبة الحربية، واختير هذا الاسم للدلالة على أنها صممت لتجمع بين خصائص عدة، ولا تقتصر على أن تكون دبابة فقط، بل تتميز بمواصفات تجعلها من الدبابات الأكثر تحصينا في العالم، والأقوى في أرض الحرب.

توجد من دبابة الميركافا أنواع عدة: ميركافا 1 وميركافا 2 وميركافا 3 وميركافا 4، وهو آخر طراز ويعدّ تطويراً لميركافا 3.

وبدأ تطوير دبابة الميركافا في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، وأنتج الطراز الرابع منها في 2002، وسُلم أول إنتاج فعلي منها للجيش الإسرائيلي في 2004، واستخدمت في [الانتفاضة الثانية](#) وحرب لبنان 2006 و[حرب غزة](#) 2008-2009.

تتميز بأنها أول دبابة في العالم تحتوي على نظام متقدم من الذكاء الاصطناعي يدير مهام الخزان، مما يقلل عبء العمل على الطاقم، ويساعد في تحديد الأهداف بدقة كبيرة، ودمج نظام الذكاء الاصطناعي بنظام إدارة ساحة المعركة.

تحتوي الميركافا على نظام حماية نشط، يعترض الصواريخ المضادة للدبابات قبل وصولها، ولها القدرة على إطلاق النار على الأهداف المتحركة، وأظهرت قدرات عالية لإصابة الطائرات العمودية التقليدية باستخدام الذخائر المضادة للدبابات.

تطور الميركافا

ترى إسرائيل سلاح الدبابات من أهم الأسلحة الحربية في المواجهات البرية التي تضمن بها تحقيق الأفضلية في الحروب ومواجهة التهديدات المحيطة بها، فتحرص دائماً على تطوير نظامها الدفاعي، وعلى هذا المبدأ حرصت على تصميم أحدث النماذج ووضعته في ميركافا 4 وأطلقت عليها لقب «دبابة القرن 21». وقدرت تكلفتها حوالي 6 ملايين دولار أميركي لكل دبابة.

تتمتع ميركافا 4 بدرع جديد مقارنة مع سابقتها، وأعيد تصميمها لتركيب محرك جديد إضافة لتوفير محرك مثبت في الأمام، كما زُودت بدرع معيارية جديدة يمكن إعادة تشكيلها لمواجهة تهديدات محددة، وطُور قاع هيكلها لتقديم حماية أفضل من الألغام الأرضية.

كما شنت بوارج حربية إسرائيلية قصفاً عنيفاً، استهدف مناطق الشريط الساحلي خاصة غرب مدينة غزة، إذ سمع دوي انفجارات كبيرة خلال ساعات ليلة أمس.

ومنذ اللحظة الأولى من الهجوم الواسع على بلدات غلاف غزة، أطلقت فصائل المقاومة مئات القذائف الصاروخية، واستهدفت كافة المدن والقرى والبلدات الإسرائيلية، ووصلت القذائف إلى مدينة القدس وتل أبيب.

وبدا واضحاً تعطل منظومة القبة الحديدية منذ ساعات الصباح، إذ شوهدت القذائف الصاروخية تنطلق دون حدوث أية عمليات اعتراض تذكر.

وقدرت مصادر إسرائيلية عدد القذائف التي أطلقت باتجاه قرى ومدن إسرائيلية منذ صباح أمس، بأكثر من 3500 قذيفة.^٧

الأمام بتحرير مساحة للقوات في الجزء الخلفي من الهيكل، عندما تُفرغ الذخيرة، وتسمح هذه القدرة بتنقل القوات مباشرة من وإلى ساحة القتال.

المكونات الأساسية للدبابة

ميركافا 4 آلة في غاية التعقيد والتطور تتضمن تقنيات فائقة لتوفير الحماية لطاقمها في ساحة القتال. تقع مقصورة القتال والبرج في جزئها الخلفي، ويتمتع البرج بشكل بيضاوي إلى الأمام، يغطيه درع خاص لتحقيق الحماية من التهديدات، ويعدّ هيكلها الجزء الرئيس الذي يوفر الحماية للطاقم، ويضم ناقل الحركة وخزانات الوقود.

تحتوي على محرك مثبت خلفيا لتوفير الطاقة لمسارات الخزان وأنظمتها الأخرى، وفيها ناقل حركة ينقل الطاقة من المحرك إلى مسارات الخزان، مما يسمح بالتحرك في أصعب الطرق.

03:02

تتضمن ميركافا 4 نظام تعليق مائيا هوائيا يسمح للخزان بضبط ارتفاع الركوب، لإمكانية التنقل في مختلف التضاريس بشكل أفضل.

هذه الدبابة مسلحة بمدفع رئيس من عيار 120 ميليمترا، يمكنه إطلاق مختلف الأنواع من الذخائر بما فيها الطلقات شديدة الانفجار المضادة للدبابات (HEAT)، وقذائف التخلص من الزعانف المثبتة في الدروع (APFSDS).

كما لديها مدفع رشاش محوري عيار 7,62 ملم، ومدفع رشاش عيار 12,7 ملم على سطح برجها.

قهرتها المقاومة

وعلى الرغم من كل التحصين والتقدم التقني الذي تتمتع به دبابة ميركافا، فإن المقاومة الفلسطينية هزمتها في كثير من المناسبات، وآخرها في عملية «طوفان الأقصى»، حيث نشرت كتائب عز الدين القسام صورا للاستيلاء على دبابة إسرائيلية، وإحراقها في غلاف غزة.

وسبقت ذلك عمليات تدمير سابقة لميركافا قامت بها المقاومة الفلسطينية، كما في منتصف فبراير/شباط 2002 وفي سبتمبر/أيلول من العام نفسه، وفي العدوان على قطاع غزة 2008، وفي مارس/آذار 2020.

زودت ميركافا بنظام حماية متطور يدمر الصواريخ، والصواريخ المضادة للدبابات، ويشمل نظام حماية متقدما لتحديد التهديدات والإنذار، مع نظام حماية من الصواريخ التي تُطلق من الجو.

تتميز بمدفع متطور من عيار 120 ميليمتر، وهو نتيجة تحسينات إضافية لمدفع ميركافا 3 للحفاظ على ضغط أعلى، وهو ما يترتب عليه توليد سرعة أكثر.

ميزات دبابة الميركافا 4

تتميز بمحركها الخلفي على عكس غالبية الدبابات ذات المحركات الأمامية، الأمر الذي يوفر حماية إضافية للطاقم، فهو يعمل حاجزا بين مقصورة الطاقم والنيران القادمة.

تصميمها يسمح بنقل ما يصل إلى 6 جنود، إضافة إلى طاقمها المكون من 4 أشخاص.

تحتوي الميركافا على نظام حماية نشط يستخدم أجهزة استشعار، و«رادارات» للكشف عن التهديدات، والقدرة على اعتراضها.

تتمتع -أيضا- بدروع معيارية يمكن استبدالها أو ترقيتها بسهولة، مما يسمح للدبابة بالتكيف مع الظروف المتغيرة، والبقاء على أهبة الاستعداد ضد أي تهديد.

يتميز شكلها الخارجي بالانخفاض نسبيا مقارنة بالدبابات الأخرى، الأمر الذي يصعب اكتشافها واستهدافها في الحروب البرية.

تتضمن نظاما متقدما للتحكم في الحرائق، يتكون من محدد المدى بالليزر والتصوير الحراري، إضافة لنظام استهداف محوسب، مما يسمح للطاقم بالاشتباك مع الهدف بدقة وسرعة، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة أو المحجوبة.

تحتوي ميركافا 4 على أجهزة استشعار محدثة، ولها قدرة على رؤية الواقع الافتراضي، مما يسمح برؤية واسعة تصل إلى 360 درجة من خلال درعها، إضافة إلى إمكانية تركيب بكرات الألغام في مقدمة هيكلها.

تحتوي على نظام إدارة المعركة، مما يسهل على الطاقم تخطيط المهام، وتقدير الوضع المحيط بالدبابة في الخارج.

تتميز بتصميم قتالي يسمح لمحركاتها المثبتة في

محتملة. وتزويد الاحتلال بكل ما يحتاجه من مساعدات عاجلة يحدث غالباً أنها طويلة الأمد وهجومية والأعلى تكنولوجياً على امتداد المنطقة. الجديد، الذي انطوى أيضاً على فضيلة إبراز المزيد من تخبط الدبلوماسية الأمريكية، كان التشديد على أن أحد أبرز أهداف عملية «طوفان الأقصى» هو قطع الطريق على الجهود الأمريكية لريادة التطبيع السعودي - الإسرائيلي، وأن هذه السيرة لا تزال قائمة وتبشر بالخير. وكما في كل مقارنة رسمية أمريكية للمفاتيح التطبيع، سواء عكف عليها جيمي كارتر أو بيل كلنتون أو دونالد ترامب أو جو بايدن، تُغفل الإدارات المتعاقبة حقائق الفارق الصارخ بين أنظمة حاكمة لاهثة خلف قاطرات التطبيع، وبين شعوب عربية لا ترفض للحاق باللاهثين فقط، بل حدث ويحدث مراراً أنها جعّدت المسارات أو حتى أوقفتها عملياً. الأمثلة انضحت وترسخت منذ اتفاقيات كامب ديفيد ووادي عربة، وليس مصير اتفاقيات أوسلو سوى تكملة أشد وضوحاً. وفي الأروقة المغلقة كان بعض رجالات إدارة بايدن يتداولون نظرية جاريد كوشنر، عراب اتفاقيات أبراهام، حول رفع القضية الفلسطينية عن خرائط المنطقة لتحل محلها خريطة «الشرق الأوسط الجديد» كما ترسمها خطوات التطبيع المتلاحقة. أو كما حملها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى منبر الأمم المتحدة مؤخراً. ما خلا أن مسارعة حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس فورده» نحو سواحل فلسطين تفيد دلالات شتى مختلفة، في عداد أبرزها أن القضية الفلسطينية حاضرة في صدارة الخريطة.⁹

مروان عيسى.. الرجل الثاني في كتائب القسام

مروان عيسى رجل الظل واليد اليمنى لمحمد الضيف، ونائب القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام وعضو المكتب السياسي والعسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ولد عام 1965، وشكّلت جهوده في تطوير الكتائب تهديداً حقيقياً لإسرائيل، التي وضعت على قائمة أبرز المطلوبين لديها.

اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة الأولى لمدة 5 أعوام (1987-1993)، بسبب نشاطه التنظيمي في صفوف حماس التي التحق بها في سن مبكرة.

كما سبق أن دمر جزب الله في جنوب لبنان عدداً من هذه الدبابات الإسرائيلية في صيف 2006، حتى لُقبت منطقة وادي الحجير بأنها «مقبرة للميركافا».

الاثنين 2023/10/9

«طوفان الأقصى»: عودة القضية الفلسطينية إلى صدارة الخريطة

ردود أفعال الإدارة الأمريكية تجاه عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة نحو مستوطنات وكيبوتسات وعمق الاحتلال الإسرائيلي، اتخذت وجهة الأفعال والإجراءات العسكرية الميدانية، التي سبقها سيل من الأقوال والتصريحات جرت على ألسنة كبار المسؤولين، وفي طليعتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن نفسه. والطيران الحربي الإسرائيلي كان قد انخرط في جولة جديدة من عمليات القصف التدميري العشوائي والوحشي الذي استهدف المساكن والمساجد والأسواق الشعبية في مدينة غزة ومحيطها ومخيماتها المجاورة، وكانت سلطات الاحتلال تمعن أكثر من ذي قبل في سياسة عقاب جماعي همجي ضد الملايين من المدنيين الفلسطينيين فتقطع عنهم الماء والكهرباء والغذاء والدواء، ولم يتردد وزير الحرب الإسرائيلي في إطلاق تصريح عنصري وفاشي سار هكذا: «نحن نقاتل الحيوانات البشرية ونتصرف وفقاً لذلك». في غضون هذا التوحش الإسرائيلي، وخلال مظاهر أخرى له ليست أقل بربرية، كانت حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس فورده» تسابق الزمن والمحيطات نحو التمرکز قبالة السواحل الفلسطينية، ترافقها قطع بحرية إضافية ومدمرة مجهزة بالصواريخ، وغواصات وطائرات حربية مقاتلة، ومفاعلات نووية وأجهزة قتال بالليزر، و4200 بحار وضابط، وكأن أرقى الصناعات الحربية الأمريكية ومفخرة سلاح البحرية كانت تمخر عباب المحيط في طريقها إلى ساحة حرب عالمية ثالثة، وليس إلى قطاع هو الأشد اكتظاظاً بالمدنيين. محاصر براً وبحراً وجواً منذ 16 عاماً. التصريحات السياسية في المقابل لم تخرج عن المألوف في استهلاك التمهيطات مسبقة الصنع حول حق دولة الاحتلال في الدفاع عن النفس، وإدانة الهجمات على «مدنيين» هم في الأغلبية مستوطنون يقيمون على أراض فلسطينية

العمليات الاستشهادية عام 1996 انتقاماً لاغتيال المهندس يحيى عياش، إلى جانب عدد من البارزين في الحركة أمثال الضيف وحسن سلامة وغيرهم، فاعتقل على إثرها 4 سنوات، قبل أن يفرج عنه بعد انتفاضة الأقصى عام 2000.

وبعد خروجه من سجون السلطة، لعب عيسى دوراً محورياً في الانتقال بكتائب القسام من خلايا نصف عسكرية منظمة على أساس هيكلية عسكرية، إلى كتائب ووحدات وألوية طبقاً لهرم عسكري واضح.

وبقي مجهولاً حتى أعلن عنه رسمياً ضمن «أسماء قادة الصف الأول من كتائب القسام» في البيان الذي نشرته في سبتمبر/أيلول 2005 قبل 10 أيام من الانسحاب الإسرائيلي من غزة.

وخلال الانسحاب الإسرائيلي من غزة نشرت القسام نشرة خاصة باسم «فجر الانتصار» فيها مقابلات مع عدد من قادة القسام، عرف فيها عن مروان عيسى بأنه «مسؤول عمليات المستوطنات»، وتحدث عن طبيعة هذه العمليات التي زرع فكرتها صلاح شحادة القائد العام السابق للكتائب، وعلق عيسى «قررنا نقل المعركة إلى منازل المستوطنين».

وشرح أبو البراء آلية عمل اقتحامات المستوطنات التي تأخذ من المقاومين «جهداً وتدريباً شاقاً وإعداداً متواصلًا»، إذ يبدوونها بعمليات رصد ومراقبة قد تمتد لأسابيع، ثم يتم إرسال كل ما تم جمعه للقيادة العامة التي تناقش التفاصيل وتشكل لجنة لدراسة إمكانية تنفيذ العملية من حيث «تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح وأقل قدر ممكن من الخسائر».

وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن جهود أبي البراء كانت في اتجاهين خلال سنوات انتفاضة الأقصى، الأولى في هيكلية كتائب القسام وتنظيم جيشها المتفرق بين ألوية وكتائب ومجموعات، والثاني بسد الفراغ بعد اغتيال المهندس عدنان الغول عام 2004، للخروج بمشروع للتصنيع المحلي بما يخدم المقاومة برا وبحرا وجوا.

ولدوره البارز في الحركة خاصة بعد الانتفاضة الثانية، صار ملاحقاً من إسرائيل التي أدرجت اسمه ضمن أبرز المطلوبين للاغتيال، وحاولت اغتياله خلال اجتماع هيئة الأركان عام 2006 مع الضيف وقادة الصف الأول في كتائب القسام،

وتقول إسرائيل إنه طالما ظل على قيد الحياة فإن ما تصفه بـ«حرب الأدمغة» بينها وبين حماس ستبقى متواصلة، وتصفه بأنه رجل «أفعال لا أقوال»، وتقول إنه ذكي جداً لدرجة «يمكنه تحويل البلاستيك إلى معدن».

المولد والنشأة

ولد مروان عبد الكريم عيسى -المكنى أبا البراء- عام 1965 في مخيم «البريج» للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة، فنشأ حاملاً على عاتقه حلم العودة إلى القرية التي هجر منها أهله في «بيت طيما» بمدينة المجدل إبان النكبة عام 1948.

انتمى عيسى إلى جماعة الإخوان المسلمين في شبابه، وأسهم في تنفيذ أنشطتها الدعوية والاجتماعية والتنظيمية، وتميّز بين أقرانه ببنيته القوية.

برز لاعباً مميّزاً في كرة السلة، وكان يلعب بـ«كوماندوز فلسطين»، وكانت له صولات وجولات في الملاعب ضمن فريق «نادي خدمات البريج».

مع ذلك لم تكتب له مسيرة رياضية، إذ اعتقله الاحتلال عام 1987 بتهمة الانضمام لحركة «حماس»، واعتقلته بعدها السلطة الفلسطينية عام 1997، ولم يخرج إلا بعد اندلاع [انتفاضة الأقصى](#) عام 2000.

ولما أفرج عنه ترك الرياضة وشق طريقاً مالت إليها نفسه تلبية لواجب الدفاع عن الأرض، فالتحق بكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وكان حينها في الـ19 من عمره.

وكان دخوله للحركة على يد إبراهيم المقادمة، الذي كان أبو البراء يتدارس عنده أسبوعياً في المسجد الكبير داخل المخيم، فلمح فيه فراصة ونباهة تميز بهما عن أقرانه.

التجربة العسكرية

شكلت تجربته في السجن بعد أن اعتقل في زنازين الاحتلال فكره القسامي، فانضم لها فور خروجه، ومنذ أن التحق بها وهو يتدرج في مناصبها حتى صار من الرؤوس التي تقف خلف قرار العمليات والمعارك بشكل مستقل أو بالتشاور مع يحيى السنوار قائد الحركة في غزة.

كان أبو البراء في الدفعة التي شاركت بسلسلة

التجربة السياسية

إلى جانب تجربته العسكرية، كانت لعيسى تجارب سياسية له فيها دور بارز. حيث ظهر عام 2015 في ندوة علمية في غزة من تنظيم كلية الرباط الجامعية التابعة لوزارة الداخلية، تحدث خلالها عن جهود حماس في تعزيز قوتها وصياغة التحالفات مع من يمكن أن يمدّها بالسلاح.

وعلق على قرار محكمة مصرية بتصنيف حماس «تنظيماً إرهابياً» قائلاً إن «كل المحاولات الإقليمية والدولية لحصار حماس وذرعتها العسكري ستفشل» وبالفعل تراجع المحكمة وألغت قرارها بعد 3 أشهر من هذا التصريح.

وفي عام 2017 وصل أبو البراء إلى مصر ضمن وفد عسكري سياسي لخوض مفاوضات حول تبادل الأسرى، وتكررت زيارته في الأعوام اللاحقة لبحث ملفات ذات علاقة بالأسرى والتهدئة والمعايير.

وفي العام نفسه انتخب عضواً للمكتب السياسي ممثلاً عن الجناح العسكري للحركة. وأدرج عام 2019 على لوائح الإرهاب الأميركية. ثم أعيد انتخابه في المنصب نفسه عام 2021 وظهر في الصورة الجماعية لأعضاء المكتب مرتدياً كامامة.

وفي يونيو/حزيران من العام نفسه ظهر أبو البراء ضيفاً في برنامج «ما خفي أعظم» -الذي تبثه قناة الجزيرة- متحدثاً عن الأوراق التي تملكها المقاومة وعبرها تستطيع إنجاز صفقة تبادل ناجحة. وتكرر ظهوره مرتين فيما بعد عام 2022 في فيلمين وثائقيين أصدرتهما القسم في الذكرى السنوية الأولى لمعركة سيف القدس.

وفي مارس/آذار 2023 حذر مروان عيسى من «زلزال يضرب المنطقة» إن تم المساس بالمسجد الأقصى، وقال إن إسرائيل «أنهت اتفاقية أوسلو، وإن الأيام القادمة ستكون مليئة بالأحداث». وهو ما حدث فعلاً عند إعلان معركة «طوفان الأقصى» يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

المناصب والمسؤوليات

عضو المكتب السياسي لحركة حماس عام 2017، ثم أعيد انتخابه عام 2021.

من مهندسي صفقة «وفاء الأحرار» عام 2011.

من مسؤولي تطوير القدرات العسكرية للقسم.

لكنه خرج منها مصاباً ولم يتحقق هدف الاحتلال في تصفيته.

كما دمرت مقاتلات حربية إسرائيلية منزله مرتين خلال العدوان على غزة عامي 2014 و2021، وهو العدوان الذي استشهد فيه أخوه وأهل.

خلال الحصار على قطاع غزة عام 2009 عانى ابنه براء ذو الـ9 سنوات حينها من فشل كلوي، ورغم ذلك منع من السفر للعلاج خارج غزة، وتوفي على إثرها وأصبح الشهيد رقم 359 جراء الحصار المفروض على القطاع منذ 2007.

لم يكن وجهه معروفاً قبل عام 2011، حيث ظهر في صورة جماعية التقطت خلال استقبال الأسرى المفرج عنهم في صفقة «وفاء الأحرار» مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وكان فيها خالد مشعل وصالح العاروري وأحمد الجعبري، وزعمت إسرائيل أن الشخص الموجود إلى جانبهم في منتصف الصورة هو مروان عيسى.

«مسؤول عمليات المستوطنات» أبو البراء ظهرت تكتيكاته وجهوده في التخطيط للاقتحامات في معارك غزة التي خاضتها بداية من «حجارة السجيل» عام 2012 إلى «طوفان الأقصى» عام 2023، إذ ظهرت فيها قوة القوات البرية والاستخباراتية والتقنية ومدى التخطيط المنظم والمحكم، والاهتمام الخاص باقتحام المستوطنات والمقرات الأمنية.

وفي معركة «طوفان الأقصى» ظهرت إستراتيجياته ومنهجيته في توجيه القوات الخاصة و«الكوماندوز» برا وبحرا، حيث اخترقت السياج الحدودي مع غزة واقتحمت المستوطنات في الغلاف بعمق وصل 40 كيلومتراً.

وأسهم بتطوير أسلحة الحركة ووجه الجهود فيها حتى تطورت تطورا هائلاً، فزاد مدى وصول الصواريخ وقدرتها التدميرية، ونقل الكنائس في مناسبات كثيرة من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم.

ولاهتمامه بتطوير الجانب العسكري عتادا وأفراداً، امتلكت الحركة طائرات مسيرة وشكلت قوات نخبة وحفرت أنفاقاً هجومية، كما شكلت وحدة كوماندوز بحري نفذت عدة هجمات على الساحل في عسقلان وكبدت إسرائيل خسائر جمة.

بالجرحى. وبذل الأطباء جهوداً كبيرة من أجل إنقاذ حياة المئات منهم.

وقال مدير عام المستشفيات بوزارة الصحة في غزة، محمد زقوت: إن الأطقم الطبية والفنية في الوزارة استطاعت استيعاب الصدمة الأولى والتعامل مع أكثر من 1500 مصاب، محذراً من تداعيات استمرار النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية.

بينما أكدت وزارة الصحة أن اشتداد العدوان الإسرائيلي يزيد المشهد الصحي تعقيداً. مع ما نعانيه من عجز كبير في الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود جراء الحصار الإسرائيلي. وأن استمرار أزمة الكهرباء يشكل تحدياً أمام المنظومة الصحية، وخطراً على حياة مئات الجرحى والمرضى بالأقسام الحساسة. موضحة أن الطواقم الفنية والهندسية تعمل على مدار الساعة من أجل ضمان عمل المولدات الكهربائية، التي تحتاج 40 ألف لتر من السولار يومياً. في حال انقطاع التيار الكهربائي لمدة 12 ساعة، وهو ما يقدر بليون لتر شهرياً.

غارات عنيفة ومتواصلة وخلال ساعات مساء وليل أمس، كثفت طائرات الاحتلال قصف أبراج وبيوت وشقق مأهولة، بعضها بصورة مفاجأة ودون سابق إنذار. ما أوقع أعداداً متزايدة من الشهداء والجرحى بعضهم من الأطفال، حيث قصفت الطائرات برج «وطن» بمدينة غزة، وسوته بالأرض، وذلك بعد ساعات على تدمير برج فلسطين الذي يضم مؤسسات إعلامية، ومكاتب، وشققاً سكنية، وشركات، كما جرى تدمير برج العكوك في حي النصر بمدينة غزة، والطابق الأخير من برج أبو زهري وسط رفح، ما أوقع أربعة شهداء وعشرات الجرحى.

كما شنّت طائرات الاحتلال سلسلة من الغارات الجوية العنيفة، استهدفت مواقع، ومصانع وأراضي زراعية ومباني حكومية، إضافة إلى مؤسسة خيرية ومدرستين ومسجدين.

واستهدفت الطائرات منازل قيادات لحركة «حماس»، عرف منهم: منزل القيادي كمال أبو عون، عصام الدعاليس، أبو معاذ السراج، نزار عوض الله، محمود الزهار، يحيى السنوار، فتحي حماد، صلاح البردويل، غازي حمد، إسماعيل برهوم، زكريا أبو معمر، كما دمرت مقر رئاسة العمل الحكومي التابع للحركة والواقع غرب

شارك في إعادة بناء كتائب القسام مع صلاح شحادة عام 2000.

الرجل الثاني في الكتائب (نائب القائد العام محمد الضيف) خلفاً لأحمد الجعبري عام 2012.

يعد حلقة الوصل بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية.

من القيادات المسؤولة عن أي صفقة تبادل أسرى مع الاحتلال.

مسؤول عمليات المستوطنات في كتائب القسام¹

القطاع: 180 شهيداً و500 مصاب جديد وطائرات الاحتلال تدهر المزيد من البنايات

استشهد 180 مواطناً، وأصيب أكثر من 500 آخرين بجروح متفاوتة، في ثاني أيام العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، ليرتفع العدد الإجمالي للشهداء منذ بدء العدوان إلى أكثر من 420 شهيداً، و2300 جريح.

وقال مركز المعلومات بوزارة الصحة في غزة: إن من بين الشهداء 78 طفلاً و41 سيدة، بالإضافة إلى تسجيل 2300 جريح، منهم 213 طفلاً و140 سيدة.

وشهد يوم أمس تكثيفاً كبيراً في الغارات الجوية، وصفت بأنها الأعنف منذ العام 2014، إذ قصفت الطائرات أكثر من 60 منزلاً، منها 25 مأهولة بالسكان، جرى استهدافها بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار، ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء، إذ ارتفعت حصيلة شهداء عائلة أبو دقة من دمر الاحتلال منزلهم بمحافظة خان يونس إلى 18 شهيداً، فيما جرى انتشال 19 شهيداً من تحت أنقاض منزل عائلة شبات، الذي جرى قصفه من قبل الطائرات شمال القطاع، و18 شهيداً من منزل عائلة أبو قوطة برفح، إضافة إلى انتشال شهداء من منازل عائلات أخرى من بينها عائلة النجار، أبو عمشة، الزعانين، شملخ، أبو ركاب.

بينما واصلت المقاومة الإغارة على «غلاف غزة»، مع تواصل المعارك في أكثر من بلدة وقرية داخل الغلاف، ولليوم الثاني على التوالي، عانت المستشفيات في قطاع غزة من حالة ضغط كبير، مع توافد مئات الجرحى إليها، وغصت أقسام الطوارئ والعمليات

لـ«سديروت» بـ100 صاروخ رداً على استهداف البيوت الآمنة، كما جرى قصف عسقلان بعدد بمائل من القذائف الصاروخية.

وأكد الناطق باسم «القسام» استمرار الهجمات والاشتباكات داخل مدن وبلدات «غلاف غزة»، وقال في بلاغ صحافي حمل الرقم 4: «تمكنا بفضل الله، الليلة وفجر اليوم (أمس)، من القيام بعمليات تسللٍ لتعزيز مجاهديننا بالقوات والعتاد، في عددٍ من المواقع داخل أراضينا المحتلة، منها موقع وكيبوتس صوفا وحوليت ويتيد في محور رفح، كما جرى في وقت سابق استبدال مجموعات من المقاومين عبر تسلل مجموعات جديدة للغلاف، وعودة أخرى.

بينما جاء في بلاغ آخر حمل الرقم 5: «شاركت 5 زوارق محملة بمقاتلي الكوماندوز البحري القسامي في اللحظات الأولى من معركة طوفان الأقصى، وتمكنوا بفضل الله من تنفيذ عملية ناجحة على شواطئ جنوب عسقلان، والسيطرة على مناطق عدة، وأداروا عملياتهم باقتدار، وكبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح، وما زال عدد منهم يواصلون القتال حتى هذه اللحظات»¹¹.

الثلاثاء 2023/10/10

كاتب فرنسي: لا يمكننا إخفاء التطلعات الوطنية لشعب ما تحت السجادة إلى أجل غير مسمى

في مقال رأي بصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية تحت عنوان «وأخيراً حل المشكلة الفلسطينية»، قال الكاتب الصحافي والجيوسياسي الفرنسي رينو جيرار، إنه إذا كان على فرنسا والغرب التضامن مع إسرائيل ودعم عملها العسكري لتحرير الرهائن، فلا يمكنهم إخفاء التطلعات الوطنية لشعب ما تحت السجادة إلى ما لا نهاية.

وأضاف الكاتب أنه في 4 نوفمبر عام 1995، اغتال متطرفون يهود إسرائيليون، رئيس وزراءهم إسحاق رابين في تل أبيب، لأنه كان يفاوض على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة تدريجياً، على أراضي الضفة الغربية وغزة. وفي 7 أكتوبر عام 2023، سعى المقاتلون التابعون لحركة حماس، التي يصفها الكاتب والغربيون بأنها (جماعة إسلامية متطرفة)، من خلال هجومهم العنيف غير المسبوق

مدينة غزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم مئات الأهداف التابعة لـ«حماس» بقطاع غزة، منها 10 أبراج سكنية حتى الآن.

وخلال ساعات ظهر ومساء أمس، شنت الطائرات غارات مكثفة استهدفت مواقع للمقاومة وأراضي مفتوحة، كما قصفت مواقع غير معروفة على الحدود الشرقية للقطاع.

كما استهدفت الطائرات أراضي زراعية شرق وغرب وجنوب وشمال القطاع، وأغلب مواقع المقاومة بقطاع غزة.

ونفذت الطائرات «حزاماً نارياً»، كثيفاً بمنطقة شمال القطاع، إذ شنت الطائرات أكثر من 50 غارة بحيط منطقة صغيرة في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ما تسبب بوقوع دمار كبير وسقوط عشرات المصابين. كما نفذت الطائرات «حزاماً نارياً» مشابهاً شرق حي الشجاعية، وقصفت بعنف شديد مناطق محيطة بحي الزيتون، ما تسبب بسقوط المزيد من الشهداء والجرحى، وقال جيش الاحتلال: إنه أسقط 100 طن من المتفجرات على حي الشجاعية، من خلال قصف جوي نفذته 150 طائرة حربية.

وكتفت بطاريات المدفعية والدبابات عمليات القصف بصورة غير مسبقة شرق القطاع، وأطلقت مئات القذائف، خاصة شرق محافظتي رفح وخان يونس، جنوب القطاع، إضافة إلى مناطق شرق مدينة غزة، وشمال القطاع.

وشاركت بوارج حربية متمركزة في مياه البحر بعمليات القصف، وأطلقت عشرات القذائف تجاه مواقع متفرقة على شاطئ البحر غرب وشمال القطاع، ما أحدث مزيداً من الدمار، خاصة في قوارب الصيادين.

إطلاق قذائف واشتباكات

وواصلت فصائل المقاومة إطلاق مئات القذائف الصاروخية تجاه مدن وبلدات إسرائيلية تحيط بقطاع غزة، إذ استهدفت مدن: السبع، وأسدود، وعسقلان، وبلدات قريبة من غزة.

وقال «أبو عبيدة»، الناطق باسم «كتاب القسام»: إنه جرى توجيه ضربة صاروخية كبيرة

فإن السكان المدنيين هم الذين يدفعون دائماً الثمن الباهظ لخروج قطار السلام الهش عن مساره، وسيتعين على رئيس الوزراء نتياهو معايير أو ضبط رده على هجوم حماس بعناية شديدة. فإذا كان هذا الرد ضعيفاً للغاية، فسيفقد ذلك إسرائيل قدرتها على الردع. أما إذا كان قوياً أكثر مما ينبغي وتسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا، فإنه يجازف بترسيخ الكراهية لفترة طويلة: فأطفال غزة الذين فقدوا أمهاتهم وأهاليهم في القصف، سيقسمون على الانتقام ذات يوم.

وأوضح رينو جيرار أنه كان يُقيم في غزة كمراسل خاص لصحيفة "لوفيغارو" عندما تصافح عرفات ورابين في حديقة البيت الأبيض في 13 سبتمبر عام 1993. يومها، بثت التلفزيونات على الهواء مباشرة حفل التوقيع في واشنطن على الاتفاقيات التي تم التفاوض عليها سرا في أوسلو. وثارت ضجة هائلة في المدينة التي احتلها الجيش الإسرائيلي آنذاك: "اندفع جميع السكان إلى الشوارع، ورأيت فتيانا فلسطينيين يلقون بأنفسهم على الجنود الإسرائيليين الذين يحرسون المباني العامة، ومعانقتهم". يقول الكاتب الصحافي الفرنسي.

ويضيف: "في ذلك المساء، اعتقدت حقاً أننا نقترب من نهاية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. صحيح أن القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت (منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة عرفات) لم تكن إسلامية، وأنها اعترفت قبل خمس سنوات بحق إسرائيل في الوجود ونبذت الإرهاب. ولكن، هذا ليس هو الحال بالنسبة لحركة حماس".

ويختتم جيرار بالقول: "إن الأمل في السلام في فلسطين ليس اليوم سوى بصيص بعيد جداً في الأفق. ولكن دعونا أن لا يكون لدينا أي أوهام.. لا يمكننا أن نخفي التطلعات الوطنية لشعب ما تحت السجادة إلى أجل غير مسمى. ينتهي بهم الأمر دائماً إلى الظهور من جديد. وغالباً بطريقة عنيفة جداً".¹¹

خبير ألماني يوضح لماذا فشل السياح الحدودي في حماية إسرائيل من هجوم حماس؟

برلين - "القدس العربي":

أرادت إسرائيل حماية نفسها من الهجمات من

ضد إسرائيل، إلى إخراج قطار اتفاقات أبراهام عن مسارها، والتي من شأنها أن تشمل السعودية في هذه العملية من التبادلات السياسية والاقتصادية والثقافية بين إسرائيل والدول العربية (الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، بالإضافة إلى مصر والأردن).

فمما لا شك فيه أن قادة حماس رأوا بخوف فرق الأوركسترا الإسرائيلية التي تقدم عروضها في دبي وأبو ظبي، بكل أريحية وسعادة، حيث زار أكثر من 150 ألف مواطن إسرائيلي الإمارات في عام 2022، وهو دليل، إذا لزم الأمر، على أن التعايش الاقتصادي والثقافي المتناغم بين اليهود والعرب مكنٌ تماماً، يقول رينو جيرار.

وتابع الكاتب قائلاً إنه يتعين على الفرنسيين الوقوف متضامنين مع الإسرائيليين ودعم العمل العسكري الإسرائيلي لتحرير الرهائن. ولكن، على المدى المتوسط، يتعين، بالقدر نفسه، فهم أن حلّ المشكلة الفلسطينية لم يعد من الممكن تأجيله إلى أجل غير مسمى.

واعتبر جيرار أن المثل الأعلى الذي يدعو إليه ديفيد بن غوريون المتمثل في إقامة دولة يهودية ديمقراطية تعيش على علاقة طيبة مع جيرانها العرب، لن يتحقق إذا أصر اليمين الإسرائيلي على معارضة إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وأوضح الكاتب والجيوستراتيجي الفرنسي، أن الدولة العبرية مهددة، في داخلها، بقنبلة ديمغرافية عربية، حيث إن هناك أكثر من مليون عربي يحملون الجنسية الإسرائيلية، وأكثر من مليوني عربي فلسطيني في غزة، وأكثر من ثلاثة ملايين في الضفة الغربية. وعلى المدى الطويل، تواجه الدولة اليهودية وضعاً لا يمكن الدفاع عنه إذا استمرت في رغبتها في السيطرة، أو حتى تقييد، هذا العدد الكبير من السكان العرب، يشدد رينو جيرار.

ويتابع الكاتب التوضيح أن العديد من الإسرائيليين يعتقدون أن الدولة الفلسطينية المستقبلية يجب أن تكون في شرق الأردن. فهل هذه فكرة واقعية جداً، ونحن نعلم أن عمّان لا توافق عليها، وأن الوقت لم يعد مناسباً للتحركات السكانية الكثيفة، كما شهدنا في أوروبا عام 1945، يتساءل رينو جيرار.

ومضى قائلاً إنه فيما يخص الشرق الأوسط،

ومع ذلك، فإن الهجوم الضخم الذي شنّه مقاتلو حماس على إسرائيل، قد أظهر بوضوح شديد قدرات متواضعة لما يمكن أن تحقّقه التكنولوجيا المتقدمة في مثل هذه المواقف. إذ تم الاجتياح ولم تتمكن إسرائيل من إرسال قوات برية إلى المعركة، وهو ما يشير إلى فشل كبير لهذه التكنولوجيا باهظة الثمن والتي عجزت عن التعامل مع ما حصل على الأرض. فحتى التكنولوجيا الباهظة والمتطورة للغاية لن تتمكن وحدها من الإنقاذ.

ووفقاً للمعلومات الحالية، قُتل ما لا يقل عن 900 شخص في إسرائيل، وتم اختطاف عدد غير معلوم من الإسرائيليين والعودة بهم عبر الحدود. أي تم عبور الجدار بالاتجاهين لأكثر من مرة، وهو ما يشير إلى فشل الأجهزة لعدد كبير من المرات وليس لمرة واحدة فقط، فماذا حدث؟

حتى الآن، كان هناك حاجز يبلغ طوله 65 كيلومتراً يحمي الأراضي الإسرائيلية من الهجمات القادمة من غزة، ووصف وزير الدفاع آنذاك بيني غانتس المنشأة بأنها "جدار مصنوع من الحديد وأجهزة الاستشعار والخرسانة" عند افتتاح مرحلة التوسعة الأخيرة قبل عامين تقريباً، وكانت الحكومة فخورة ببنائها الذي عمل فيه 1200 عامل. وتم نقل حمولة 330 ألف شاحنة من الرمال والحجارة والتراب، ووضع مليوني متر مكعب من الخرسانة، واستخدام 140 ألف طن من المعدن.

وقيل في ذلك الوقت، إن هناك الكثير من حديد التسليح الذي يمكن استخدامه لتغطية الطريق من إسرائيل إلى أستراليا. وبحسب المجلة، فإن نظام الحدود المذكور هدف إلى تجنب المخاطر على الأرض. إذ لم يكن الجدار المجهز بعدد لا يحصى من أجهزة الاستشعار عالية التقنية، فوق الأرض فحسب، بل كان أيضاً يحتوي على أجهزة تحت الأرض لمنع محاولات الاختراق وحفر الأنفاق.

وكثيراً ما كانت حماس تتحدى إسرائيل بالأنفاق. فقبل 17 عاماً، اختطف الفلسطينيون الجندي جلعاد شاليط عبر نفق من تحت الأرض. ولكن بعد توسيع المرافق الحدودية، لم يعد هذا موجوداً.

أسباب فشل عديدة

المجلة الألمانية أجرت مقابلة مع خبير أمني متخصص يعمل في جامعة تتبع الجيش الألماني في ميونخ، حيث قال إنه لأمر صادم أن يتم ترك الكثير من الفجوات مفتوحة ضمن جدار أمني

غزة بنظام حدودي كلف ملايين اليوروهات، لكن نظام التكنولوجيا الفائقة هذا، فشل.

مجلة شبيغل الإخبارية الألمانية الأشهر سلطت الضوء على [قدرة إسرائيل على حماية نفسها](#) عبر هذا الجدار، ورصدت عبر خبراء ألمان أبرز ملامح هذا الفشل.

بداية فإن اختراق الحدود والذي أثار انتباه العالم، سلط الضوء على فشل إسرائيل الاستخباراتي، وعدم قدرتها على رصد تحركات حركة حماس بالرغم من التفوق التقني الهائل الذي حمّوه، بيد أن القليل من وسائل الإعلام سلطت الضوء على ماهية الجدار نفسه والذي أقامته إسرائيل بغرض التحكم في قطاع غزة، ومنع انتقال المقاومين إلى المستوطنات الإسرائيلية المجاورة.

بحسب شبيغل فإن فشل الجدار، لا يعود إلى [اختراق جدار حدودي عادي](#)، إذ أن إسرائيل زرعت أنظمة استشعار واستطلاع تكنولوجي فائقة عبر هذا الجدار، حيث تباغت مجموعة التكنولوجيا الإسرائيلية Elbit مرارا بقدرات هذا الجدار والنظام الذكي المدمج به، والذي أسمته Torch-XBorders.

إذ يتعلق الأمر بتأمين الحدود، حيث تتم مراقبة المنطقة ليلاً ونهاراً بالكاميرات والرادارات من أبراج المراقبة الثابتة، بالإضافة إلى ذلك، هناك أجهزة استشعار مزروعة على الجدار أو حتى على المركبات المحيطة، والتي ترتبط بها كذلك شبكة من طائرات الاستطلاع بدون طيار التي تراقب الوضع من الجو، وترصد حتى عمليات الاتصال المحيطة وتنقلها إلى طاقم متخصص من أجل فك تشفيرها أو حتى اعتراضها، وحتى الاتصالات من الجانب الآخر يمكن اعتراضها.

في نهاية المطاف، يتم تجميع كل المعلومات معاً في مركز القيادة، حيث يقدم البرنامج الأمني توقعات ونصائح للمسؤولين بشأن التهديدات المحتملة التي يجب معالجتها وبأي ترتيب. يتم توجيه فرق الاستجابة على الأرض إلى موقع انتهاك الحدود المحتمل.

المعدات التقنية الدقيقة للمنشأة الحدودية بين إسرائيل وقطاع غزة ليست معروفة من أجل الخاصية الأمنية. وكانت هناك تقارير عن وجود مركبات روبوتية مستقلة جزئياً على الحدود مع غزة.

نتياهو اليمينية بشكل متزايد إلى احتجاجات الفلسطينيين العنيفين.

ويقول الخبير الألماني لشبيغل: "إن الحلول الأمنية التي تعتمد فقط على التكنولوجيا غالباً ما تعتمد على افتراض أن العدو غير قادر على التفكير الموازي القادر على إبطال قدرة هذه الأجهزة، وهذا سبب فشل رئيسي".

ويوضح: "بطبيعة الحال، هناك جدل حول مدى فعالية نظام الحدود عالي التقنية. المشكلة واضحة: الحلول الأمنية التي تعتمد فقط على التكنولوجيا غالباً ما تعتمد على افتراض أن العدو لا يطور نفسه بسرعة وقدرات تفكيره محدودة لا يفكر في المستقبل ولا يتكيف معها. هذه مشكلة. ويبدو أن المهاجمين الذين طاروا ببطء وعلى ارتفاع منخفض باستخدام الطائرات الشراعية كانوا قادرين على التفوق على أجهزة الاستشعار؛ وكان من الممكن أن يرصدها شخص يستخدم منظارا على الفور".

هناك شيء واحد واضح: "عدم وجود أشخاص في أبراج المراقبة كان أيضاً قراراً سياسياً. أدت الأمتة واسعة النطاق لمراقبة الحدود إلى تقليل خطر تحول المواقع إلى أهداف للقنصنة من غزة. ومع ذلك يبقى السؤال: لماذا لم تتمكن التكنولوجيا من حماية الإسرائيليين".¹¹

طوفان الأقصى: الدرس الأبدي

قد ينام المستبد ومغتصب الحقوق مُنعماً بما حققه من انتصارات في كل زمان ومكان. لكن الدرس الأبدي الذي يقدمه لنا تاريخ البشرية أن نهاية كل ظالم ستؤول إلى زوال. مهما طالّت مدة الاغتصاب، وامتد أمد الاحتلال. ولنا في تاريخ الاستعمار الغربي أمثلة دالة، وما محاولة بعض الدول الأفريقية مؤخراً فك ارتباطاتها بفرنسا الاستعمارية، ورغبتها في التخلص من ربقتهما سوى دليل على ذلك، لا يمكن أن يخرج تاريخ إسرائيل عن هذا الدرس الأبدي ما لم تغير إسرائيل مواقفها واعداءها الدائم للفلسطينيين.

وما لم ترضخ لمطالب الشعب الفلسطيني العادلة، ولمقررات المنتظم الدولي حول الدولتين. قدمت إسرائيل في طبق من ذهب من لدن الاستعمار البريطاني، بعد أن تم تقسيم أوصال الوطن العربي، وحققت بذلك كل المطامح التي

يتم التحكم به عبر التكنولوجيا ومجموعة أمنية بشرية مساندة.

وبحسب الخبير الألماني الذي حلل مقاطع الفيديو الخاصة بالهجوم والتي يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي، رصد قدرات متواضعة واختراقات تمت للتكنولوجيا الأمنية التي تدير الجدار. وبحسب الخبير، فإن ما جرى هو أمر بسيط لكن مهم. العديد من الأمور تطورت، ومن الواضح أنه لم يتم تطوير أو إدخال بيانات جديدة للجدار.

ويوضح: "من المدهش أن بعض الأشياء التي كانت تقلق الخبراء لسنوات لم تكن متوقعة على ما يبدو. على سبيل المثال، لم أكن أعتقد أنه من الممكن أن تتمكن طائرات بدون طيار بسيطة تحمل قنابل يدوية من تدمير صفوف من أبراج المراقبة وحتى دبابة".

ويقول: "كان ينبغي على الإسرائيليين أن يدركوا هذا الخطر وأن يتفادوه إن أمكن. إن إرسال طائرات بدون طيار رخيصة الثمن محملة بالقنابل اليدوية إلى أهداف ثمينة هي استراتيجية معروفة أيضاً من حرب أوكرانيا. هذه الطائرات أو الأجهزة البسيطة كان من الممكن أن يراها شخص يحمل منظارا على الفور. ولكن يبدو أنه تم الاعتماد الكامل أو الأكبر على التكنولوجيا الأمنية التي أظهرت فشلها".

ويقول الخبير إنه أصبح من الواضح أنه لا يمكن الاعتماد على هذه التكنولوجيا. جاء المهاجمون من البحر والجو والبر. استخدموا الزوارق، والطائرات الشراعية الآلية التي خلق ببطء، وسووا السباح بالارض بالجرافات، والشاحنات الصغيرة والدراجات النارية، ودمروا تكنولوجيا المراقبة بطائرات بدون طيار. لقد فشل النظام بأكمله. إنها ليست مجرد عنصر واحد.

في الأسابيع والأشهر المقبلة، سيتعين على المسؤولين في إسرائيل أن يحلوا كيف حدثت الكارثة في نهاية الأسبوع الماضي. وسيتحدث الناس عن فشل أجهزة المخابرات التي كان من المفترض أن تراقب اتصالات الإرهابيين وتسعى لاختراق مجموعاتهم. سيكون هناك جدل حول الدور الذي لعبته الاعتبارات الاستراتيجية العسكرية. ويشمل ذلك نقل القوات من الجنوب إلى الضفة الغربية من أجل ضمان السلام هناك. بعد أن أدت سياسات حكومة بنيامين

والحروب حتى يتحقق الدرس الأبدي. وستظل إسرائيل تتوعد وتحقق وعيدها بالانتقامات الوحشية التي لا ترحم، وتعمل على جعل غزة سجنًا كبيرًا للشعب بكامله، وتدمر الأبراج، والبنى التحتية، والمساكن على قاطنيتها. ولإسرائيل تاريخ إجرامي فظيع، والذي يقابله الغرب المتوحش بتبرير أنه «دفاع عن النفس». إن ادعاء أن الصراع بين إسرائيل وحماس، وليس بين دولة احتلال، وشعب يناضل من أجل حقوقه المغتصبة، باطل تاريخيًا وواقعيًا. وهو يوظف لتسويق كون إسرائيل مستهدفة من المتطرفين. إنها الوقاحة اللغوية التي تزيف الوقائع، وتبرز الجلاد على أنه الضحية. ألم تكن هذه هي لغة الاستعمار البربري ضد كل أشكال المقاومة في الأراضي التي احتلها؟ لا عجب إذن في أن يصرح الغرب وأمريكا بنبرة استعلائية أنهم ضد حماس، وضد احتجاج «المدنيين». أليس هؤلاء المدنيون هم من ينتخب كل الحكومات المتعاقبة؟ أليسوا هم المتطرفين الذين يقتحمون الأقصى، ويدنسونه، ويستبيحون الأرواح، والدولة خميهم؟ ما موقف الغرب وأمريكا من كل العمليات التي يدعون أنها دفاع عن النفس، من اقتحام غزة والضفة واعتقال عشرات الفلسطينيين الذين تضج بهم سجونها، دون أن يعبروا عن الاستنكار أو الإدانة؟ أليس في غزة مدنيون، وعجائز، وأطفال مدارس، ومرضى مستشفيات؟ من يتحدث عنهم وهم المعرضون للدمار الشامل الذي تلحقه بهم تلك الآلة الجهنمية منذ سبعين عامًا؟ إدانة طوفان الأقصى لا تختلف عن مقولة ضبط النفس، ومتابعة ما يجري بقلق. من أحق بضبط النفس المعتدي الذي يتوعد بمسح غزة من الوجود؟ أم المحروم من حقه في الحياة، والمعرض وجوده للاستنزاف، والتمييز العنصري؟ متى يستيقظ الضمير العالمي، ويستوعب الشعب الإسرائيلي الحقيقة؟ ومتى يتجاوز العرب، سواء كانوا مع التطبيع أو ضده، والفلسطينيون خلافاتهم؟ ما دور هذه المواقف المتناقضة في حل المعضلة الفلسطينية؟ يؤكد الدرس الأبدي أنه لا يضيع حق وراءه طالب، والحق أبلج والسيوف عوار.^{١٤}

اتفاقات أبراهام نحو غرفة الانعاش

بغض النظر عما ستفسر عنه التطورات الجارية حاليًا بعد عملية «طوفان الأقصى» الجريئة وغير المسبوقة وما أعقبها من رد إسرائيلي جنوني على قطاع غزة في عملية «السيف الحديدي»

ظل الاستعمار والإمبريالية الأمريكية يعملان من أجلها طوال العصر الحديث، ضد إرادة الأمة العربية والإسلامية.. خاضت حروبًا، واكتسبت المزيد من الأراضي خلال حرب 1967. وجاءت حرب 6 أكتوبر/تشرين الأول 1973 لتبين أن بالإمكان دحر الآلة الجهنمية الصهيونية، وإن لم تؤد إلى ما كان بالإمكان فرضه. لنكون أمام تحول حقيقي في المعادلة الفلسطينية الإسرائيلية. كان الترحيب الفلسطيني باتفاق أوسلو، وتبدد وهم أن إسرائيل دولة ديمقراطية، ويمكن التعايش معها. وكان لتدمير العراق من لدن التحالف الغربي وإسرائيل دوره في إضعاف أي حس للمقاومة، أو التفكير في حرب عربية أخرى ضد إسرائيل. واستغلت مقولة الإرهاب لتعميق الجرح العربي، وتحييد القضية الفلسطينية من الوجود. لكن كل ذلك لم يمنع، بين الفينة والأخرى، من توجيه الفلسطينيين ضربات إلى الكيان الصهيوني، إعلانًا وتأكيدًا أن القضية لن تموت مهما كانت الظروف ما دام العدو الصهيوني متماديًا في تدمير الشجر والبشر، وبناء المستوطنات، وتدنيس المقدسات، والتغني بأن إسرائيل قوة لا تقهر، وليذهب الفلسطينيون إلى الجحيم. كانت تلك الضربات تربك إسرائيل بين الفينة والأخرى وتؤكد لها أن المغتصبة أرضه، والمعرض للظلم والاستبداد والقهر، لا ينام، وإن فعل فهو متيقظ أبداً، ومستعد دائماً لردود فعل، وإن لم تكن ذات أهمية قصوى، فإنها على الأقل تبين أنه ما يزال هنا متربصًا ومنغصًا. قد يرد عليها العدو المعروف بغطرسته وعجرفته وإمكاناته العسكرية والتكنولوجية، ودعم الغرب له، وعلى رأسها أمريكا، بكل الوسائل اللوجستية، وبالمواقف الداعمة له في مختلف المحافل الدولية بكل ما أوتي من همجية وعنف وانتقام لا مثيل له، ويتوهم بذلك أنه باق، وسينام ملء جفنيه، ما دام يحقق مكتسبات ظل يراوده حلم تحقيقها منذ أن فرض نفسه على أراضي غيره. جاء طوفان الأقصى ليكون استثناءً، وتأكيدًا على أن القضية لن تموت مهما كان التواطؤ، وكان التجاهل، وكان الدعم المشروط واللامشروط للدولة الإسرائيلية ومخططاتها الإجرامية. جاء طوفان الأقصى لينبه أن الأسوار المنيعه قابلة للاختراق من قبل القلوب القوية، وأنها لن تخمي من بناها لتقيها من اقتلعتهم من جذورهم. جاء طوفان الأقصى ليدعم أن الضربات المتواترة، وذات التأثير المحدود والمؤقت لا يمكن أن تتولد عنها إلا حرب حقيقية، كما يريدونها، وستتوالى الضربات

هذه السياسات الإسرائيلية لن تفرض الاستسلام على الفلسطينيين بل ستزيد في إذكاء نزعة الرد العسكري المتواصل بمعناه الواسع أو بصيغة العمليات الفدائية المتعددة في أماكن مختلفة. الجمهور المتوقع لمسار التطبيع بين عدد من الدول العربية وإسرائيل رغم كل الضغوط الأمريكية إذ لم يعد بمقدور عدد من العواصم العربية، سواء التي طبّعت أصلاً أو كانت في طريقها إلى ذلك، أن تجد أي مبررات - مهما كانت هزيلة - تقدمها لاستمرار هذا النهج الذي سيستنزف، بالمناسبة، أي رصيد لها بين أبناء شعبها وسيضر بسمعتها في المحيط. الصعوبة المتناهية التي ستجدها واشنطن في المرحلة المقبلة إن هي قررت المضي قدماً في محاولة توسيع ما يسمى «معسكر السلام» العربي من خلال «اتفاقات أبراهام» التي ستدخل حالياً غرفة الإنعاش لفترة قد تطول. كما أن واشنطن فقدت، وربما إلى الأبد، أي وجهة سياسية أو أخلاقية تجعلها قادرة على تقديم نفسها وسيطا قادرا على الدفع بأي تسوية تضمن الحد الأدنى من شروط التسوية المتوازنة أو العادلة، خاصة وأن مواصلة الحديث عن «حل الدولتين» لم تعد له أي مصداقية أو قيمة يعتدّ بها، بعد أن تحوّل إلى نوع من الخداع والضحك على الذقون لأن مثل هذا الحل يفترض بداهة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وهو ما لا أحد يسعى إليه بالمرّة مع أنه يتحوّل إلى نظام فصل عنصري واضح. في النهاية، ما الذي يمكن أن تفرزه صورة كهذه سوى نفض اليد بالكامل من المشهد الحالي وعدم الالتفات للقانون الدولي والشرعية الدولية وإنصاف الدوائر الغربية وإعلامها، والتوجه بكل قوة إلى قلب الطاولة على الجميع، خاصة عندما يتم الإطباق الكامل على قطاع غزة لخنقه من جميع الجهات، ومواصلة تدميره كلياً وقطع الماء والكهرباء عنه ومنع وصول أي إمدادات غذائية أو إنسانية له؟ ما الذي يمكن توقعه سوى ازدياد البون اتساعاً بين الأنظمة العربية ورأيها العام في كل ما يتعلق بالتعاطي مع هذا الملف؟ وما الذي يمكن انتظاره سوى توارى كل من يحاول في الساحة الفلسطينية أو العربية الترويج لضرورة التهدئة مع إسرائيل والتواصل معها فما بالك بإقامة علاقات اقتصادية وأمنية معها؟ قبل خمسين عاماً تقريبا وقف الزعيم الراحل ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلاً للعالم بأسره إنه جاء إليهم حاملاً بندقية الثائر في يد وغصن زيتون في يد، طالبا منهم ألا يسقطوا الغصن الأخضر من يده، فلم يفعلوا

فقد استقرت نهائياً تقريبا جملة قناعات فرضت نفسها عبر عقود على الفلسطينيين خصوصا والعرب عموماً. قناعات تحوّلت مع السنوات إلى ما يشبه الإيمان الديني المغلق: لا أمل أبداً في أي تسوية سياسية سلمية مع إسرائيل التي لا تفهم إلا لغة القوة، لا أمل أبداً في انتظار أن يكون القانون الدولي والشرعية الدولية هي المرجعية الفصل في التعامل مع الملف الفلسطيني بعد أن باتت مستفزة وصاخبة ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية المختلفة. لا أمل أبداً في موقف سياسي منصف أو متوازن من واشنطن مهما تعاقبت إداراتها بين جمهوري وديمقراطي. لا أمل أبداً في موقف مماثل من الدول الغربية أو ما يسمى اصطلاحاً بالمجتمع الدولي. لا أمل أبداً في انتظار أي شيء من المؤسسة الرسمية العربية لأنها متخاذلة والأرجح متأمرة. قد لا يكون الإشكال في وجود قناعات واسعة الانتشار كهذه وإنما في خطورة ما ستؤدي إليه من تداعيات معقدة قد لا يكون من السهل على الإطلاق التعامل معها أو احتوائها. من بينها حالياً على الأقل: الإفلاس الكامل والنهائي للسلطة الوطنية الفلسطينية ولخطاب التهذئة والتسوية الذي تدافع عنه باستمرار والذي لم تعد له أي جدوى أو مصداقية. ومن الصعب على هذه السلطة في الفترة المقبلة أن تكبح جماح من يريد من أبناء الضفة من المقاتلين أن ينسجوا على منوال ما فعلته «حماس» من إنجاز عسكري كبير. تقدم «حماس» من الآن فصاعداً على باقي الفصائل في كسب عقول وقلوب العرب، والفلسطينيين في المقام الأول، وخاصة على «فتح» بكل تاريخها النضالي المسلح. وكما كان الأول من يناير/كانون الثاني 1965 شرارة صدارة «فتح» للمشهد الفلسطيني المقاوم أصبح تاريخ 7 أكتوبر/تشرين الأول الحالي تاريخ تصدّر «حماس» بسباق أكثر درامية، حتى وإن كان بفاتورة دامية جدا على قطاع غزة وأهلها.

لا أمل أبداً في انتظار أي شيء من المؤسسة الرسمية العربية لأنها متخاذلة والأرجح متأمرة سقوط مدوّ، ولفترة طويلة، للخيار السلمي التوافقي والتفاوضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين فبعد أن ظن نتياهو وخالفه المتطرف العنصري أن الأمور استتبت لهم بمزيد من القوة والقمع جاءت عملية «طوفان الأقصى» لتظهر أن

المواطنين ومركباتهم على طريق المعرجات أريحا 10-10-2023 وفا- أصيب عدد من المواطنين. مساء اليوم الثلاثاء، إثر هجوم للمستعمرين على المواطنين ومركباتهم على طريق المعرجات الرابطة بين محافظتي أريحا ورام الله والبيرة.

وأفاد الناشط الحقوقي في الأغوار حسن مليحات لـ«وفا»، بأن عددا من المواطنين أصيبوا في اعتداءات مجموعات من المستعمرين يرتدون لباسا لجيش الاحتلال على طريق المعرجات. وعرف من المصابين المواطن إبراهيم عواد مليحات من سكان المنطقة، وقد تم نقله للمستشفى.

وأضاف أن هؤلاء المستعمرين هاجموا المواطنين المارين بمركباتهم بالعصي والحجارة. ما أدى إلى خطيم نوافذ مركباتهم.^{١٧}

القدس مدينة أشباح.. وصفارات إنذار

بدأت مدينة القدس، أمس، كمدينة أشباح بشطريها الشرقي المحتل والغربي في اليوم الثالث من هجوم حركة حماس على إسرائيل.

في سوق خان الزيت، السوق الرئيسي في البلدة القديمة للقدس، لم تفتح إلا قلة من المتاجر أبوابها. وتقول ماري بحبح (أربعينية) قرب محل للخضار بدأت منتجاته ذابلة بسبب الإغلاق. «الناس في حالة من الخوف والقلق»، مضيفة. «القدس باتت مدينة أشباح بالفعل».

وتشير إلى أن الفلسطينيين «مضطربون للذهاب إلى أعمالهم، لكن يشعرون بالقلق من التعرض للإساءة في الشارع الإسرائيلي بسبب الحرب».

في الجزء الغربي من المدينة، تردد الإسرائيليون سارة (70 عاما) أصداء القلق ذاته، قائلة، «لا يوجد أي شخص في الشوارع ولكن هذا أمر طبيعي. إنها حرب».

وتضيف، «الناس خائفون، خصوصا الذين لديهم أولاد في الجيش».

في باب الخليل في البلدة القديمة، فتح عدد صغير من محلات التحف والتذكارات السياحية أبوابه، وبعض المقاهي في محيط كنيسة القيامة، لكن المنطقة خلت من السياح.

سوى إسقاط ذلك الغصن ورفسه تحت الأرجل، ما أعاد الاعتبار للبندية وحدها. على العالم كله أن يواجه هذا الوضع الآن، علّه يعود إلى رشده.^{١٥}

721 ألف نازح في أرجاء القطاع والاحتلال يواصل إنذارات الإخلاء

ارتفع عدد المواطنين النازحين عن منازلهم في قطاع غزة بصورة كبيرة خلال الساعات الماضية، ليصل إلى أكثر من 127 ألف مواطن. توجه عدد كبير منهم إلى مراكز الإيواء التي فتحتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مدارسها.

فقد أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن أكثر من 127 ألف شخص نزحوا في قطاع غزة منذ بدء التصعيد الأخير.

وقال المكتب في بيان، «نزع أكثر من 123538 شخصا داخليا في غزة، بفعل الخوف وبهدف الحماية والخشية من هدم منازلهم» جراء الغارات الجوية والقصف المدفعي الإسرائيلي، مشيراً إلى أن أكثر من 73 ألف شخص لجؤوا إلى المدارس.

بينما قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إن قرابة 80000 مواطن يتواجدون، الآن، في 71 مركز إيواء في محافظات قطاع غزة.

ونشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي «أفيخاي أدري»، تحذيرا للمواطنين في حي الرمال، مطالبا إياهم بالنزوح فوراً عن منازلهم، واللجوء إلى مراكز الإيواء أو إلى جنوب غزة، قائلاً في رسالة مصورة بثها على مواقع التواصل الاجتماعي، «قد أعذر من انذر».

ويعتبر حي الرمال من أكبر وأرقى أحياء مدينة غزة، ويضم العديد من العمارات، والأبراج، والمنشآت التجارية والاقتصادية.

في الإطار، تلقى آلاف المواطنين في مناطق متفرقة من قطاع غزة رسائل صوتية ونصية، تطالبهم بالنزوح عن مساكنهم، ما خلق حالة من الخوف والإرباك، وأسهم في زيادة عدد النازحين.^{١١}

مستعمرون بلباس «جيش الاحتلال» يهاجمون

إسرائيل، يوم السبت، مئات القتلى. وبعد هذا "أسوأ" اختراق لدفاعات إسرائيل منذ حرب أكتوبر قبل 50 عاماً.^{١٩}

الجيش الإسرائيلي يزعم قتله 1000 متسلل من غزة ويرسل تعزيزات لكافة التجمعات

القدس: قال الجيش الإسرائيلي اليوم الأربعاء إن القوات الإسرائيلية قتلت ما لا يقل عن ألف مسلح فلسطيني تسللوا من غزة منذ مطلع الأسبوع، كما جرى إرسال تعزيزات لكافة التجمعات السكنية في إسرائيل في ظل اتساع الأعمال القتالية لجبهات أخرى.

وفي اقتباسات نشرتها صحيفة إسرائيل هيوم على موقعها الإلكتروني قال كبير المتحدثين باسم الجيش الأميرال دانيال هاجاري إن من بين أهداف حماس التي تم تدميرها في الهجوم المضاد على غزة نظاما متطورا لتعقب الطائرات.^{٢٠}

إسرائيل تزيل جميع القيود عن جيشها لتدمير غزة

تواصلت أمس ولليوم الرابع على التوالي، فصول المواجهة العسكرية الأعنف التي اندلعت بين فصائل المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال يوم السبت الماضي، حيث واصل الجيش الإسرائيلي قصف قطاع غزة موقعا عشرا شهداء بين المدنيين، عبر عمليات تدمير واسعة ومنهجية تستهدف المنازل والمنشآت السكنية والمدنية، وحشد 35 كتيبة حول قطاع غزة، وأنشأ جسرا جويا طارئا لجلب مئات الإسرائيليين من أوروبا للانخراط في الجيش بعد مصادقة الحكومة الإسرائيلية على تجنيد 360 ألف جندي احتياط، معلنة إزالة جميع القيود عن جيشها لتدمير غزة، فيما أطلقت المقاومة رشقات صاروخية كثيفة استهدفت أبرزها مدينة عسقلان، ردا على مواصلة الاحتلال قصف المدنيين في غزة، في وقت قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، بأن العدو الإسرائيلي سيدفع ثمنا باهظا لجرائمه وإرهابه، وبأن حماس أبلغت الجهات التي تواصلت معها بشأن أسرى العدو، أن هذا الملف لن يفتح قبل نهاية المعركة.^{٢١}

عند باب العامود المكتظ عادة بالسكان، خلا الموقع إلا من عدد من جنود حرس الحدود والشرطة الإسرائيلية الذين نصبوا متاريس حديدية للتدقيق في هويات المارة وتفتيشهم. وتحدث فلسطينيون لوكالة فرانس برس عن تضيق يتعرضون له من قوات الأمن الإسرائيلية.

ويروي حازم (42 عاما) الذي قدم من حي سلوان الجاور، «طلب عناصر الشرطة والجنود مني الخروج من السيارة وقاموا بتفتيشها، وجدوا فيها مفكا لفحص الكهرباء، فصفعني أحدهم صفقة وعندما أراد آخرون الهجوم علي، قام ضابط عربي بإيقافهم وقال لي، أن أضعه في المرة القادمة في صندوق للعدة».

ويشير محمد البيتوني، بائع المعجنات المتجول، الذي يقيم في البلدة القديمة إلى أن «المدينة خالية لأن معظم سكان القدس يعيشون في كفر عقب وشعفاط وراس خميس خلف الجدار وإسرائيل أغلقت معابرها» مع الضفة الغربية المحتلة.^{١٨}

الأربعاء 2023/10/11

هارفارد تقول إن بيان طلابها المؤيد للفلسطينيين لا يعبر عن الجامعة

واشنطن: ذكرت كلودين جاي، رئيسة جامعة هارفارد الأمريكية المرموقة، أن البيان المؤيد للفلسطينيين، الذي أصدره طلاب الجامعة وحمّل إسرائيل مسؤولية أعمال العنف التي تجتاح المنطقة، لا يعبر عن المؤسسة التعليمية ككل، أو قيادتها.

وقالت جاي، في بيان: "دعونيؤكد أيضاً... أنه بينما يحق لطلابنا التحدث بالنيابة عن أنفسهم، ينبغي ألا تتحدث أي مجموعة طلابية- أو حتى 30 مجموعة- باسم جامعة هارفارد، أو قيادتها".

وكان خريجون بارزون من الجامعة ندّوا، يوم الإثنين، بالبيان المؤيد للفلسطينيين الذي قال فيه اتحاد يضم 34 مجموعة طلابية بالجامعة إنهم "يحملون النظام الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جميع أعمال العنف المنتشرة"، بعد عقود من الاحتلال، وأضافوا أن "نظام الفصل العنصري هو المسؤول الوحيد".

وخلف الهجوم الذي شنته حركة "حماس" على

إلى المنطقة.

ووفقا لوزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، فقد تم تدمير 790 وحدة سكنية، في حين تعرضت 5,330 وحدة أخرى لأضرار جسيمة.

وعبرت منظمات حقوق الإنسان عن قلقها بشأن الجرائم التي ينفذها جيش الاحتلال والتي تعرضت فيها أهداف مدنية ومدنيون للغارات الجوية الإسرائيلية.

ووفقا للأمم المتحدة، فقد شنت قوات الاحتلال 13 هجوما على مرافق الرعاية الصحية في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول. وأسفرت هذه الهجمات عن استشهاد ستة من العاملين في المجال «أطباء ومسعفون» وإصابة أربعة، وأثرت على ثمانية مرافق للرعاية الصحية وتوسع سيارات إسعاف.

وقالت الأمم المتحدة أنه خلال ليلة 8 أكتوبر/ تشرين الأول استهدفت الغارات الجوية مستشفى النصير في خان يونس ومستشفى القدس في مدينة غزة، بالإضافة إلى مركزين تابعين لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في جباليا ومدينة غزة أيضا.

ووفق تقرير الأمم المتحدة: «سقطت شظايا داخل مدرسة تابعة للاونروا في مخيم جباليا في المنطقة الشمالية، كما تضررت مدرستان إضافيتان تؤويان عائلات نازحة بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية وبهذا يرتفع عدة مدارس الأونروا المتضررة منذ بداية الجولة الحالية من الأعمال العدائية إلى أربع مدارس».

وحذرت الأمم المتحدة من قرار الاحتلال قطع الوقود عن قطاع غزة وقالت «منذ مساء يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر، توقفت السلطات الإسرائيلية عن إمداد قطاع غزة بالكهرباء، مما أدى إلى تقليص ساعات الكهرباء إلى 3-4 ساعات يوميا. ومحطة توليد الكهرباء في غزة هي المصدر الوحيد للطاقة حاليا، ومن الممكن أن ينفذ الوقود منها خلال أيام».

وأشار التقرير إلى الوضع الخطير بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، حيث استمرت المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في مواقع متعددة، في الفترة ما بين 7 و9 تشرين الأول/ أكتوبر، وحتى الساعة 16:00، قتلت القوات الإسرائيلية 15 فلسطينيا، من بينهم أربعة

«أوشا»: أكثر من 41,000 نازح دمرت منازلهم أو تضررت وانتقلوا للعراء بغزة

حذرت الأمم المتحدة من تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وأكد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: أن فرض حصار في غزة يعرض حياة المدنيين للخطر وهو محظور بموجب القانون الدولي.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوشا» في تقريره نصف الشهري «لقد تصاعدت وتيرة النزوح الجماعي خلال الـ 24 ساعة الماضية في جميع أنحاء قطاع غزة، حيث وصلت إلى أكثر من 187,518 شخصا، ومن المتوقع أن تتزايد أكثر، ويلجأ أكثر من 137,427 من النازحين إلى مدارس وكالة الغوث، ولا يزال حوالي 3,000 فلسطيني في غزة نازحون في أعقاب التصعيدات السابقة.

وأضاف، أنه منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تعرضت أربع مدارس وثمانية مرافق للرعاية الصحية لأضرار جراء القصف الجوي الإسرائيلي.

وشددت الأمم المتحدة على أن عدد النازحين يمثل أكبر عدد منذ تصعيد العدوان الإسرائيلي الذي استمر 50 يوما في عام 2014، والذي كان التصعيد الأكثر دموية الذي تم تسجيله في غزة منذ عام 1967.

وأوضحت الأمم المتحدة أن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 41,000 نازحا داخليا، دمرت منازلهم أو تضررت، في ضيافة الأقارب والجيران.

ولففت إلى عدم قانونية دعوة جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال ليلة 9 تشرين الأول/ أكتوبر، وأصدرت قوات الاحتلال أوامر إخلاء للمجتمعات الفلسطينية في المنطقة الوسطى من غزة وفي خان يونس، ما قد يؤثر على مئات الآلاف من الأشخاص الذين طلب منهم الانتقال إلى وسط مدينة غزة وسط الأعمال العدائية المستمرة.

ووثق تقرير الأمم المتحدة عملية القصف والعدوان الجوي الإسرائيلي وقالت أن أعنفها كان في 9 تشرين الأول الجاري، وحوالي الساعة 12:00 ظهرا، قصفت القوات الإسرائيلية منطقة في مخيم جباليا للاجئين، مما أدى إلى ارتفاع بنحو 50 فلسطينيا وتسبب في أضرار جسيمة، ولا تزال فرق الدفاع المدني والطواقم الطبية غير قادرة على الوصول

إجراءاتها التعسفية بحق المواطنين. وأعاقت حركة الخارجين من البلدة والداخلين إليها. وفي محافظة طوباس، شددت من إجراءاتها العسكرية، على حاجز تياسير العسكري، شرقاً. وسمحت للمواطنين الذين يقطنون فقط في الأغوار بعبوره، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة باتجاه الأغوار.

وفي محافظة قلقيلية، نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا عند مدخل قرية كفر لاقف، شرقاً. وأوقفت المركبات ودققت في بطاقات المواطنين واستجوبتهم، ما أدى إلى إعاقة الحركة من القرية وإليها. واقتحمت قرية الفندق، شرقاً. وأغلقت الشارع الرئيس قلقيلية - نابلس، من خلال حاجز عسكري، ومنعت المركبات من المرور من خلاله، وأغلقت المدخل الرئيسي الشمالي لبلدة عزون شرق قلقيلية بالبوابة الحديدية.

وفي محافظة بيت لحم، أبقّت قوات الاحتلال على إغلاق مداخل المحافظة الرئيسة، خاصة حاجز «الكونتینر» الرابط بين جنوب الضفة الغربية ووسطها وشمالها، إضافة إلى المدخل الجنوبي لبلدة الخضر - النشاش -، ومدخل الريف الشرقي، وعقبة حسنة المؤدي إلى الريف الغربي، فضلا عن إغلاقات في المنطقة الرابطة بين بيت ساحور وقرى دار صلاح والشواورة مفترق قبر حلو، وواصلت إغلاق مداخل بلدات بيت فجار وتقوع، والغربي لمدينة بيت جالا، والإسكانات في بيت جالا، وقرية الوجبة وزعترة، والمسجح في جناتة شرقاً.

وفي محافظة أريحا، واصلت قوات الاحتلال إقامة حواجزها العسكرية عند مداخل أريحا الرئيسة والفرعية، ومنها المدخل الشرقي «البوابة الصفراء»، والجنوبي «شارع القدس»، والشمال، وسط تفتيش المركبات، ما أدى إلى تأثير كبير في حركة المرور في هذه المناطق، وشبه توقف تام، خاصة للمركبات الخارجة من أريحا.^{٢١}

الحرب على غزة تحول أحياء إلى مناطق أشباح

اتسعت رقعة مناطق الأشباح وزاد الاكتظاظ في مراكز الإيواء والمستشفيات في قطاع غزة، أمس.

وحولت طائرات الاحتلال مناطق سكنية كثيرة ومتعددة إلى مناطق أشباح إثر توالي الصواريخ والقصف الشديد ما أجبر آلاف العائلات على

أطفال، في مناطق مختلفة في أنحاء الضفة. وأصابت القوات الإسرائيلية ما مجموعه 295 فلسطينياً، من بينهم 34 طفلاً، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وتم الإبلاغ عن معظم الإصابات (272) خلال مظاهرات مختلفة تضامنية مع سكان قطاع غزة.^{٢٢}

مزيد من الحواجز وإغلاق المداخل في الضفة

واصلت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية المشددة على الطرقات الرئيسة والفرعية في محافظات الضفة الغربية، لليوم الرابع على التوالي، وأغلقت أمس، مداخل العديد من البلدات ونصبت مزيداً من الحواجز العسكرية، ما أدى إلى عرقلة تنقل المواطنين وتعريض حياة المرضى والحالات الطارئة للخطر جراء صعوبة نقلهم إلى المشافي.

ففي محافظة رام الله والبيرة، واصلت قوات الاحتلال إغلاق مدخل مدينة البيرة الشمالي في كلا الاتجاهين، ومدخل قرى وبلدات: خربثا بني حارث، والنبي صالح، وعابود، وأم صفا، وعطارة في الاتجاهين، وحاجز «عوفرا» قرب بلدة سلواد، إلى جانب إغلاقها مدخلي قرى برقة والمغير الشرقيين، فيما نصبت حاجزين عند مدخلي قرية المغير الغربي، وقرية برقة الرئيس، وأعاقت حركة المواطنين هناك.

وفي محافظة نابلس، نصبت قوات الاحتلال بوابة حديدية على المدخل الغربي لقرية دير شرف، وأغلقت حاجزي يانون وبيت فوربك العسكريين، وواصلت إغلاق حاجز صرة العسكري في الاتجاهين.

وفي محافظة القدس، واصل الاحتلال إغلاق حواجز قلنديا، ومخيم شعفاط، والعيزرية، وبيت إكسا، والجيب، أمام تنقل المقدسيين، فيما سمحت بالدخول والخروج عند حاجزي الزعيم وحزما فقط. وفي محافظة الخليل، نصبت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية على مداخل مدينة الخليل والعديد من بلداتها، وأغلقت عددا منها بالبوابات الحديدية والسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية.

وفي محافظة سلفيت، أغلقت قوات الاحتلال البوابة الحديدية المقامة على مدخل بلدة كفر الديك غرباً، وشددت من

وصفت مصادر محلية، أن آلاف المواطنين لم يعودوا يبيتون في منازلهم ويلجؤون إلى المدارس والمستشفيات والعيادات، بحثاً عن مأوى قد يوفر لهم سويغات من نفاذي شظايا الصواريخ والركام المتناثر.

وقال فريد حمدان لـ «الأيام» إنه لجأ إلى المدرسة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في جباليا ليتفاجأ بالمتات من الأسر التي لجأت إلى المدرسة تجنباً لإصابتهم من حمم الصواريخ.

واعتبر حمدان الذي بدا مصدوماً من شدة القصف الذي لاحقه من مكان إلى آخر أنه لجأ وأسرته المكونة من 15 فرداً من الموت المحقق، بينما حاول الاحتماء بين جدران المنازل التي خلت من أصحابها نتيجة الهجمة الإسرائيلية التي استهدفت المدنيين في حي الكرامة غرب جباليا أمس^٤.

الخميس 2023/10/12

في غزة.. الشهداء يملأون المقابر والأحياء يفرون من البيوت

غزة: تجعل الضربات الجوية الإسرائيلية الطريق إلى المقابر الرئيسية في غزة رحلة محفوفة بالمخاطر، لذا تدفن الأسر الثكلى شهدائها في مقابر عشوائية يحفرونها في أرض فضاء وسط حصار مطبق يدفع القطاع الصغير نحو كارثة إنسانية.

وتعرض غزة لقصف الاحتلال الإسرائيلي منذ يوم السبت عندما تسلسل مئات المقاتلين من حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) عبر السياج الحدودي إلى إسرائيل في هجوم أسفر عن مقتل أكثر من 1200 واحتجاز عشرات الرهائن.

وأدى الانتقام الإسرائيلي بآلاف الضربات الجوية والمدفعية إلى استشهاد أكثر من 1350 فلسطينياً، من بينهم مئات الأطفال، وإصابة أكثر من 6000 آخرين، ودفن ما يزيد عن 218 ألف شخص إلى الفرار من منازلهم للاحتماء بالمدارس التابعة للأمم المتحدة.

ومع قطع جيش الاحتلال جميع الإمدادات الخارجية من الغذاء والمياه والأدوية والوقود والكهرباء، وصلت الأزمة الإنسانية في غزة إلى مستوى جديد من

مغادرة منازلهم وشققهم السكنية والبحث عن ملاذ جديد.

ولم يقتصر الإخلاء على المناطق التي تعرضت للقصف، بل المهتدة أيضاً وبدت بلدات وأحياء مهجورة وبلا أي مظهر من مظاهر الحياة.

وخلت مناطق واسعة من حي الرمال وسط مدينة غزة من المارة، أمس وهرب جميع السكان من المناطق الواقعة تحت نيران وصواريخ الاحتلال فيما سُمع أزيز الطائرات وصفير الصواريخ وأصوات الانفجارات مرتفعة في كل المناطق.

ولم يعد المواطنون يتمكنون من تشييع جثامين شهدائهم بقدر عالٍ من التضامن، فغالبية مشاهد الدفن والتشييع تسير بمشاركة أعداد قليلة لا تتعدى أصابع اليدين فقط، ولا توجد بيوت عزاء نهائياً، فذوو الشهداء أيضاً غادروا منازلهم وأقاموا في مراكز الإيواء أو لدى الأقرباء في مناطق بعيدة نوعاً ما عن القصف.

قال رفيق ظاهر والد الشهيد ساري (30 عاماً) من تل الزعتر شرق جباليا إنه بالكاد شارك في أجزاء من مراسم تشييع جثمان ابنه الذي قضى في مجزرة مخيم جباليا.

وقال شبان من عائلة سلمان إنهم لم يشاهدوا جثمان شقيقهم الذي تأكد بالنسبة لهم أنه شهيد وعلّموا من أشخاص آخرين أنه تم دفن شهداء دون معرفة هويتهم وقد يكون من بينهم.

وتفارقم شيئاً فشيئاً حالة من القلق والرعب في أوساط السكان في ظل القصف المدمر لعشرات المناطق السكنية في كافة أرجاء القطاع.

وشوهد عدد كبير من المواطنين الذين وصلوا إلى المستشفى الإندونيسي لقضاء ساعات الليل بين أسواره، تجنباً لتواجدهم وجمعهم في الشوارع والميادين العامة الذي يعرضهم لخطر القصف.

وكان هؤلاء غادروا بيوتهم إثر القصف الجوي الذي توسعت رقعته، أمس.

وقال المواطن بشير صالح (40 عاماً) من هؤلاء الذين لجؤوا إلى المستشفى إنه لم يجد متسعاً في كل مراكز الإيواء وليس لديه أقرباء يقطنون في منطقة أكثر هدوءاً، فلجأ وأسرته، إلى ساحة المستشفى، إلى حين أن يجد المأوى المناسب.

قامت بهجوم سافر عليها. هذه مجزرة حقيقية". وترددت أصداً الانفجارات في أنحاء غزة طوال الليل. وتوهجت كرات النار الناجمة عن الضربات الجوية باللون الأحمر في الظلام الدامس فوق المدن ومخيمات اللاجئين دون كهرباء لإضاءة الشوارع. وأظهرت صور من الجو التقطت بطائرات مسيرة ثقباً كبيراً في المباني الخرسانية المكتظة.

مع وجود ألواح خشبية وسط الأنقاض وقضبان معدنية ملتوية من بقايا المنازل التي قصفت بينما كان السكان ينقبون خلالها. وفي خان يونس، وقفت مجموعة من الأشخاص فوق أنقاض منزل دمر في غارة جوية. وتناثرت حشوية ووسائل قمرية، فيما برزت أغطية يكسوها الغبار وسط ركام الكتل الخرسانية.

انتشلت جثة امرأة بملاءة بيضاء وحملت على محفة وسط حشد من الرجال والفتيان. وكانت امرأة مسنة تمشي بخطى واهية في ملابس سوداء بأحد الأزقة. ثم وقعت فجأة وهي تبكي في حزن.

وفي موقع آخر تعرض للقصف، كان ستة رجال يركضون في الشارع حاملين محفة عليها جثة رجل مغطاة بالغبار. نظرت امرأة لتري الجثة المحمولة وبدأت في الصراخ ملاحية مؤقتة كان أطفال يختلسون النظر عبر فتحة خيمة مؤقتة نُصبت في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، الذي لجأ إليه كثيرون فروا من منازلهم بحثاً عن مأوى على أمل أن يبقى المرفق الطبي آمناً من القصف الإسرائيلي المتواصل.

وجلست مجموعات من الناس يتحدثون ومنهم من استلقى على العشب المحيط بالمستشفى، ونام طفل على بطانية وعلى وجهه كمادة طبية تغطي عينيه. كانت فتاة صغيرة حافية القدمين مصابة بكدمات في وجهها تبكي وهي تستند إلى ركبة امرأة مسنة بعد أن تعرض منزلها للقصف. ظلت الفتاة تقول "بدي أمي.. بدي أمي". وقالت المرأة "هيأتها بتدور على أمها ومش عارفين وينها".

وفي مكان قريب، كانت سيارات الإسعاف ما زالت تنقل الشهداء والجرحى. ونزل رجل وهو يبكي من سيارة حاملاً جثة طفل صغير ملفوفة بكفن امتزج بياضه بلون الدم.

الخطورة، مما زاد حجم البؤس الذي يعاني منه سكان القطاع البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة. وكانت مقبرة الشهداء الرئيسية في خان يونس متلئة تقريبا قبل وقت طويل من أحدث موجات القتال. ومثل العديد من المقابر الأخرى في غزة، وضع على سياجها لافتة مكتوب عليها "منوع الدفن هنا".

وقال عادل حمادة، وهو متطوع يساعد في عمليات الدفن في خان يونس بجنوب غزة "لا يمكن الانتظار للدفن في مكان معين ولذلك يتم حفر القبور بشكل عشوائي في عدة أماكن حوالين البيوت وأصحاب الأراضي تبرعوا بأرض لتعمل مقبرة".

ولا يزال من يقومون بأعمال حفر القبور ودفن الشهداء هناك على الرغم من الحظر. لكن ذلك أصبح مستحيلاً الآن، بعد أن جعل القصف السير على الطرق المؤدية إلى مقبرة الشهداء غير ممكن.

ونظراً لموقعها قرب حدود القطاع، فهي قريبة أيضاً بشكل ينطوي على خطورة من خطوط المواجهة في أي هجوم بري لجيش الاحتلال الإسرائيلي متوقع.

ومع امتلاء مشارج المستشفيات بالجثث التي تصل باستمرار من مواقع القصف، يتعين على العائلات البحث عن أماكن أخرى لدفن الشهداء. دفن مستمر استشهدت عائلة سمور مساء أمس الأربعاء عندما أصابت غارة منزلها في خان يونس. وهرع الأقارب والأصدقاء إلى المشرحة لنقل الجثث الثماني التي انتشلها عمال الإنقاذ بالفعل، فيما يُعتقد أن عشر جثث أخرى لا تزال تحت أنقاض المنزل.

وتم نقل الجثث في شاحنة مغطاة ببطانيات منقوشة بالورود من المستشفى إلى ساحة فارغة بالشارع، ثم صفوها بأكفانها البيضاء، وكانت إحداها تنضح بالدماء، بينما أدى مئات الرجال الصلاة في مكان قريب.

قام أحد العاملين في حفر القبور بجرف التربة على شكل خندق طويل، وتحديد القبور بكتل خرسانية. ووضع رجل رأسه على إحدى راحتيه بينما كان يربت بيده الأخرى على الجثمان المكفن المسجى أمامه قبل وضعه في القبر، بينما وقفت امرأة تذرف الدموع. وقال عبد العزيز الفحم "هؤلاء أقاربنا وأنسابنا. هذه عائلة مدنية. قوات الاحتلال الإسرائيلية

حزب «المعسكر الوطني»، بيني غانتس وأربعة أعضاء «كنيست» من معسكره إلى الحكومة كوزراء دون حقائب وزارية، تمهيدا لمشاركة غانتس في «كابينيت الحرب».

وصوت لصالح إقامة حكومة الطوارئ الإسرائيلية 64 عضو «كنيست»، مقابل معارضة 4 آخرين.^{١٧}

الاحتلال يدمر أكثر من 8 أبراج تضم 352 شقة سكنية في أبراج الخابرات شمال غرب مدينة غزة

غزة 12-10-2023 وفا- دمت الطائرات الحربية الإسرائيلية، اليوم الخميس، أكثر من 8 أبراج تضم 352 شقة سكنية في منطقة أبراج الخابرات شمال غرب مدينة غزة، وحولتها إلى أكوام من التراب.

وأفاد مراسلنا نقلا عن سكان من منطقة أبراج الخابرات، بأن طائرات الاحتلال الحربية دمرت على الأقل 8 أبراج سكنية تضم 352 شقة، إضافة إلى أكثر من 40 منزلا وبنية سكنية، بقصف عنيف وأطنان من المتفجرات والصواريخ التي ضربت المنطقة.

ونزحت مئات الأسر من منطقة الخابرات السكنية عن بيوتها بحثا عن مأوى مفقود في غزة، التي باتت الحياة فيها شبه معدومة، مع انعدام مقومات الحياة من مياه وكهرباء ومواد غذائية وتموينية.

وتواصل الطائرات والمدفعية والبوارج الحربية قصفها العنيف لعدد من مناطق قطاع غزة، ويتركز القصف منذ ساعات الصباح بالمنطقة الشمالية الغربية من القطاع، وذلك بإلقاء مئات الأطنان من المتفجرات، التي تحدث دمارا مهولا وزلازا في المكان.^{١٨}

مراكز الإيواء في قطاع غزة: لا ماء ولا غذاء ولا دواء

«لا غذاء ولا دواء ولا ماء» هذا واقع كافة مراكز الإيواء في قطاع غزة حتى وقت متأخر من مساء أمس. يتداول نشطاء في غالبية هذه المراكز عن عدم توفر الماء للشرب أو الاستحمام في هذه المراكز، فيما تغيب كافة الخدمات الإنسانية المطلوبة للنازحين والفارين من هول الجرائم الإسرائيلية.

ويتسبب نقص الكهرباء بصورة خاصة في مشاكل كبيرة.

وقال فابريزيو كاربوني المدير الإقليمي للشرق الأوسط والأدنى في الصليب الأحمر اليوم الخميس «مع انقطاع الكهرباء في غزة، تنقطع الكهرباء كذلك عن المستشفيات، مما يعرض حياة الأطفال حديثي الولادة في الحضانات والمرضى المسنين على أجهزة التنفس للخطر. يتوقف غسيل الكلى.

ولا يمكن إجراء مسح بالأشعة السينية. وبدون كهرباء، قد تتحول المستشفيات إلى مشارج».

ويلجأ العديد من النازحين إلى مدارس الأمم المتحدة. وفي إحدى هذه المدارس، قالت حنان العطار (14 عاما)، إنها أحد عميها استشهد في القصف. كانت الأسرة تعد الطعام عندما اشتد القصف فهرعوا باحثين عن ملاذ آمن. وعاد عمها لإحضار بعض الملابس فلقى حتفه عندما أصابت ضربة منزلهم. وقالت «لا في (لا يوجد) كهرباء ولا مياه.. في المدرسة إحنا مش مكيفين هنا. العيشة مش حلوة هنا. العيشة في البيت أريح».^{١٩}

بريطانيا ترسل سفينتين تابعتين للبحرية الملكية وطائرات تجسس لدعم إسرائيل

لندن: قال متحدث باسم الحكومة البريطانية، الخميس، إن رئيس الوزراء ريشي سوناك تحدث مع نظيره الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء اليوم الخميس للتأكيد على دعم البلاد لإسرائيل في أعقاب هجوم حماس.

وناقش سوناك ونتانياهو رد إسرائيل على حماس في غزة، وأكد سوناك أن بريطانيا سمحت بإرسال حزمة دعم كبيرة إلى المنطقة تشمل طائرات مراقبة تابعة لسلاح الجو الملكي وسفينتين تابعتين للبحرية الملكية وثلاث طائرات هليكوبتر من طراز مرلين.^{٢٠}

«الكنيست» الإسرائيلية تصادق على إقامة حكومة الطوارئ

تل أبيب 12-10-2023 وفا- صادقت «الكنيست» الإسرائيلية رسميا، مساء اليوم الخميس، على إقامة حكومة الطوارئ، من خلال انضمام رئيس

٢٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٥ القدس العربي

٢٦ القدس العربي

الاستحمام بالكاد نجد ماء للشرب. فنحن في المدرسة أكثر من 2500 شخص. ويضيف «من يجد شوية مي، يحافظ عليها وأكثر من هيك ما في شيء».

أزمة بيئية

في ساحة المدرسة وغالبية مراكز الإيواء يمكن أن تشاهد أكوام من النفايات والأوساخ وأن تشتم الروائح الكريهة تنبعث من كل حذب و صوب قرب دورات المياه. أشكال كثيرة من القاذورات والفضلات فلا يوجد مياه لتنظيفها. ولا يتوفر سوى ستة مراحيض. والنازحون فاقوا الـ 2500 شخص.

ويضيف الرنتيسي «صارلنا من أول يوم وإحنا بنظف بس بدون مواد تنظيف كيميائية. من بيننا من اشترى مواد تنظيف ونفدت ولا يوجد مصاري لشراء أكثر».

ويعلق على الروائح الكريهة بالقول أنها افضل من رائحة الغبار والركام.

وحاولت السيدة أم محمد (28 عاماً) إطعام رضيعها من بعض الخضراوات كالطماطم. فلا يوجد حليب في المدرسة. وتزداد حاجة الرضع والأطفال للحليب المجفف.

وتقول محيسن: الغريب أن الجميع يحاولون تعبئة زجاجاتهم ويقومون بتخبئتها في الصوف خوفاً من انقطاع المياه فجأة. ورغم ذلك تنقطع المياه ويبقى البعض بلا مياه للشرب».

وتضيف: يمكن ان ترى مشاهد أغرب من ذلك في مراكز الإيواء والمدارس. فالثقافات متعددة ومتنوعة. واختلطت الطباع وأساليب الحياة.

رعاية خاصة

ومن بين النازحين المئات من النساء الحوامل والمرضعات وأصحاب الأمراض المزمنة والاطفال الرضع. لكن الجميع يعيش نفس الظروف ولا خدمات او رعاية خاصة بهؤلاء.

ويقول احد الأطباء وهو من النازحين «الناس هنا يحتاجون لكل شيء. الطعام والشراب والدواء والعلاج ونحاول تقديم الخدمة له بأقل الإمكانيات المتاحة».

ويقول حسين غيب (33 عاماً) نحن هنا لكي نتجنب ويلات الحرب، وتدمير المنازل فوق رؤوسنا.

ويعر كافة سكان قطاع غزة بأزمة إنسانية على كافة الأصعدة. وتحكم إسرائيل حصارها على القطاع وهو يتعرض لأبشع حرب إبادة منذ سنوات منذ بداية الحرب الإسرائيلية.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي فإن قطاع غزة فقد كل متطلبات استمرار الحياة. والمواطنون ينتظرون الموت في أي وقت. مطالباً عبر استغاثة إنسانية أصدرها أمس. بالمجتمع الدولي لإنقاذ سكان قطاع غزة .

وتزايد على مدار الساعة أعداد الناس الفارين من منازلهم تحت وقع الصواريخ والقصف المستمر إلى الأقرباء أو مراكز الإيواء ولا مكان آمن في القطاع.

وبحسب بيان من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فقد وصل عدد النازحين نحو 270 ألف شخص غالبيتهم من النساء والأطفال.

وقال مصدر من الأونروا لـ«الأيام» أنه يجري التنسيق مع الجهات ذات الاختصاص من أجل إدخال قوافل المساعدات الغذائية للنازحين.

الوضع صعب للغاية

وتقول وفاء محيسن إحدى الناشطات المتطوعات لخدمة النازحين لـ«الأيام»: هنا الوضع صعب للغاية ومثله في باقي مراكز الإيواء. ونعمل بكل جهد من أجل تقديم خدمات لهم.

وتضيف «الكارثة تفوق كل الإمكانيات ولا توجد مساعدات. حتى الجهد الكبير الذي نبذله، لا يتلاءم مع احتياجات هؤلاء النازحين».

وشوهدت ملابس معلقة على النوافذ والممرات والجدران. لنازحين حملوا ملابس إضافية عند هروبهم من بيوتهم. وآخرون لم يتمكنوا من ذلك، فظلوا يعانون من أثر التعرق على أجسادهم. ولا مكان للاستحمام طبعاً.

وبدأت الأمراض بالانتشار بين هؤلاء النازحين. فأحد الأطباء أكد لـ«الأيام» أن ذلك نتيجة الأوضاع التي يعانون منها لا سيما الأطفال.

ويقول عطالله الرنتيسي (30 عاماً) لا يوجد مياه في المدرسة ولا وسيلة للتنظيف أو

أكثر من مليوني فلسطيني يعانون من أوضاع معيشية متدهورة. جراء حصار إسرائيلي متواصل منذ 2006،^{٢٠}

70 شهيدًا وأكثر من 200 جريح في مجزرة استهدفت قافلة نازحين بغزة

استشهد 70 مواطنًا وأصيب أصيب أكثر من 200 بجروح. جلهم من النساء والأطفال في مجزرة بشعة افترفها الاحتلال بحق من طالبهم بالنزوح.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة: إن الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة بحق ثلاث قوافل للمواطنين في مواقع مختلفة على شارعي صلاح الدين والرشيد. من حاولوا الوصول لجنوب وادي غزة بحسب طلب جيش الاحتلال.

وأكد أن هذه المجزرة خلفت حتى اللحظة وفي حصيلة أولية 70 شهيد جلهم أطفال ونساء وأكثر من 200 إصابة.

وفي السياق قال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة: إن الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة بحق شعبي، عبر قصفه لأكثر من سيارة كانت تحمل نازحين متوجهين لجنوب غزة. بعد محاولته فرض التهجير القسري على شعبي في غزة والشمال بالطلب من المواطنين صباح اليوم التوجه لمنطقة جنوب وادي غزة بوصفها آمنة حسب زعمه.

وأكد أن هذه الجريمة الجديدة والتي راح ضحيتها أطفال ونساء وشيوخ بعضهم فصلت رؤوسهم عن أجسادهم وعشرات الجرحى تؤكد ما قلناه منذ اللحظة الأولى أن هذا المحتل لا يحترم عهد ولا يراعي موثيق وأن الخيار ردا على مخطط الاحتلال هو ثبات شعبي على أرضه وعدم مغادرتها لأي وجهة أخرى. وأضاف: أمام هذه المجازر بحق من أراد النزوح وفق توجيه الاحتلال، فإننا نؤكد على ضرورة عدم الالتفات لهذه الدعوات وإفشال هذا المخطط. وبقاء المواطنين في أماكنهم وعدم مغادرتها.^{٢١}

مجزرة جديدة: 70 شهيدا وأكثر من 200 مصاب في قصف إسرائيلي لمواطنين نازحين بمدينة غزة

ويضيف: أتيت وأسررتي وأطفالي ونسكن في صف، برفقة 50 شخصا وننام على أرضية بدون أغطية".^{٢١}

الجمعة 2023/10/13

إسرائيلي جلي 60 بالمئة من سكان مستوطنة "سدديروت"

تل أبيب: أجلت إسرائيل، الخميس، 60 بالمئة من سكان مستوطنة "سدديروت" في غلاف غزة، وفق إعلام عبري رسمي. وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، إن الإجراء مستمر لسكان "سدديروت" إلى فنادق في وسط إسرائيل لمدة أسبوع.

وأضافت: "بقي في سدديروت حوالي 13 ألف نسمة، أي حوالي 40 بالمئة من السكان".

في سياق متصل، قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن هيئة الطوارئ الوطنية (NAE) في وزارة الدفاع، أعلنت عن إطلاق برنامج يسمح لسكان سدديروت بالانتقال إلى الفنادق، ودور الضيافة المدعومة من الدولة وسط البلاد، والأربعاء، دعا رئيس بلدية سدديروت "ألون دافيدي" الحكومة إلى إخلاء جميع سكان المدينة بشكل منظم بسبب الحرب.

وأشار "دافيدي" إلى أن الكثير من السكان لا يستطيعون تحمل تكاليف الإخلاء المالية بمفردهم.

وخلال الأيام الأخيرة الماضية، كانت "سدديروت" مسرحا لاشتباكات بين مسلحين فلسطينيين وقوات إسرائيلية، كما شهدت سقوط عشرات الصواريخ من قطاع غزة، وسبق أن أخلت إسرائيل عددا من المستوطنات المتاخمة لقطاع غزة، وفجر السبت، أطلقت حركة "حماس" وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى"، ردا على "اعتداءات القوات والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة".

في المقابل، أطلق الجيش الإسرائيلي عملية "السيوف الحديدية" ويواصل شن غارات مكثفة على مناطق عديدة في قطاع غزة، الذي يسكنه

٢٠ القدس العربي

٢١ جريدة الأيام

وطبقاً للدراسة تختلف أسواق العمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن مثيلاتها في الدول الصاعدة والدول النامية من حيث قدرتها على التكيف أثناء فترات الانكماش والتضخم. ففي حالات الصدمات الانكماشية يرتفع تأثير الانكماش على سوق العمل إلى ضعف المعدل في الأسواق الصاعدة والنامية. على سبيل المثال، كما تشير الدراسة فإن حجم سوق العمل خلال جائحة كورونا تقلص بحوالي 5,1 مليون شخص بسبب الإغلاق وهبوط النشاط الاقتصادي. ما يشكل تحدياً كبيراً لسوق العمل في الأجل الطويل، وكذلك للسياسات اللازمة لمعالجة آثار الصدمات الكبيرة على سبيل كسب الناس للعيش. أما في حال الصدمات التضخمية التي تهبط فيها قيمة الدخل الحقيقي للعمل (الأجور) فإن معدل استجابة سوق العمل يكون محدوداً وأقل من المتوسط العالمي في الدول المتشابهة.

ويعود ذلك إلى أن معدل التوظيف يظل مستقراً على الرغم من انخفاض القيمة الشرائية للنقد. وضربت الدراسة مثالا بتأثير الموجة التضخمية في مصر عام 2017 بعد تخفيض قيمة الجنيه للوفاء بشروط قرض من صندوق النقد الدولي في العام السابق. ومع أن تخفيض قيمة العملة بنسبة وصلت إلى 87 في المئة أسفر عن ارتفاع معدل التضخم في العام التالي إلى أكثر من 30 في المئة حسب الإحصاءات الرسمية. فإن معدل البطالة لم يرتفع. وذلك على الرغم من انخفاض الأجور الحقيقية بنسبة 20 في المئة في نهاية عام 2017.

وعلى الرغم مما يشوب الإحصاءات الرسمية من عيوب وتشوهات، من حيث الدقة وطرق جمع البيانات، فإن الاستنتاج الذي توصلت إليه دراسة منتدى البحوث الاقتصادية في البنك الدولي، يفيدنا بأنه في حال الصدمات التضخمية، تكون قدرة سوق العمل على التكيف أقل منها في حال الصدمات الانكماشية، ويكون معدل البطالة أقل استجابة. وربما يفسر هذا الاستنتاج حقيقة جوهرية في سوق العمل العربية، منطوقها أن الاستمرار في العمل بأجر حقيقي أقل هو خيار أفضل من الخروج منه أي البطالة. أما في حالات الصدمات الانكماشية فإن انخفاض الطلب على العمل، من جانب الحكومة وأصحاب الأعمال يؤدي إما إلى تسريح العمال أو تخفيض ساعات العمل. وتظهر المسوح الاقتصادية في دول الشرق

غزة 13-10-2023 وفا- استشهد عشرات المواطنين وأصيب نحو 200، اليوم الجمعة، في مجزرة جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين النازحين في مدينة غزة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال استهدفت ثلاث قوافل لمواطنين في مواقع مختلفة على شارع صلاح الدين والرشيد، من حاولوا الوصول إلى جنوب وادي غزة، ما أدى لاستشهاد 70 مواطناً جلهم من الأطفال والنساء، وإصابة أكثر من 200 آخرين.^{٣١}

السبت 2023/10/14

دراسة للبنك الدولي: العمال العرب يفضلون العمل على البطالة حتى مع أجور أقل

تمثل سياسات مواجهة الصدمات الاقتصادية الطارئة وبناء القدرة على التحمل، هماً جديداً من هموم السياسة الاقتصادية، بسبب زيادة حدة وتيرة وتنوع مصادر هذه الصدمات في السنوات الأخيرة. وتختلف مصادر الصدمات الطارئة، لكنها تشترك معاً في شدة تأثيرها على مستويات التشغيل ومعدلات التضخم. وهناك الصدمات الطارئة الناجمة عن حروب وتداخيات جيوسياسية، مثل حرب أوكرانيا وحرب غزة والحرب الباردة التي تشنها الولايات المتحدة على الصين.

وهناك صدمات ناجمة عن تغيرات مفاجئة في أسعار الصرف وأسعار الغذاء والمواد الخام. كما أن هناك صدمات أخرى ناجمة عن عوامل بيئية مثل السيول والفيضانات والحرائق والجفاف. وقد لاحظنا في السنوات الأخيرة تأثير تداخيات جائحة كورونا على الاقتصاد في دول العالم المختلفة، التي لم تتمكن حتى الآن، باستثناء الولايات المتحدة، من العودة إلى مستويات الناتج المحلي قبل الجائحة.

وقد أصدر البنك الدولي دراسة مهمة تتعلق بكيفية تحقيق التوازن في سوق العمل لمواجهة التداخيات التي تحدث بسبب تلك الأزمات الطارئة، حيث تم تقسيم هذه التداخيات إلى نوعين مختلفين، الأول هو التداخيات الانكماشية، والثاني هو التداخيات التضخمية.

تفضيل العمل على البطالة

في المئة في العام الماضي. بينما يبلغ معدل النمو المتوقع في مجموعة الدول النامية المصدرة للنفط 2.4 في المئة مقابل 4.3 في المئة.

وفي مجموعة الدول النامية المستوردة للنفط سيتراجع معدل النمو إلى 3.6 في المئة مقابل 4.9 في المئة في عام 2022. ونتيجة لذلك فإن البنك الدولي يتوقع تقارب معدلات النمو بين المجموعات الثلاث في العام المقبل. مع تسارع وتيرة النمو وانخفاض الفارق بينهما. ليلعب متوسط معدل النمو المتوقع للمنطقة ككل 3.5 في المئة.

تنشيط السوق والحماية الاجتماعية

ترتبط تحديات سياسات وإدارة سوق العمل بضرورة بناء القدرة على التحمل ومواجهة الصدمات. سواء كانت جيوسياسية أو اقتصادية أو بيئية. أو كانت صدمات مركبة تتألف منها جميعا. وهو ما نشهده في الوقت الراهن من حيث تداخل تداعيات صدمات جائحة كورونا وأسعار الفائدة وأسواق الصرف وحرب أوكرانيا وأزمة المناخ. وتعني هذه الصدمات المركبة أن تداعياتها المتضاربة. التضخمية أو الانكماشية. تحتاج إلى قدر كبير من المهارة في تصميم سياسات وأساليب إدارة سوق العمل لتحقيق التوازن الاقتصادي المنشود. ويحتاج واضعو السياسات خلال صدمات الاقتصاد الكلي إلى الموازنة بين مخاطر تراجع معدلات التشغيل (تأثير الانكماش) ومخاطر تراجع الأجور الحقيقية للعاملين (تأثير التضخم). وفي كل من الحالتين. فإن التسريح من الوظائف يؤثر على توقعات فرص العمل المتاحة تأثيرا سلبا. كما يعني تدهور المستويات العامة لدخل العمل. وآفاق سوق العمل بشكل عام.

وتشير دراسات سوق العمل بشكل عام إلى أن خسائر الدخل في حال البطالة تستمر لمدة سنوات بعد ترك العمل حتى في الدول الصناعية المتقدمة. وتقدم إحدى دراسات سوق العمل شواهد من مصر تشير إلى أن العمال الذين تم تسريحهم قسرا. بسبب إنهاء الوظيفة بواسطة صاحب العمل. أو توقف المشروع أو إغلاق الشركة تماما. يكون الاحتمال الأكبر بالنسبة لهم هو أن يعملوا في القطاع غير الرسمي. أو أن يصبحوا عاطلين عن العمل حتى بعد عشر سنوات من فقدان وظائفهم الأصلية.

أما في حال الضغوط التضخمية. وتآكل قيمة

الأوسط وشمال أفريقيا خلال جائحة كورونا. أن 29 في المئة من العاملين بأجر في المغرب وتونس أفادوا بأنهم تعرضوا للتسريح الدائم أو المؤقت. وأن 21 في المئة أفادوا بتخفيض ساعات العمل. لكن 15 في المئة فقط أفادوا بتخفيض الأجور. ونظرا لأن أسعار النفط تمثل متغيرا جوهريا في تحديد السياسة الاقتصادية. حيث تتجه الدول المصدرة للنفط إلى سياسات توسعية في أوقات ارتفاع الأسعار. وإلى سياسات انكماشية في حال انخفاضها. فإن أسواق العمل في الدول العربية المصدرة للنفط. وكذلك المصدرة للعمل التي تمثل تحديات العاملين في الخارج متغيرا مهما من متغيرات الدخل القومي. تتأثر تأثيرا كبيرا.

ففي حال انخفاض الأسعار واللجوء إلى سياسات انكماشية تتعرض سوق العمل لضغوط شديدة. وترتفع معدلات البطالة. وتشير دراسة البنك الدولي إلى أن معدل البطالة في إيران. الذي كان حوالي 5 في المئة في ربع السنة التالي لأزمة هبوط أسعار النفط عام 2015/2014 قد ارتفع إلى 15 في المئة خلال أقل من عام بعد ذلك. هذا الاستنتاج يؤكد أن علاقة الارتباط بين سوق العمل والنشاط الاقتصادي يتحكم فيها جانب التشغيل والطلب على العمل بواسطة الدولة وأصحاب الأعمال. وأن عرض قوة العمل لا يتأثر كثيرا بمستوى الدخل الحقيقي للعمل أي الأجور.

منخفض اقتصادي صعب

ير اقتصاد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنخفض اقتصادي صعب في العام الحالي. حيث يهبط معدل النمو إلى أقل من ثلث ما كان عليه في العام الماضي. ويقسم البنك الدولي الدول العربية اقتصاديا إلى ثلاث مجموعات: الأولى هي دول مجلس التعاون الخليجي. والثانية هي الدول العربية النامية المصدرة للنفط مثل العراق والجزائر. والثالثة هي الدول العربية النامية المستوردة للنفط مثل المغرب والأردن. ومن المتوقع أن يسجل النمو بنهاية العام الحالي زيادة بنسبة 1.9 في المئة في المتوسط مقابل 6 في المئة في العام الماضي. مدفوعا بالمكاسب الكبيرة التي حققتها الدول المصدرة للنفط. طبقا لتقدير البنك الدولي. هذا «المنخفض الاقتصادي» الذي تمر به المنطقة يبدو أكثر حدة في دول مجلس التعاون الخليجي عن الدول العربية النامية المستوردة والمصدرة للنفط. حيث يبلغ معدل النمو المتوقع في المجموعة الأولى 1 في المئة فقط مقابل 7.3

الحماية الاجتماعية للعمال الأكثر احتياجاً خلال الصدمات من خلال التحويلات النقدية (الدخول التعويضية أو العلاوات وغيرها) مع السماح في الوقت نفسه بتعديل الأجور الحقيقية بما يحمي القوة الشرائية لدخل العمل. كما تقترح الدراسة توفير مقومات أفضل لنجاح سياسات سوق العمل النشطة، من خلال استخدام جزء من الفوائض والوفورات في مراحل التوسع الاقتصادي في إنشاء صناديق طارئة لتمويل هذه السياسات في أوقات الانكماش الاقتصادي.

ونوصي صناعات سياسات العمل في الدول العربية والباحثين في هذا الشأن بقراءة الدراسة كاملة، بعد أن أصدرها البنك الدولي قبل أيام. وهي متاحة بعدة لغات منها اللغة العربية. الدراسة بعنوان «تحقيق التوازن بين الوظائف والأجور عند وقوع الأزمات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (البنك الدولي)». وقد شارك في إعدادها فريق من الباحثين يضم: روبرتا غاتي، دانييل ليدرمان، نيللي الملاخ، جيسيكيا توريس، جوانا سيلفا، إلياس سوفانوف.^{٣٢}

تشجيع 400 شهيد.. جثامين في ساحات المشافي والدفن في قبور جماعية

شهدت الساعات الماضية تشييع ما يزيد على 400 شهيد في أنحاء قطاع غزة، مع تواصل الجازر واستهداف بيوت الأمنيين على نطاق واسع.

فقد شهدت محافظات القطاع الخمس جنازات تشييع لا تتوقف، معظمها كانت لعائلات بأكملها، جرى دفنهم في قبور جماعية، وفي معظم الحالات كان الدفن على عجل.

واستعانت العائلات بشاحنات، ومركبات خصوصية، وأحياناً بدراجات «توك توك»، لنقل الجثامين من المستشفيات إلى المنازل، أو المساجد، ليتم توديعها ثم الصلاة عليها وموارتها الثرى، إذ جرى أغلب الجنازات بمشاركة أعداد قليلة من المواطنين، خشية استهداف التجمعات من قبل الاحتلال.

وأكد حراس المقابر والعمالون عليها، أن توافد الجثامين إلى مقابر قطاع غزة لا يتوقف، وثمة أزمة في القبور، وهناك بعض المقابر التي تقع في مناطق خطرة، خرجت عن الخدمة، ولم تعد تستقبل جثامين. وبدأ مشهد الجثامين في مستشفيات القطاع.

الأجور الحقيقية على المدى القصير بسبب ارتفاع التضخم، فإنه يثير في سوق العمل مجموعة من التحديات المختلفة تتعلق بمستوى المعيشة للعاملين بأجر. من حيث إنهم يفضلون البقاء في وظائفهم مع انخفاض الدخل الحقيقي على البطالة. ويبين تقرير عن أحدث المستجدات الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

أن الأسر الأشد فقراً تعاني عادة من تأثير التضخم أكثر من الأسر الأكثر ثراءً. فالتضخم لا يصيب كل الأسر بنفس المعدل، وإنما يترك تأثيراً أكثر حدة على الأسر الفقيرة، لأنه في العادة يعكس نسبة متفاوتة في زيادة الأسعار على بنود الإنفاق المختلفة، تتركز عادة في أسعار الغذاء والوقود والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للمواطنين، وهي الاحتياجات التي تستهلك النسبة الأعظم من دخل العمل في حال الأسر الفقيرة. ويوضح خبراء البنك الدولي أن هناك نوعين من السياسات يمكن الاعتماد عليهما في إدارة سوق العمل من أجل إضفاء قدر أكبر من المرونة على استجابة السوق للصدمات.

منها ما يطلق عليه «سياسات سوق العمل النشطة» التي تهدف إلى الحد من تخفيض أثار الانكماش ونقص الطلب على العمل، في حال الصدمات الانكماشية، وذلك بتوسيع الاقتصاد وزيادة فرص العمل من خلال دمج الاقتصاد غير الرسمي. وسياسات «الحماية الاجتماعية» بتوفير شبكات الأمان الاجتماعي، والحفاظ على مرونة الأجور الحقيقية، في حال الصدمات التضخمية. وطبقاً لدراسات البنك الدولي بشأن متابعة «سياسات سوق العمل النشطة» فقد تباينت نتائج هذه السياسات، لكنها أثبتت بشكل عام عدم فاعليتها على المدى القصير. ومن ثم فإنها قد تكون أكثر صلاحية لمواجهة تحديات الاختلالات الهيكلية الطويلة الأجل في سوق العمل، أكثر من صلاحيتها في مواجهة التحديات التي تنتج عن الأزمات والصدمات الطارئة. وعلى النقيض من ذلك فإن سياسات الحماية الاجتماعية وإضفاء مرونة أكبر على المستوى العام للأجور، بما يوفر حماية من تأثير التضخم، ربما تكون السياسات الأكثر ملاءمة لمواجهة صدمات التضخم. لكن الجانب السلبي لهذه السياسة، خصوصاً مع ربط الأجور بالأسعار، تؤدي إلى آثار ضارة على المدى الطويل وتشويه سوق العمل. وتقترح دراسة البنك الدولي تطبيق سياسة تمزج بين توفير

وكان جيش الاحتلال قد قال أمس إن القوات تستعد للقيام بتنفيذ عدة مخططات عملياتية من الجو والبحر والبر. وبين القادة العسكريين الإسرائيليون الثلاثة، محجوبو الهوية لمراسل "نيويورك تايمز" و "يديعوت أحرونوت" إن عشرات آلاف الجنود سيشاركون في العملية البرية من أجل القضاء على حركة المقاومة دون تحديد الأهداف العينية في إطار هذه الحملة. وهل المقصود احتلال القطاع، مثلما أنه من غير الواضح بدقة ما المقصود بـ "تدمير قيادة حماس" في مدينة غزة.

مراكز لوجستية متقدمة

وتوضح صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن الجيش وكذلك المستوى السياسي في إسرائيل قالوا في الأسبوع الفائت إن هدف الحرب هو تدمير سيطرة حماس سياسياً وعسكرياً داخل القطاع. وذلك عقب عملية "طوفان الأقصى" التي قتل فيها 1300 إسرائيلي وأصيب 3000 ونجّف. وحسب تقرير "نيويورك تايمز" فإن الحملة البرية الوشيكة ستكون عملية الاجتياح الأوسع منذ حرب لبنان الثانية عام 2006. كما قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي السببت إن سلاح البر وقسم الشؤون اللوجستية والتكنولوجية يعملان الآن على تحضير القوات العسكرية لتوسيع "دائرة القتال"، مشيراً إلى أنه من أجل هذه الغاية وفي نطاق التحضيرات اللوجستية تمت إقامة مراكز لوجستية متقدمة بهدف تمكين المقاتلين من التزوّد بسرعة وبما يتلاءم مع احتياجاتهم.

كما ذكر أن في الأيام الأخيرة تم نقل المعدات اللازمة للقتال إلى جبهة الجنوب. فيما تعمل القوات اللوجستية والتكنولوجية في هذه الساعات على استكمال أهلية وصلاحيّة العتاد والأجهزة القتالية من خلال توفير أدوات حربية متطورة وفق احتياجات الجيش. معلناً أن الجيش "استدعى نحو 350 ألف جندي في الاحتياط.

ينتشرون في الجنوب والشمال وفي كل أنحاء البلاد ومستعدون لرفع الجاهزية نحو مراحل تالية من الحرب بالتشديد على عملية الاجتياح البري". وحسب ما جاء في "نيويورك تايمز" فإن الجيش يدفع نحو القيام بمناورة برية واسعة النطاق ومكثّفة داخل قطاع غزة بهدف الإجهاز على حركة حماس حتى بالأثمان المترتبة على ذلك، وبالالتزامين يعمل على تزويد قواته بسترات واقية بعضها

خاصة الشفاء بمدينة غزة كارثياً. إذ جرى رص الجثامين التي وضعت في أكياس من القماش والنائلون في ساحات وممرات المستشفى. بعد امتلاء ثلاججات حفظ الموتى عن آخرها بالجثامين. إذ يتم التعرف على كل جثمان من خلال اسم صاحبه المدون على القماش الذي يلفه. خاصة أن بعض الجثامين كانت مشوهة، أو متفحمة. وتم التعرف عليها من قبل أقربائهم ببعض العلامات المميزة في أجسادهم.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة. إن تكديس الجثامين. وتعذر تشغيل الثلاججات بسبب أزمة الكهرباء، يندر بكارثة بيئية كبيرة.

وناشدت إدارات المستشفيات عائلات الشهداء بسرعة أخذ جثامين أبنائهم. وموارثها الثرى، بسبب الظروف العصيبة، وعدم قدرة المستشفيات على الاحتفاظ بها.

في حين سادت حالة من الحزن الممزوج بالغضب كافة أنحاء قطاع غزة. مع انتشار الاستهدافات والموت في كل حي وشوارع. فيما لا تزال عائلات الشهداء عاجزة عن فتح بيوت عزاء. بسبب شدة القصف. ومخاوف من استهداف تلك البيوت.

وتنتاب عشرات العائلات حالة قلق وترقب كبيرة. بعد فقدان العشرات من أبنائها بعيد الغارات. وسط توقعات بأن يكونوا عالقين تحت الركام. وقد استعانت بعض العائلات بمطوعين من أبنائها. والجيران. في محاولة لرفع الأنقاض. والبحث تحتها عن جثامين قد تكون عالقة في الأسفل.

ودعا الدفاع المدني في قطاع غزة. إلى سرعة إمداد فرقته بالمعدات والوقود. لتتمكن من تلبية المناشدات والاستغااثات المتتالية. وتعمل على انتشار الجثامين والجرحى من تحت ركام المنازل المقصوفة.^{٣٤}

الأحد 2023/10/15

عشرات آلاف الجنود الإسرائيليين سيشاركون في حملة برية على غزة

الناصرة - «القدس العربي»: علاوة على تسريبات وتلميحات إسرائيلية نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية عن ثلاثة قادة عسكريين إسرائيليين. قولهم إن الحملة البرية الواسعة التي تحدث عنها جيش الاحتلال ستبدأ قريباً بهدف السيطرة على قطاع غزة وتدمير حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

بعض الجهات الإسرائيلية من عدم وضوح سلة الأهداف الحربية، وكذلك من مغبة الاجتياح والتورط بحرب داخل مناطق سكنية مكتظة، ومن حرب عصابات تستنزف إسرائيل. وذهب رئيس حكومة الاحتلال السابق نفتالي بينيت إلى حد التحذير من الوقوع في مصيدة بموجبها ينضم حزب الله للقتال في الجبهة الشمالية بعدما تتورط القوات الإسرائيلية داخل القطاع وتستنزف فيه.

وحذّر رئيس الموساد الأسبق يوسي كوهين من التوغل البري في قطاع غزة لأنه يقتضي عمليات واسعة ومعقدة وخطيرة استخباراتية وعملياتية. وقال كوهين أيضاً إنه لا يرى ضرورة لـ"الالتفات إلى مسألة الحصار". مؤكداً أنه بصفته الرئيس السابق للموساد، يبذل جهوداً دولية ودبلوماسية لتوسيع "النافذة الزمنية" التي حصلت عليها سلطات الاحتلال من القوى الغربية والدولية.

لمواصلة هجماتها العنيفة على غزة". وفي هذا المضمار كشف مسؤول إسرائيلي النقاب عن أن إيران تسعى لفتح جبهة ثانية ضد إسرائيل من سوريا بواسطة نشر أسلحة، ونقلت وكالة الأنباء رويترز عنه قوله أن إسرائيل ستتصدى لذلك. يشار أن الجبهة الشمالية تشهد تسخيماً مضبوطاً في الأيام الأخيرة، كما يتجلى في تراشق نار محدود وموضعي بين إسرائيل وحزب الله، وقبل قليل أصاب صاروخ مضاد للدروع ورشّة بناء داخل مستوطنة "شتولا" الحدودية أدى لقتل عامل وإصابة عمال فلسطينيين من بلدة كفر ياسيف في الجليل.

وتخشى إسرائيل من "اشتعال جبهات أخرى منها في الشمال وسط دعوات إسرائيلية كثيرة لتحاشي الحرب على جبهتين، وعدم التصعيد الآن مع حزب الله، فيما يدعو بعض المراقبين الإسرائيليين لاستغلال الدعم الغربي الواسع لتوجيه ضربة قاصمة لحزب الله حتى تتحرر إسرائيل من تهديد استراتيجي على حدودها الشمالية، وكما لا يبقى أو يتحول الجليل إلى "غلاف غزة" ثان.

رسائل أمريكية

في المقابل تقول مصادر أمريكية إن إدارة بايدن تحاول الدفع بإسرائيل نحو إرجاء عملياتها البرية كي يكون من الممكن تأمين مرآة للفلسطينيين داخل القطاع.

ما زال غير متوقّر وبعضها غير صالح ومن شأنه إثقال حركة الجندي وتعبه للمزيد من المخاطر. يشار أن مصادر عبرية تحدثت في اليومين الأخيرين عن حملة برية تستكمل القصف الجوي المكثف غير المسبوق والنار عن بعد، لكنها تدعو إلى حملة برية مغايرة وغير تقليدية قوامها تقطيع أوصال القطاع وتقسيمه إلى ثلاثة كانتونات وتهجير النصف الشمالي منه نحو الجنوب تمهيداً لضرب الأنفاق العسكرية واختراقها بقنابل كبيرة عابرة للباطون المسلّح.

تحذير ملموس

بالتزامن، ورغم الحرب والدعوات لتأجيل الانتقادات الداخلية، تواصل جهات إسرائيلية مهاجمة حكومة بنيامين نتنياهو واتهامها بالفشل الذريع وتدعوها للرحيل فور انتهاء الحرب، خاصة بعدما تكشف أنها والقيادة العسكرية قد تلقت إنذارات باحتمال وقوع هجوم من غزة قبيل ساعات من الشروع به، لكن المستويين العسكري والسياسي أخطأ التقدير واعتبرا ذلك مجرد مناورة من حماس. واعترف مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، خلال مؤتمر صحافي أمس بوقوع "أخطاء" في تقييمات قبيل الهجوم يوم السبت الماضي، في حين نفى أن تكون إسرائيل قد تلقت "تحذيراً ملموساً"، حتى من مصر، بشأن الهجوم، وفي أول اعتراف لمسؤول حكومي بالفشل تابع هنغبي في هذا المضمار: "ظننا فعلاً أن حماس استخلصت العبرة من الحرب السابقة وتبين أننا واهمون". ورفض أي مفاوضات تؤدي إلى اتفاق لتبادل أسرى مع حماس، واعترف أن عدد الأسرى الإسرائيليين يبلغ حوالي مئتين، في حين قال المتحدث باسم جيش الإسرائيلي دانيال هغاري أمس إنه تم إبلاغ أسرة 126 شخصاً بأنهم وقعوا بالأسر في غزة. كما اعترف أنه تم استدعاء رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)، رونين بار، من أجل إطلاع سريع على ما يجري ويشتبه به في الرابعة من فجر السبت الماضي بشأن معلومات استخباراتية جديدة لكن ذلك لم يستلزم التعبئة، وبعد دقائق من "طوفان الأقصى" تم إبلاغ نتنياهو بالهجمة الصاروخية.

تحذيرات من الاجتياح

في المقابل ووسط دعوات انفعالية لاجتياح غزة وتدمير المقاومة ومسح غزة بالأرض، يحذّر

ارتكاب الاحتلال مجازر بقصف البيوت على رؤوس ساكنيها. في عدد من مدن ومخيمات القطاع.

وبحسب الدفاع المدني، فإن أكثر من 1000 شخص مفقودين تحت أنقاض المباني المدمرة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل في مختلف أنحاء القطاع.

ويتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم التاسع على التوالي، بقصف عنيف من الطيران الحربي، والبوارج والزوارق الحربية، ومدفعية الاحتلال التي تستهدف في مجملها المنازل والأبراج والبنيات السكنية، موقعا مئات الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين. إضافة إلى تدمير في الممتلكات العامة والخاصة، والبنية التحتية، ومحو مربعات سكنية بأكملها.^{٣١}

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة طالت 75 مواطنا من الضفة

محافظات 15-10-2023 وفا- شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأحد، حملة اعتقالات واسعة طالت 57 مواطنا من محافظات الضفة.

فمن بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال إيّاس بسام الفراحين، وعبد الناصر محمد اللحام، وإيّاس حسين شاهين، مخيم الدهيشة، والشقيقين محمود ومالك إيّاد ثوابته، وأحمد صالح ثوابته، من بلدة بيت فجار، والصحفي صبري جبرين، وهشام خليل العمور من بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، ومحمود نصري صلاح، وأحمد حسن صلاح من بلدة الخضر.

ومن الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال علاء الجعبة، والمحاضر في جامعة الخليل الدكتور أيّمن عمر البدارين، من المدينة، ومن بلدة دورا اعتقلت الشقيقين محمد وأحمد رزق الرجوب، وجمال عايد العواودة من قرية خرسا، والأسير المحرر يوسف أبو هاشم (26 عاما)، وعلي عز الدين الحميدان أبو مارية (21 عاما)، وبهاء محمد خليل زعاقيق (28 عاما)، وأمير قاسم خليل خليل (16 عاما)، من بلدة بيت امر شمال الخليل.

ومن جنين، اعتقلت قوات الاحتلال أحمد ضياء الأحمد من بلدة رمانة، وعلي سميح أبو بكر، وطارق محمد قبها، من بلدة يعبد.

ومن نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال مازن الدنكب، وسامي العاصي، ونصر الله يلبلة، وجعفر

وتنقل صحيفة "معاريف" عن شبكة "فوكس نيوز" التي تعتمد على ثلاثة مصادر أمريكية قولها إن ذلك يستوي مع رسائل سابقة من الولايات المتحدة تدعو إسرائيل إلى "الانصياع لقوانين الصراع". وفي الليلة الفائتة تحدث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأمريكي جو بايدن للمرة الخامسة منذ بدء عملية "طوفان الأقصى" يوم السبت الأخير.

وحسب الإذاعة العبرية العامة ناقش الطرفان المساعدات العسكرية.

وتحدث بايدن مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي قال إنه يجب على الطرفين وقف القتال واحترام القانون الدولي الخاص بالشأن الإنساني. كما ألقى الرئيس الأمريكي خطابا أمام جمعية حقوق الانسان وتطرق أيضا إلى الوضع في إسرائيل التي يتضامن معها بمواقف صهيونية فاجأت حتى إسرائيل في قوة تضامنها وانحيازها قال فيه "شهدنا أبشع مجزرة بحق اليهود منذ الهولوكوست".

واتهم حماس باستخدام عائلات فلسطينية دروعا بشرية. وقاطعت سيدة من الحضور خطاب الرئيس بهتافات مناصرة للفلسطينيين وتم إخراجها من القاعة.^{٣٥}

6272 شهيدا ونحو 10800 جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة

رام الله 15-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الأحد، ارتفاع عدد الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية إلى 2726، وارتفاع عدد الجرحى إلى نحو 10800، منذ بداية العدوان الإسرائيلي في السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وأوضحت «الصحة»، في بيان صحفي، أن عدد الشهداء في قطاع غزة ارتفع إلى 2670، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، بينما وصل عدد الجرحى إلى 9600، فيما ارتفع عدد الشهداء في الضفة إلى 56 والجرحى إلى أكثر من 1200.

وفي السياق ذاته، أفاد مراسلنا، نقلا عن مستشفيات القطاع، بأن أكثر من 50 عائلة شطبت بشكل كامل من السجل المدني، جراء

بري خلال ساعات».^{٣٨}

3 شهداء في طولكرم وأريحا بينهم طفلان

استشهد أمس ثلاثة مواطنين بينهم طفلان، وأصيب عدة شبان في محافظتي طولكرم وأريحا، وذلك خلال المواجهات مع قوات الاحتلال على خلفية ما يجري في قطاع غزة من عمليات إبادة للمواطنين هناك.

والشهداء هم: الطفل محمد رفعت عدوان (16 عاماً)، والطفل عماد أحمد عبد الرحمن أسمر (15 عاماً)، والشباب محمود شحادة شحادة (27 عاماً).

وأعلنت مصادر طبية، مساء أمس، عن استشهاد الطفل عدوان، من بلدة فرعون جنوب طولكرم، متأثراً بإصابته الحرجة خلال مواجهات غرب البلدة، الأسبوع الماضي.

وكان الطفل عدوان، قد أصيب يوم الثلاثاء الماضي بعيار ناري في الظهر، خلال مواجهات اندلعت في محيط جدار الفصل والتوسع العنصري غرب فرعون، وبعد إجراء عدة عمليات له في مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بطولكرم، نقل إلى المستشفى الاستشاري في رام الله، والذي أعلن عن استشهاده، مساء أمس.

كما أعلنت وزارة الصحة، عن استشهاد الطفل أسمر، من بلدة زيتا شمال طولكرم، متأثراً بجروحه إثر إصابته برصاص الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت في محيط جدار الفصل العنصري غرب البلدة، وشيقت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا، جثمان الشهيد أسمر، حيث انطلق الموكب من مستشفى ابن سينا التخصصي في جنين، باتجاه مسقط رأسه زيتا، حيث استقبله أهالي البلدة والفعاليات الرسمية والشعبية بالتكبيرات والهتافات الوطنية الغاضبة ضد مجازر الاحتلال بحق شعبنا، وتمت الصلاة عليه في مسجد البلدة ومواراته الثرى في مقبرتها.

كما شيقت جماهير شعبنا، أمس، جثمان الشهيدين قاسم حكيم قاسم هجرس (24 عاماً) من مخيم طولكرم، ورأفت نائر مهنا (17 عاماً) من ضاحية شويكة، اللذين استشهدا برصاص الاحتلال في مواجهات غرب طولكرم أمس الأول.^{٣٩}

ريحان، ومؤمن ريحان، وبراء ريحان من قرية تل، وناصر اشيتية وخاله محمد من قرية سالم شرق المدينة.

ومن رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال كلا من: محمد طاهر البرغوثي، ويعقوب ثلجي الرماوي، وعبادة أشرف الرماوي، وأسعد وليد الرماوي، من بلدة بيت رما شمال غرب رام الله، وفايز بدر، وبراء بدر، مصطفى أبو كويك، وبشير أبو كويك، ونادر عباس، ومحمد أبو كويك، ومحمود مصطفى أبو كويك، وسامي سامر أبو كويك، من مخيم الأمعري جنوب مدينة رام الله، وموسى إيهاب، وعلي دبور، من مخيم الجلزون شمال المدينة، وجهاد خالد غيطان، ومحمد رأفت فوزي جميل، من قرية قبيبا غرب رام الله، ومحمد طاهر مزاحم (25 عاماً)، والطفل عبد الله هلال محمود هلال (16 عاماً)، من بلدة عبوين شمال غرب المدينة.

ومن القدس، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن شكري الحنش، من بلدة أبو ديس شرق القدس، والشبابين سامر ظاهر وإبراهيم سبيتان، من بلدة الطور شرقاً، والمواطن سليم شماسنة، من بلدة قطنة شمال غرب القدس المحتلة، وخضر عبيد، ومحمد داري، من بلدة العيسوية، وعبد المنعم ربيع، وشقيقه المعتقل المحرر وسام ربيع، في بلدة بيت عنان، والمعتقل المحرر طارق فضل الشيخ، وشقيقه المعتقل المحرر عبد الله، من بلدة بدو.^{٣٧}

غزة: الاجتياح يقترب ببطء ورهبة نحو ساعة الصفر

تقترب ببطء ورهبة ساعة الصفر لتنفيذ الهجوم البري على قطاع غزة، خاصة بعد انضمام افيغودور ليبرمان رئيس حزب اسرائيل بيتنا لحكومة الطوارئ الإسرائيلية في حين رفضت مصر السماح للأجانب في غزة بالمرور من معبر رفح دون ادخال مساعدات في الوقت الذي واصل الجيش الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة ملحقا خسائر ضخمة في الأرواح والممتلكات. فقد أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، السبت، إن قواته تستعد لتنفيذ مجموعة واسعة من الخطط العملياتية الهجومية مع تزايد التوقعات باجتياح وشيك لقطاع غزة المحاصر، فيما تواصل دعوات الاحتلال لسكان شمالي القطاع بإخلاء المنطقة والتوجه جنوباً، وسط تقارير اسرائيل عن «توغل

والمصابين. فيما لا تزال عمليات البحث عن مفقودين تحت الأنقاض متواصلة. وتعمل طواقم الدفاع المدني والإسعاف على إخراجهم.

كما دمرت الطائرات منزلاً مأهولاً تعود ملكيته لعائلة الأغا في محافظة خان يونس، وجرى انتشال عدد كبير من الشهداء والإصابات من تحت الأنقاض.

في حين دمرت الطائرات منزلاً تعود ملكيته لعائلة أبو دقة، وهم أنساب الصحافي مثنى النجار، الذي سبق ودُمر منزله، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء من بينهم نساء وأطفال.

كما جرى استهداف منزل عائلة الطلاع في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما تسبب بسقوط شهداء وجرى، بالتزامن مع قصف عنيف استهدف منزلاً لعائلة الشافعي بمنطقة الزوايدة وسط القطاع، ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء والجرحى، جرى نقلهم لمستشفى شهداء الأقصى^{٤٠}.

إسرائيل تواصل قصف غزة بالتوازي مع تعطيشها وجوعها

واصلت إسرائيل تكثيف ضرباتها لغزة، أمس، وسط نفاذ للخبز وشح مياه الشرب وعدم قدرة أفراد الأسر على شحن هواتفهم المحمولة للاطمئنان على ذويهم بسبب انقطاع الكهرباء.

وقال إياد أبو مطلق (45 عاماً) في خان يونس بجنوب غزة، وهي منطقة تعج بألاف الفارين من الشمال خوفاً من الغزو الإسرائيلي، «هناك أزمة في الكهرباء والغذاء والمياه وفي كل شيء».

وأضاف بعد جولة في أربعة مخابز تصطف أمامها طوابير طويلة أو لا يوجد بها خبز إلا سبيل لحل هذه المشكلة. وقال، «الحل من عند الله».

وحثت الأمم المتحدة إسرائيل على «تجنب وقوع كارثة إنسانية» في قطاع غزة الذي يسكنه 2,3 مليون نسمة ويقع بين إسرائيل ومصر ويطل على البحر المتوسط.

حرب إسرائيل على غزة تشتد: مذابح وتهجير

واصلت قوات الاحتلال عدوانها الجوي، والبحري، والبري على قطاع غزة، أمس، في اليوم الثامن من العدوان المتواصل، وسط تشديد كبير في الحصار.

وبلغت حصيلة العدوان، أمس، 450 شهيداً على الأقل، وأكثر من 1000 مصاب، فيما ارتفعت حصيلة العدوان في ثمانية أيام، إلى أكثر من 2350 شهيداً، بينهم نحو 740 طفلاً و500 سيدة ونحو 9500 مصاب، مع دمار كبير في كافة المناطق.

وشهدت الساعات الماضية استمرار الغارات والمذابح في أغلب مناطق قطاع غزة، ما أوقع عشرات الشهداء والجرحى.

وقالت وزارة الصحة، إن الاحتلال أباد 55 عائلة في قطاع غزة بشكل كامل، فيما استشهد شخصان أو أكثر في عشرات العائلات الأخرى.

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة مروعة في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بعدما قصفت الطائرات منازل مأهولة لعائلات جودة وشاهين، ما تسبب بسقوط 20 شهيداً وعشرات الجرحى.

كما سقط نحو 30 شهيداً في مجزرة منطقة الفاخورة بجنوباً شمال القطاع، بعد قصف عدة بيوت مأهولة بصورة مباغتة.

وسقط عدد كبير من الشهداء والجرحى في مجزرة جديدة جراء قصف الاحتلال منزلاً في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

كما سقط 8 شهداء، وفُقد أكثر من تسعة آخرين تحت الركام، جراء قصف عمارة سكنية تعود ملكيتها لعائلة الطهراوي، قرب مقر شركة توزيع الكهرباء وسط محافظة رفح.

وفي جريمة جديدة، تضاف لسلسلة الجرائم الإسرائيلية بحق المدنيين، استشهد ثلاثة مواطنين على الأقل، وأصيب العشرات بجروح، في قصف إسرائيلي استهدف سوق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ودمرت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة دواس على رؤوس ساكنيه في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وجرى انتشال عشرات الشهداء

المستشفيات صعوبات بالغة في التعامل مع الوضع الحالي. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة، إن المستشفيات تعاني من نقص الإمدادات الطبية والوقود لمواصلة العمل.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة «حماس»، إن الغارات الجوية الإسرائيلية دمرت أكثر من 1695 مبنى وبرجا شاهقا، فضلا عن 7000 وحدة سكنية.

ومع انقطاع الكهرباء وعدم وجود وقود لتشغيل المولدات، يواصل عادل شاهين شحن هواتف الناس مستخدما ألواح الشمسية خلال ساعات النهار.

وقال: «لم نعد نرى الكهرباء، وإذا أردنا شحن هاتف محمول علينا أن ننتظر الشمس وإلا لن يكون لدينا كهرباء على الإطلاق. يريد الناس شحن (الهواتف المحمولة) حتى يتمكنوا من الاطمئنان على أفراد أسرهم». وأكد أن معظم سكان غزة صاروا، الآن، «معزولين عن العالم»^{٤١}.

الاثنين 2023/10/16

بوتين يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة خلال اتصالات هاتفية مع قادة دول بالشرق الأوسط

موسكو: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى [وقف فوري لإطلاق النار ومراعاة مصالح الفلسطينيين](#) خلال الأزمة الحالية في الشرق الأوسط، وذلك في اتصالات هاتفية مع قادة دول المنطقة.

وقال يوري أوشاكوف، مستشار بوتين للسياسة الخارجية، إن الرئيس الروسي تحدث أولا مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي والسوري بشار الأسد.

كما أجرى بوتين اتصالا هاتفيا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بحثا خلاله الأوضاع الإقليمية ومستجدات التصعيد في قطاع غزة.

وذكر المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن الجانبين استعرضا التحركات الدبلوماسية الجارية لاحتواء الموقف ومنع توسع رقعة العنف والصراع بما يهدد أمن واستقرار المنطقة.

واتفق الرئيسان على أهمية تغليب مسار دعم

وفي ردها على الهجوم المدمر الذي شنته حركة حماس في السابع من تشرين الأول، فرضت إسرائيل «حصارا كاملا» وأوقفت إمدادات الغذاء وقطعت الكهرباء عن غزة. وبعد أسبوع من تطبيق تلك الإجراءات، بدأت العديد من السلع تنفذ من المتاجر.

وقالت إحدى سكان خان يونس، مكتفية بذكر كنيته أم سالم، «كنت أبحث عن المواد الغذائية الأساسية، البيض والأرز والأغذية المعلبة، وحتى الحليب للأطفال. ولم أجد لها... هكذا خاربنا إسرائيل، من خلال تجويع أطفالنا، إنهم إما يقتلون الأطفال بالقنابل أو قريبا بالجماعة».

وقالت إسرائيل، إنها طلبت من الناس مغادرة الشمال حفاظا على سلامتهم ولضمان عدم وقوعهم في مرمى النيران. وأضافت، إنها ستضمن سلامة الفلسطينيين الفارين من المنطقة على طريقين رئيسيين حتى الساعة الرابعة مساء (1300 بتوقيت غرينتش)، الجمعة.

ويقول أولئك الذين فروا، إن العديد من الطرق والشوارع يصعب استخدامها في كثير من الأحيان، وبعضها لم يعد ممهدا بسبب الأضرار.

وقال فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، «نحن بحاجة إلى نقل الوقود بالشاحنات إلى غزة، الآن. الوقود هو السبيل الوحيد للناس للحصول على مياه شرب آمنة. وبخلاف ذلك سيموت الناس، ومنهم أطفال ومسنون ونساء، بسبب الجفاف الشديد».

وأضاف: «المياه هي، الآن، شريان الحياة الأخير المتبقي. إنني أدعو إلى رفع الحصار عن المساعدات الإنسانية، الآن».

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، إنه يعمل على أن تكون معالجة الأزمة الإنسانية في غزة قضية ذات أولوية وأنه يتواصل في سبيل تحقيق ذلك مع إسرائيل ومصر والأردن ودول عربية أخرى والأمم المتحدة. وأضاف، إنه يعمل كذلك على التأكد من أن إسرائيل لديها ما تحتاجه للرد على هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، بما في ذلك إعادة أي أسرى أميركيين إلى الوطن.

وأفادت سلطات غزة بأن عدد المصابين جراء القصف الإسرائيلي بلغ 10 آلاف، وتواجه

الإثنين. أن الشهداء الصحفيين. هم: أحمد شهاب، معد البرامج في إذاعة صوت الأسرى، والمصور الصحفي محمد الصالحى من وكالة السلطة الرابعة، والمصور الصحفي محمد فايز أبو مطر، ومصورا وكالة «خبر» هشام النواجحة ومحمد أبو رزق، ومصور مؤسسة عين ميديا الإعلامية إبراهيم لافي، ورئيس تحرير وكالة الأنباء الخامسة سعيد الطويل، والصحفي محمد جرغوث من وكالة سمات ميديا، والصحفي أسعد شملخ، والصحفية سلام ميمية، والصحفي حسام مبارك.

وأشارت في تقريرها إلى أن هناك صحفيين فقدت آثارهما، وهما: المصور الصحفي نضال الوحيدي الذي يعمل منتجا مع فضائية النجاح، والصحفي هيثم عبد الواحد من مؤسسة عين ميديا الإعلامية.

ولفت إلى أن أكثر من 20 صحفيا أصيبوا بجروح في العدوان المستمر، فيما تعرض نحو 20 منزلا يملكه صحفيون للقصف، دُمر بعضها بالكامل والأخرى بشكل جزئي.

وقالت نقابة الصحفيين، إن نحو 50 مقرا ومركزا لمؤسسات إعلامية تعرضت للقصف، منها: مكتب شبكة الجزيرة، وتلفزيون فلسطين، ومكتب الوكالة الفرنسية، وشبكة الأقصى الإعلامية، ووكالة معا الإخبارية، ووكالة سوا، ووكالة شهاب، وصحيفة القدس، وإذاعة بلدنا، وإذاعة زمن، ووكالة الوطنية، ووكالة خبر، وصحيفة الأيام، وشركة إيفينت للخدمات الإعلامية، ومؤسسة فضل شناعة، وإذاعة القرآن الكريم، ووكالة شمس نيوز، ومكتب وكالة APA.

وأكدت أن استمرار انقطاع الكهرباء والإنترنت في قطاع غزة، حد من قدرة الصحفيين على مواصلة تغطيتهم للعدوان الإسرائيلي.

وتطرقت النقابة في تقريرها إلى الانتهاكات في الضفة الغربية والقدس، وأشارت إلى أن العديد من الطواقم الصحفية تعرضت للضرب والاعتقال والاحتجاز والمنع من التغطية وإطلاق النار، وسجلت 10 حالات إطلاق النار آخرها استهدفت الصحفيين يزن حمايل ووهاج بني مفلح في بلدة بيتا جنوب نابلس، إضافة إلى اعتقال 4 صحفيين، وهم: عبد الناصر اللحام، وصبري جبر، ومعاذ عمارنة، ومصطفى الخواج، بعد أن داهمت قوات الاحتلال منازلهم، كما سجلت 22 حالة احتجاز ومنع للطواقم من العمل، و10 اعتداءات بالضرب

التهديئة واستعادة الاستقرار الأمني، وألوية الحرص على حماية المدنيين ومنع استهدافهم، وكذلك خطورة الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وضرورة توفير النفاذ الآمن للمساعدات الإنسانية والإغاثية بصورة عاجلة.

وأكد بوتين والسياسي ضرورة العمل الجدي على معالجة أسباب الأزمة، لاسيما استمرار غياب الأفق السياسي لتسوية القضية الفلسطينية على نحو عادل ودائم، وإقامة الدولة الفلسطينية وفق مرجعيات الشرعية الدولية المتفق عليها.

وتحدث بوتين للتلفزيون اليوم الاثنين قائلاً إنه يجب حسم القضايا الإنسانية في الصراع، وأشار إلى أن العديد من المواطنين الروس يعيشون في المنطقة^{٤٢}.

غزة ... مليون نازح وشبح تدخل بري وشيك

ذكرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن عدد النازحين الفلسطينيين في قطاع غزة وصل إلى نحو مليون نازح، في حين بلغ عدد الشهداء منذ بداية الحرب العدوانية نحو ثلاثة آلاف، وعشرة آلاف جريح، وفق إحصاءات غير نهائية.

وقد واصل جيش الاحتلال أمس قصفه العنيف لمختلف أنحاء قطاع غزة، مستهدفا عشرات المباني والمنازل ما أدى لتدمير عشرات المنازل والمباني فوق رؤوس أصحابها، واستشهاد وإصابة من فيها، وجلهم من الأطفال والنساء، في وقت واصل جيش الاحتلال استهداف المستشفيات في قطاع غزة وتهديدها لإخلاء المرضى والمصابين، في ظل شبح تدخل بري إسرائيلي خلال ساعات^{٤٣}.

«النقابة»: استشهاد 11 صحفيا واستهداف 50 مؤسسة إعلامية منذ بدء العدوان على غزة

غزة 16-10-2023 وفا- قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، إن 11 صحفيا استشهدوا، وأكثر من 20 آخرين أصيبوا، منذ بداية العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وذكر تقرير النقابة الصادر عن لجنة الحريات، اليوم

وظهرت الحاجة لتعريف هذه المصطلحات الثلاثة (جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية) بعد الحرب العالمية الثانية لما تركته من تأثير على الدول المشاركة أكانت رابحة أم خاسرة. وبدأت تذكر على المستوى الدولي في الاتفاقيات والمعاهدات التي شكلها الحلفاء.

وظهرت أولاً في المحاكم العسكرية الدولية التي أقامها الحلفاء في نورمبرغ وطوكيو. ثم في اتفاقيات جنيف عام 1949 وما تبعها. ثم في المحكمتين الجنائيتين الخاصتين ببوغوسلافيا السابقة ورواندا بين عامي 1993 و1994.

وحددت الجرائم التي تخضع للعقوبة من هيئة قضائية دولية بقائمة شاملة في قانون [المحكمة الجنائية الدولية](#) الصادر في يوليو/تموز 1998. ولم يدخل حيز التنفيذ حتى يوليو/تموز 2002. وبحلول أبريل/نيسان 2013 صادقت 122 دولة على نظام «روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية».

الحاجة لتوحيد المصطلحات وتعريفها

المصطلحات الثلاثة معرفة في القوانين الجنائية للدول عموماً. وتخضع للعقوبات حسب قوانين البلاد. وتختلف المفاهيم والمصطلحات والعناصر المدرجة تحتها بين الدول رغم الاتفاق على أساسها تقريبا. ويأتي تعريف المحكمة الجنائية الدولية بشكل تقول إنه واعم بين التعريفات الوطنية المختلفة للمصطلحات الثلاثة.

لكن يبقى تطبيق العقوبات المفروضة على المخالفين لتلك القوانين محل خلاف في كيفية تعريف المصطلحات وكيفية تنزيلها على الأحداث وتحديد إن كانت الحالات تنطبق عليها أم لا. خاصة في ظل الخلافات السياسية وكيفية مجيئها بعد نزاعات مسلحة شاركت فيها جيوش وطنية ومثلون للحكومة. ما يرجح ألا يكون القضاء نزيهاً وحيادياً وموضوعياً في كيفية التعامل معها.

من التشريعات الوطنية إلى القوانين الدولية

ولحل الإشكال السابق وسعت جنيف اتفاقياتها عام 1949 عن طريق تقنين مبدأ «الاختصاص القضائي العالمي في قوانينها» بالمحاكم الوطنية. لتمكن من مقاضاة مرتكبي الجرائم فيها حتى إن ارتكبت في بلاد أخرى.

و7 حالات استيلاء وخطيم معدات للصحفيين. إضافة إلى تشويش بث قناة الرابعة واختراقه. كما تم وقف بث قناة الأقصى عن القمر الصناعي Eutelsat.

وأشارت إلى أن العديد من الصحفيين تعرضوا للتهديد المباشر وحملة خريضية من صفحات إسرائيلية على منصات التواصل الاجتماعي. كما حدث مع الصحفي مثنى النجار من غزة. وكذلك الصحفي محمد تركمان من الضفة. فضلاً عن رصد العديد من المنشورات التي تطالب بتصفية الصحفيين. ووصفهم بـ«المخربين والإرهابيين». كما تم رصد تهديد مستعمر مسلح لمذيع قناة العربي على الهواء مباشرة.^{٤٤}

جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.. فظاعات النزاعات المسلحة

«جرائم الحرب» و«جرائم ضد الإنسانية» و«الإبادة الجماعية». 3 مصطلحات مختلف في تعريفها. ولكل واحدة منها نظام قانوني مختلف وعقوبات متفاوتة على المستويين الوطني والدولي. ظهرت الحاجة لتعريفها وتحديدتها بعد [الحرب العالمية الثانية](#) على يد الحلفاء وحاولت الأمم المتحدة على مر التاريخ صياغة تعريف في اتفاقيات واضحة للحد منها.

الفكرة والنشأة

بدأت فكرة فرض قيود على الممارسات المرتكبة في النزاعات المسلحة إلى القرن السادس قبل الميلاد على يد المحارب الصيني صن تسو. وكان الإغريق أول من عدوا «المحظورات على الممارسات في النزاعات المسلحة» قانوناً.

وكانت أول محاكمة معروفة في هذا الخصوص ما أصدرته المحكمة المختصة للإمبراطورية الرومانية المقدسة بحكم الإعدام لبيتر فون هاغنباخ عام 1474 في النمسا. وذلك لارتكابه أعمالاً وحشية أثناء احتلال برايزاخ.

لكن فكرة المعاقبة على جرائم الحرب لم يتبنها المجتمع الدولي بسهولة. إنما مرّ بعدة مراحل بداية من معاهدة فرساي 1919 إلى اتفاق لندن 1945. وبعد الحرب العالمية عدّت انتهاكات معينة لقوانين الحرب جرائم. لذا أدخلت تعديلات على اتفاقات لاهاي لعام 1899 وعام 1907.

ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجريمة العدوان لا تخضع لأي تقادم".

جرائم الحرب

يعد مصطلح «جريمة الحرب» مفهومًا أوسع بكثير من مفهوم «الإبادة الجماعية» و«الجريمة ضد الإنسانية». وعرفه ميثاق محكمة نورنبيرغ العسكرية الدولية عام 1945 حسب المادة 6. بأنه انتهاكات قوانين الحرب وأعرافها. بما في ذلك:

القتل أو المعاملة السيئة أو الترحيل على شكل عمالة ورقيق أو لأي غرض آخر للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.

القتل أو المعاملة السيئة لأسرى الحرب أو الأشخاص في عرض البحار.

قتل الرهائن وسلب الممتلكات العامة أو الخاصة.

تدمير المدن أو القرى.

التدمير الذي لا تبرره الضرورات العسكرية.

وبين عامي 1993 و1994 وسعت المحكمتان الدوليتان الخاصتان بيوغسلافيا السابقة ورواندا من مفهوم تلك الجرائم لتشمل «انتهاكات جسيمة» أخرى لاتفاقيات جنيف الأربع.

ثم نصت المادة الثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية على أن «جرائم الحرب» تعني:

الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12 أغسطس/آب 1949، وأي فعل من الأفعال التالية ضد الأشخاص أو الممتلكات الذين تخميهم أحكام اتفاقية جنيف ذات الصلة:

القتل العمد.

التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية بما في ذلك إجراء تجارب بيولوجية.

تعمد إحداث معاناة شديدة أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة.

إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها بدون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة.

إرغام أي أسير حرب أو أي شخص آخر مشمول

وينص المبدأ على أن تتعهد «كل الدول بالبحث عن مرتكبي جرائم خطيرة معينة. منها جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ومقاضاتهم حتى إذا لم تكن للدول روابط مهمة بالمتهم أو بالأعمال التي ارتكبت». ولتطبيق ذلك على الدول أن تدمج هذا المفهوم في قوانينها الوطنية.

ورغم ذلك يبقى الأمر صعب التطبيق عملياً. إذ إنها تعتمد على الإجراءات القضائية والدولية، وعلى التعاون بين الدول. وعلى إنشاء محاكم جنائية دولية.

وتفاديا للتهرب من العقاب على الجرائم المرتكبة، أوضح القانون الدولي أنها لا تتقادم. مما يعني عدم وجود «فترة زمنية محددة لإجراء المحاكمة» أي أن المجرمين يمكن محاكمتهم ولو بعد عقود.

05 عاماً لتحديد «قائمة الجرائم»

استغرقت الأمم المتحدة 50 عاماً في صياغة قائمة رسمية تضم «الأفعال التي تعد جرائم ضد سلام وأمن الإنسانية». وظلت القائمة دائمة التحديث. فضمت مع مرور الوقت «الإبادة الجماعية» و«الإرهاب» وغيرهما.

ورغم تحديد الأمم المتحدة قائمتها لم تستطع إقرارها بشكل رسمي من الدول الأعضاء. أو حتى في تأسيس محكمة جنائية دولية دائمة مختصة في هذه الجرائم حتى عام 1998. وكانت قبلها تعاقب ذوي الشأن في محاكم خاصة. حتى أنشأت المحكمتين الجنائيتين الدوليتين الخاصتين بيوغوسلافيا ورواندا.

وتبنى أعضاء الأمم المتحدة في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 1968 اتفاقية «عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية» لتفادي إفلات مرتكبي الجرائم. لكن صادقت على الاتفاقية 50 دولة فقط.

وفي روما في 17 يوليو/تموز 1998 تم تبني قانون المحكمة الجنائية الدولية الدائمة. وبموجبه صار للمحكمة صلاحية اختصاص على جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. في الحالات التي تكون فيها الدول غير راغبة أو غير قادرة على إجراء تحقيق أو محاكمة.

وأقر المبدأ في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية وصادقت عليه 122 دولة. ونص في المادة الخامسة على أن «جرائم الإبادة الجماعية والجرائم

من الخطورة. والاختفاء القسري.

وقد ميّزت محكمة نورمبرغ «الجرائم ضد الإنسانية» بأنها تتعلق بـ: القتل والإبادة.

الاسترقاق والاستعباد.

التصرفات اللاإنسانية الأخرى التي يتم ارتكابها ضد السكان المدنيين قبل أو أثناء الحرب.

الاضطهاد على أسس سياسية أو عرقية أو دينية تنفيذاً لأي جريمة ضمن اختصاص المحكمة أو في ما يتعلق بتلك الجريمة.

ثم عرّفتها المحكمة الجنائية الدولية على أنها «الأفعال التي يتم ارتكابها في أوقات النزاع والأوقات الأخرى بما في ذلك أوقات السلم. وهي تضيف ممارسة الإكراه على الاختفاء إلى هذه الفئة».

وقسمتها المحكمة الجنائية إلى 5 عناصر أساسية:

أن يكون العمل غير إنساني في طبيعته وخصائصه ويسبب آلاماً شديدة أو إصابة خطيرة للجسم أو للصحة العقلية أو البدنية.

أن يكون العمل قد ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهج.

أن يكون العمل قد ارتكب ضد السكان المدنيين.

أن يكون العمل ارتكب على أساس واحد أو أكثر من الأسس التي تنطوي على تمييز مثل الأسس الوطنية أو السياسية أو العرقية أو العنصرية أو الدينية.

أن يكون مرتكب العمل على علم بالصلة بين سلوكه والهجوم الواسع النطاق أو المنهج.

وتعرّف منظمة العفو الدولية الجرائم ضد الإنسانية بأنها «جرائم تُرتكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهج ضد السكان المدنيين كجزء من سياسة الدولة أو سياسة منهجة أثناء فترة السلم أو الحرب. بما في ذلك حالات الاختفاء القسري والقتل والاسترقاق والاعتصاب والترحيل أو النقل القسري للسكان».

الإبادة الجماعية

بالحمية على الخدمة في صفوف قوات دولة معادية.

تعهد حرمان أي أسير حرب أو أي شخص آخر مشمول بالحماية من حقه في أن يحاكم محاكمة عادلة ونظامية.

الإبعاد أو النقل غير المشروعين أو الحبس غير المشروع.

أخذ رهائن.

وجريمة الحرب لها عنصر سياقي وهو النزاع المسلح. وعنصر نفسي يقتضي أن يكون الجاني على علم ووعي بتصرفاته، إلا أنها على عكس «الإبادة الجماعية» و«الجريمة ضد الإنسانية» لا تخص المدنيين. بل يمكن ارتكابها على المقاتلين.

وشملت أيضاً المادة الثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية «الانتهاكات الخطيرة» وعددها تحت 26 بنداً، ثم ما يخص «النزاع المسلح غير الدولي».

وتعرف منظمة العفو الدولية جرائم الحرب بأنها «جرائم تنتهك قوانين الحرب أو أعرافها وفق تعريف اتفاقيات جنيف ولاهاي. وتشمل استهداف المدنيين والتعذيب وقتل أسرى الحرب أو إساءة معاملتهم».

الجرائم ضد الإنسانية

تم تعريف مفهوم «الجريمة ضد الإنسانية» على التوالي من قبل المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا. إلا أنه لم يتم تدوينه بعد في شكل معاهدة محددة. وقد تم التعبير عن أحدث توافق في الآراء بشأنه في نظام روما الأساسي لعام 1998، الذي أنشأته «المحكمة الجنائية الدولية».

يمكن وصف الفعل بأنه «جريمة ضد الإنسانية» فقط -كما تذكر الأمم المتحدة- من خلال «هجوم واسع النطاق أو منهجي على أي مجموعة من السكان المدنيين». ويجب أن يكون الجاني على علم بهذا الهجوم.

ولتمييزه، يجب أن يتضمن الفعل عنصراً سياقياً بالإضافة إلى العنصر النفسي، ومن بين الأفعال الجرمية على وجه الخصوص الإبادة والترحيل والتعذيب والاسترقاق الجنسي أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي على مثل هذه الدرجة

بشكل كلي، فيما تضررت نحو 10 آلاف وحدة سكنية بشكل جزئي منها 7100 وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وطال العدوان الإسرائيلي المدارس. وأخرج 18 مدرسة عن الخدمة جراء تضررها بشكل بليغ، فيما تضررت 150 مدرسة بأضرار متفاوتة، إضافة إلى أن 127 موظفاً من الكوادر التعليمية ومئات الطلبة استشهدوا خلال عدوان الاحتلال المتواصل لليوم العاشر على التوالي.

الحرب تعيد المواطنين في غزة إلى الحياة البدائية

ودّع مواطنو غزة قسراً مختلف أشكال الحياة اليومية التقليدية التي كانوا يعيشونها قبل الحرب، فلم يعد هناك مظهر يوحي بتوفر أدنى مقومات الحياة الكريمة من مأكّل ومشرب وملبس وماوى. أما الشعور بالأمان الذي يتصدر سلم احتياجات الإنسان فقدّه المواطن الغزي منذ أول أيام الحرب.

الاستيقاظ مبكراً بات سمة من سمات حياة الغزيين فأول ما يستهل به رب الأسرة يومه هو البحث عن أرغفة خبز يؤمنها لأسرته ولأسرة مضيفه في كثير من الأحيان، فيتوجه إلى أقرب مخبز ليجد أمامه طوابير من مواطنين سبقوه قبل أن يفتح الخبز أبوابه، فيطول الانتظار ليخرج عليهم صاحب الخبز ليخبرهم بنفاد الدقيق فيعود أدراجه بحثاً عن الخبز في مخبز آخر إن وجد له الدقيق، يشترط عليه في أحسن الأحوال نصف ربة لكل عائلة (20 رغيفاً) فيقبل متناً دون جدال لأنه يعلم جيداً أنه بعد ساعات سيفقد هذه الفرصة، ويغلق الخبز أبوابه وقد لا يجد في غده ما أتيح له في أمسّه.

أما المحال التجارية فتشترط عليك الحجز المسبق لما تريده من الخبز ما يعني أنك تدفع ثمن ما ستشتره اليوم لتسلمه غداً.

تقنين الاستهلاك

وأمام هذا الأمر عجز الكثيرون عن توفير احتياجاتهم من الخبز فلجأت ربات البيوت من استطعن خلال أيام الحرب الأولى الحفاظ على مخزون الدقيق لديهن، إلى طريقة جداتهن في إعداد خبز الصاج وإنضاجه على مواقد الحطب، فبات مشهد الأدخنة التي تتصاعد من شرفات

استخدم مصطلح الإبادة الجماعية لأول مرة من قبل المحامي البولندي رافائيل ليمكين عام 1946، في عهد دول المحور في أوروبا المحتلة، وهو مكون من لفظين «جينوس» (genos) الذي يعني «العرق» أو «القبيلة»، واللاحقة «سيد» (cide) التي تشير إلى فكرة القتل.

واعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946 بمصطلح «الإبادة الجماعية» كجريمة بموجب القانون الدولي، كما يقول مكتب منع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، وهو هيئة تابعة للأمم المتحدة، وقد أدرج هذا ال مصطلح في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948، التي صدقت عليها 149 دولة.

وتعرف المنظمة المصطلح بأنه «الأفعال المرتكبة بقصد تدمير جماعة وطنية أو إثنية أو عرقية أو دينية، كلياً أو جزئياً من قتل وإلحاق أضرار بدنية أو نفسية خطيرة بأفرادها وإلحاق الأضرار الجماعية بأوضاع الحياة التي يقصد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً، وفرض إجراءات تهدف إلى منع الولادة داخل تلك الجماعة، ونقل أطفالها بالقوة إلى جماعة أخرى»⁴⁵.

الصحة: 2837 شهيدا ونحو 12 ألف جريح في عدوان الاحتلال المستمر على شعبنا في غزة والضفة

رام الله 16-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الاثنين، ارتفاع عدد الشهداء إلى 2837 في العدوان المتواصل الذي تشنه دولة الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية لليوم العاشر على التوالي.

وأوضحت أن 2778 شهيدا ارتقوا في قطاع غزة، إلى جانب إصابة أكثر من 10 آلاف جريح.

وفي الضفة الغربية استشهد 59 مواطناً، وأصيب أكثر من 1250 آخرون.

يشار إلى أن 64% من الشهداء هم نساء وأطفال، حيث استشهدت 936 امرأة، واستشهد 853 طفلاً، فيما بلغ عدد شهداء الطواقم الصحية 37 شهيداً، موزعين بين أطباء ومسعفين ومرضين وغيرهم.

وتعرض 3731 مبنى سكنياً تضم 10500 وحدة سكنية هدمها الاحتلال الإسرائيلي للتدمير

ويحرص المواطن الذي يمتلك وسيلة نقل تعمل بوساطة الوقود على الحفاظ على ما هو متوفر في خزان وقود سيارته أكثر من حرصه على توفير الطعام، فتنقلاته المحتملة بين لحظة وأخرى وإمكانية رحيله عن منطقة سكنه تتطلب الحفاظ والبحث الدائم عن توفير الوقود، وبالتالي فقدان المخزون المتوفر لديه سيضطره حال انتقاله لمنطقة أخرى للسير على الأقدام، أما من يمتلكون سيارات الأجرة فباتت تسعيرة التنقل من غزة إلى وسط القطاع تصل لأكثر من 800 شيكل بدلاً من الأجرة التي كانت لا تتجاوز ثلاثين شيكلاً وذلك في ظل ما يتحملة السائق من مخاطر تهدد حياته، ما دفع بأعداد كبيرة من مواطني غزة وشمال القطاع المهجرين إلى المناطق الواقعة بين وسط القطاع وجنوبه، إلى الاستعانة بوسائل النقل البائدة كالعربات التي تجرها الحيوانات ووسائل النقل الأخرى منها عربات «التكاتك» التي تسير بوساطة الدراجات النارية والشاحنات التي تحمل العشرات بأسعار مخفضة مقارنة بتسعيرة التنقل بوساطة السيارات.^{٤١}

الثلاثاء 2023/10/17

الصحة العالمية: 42 استهدافاً إسرائيلياً للخدمات الصحية بغزة

أنقرة: أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّ الخدمات الطبية في قطاع غزة تعرضت لـ 42 استهدافاً من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الجاري. وقال متحدث المنظمة طارق ياشاريفيتش في تصريحات إنّ **الوضع الصحي بغزة** مقلق، مضيفاً: "المستشفيات ما زالت تستقبل المرضى وقدرتها الاستيعابية متائلة".

ولفت ياشاريفيتش إلى استنفاد مخزون الأدوية الذي كان في غزة قبل اندلاع الحرب، وإلى قرب انتهاء كميات الوقود في قطاع غزة، وسلط الضوء على مسألة عدم قدرة المنظمة على إيصال المساعدات لغزة، مبيناً وجود 80 طناً من المستلزمات الطبية والأدوية للأمراض المزمنة في معبر رفح.

وأكد أنّ المنظمة تعمل على مختلف المستويات من أجل إيصال المساعدات إلى قطاع غزة، ولليوم الحادي عشر يواصل جيش الاحتلال

الشقق السكنية مألوفاً في العديد من الأحياء السكنية لاسيما في مناطق وسط وجنوب قطاع غزة، التي اكتظت بالمهجرين من منازلهم من سكان محافظة غزة وشمال القطاع.

أما غاز الطهي فأصبح سلعة نادرة واستخدامه بات للضرورات القصوى المتمثلة بطهي وجبات الطعام التي لا تحتاج لطول وقت لإعدادها، فوجبات الإفطار والغداء والعشاء أصبحت متشابهة المكونات (فول، بيض، أرز مطهي بالسمن أو مكعبات حساء الدجاج «ماجى - إن توفرت» إلى جانب الزيت والزيتون والبندورة والأجبان).

وفي بعض المناطق التي تتوفر في المحال التجارية للحوم الحية أو المجمدة فليس هناك من يقبل على شرائها حفاظاً على ما هو متوفر لديه من غاز الطهي لديهم.

تعبئة المياه

وبعد أن ينتهي رب الأسرة أو أبناؤه من تأمين ربطة الخبز تبدأ رحلة البحث عن توفير المياه بصرف النظر إن كانت صالحة للشرب أو للاستخدام المنزلي فكلهما يلبي حاجاته في ظل هذه الأوضاع الصعبة.

أما من تصل المياه إلى منطقته فيحتاج إلى ضخها للخزانات العلوية فتبدأ معاناته في البحث عن مولد يكفل ضخ المياه لأعلى البناية، ومن لم يستطع فليس له سوى شراء عدد من الأوعية البلاستيكية ليملأها بالمياه وينقلها للطوابق العلوية.

الاكتفاء بما هو متوفر

لم يعد المواطن الغزي يكتثر بمستوى جودة الطعام بل جل ما يعنيه هو توفير ما يسد رمق أسرته، فالخضار والخبز هما السلعتان الأساسيتان اللتان يسعى لتوفيرهما، أما ما يعرف بأصناف الطعام الأخرى التي اعتادت أسرته على تناولها فباتت شكلاً من أشكال الرفاهية التي لا يسعى إليها أحد، فالدجاج أصبح من الوجبات المحظور تناولها لما يقتضيه طهيها من استنفاد لموارد محدودة جداً أبرزها غاز الطهي والمياه، وذلك في ظل الانقطاع الكلي للكهرباء الذي ترتب عليه عدم استخدام الثلجات التي باتت مجرد أرفف فارغة، فما يتم شراؤه من خضار يحتفظ به في أماكن مكشوفة معرض للتهوية كي لا تفسد.

ووجه مراسل وكالة الأناضول سؤالاً قال فيه: "ألا تعتقد أن الأمم المتحدة تأخرت قليلاً بعد أن نشرت وسائل الإعلام الدولية لقطات مصورة حول استخدام إسرائيل للفوسفور الأبيض، وقامت منظمات بتوثيق ذلك؟".

وردًا على السؤال قالت المسؤولة الأمية: "نتفهم تمامًا خيبة أملككم بشأن هذا الأمر. ولكن يتعين علينا كأمم متحدة أن نكون حذرين للغاية بشأن ما نعلن عنه بشكل قطعي خاصة مع استمرار الحرب وتداول الكثير من المعلومات". وتابعت: "لا نملك معلومات تمكننا من الإدلاء بتصريح حول هذه المسألة في الوقت الراهن. لكن من الواضح أن هذه مسألة خطيرة سنتابعها".

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش، وثقت سابقًا استخدام إسرائيل للفوسفور الأبيض في عملياتها العسكرية بغزة ولبنان^{٤٨}.

110 شهداء حصيلة اليوم العاشر من العدوان غارات إسرائيلية متواصلة توقع مزيداً من المجازر

واصلت قوات الاحتلال ارتكاب مزيد من المجازر في قطاع غزة. عبر استهداف بيوت ماهرة، إذ سجل يوم أمس «العاشر»، من العدوان المتواصل سقوط نحو 110 شهداء وأكثر من 300 مصاب. وارتفع عدد الشهداء الكلي منذ بدء العدوان، إلى أكثر من 2800 شهيد، وقرابة 10200 مصاب، 64٪ من الشهداء هم نساء وأطفال، حيث توزعت كالاتي: 936 امرأة و853 طفلاً، فيما بلغ عدد شهداء الطواقم الصحية 37 شهيداً، موزعين بين أطباء ومسعفين ومرضين وغيرهم .

ولأول مرة منذ بدء العدوان، قصفت الطائرات مقرراً للدفاع المدني شرق مدينة غزة، ما تسبب باستشهاد ستة عناصر، وإصابة ثمانية آخرين، وإحداث دمار في محتويات الموقع، ومعدات الإطفاء والإنقاذ.

مجازر مستمرة ووفق مصادر متعددة فإن الاحتلال استغل عودة بعض السيارات للمقر، للتزود بالمياه وجلب بعض معدات الإنقاذ، وقصف المقر بعدد من الصواريخ الكبيرة، وقصفت الطائرات بشكل مباغت منزلاً تعود ملكيته لعائلة عوكل، في مناطق غرب محافظة

الإسرائيلي استهداف قطاع غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها وأسقطت آلاف الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين الفلسطينيين. والثلاثاء حذرت الأونروا في بيان من خطورة انقطاع مياه الشرب في غزة على حياة المدنيين، وكذلك ارتفاع مخاطر الجفاف والأمراض المعدية نظراً لانتهاء خدمات الصرف الصحي مع إغلاق آخر محطة لتحلية مياه البحر.

وقالت مديرة الإعلام بـ"الأونروا" جوليت توما: "لم تدخل أي إمدادات على الإطلاق إلى غزة منذ 7 أكتوبر. لا وقود ولا طعام ولا ماء ولا أي نوع آخر من المساعدات". من جهتها حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، من ظهور "أوبئة خطيرة" داخل القطاع، بسبب تداعيات الحرب المستمرة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وبعد يومين من إطلاق حربها المستمرة على غزة، أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خطوط المياه وفصلت خطوط الكهرباء عن القطاع الذي يعاني سكانه من أزمة كبيرة في ظل نقص الخدمات الأساسية، وسط تحذيرات بلديات المدينة من "حالة عطش"^{٤٧}.

مسؤولة أمية: لم نحقق بعد في استخدام إسرائيل الفوسفور الأبيض بغزة

جنيف: أكدت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شامداساني أن المنظمة الدولية لم تفتح تحقيقاً بعد حيال استخدام إسرائيل للفوسفور الأبيض في قطاع غزة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي بمكتب الأمم المتحدة في مدينة جنيف، الثلاثاء، لفتت فيه أنها لا تمتلك "جواباً واضحاً" بخصوص التحقيق.

وكانت تقارير إخبارية سابقة أشارت بأن منظمة هيومن رايتس ووتش نشرت تقريراً حول الموضوع ومنظمة العفو الدولية وثقت ذلك. وفي ردها على هذه التقارير، قالت شامداساني: "هذا موضوع معقد للغاية، ومرة أخرى، لا نملك المعلومات اللازمة للإجابة على هذا السؤال بشكل واضح". وأضافت: "يواجه زملائنا وغيرهم من المدافعين عن حقوق الإنسان صعوبات كبيرة في توثيق وجمع وإرسال المعلومات التي تم التحقق منها بسبب انقطاع التيار الكهربائي ومشاكل الاتصال بالإنترنت في غزة، لذلك نواجه مشاكل كبيرة في التحقق من المعلومات وفقاً لمنهجيتنا المعتادة".

ووقع دمار كبير جزاء سلسلة غارت جوية عنيفة، استهدفت حي أبراج تيكا جنوب غزة عقب قصف إسرائيلي.

وأكد أشرف القدرة أن وزارة الصحة تلقت نحو 1200 بلاغ عن مفقودين تحت أنقاض المنازل، منهم نحو 500 بلاغ عن أطفال مفقودين، ونأمل أن يكون بعضهم ما زال على قيد الحياة، ما سيرفع عدد الشهداء المسجلين لدى وزارة الصحة بشكل كبير، وينذر بكارثة بيئية وانتشار للأوبئة بسبب خلل جثث الشهداء.

وسقط ثلاثة شهداء على الأقل وعدد من الإصابات في استهداف منزل لعائلة راضي غرب النصيرات، كما ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة بمنطقة قيزان النجار بمحافظة خان يونس، بعد قصف منزل على رؤوس ساكنيه، ما تسبب بسقوط سبعة شهداء على الأقل وعشرات الجرحى.^{٤٩}

بايدن في المنطقة الأربعاء ومؤتمر دولي برعاية مصرية

المساعي الدبلوماسية تسابق الزمن

تسابق المساعي الدبلوماسية العربية والدولية الزمن من أجل وقف الحرب على قطاع غزة قبل الاجتياح البري الإسرائيلي الذي تهدد به إسرائيل وأعلنت مصر استضافتها لمؤتمر دولي حول حل القضية الفلسطينية في الوقت الذي سيزور الرئيس الأميركي بايدن، إسرائيل غدا وبعد ذلك سيزور مصر، فيما ذكرت الأنباء أن الاتصالات ما زالت مستمرة في أجل فتح معبر رفح لإدخال المساعدات لغزة وإجلاء حملة الجنسيات الأجنبية، إلى ذلك، واصل طيران الاحتلال الحربي أمس، عدوانه لليوم العاشر على شعبنا في قطاع غزة مستهدفا المدنيين على نطاق واسع ما أسفر عن ارتقاء وإصابة العشرات منهم، يأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون دفاعيون أميركيون، أن الجيش الأميركي اختار نحو 2000 جندي للتحضير لانتشار محتمل لدعم إسرائيل، وستكون هذه القوات مكلفة بتقديم المشورة والدعم الطبي، وهي من مختلف أنحاء القوات المسلحة الأميركية، وليس من المفترض أن يكون لها دور قتالي، وتتمركز هذه القوات حالياً داخل الشرق الأوسط وخارجه، بما في ذلك أوروبا، وأشار قرار البنتاغون إلى أن هذه القوات الأميركية تستعد لدعم الجيش الإسرائيلي

رفع، ما تسبب بسقوط ثمانية شهداء، ونحو 30 مصاباً، وفقدان عدد آخر.

واستشهد الكاتب والمحلل السياسي عبد الله العقاد، وزوجته وأبناؤه، بعد قصف شقته وسط محافظة خان يونس بشكل مباشر، كما استشهد المستشار محمد فهمي النجار عضو مجلس إدارة الهيئة الوطنية لتوثيق وملاحقة جرائم الاحتلال، بمجزرة راح ضحيتها 16 من أفراد عائلته، بعد قصف منزله بشكل مباشر، منهم زوجته، وأبناؤه، ووالده، وأسرة أخيه، كما أعلن عن استشهاد الداعية وائل الزرد متأثراً بجروح إصابته بقصف إسرائيلي على منزله في غزة قبل يومين.

كما استشهد الصحفي عصام بهار وزوجته، بقصف منزله في مدينة غزة.

واستهدفت طائرات الاحتلال مجموعة مواطنين أثناء عودتهم إلى مدينة بيت حانون، بالقرب من مسجد عبد الله عزام، ما تسبب بسقوط شهداء وجرحى.

كما قصفت الطائرات منزلاً لعائلة «ظاهر» في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والمصابين، وذلك بالتزامن مع سقوط خمسة شهداء بينهم 3 أطفال جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة فرج الله بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

ووقع قصف إسرائيلي عنيف في محيط مستشفى الشفاء بغزة، ما تسبب بتطاير الحجارة والشظايا وتساقطها على أبنية المستشفى وفي ساحاته، كما تخطم زجاج بعض النوافذ، ما أدى إلى حالة فوضى وهلع كبيرين في المستشفى.

كما سقط شهيد وأصيب عدد من المواطنين في قصف مدفعي عنيف استهدف مناطق شرق جباليا شمال القطاع، كما استشهد مواطنان على الأقل، بقصف منزل في محيط مركز الشرطة بحي الزيتون شرق مدينة غزة.

وسقط عدد من الشهداء والجرحى في استهداف مباشر لمنزل من عائلة زقماط، في محافظة خان يونس، جنوب القطاع.

وفي ساعة مبكرة من فجر أمس، استشهدت مواطنتان في قصف منزل تعود ملكيته لعائلة عواجة بمحافظة رفح، كما تسبب القصف بوقوع عدد من الإصابات.

دولة إسرائيل بالوجود. لذا يجب على أي جهد يسعى إلى تدميرنا والاستيلاء على مكاننا أن يكون مهبطاً بإبادته».

كما حرض مراسل أخبار القناة الـ13، ألوغ بوكير على شعبنا، وقال: «يجب محو غزة، هذا يعني إما نحن أو هم».

وتابع: «الحرب يجب أولاً أن ننتصر فيها، ليقل العالم ما يقول لشرعية الدولة هناك أهمية، إلا أنها ليست الأهم، وليست الوحيدة. ليقل العالم ما يقول، في النهاية، هذا أمان نعيش على خرابهم، مستقبلنا لن يكون متوقفاً على ما تقوله الأمم، بل على ما يفعله اليهود».

كما حرض المراسل نفسه على أبناء شعبنا داخل أراضي الـ48، خاصة الذين يدعون إلى وقفات احتجاج ضد ما يتعرض له المواطنون من تدمير وتخريب، وقال: «يجب علينا أن نحاسب كل من يقف ويدعم القتلة، ويجب علينا اعتقالهم في هذه الأيام التي نمر بها».

وتابع: «وزير التربية والتعليم يوآف كيش أمر رؤساء الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في إسرائيل بمعالجة الحالات الخطيرة للتحريض عبر شبكات التواصل الاجتماعي من الطلبة الذين أخرجوا عن دعمهم لغزة بشكل صارم. عقب نداء رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين في إسرائيل، أيلخانان بلهايمر، بطرد الطلبة الذين أخرجوا عن دعمهم لغزة في الأيام الأخيرة على خلفية الحرب».

وأشار إلى «أن على الجامعات «تجميد الدعم على الفور لأي طالب أو موظف يدعم غزة، أو العدو أو دولة العدو. كما أطلب منكم أن تجروا تحقيقاً في كل حالة في غضون 72 ساعة على تلك التحريصات، وفي الحالات التي يتبين أنها تحريض حقيقي، قررروا الإبعاد النهائي أو الفصل النهائي».

ورصد تقرير «وفا» التحريض والعنصرية في العالم الافتراضي على أبناء شعبنا في قطاع غزة، والدعوات التي أطلقها وزراء إسرائيليون وأعضاء كنيست.

وكتب عضو كنيست عن الصهيونية المتدنية تسفي سوكون، على «إكس» «تويتتر»، «مقابل المشاهد الدموية، نحن ملزمون بتنفيذ ضربة مدوية، قاسية جداً، قبيحة، ومؤلمة».

وفي منشور آخر دعا سوكون إلى قتل المزيد من

في حال قيامه بتوغل بري في قطاع غزة، وذلك بحسب «وول ستريت جورنال». وترسو حاملة الطائرات الأميركية الأكبر «يو. إس. اس. فورد» ومجموعتها المكونة من 12 سفينة بحرية أخرى أمام شواطئ غزة، وستضم لها حاملة الطائرات «يو. إس. إس إيزنهاور» لـ «ردع» أي محاولات إقليمية لمؤازرة غزة.^{٥٠}

«وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 17-10-2023 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة بين 8-10-2023 وحتى 14-10-2023.

وتقدم «وفا» في تقريرها الـ(329) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي المرئي، والمكتوب، والمسّموع، وبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لشخصيات سياسية واعتبارية في المجتمع الإسرائيلي.

ويُظهر التقرير التحريض الكبير على أبناء شعبنا، والدعوة إلى قتل أكبر عدد منهم، وتهديدات ضد المواطنين الفلسطينيين في أراضي الـ48، وضد المعتقلين في سجون الاحتلال.

وهاجم الكاتب دافيد بارون في موقع «يسرائيل هيوم»، الأمين العام للأمم المتحدة، بعد أن عبر عن قلقه بشأن الوضع في غزة، ودعوته جميع الأطراف إلى السماح بالوصول إلى فرق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الإنسانية إلى الفلسطينيين المحاصرين والمحتجزين في قطاع غزة.

وقال الكاتب بارون: هذا «النفاق بأبهى تجلياته: الأمين العام للأمم المتحدة «قلق» من الحصار على غزة».

وعلى الموقع نفسه، دعا الكاتب ندف هعساني إلى تدمير قطاع غزة، وقال: «طالما غزة قائمة، فلن يكون هناك «باري»، ولن يكون هناك أي حفلات في «رعيم». الكثيرون الذين شاركوا في خداع أنفسهم بمؤامرة الاحتيال الذاتي على مدى عقود أخيرة أخيراً بدأوا يفهمون ذلك».

وأضاف: «طالما ما زالت هناك هياكل وثقافة فاسدة في غزة، وأيضاً في رام الله، فلن تستمر

وحرص عضو الكنيست عن الليكود بوغاز بيسموت، على إعادة احتلال قطاع غزة، وكتب على «إكس» «تويتير»: «هذا الوقت للأفعال وليس للأقوال، الحل معروف، على إسرائيل إعادة السيطرة على قطاع غزة، مسؤوليتنا أن ندفعهم الثمن غاليًا، ثمنا باهظًا ولمرة واحدة إلى الأبد».

وفي إطار العقوبات الجماعية التي تفرضها إسرائيل على شعبنا المحاصر في غزة، تفاخر وزير الطاقة الإسرائيلي يسرائيل كاتس، في منشور على «إكس» «تويتير»: «وقعت على أمر يفرض على شركة الكهرباء قطع الكهرباء عن غزة، ما كان لن يعود مجددًا».

وفي منشور آخر، قال وزير الطاقة الإسرائيلي: «حتى اليوم قمنا بتوصيل 54000 كوب ماء و2700 ميغاواط من الكهرباء إلى غزة في اليوم، وهذا انتهى، إضافة إلى وقف الوقود، أيضًا الكهرباء سيتم وقفها خلال أيام، وأبار سحب المياه سيتم وقف خدماتها خلال إسبوع، هذا عقاب شعب قتلة».

وحرص عضو الكنيست عن حزب الليكود طالي غوتليب، في منشور على «إكس» «تويتير» على أبناء شعبنا في غزة وطالب بقصف المنازل على رؤس ساكنيها: «أزيلوا المباني!!! اقصفوا دون تفرقة!! عندكم القدرة، عندنا الشرعية الدولية كاملة، اذبحوا غزة، دون رحمة، هذه المرة لا يوجد مكان للرحمة!».

أفيدور ليرمان، عضو الكنيست عن «يسرائيل بيتنا»، رئيس الحزب، حرص على «إكس» «تويتير» قائلاً: «يجب أن نحمو كلمة «التسامح» من قاموسنا، ليس هناك أي تسامح، يجب أن نكون عديمي التسامح، يجب أن تكون المبادرة دائمًا في أيدينا، لا يجوز للجانب الآخر أن تكون لديه المبادرة، حتى إذا تطلب الأمر شن هجوم مسبق مع كل تداعياته».

عضو الكنيست عن الليكود طالي غوطليب، واصل خريضة على «إكس» «تويتير» ضد غزة قائلاً: «علينا قصف غزة دون أي رحمة!، علينا أن نشل غزة دون أي رحمة!، نذبح ونشل غزة، أكثر مما عرفنا سابقًا، علينا أن نفعل كل شيء قبل أن ندخل القوات إلى غزة، لدينا قوة مدفعية لفعل ذلك، استثمرنا في هذه المدفعية رهيب، ملزمون باستغلال كل ما نملك من قوة».

المواطنين في غزة، وقال: «للأسف، ما يحدث الآن في غزة بعيد جدًا عن رد ملائم ومناسب، حان الوقت لتدمير عدونا، هذا يجب أن ينتهي بعشرات آلاف القتلى».

ورد سوكوت على تصريحات النائب عوفر كسيف الذي أبدى تعاطفًا مع غزة، «من يقوم، عن قصد، بمساندة العدو ضد إسرائيل، فالحكم عليه - إعدام أو سجن مؤبد».

وحرص سوكوت، أيضًا على حركة «فتح»، وقال: «الآن في نابلس، مسيرة تأييد لغزة، المسيرة نظمتها حركة «فتح»، حان وقت إبادة العدو!».

وحرص وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، على أبناء شعبنا في الضفة، وكتب على «إكس» «تويتير»، «أثمن جهود قوات حرس الحدود التي عملت على تصفية مواطنين من سلوان قاما برمي ألعاب نارياً على حرس الحدود خلال أحداث شغب في شرقي القدس».

عضو الكنيست عن الصهيونية المتدينة سمحاه روتمان، حرصت على فلسطيني الـ48 ممن عبروا عن تعاطفهم وتضامنهم مع أبناء شعبنا في قطاع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب روتمان على موقع «فيسبوك» محرضاً، «في الأيام الأخيرة، تم نشر مشاركات مروعة تعبر عن تضامن عرب إسرائيل مع غزة، اليوم، قدمت طلباً عاجلاً إلى المستشار القانوني للحكومة مطالبة بالتحرك بسرعة في التحقيق وتقديم الأشخاص المتورطين إلى العدالة بسبب جرائم التحريض على الإرهاب».

عضو الكنيست عن الصهيونية المتدينة ميخال فلديغر، طلب في منشور على «إكس» «تويتير» من وزارة الصحة الإسرائيلية، عدم تقديم المساعدة الطبية إلى المصابين الفلسطينيين في مستشفى «شاعر منشة»، وقال: «المخربون، أولاد الموت، لن يُمنحوا رعاية طبية في مستشفى «شاعر منشة»! حدثت إلى كل الأطراف، هذا لم يحدث، يتوجب أن يموتوا، ليس أن يحصلوا على علاج».

الحاخام شموئيل إياهو، دعا إلى حمل السلاح، وقال: «نحن الآن في خضم حرب كبيرة في الجنوب، وهناك مخاوف من وصول الحرب إلى المدن المختلطة، تشمل مدن الشمال، حمل السلاح إجباري وعلينا التحضر لذلك».

إسرائيل و"الجهاد الإسلامي" الاتهامات في شأن هذا الحادث الذي أودى بحياة مئات.

وكتب شولتس على حسابه على منصة "إكس": "رؤعتني صور هذا الانفجار في أحد مستشفيات غزة. أصيب وقتل مدنيون أبرياء. وقلوبنا مع عائلات الضحايا ومن الضروري إجراء تحقيق معمق في هذا الحادث".^{٥٢}

واشنطن..مظاهرات غاضبة أمام البيت الأبيض تنديداً بمجزرة مستشفى الممداني بغزة

واشنطن- "القدس العربي": تجمع المئات من المتظاهرين أمام البيت الأبيض للتعبير عن غضبهم من المجزرة الإسرائيلية الأخيرة، التي أسفرت عن استشهاد 500 في مستشفى الممداني بغزة.

وفي وقت سابق، اعتقلت السلطات الأمريكية أكثر من 30 متظاهراً أمام البيت الأبيض بحسب جهاز الخدمة السرية الأمريكي.

وفي يوم السبت الماضي، نزل آلاف من المتظاهرين إلى شوارع العاصمة للمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وحثوا الرئيس بايدن على إنهاء الصراع.^{٥٣}

3540 شهيدا و13300 مصاب حيلة عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا

رام الله 18-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة اليوم الأربعاء، ارتفاع حيلة الشهداء جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على شعبنا في غزة والضفة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر إلى 3540 شهيدا، و13300 مصاب.

وأوضحت الصحة في بيان مقتضب، أن حيلة الشهداء في قطاع غزة ارتفعت إلى 3478 شهيدا، وأكثر من 12 ألف مصاب، وفي الضفة الغربية إلى 62 شهيدا وأكثر من 1300 مصاب.^{٥٤}

المستشفى الممداني في غزة.. أسسته الكنيسة وارتكبت فيه إسرائيل أكبر مجزرة

المستشفى الأهلي العربي (الممداني) مؤسسة محلية تقدم الرعاية الصحية لسكان مناطق

٥٢ القدس العربي

٥٣ القدس العربي

٥٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وهاجم سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان، في منشور على «إكس» «تويتتر»، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بالقول: «مجلس حقوق الإنسان الخسيس، فقد منذ زمن البوصلة الأخلاقية وكل المساواة التي يقوم بها تمنح «الضوء الأخضر» للمخربين».

وزير الرفاه والأمن الاجتماعي الإسرائيلي يعقوب مرجي، كتب على «إكس» «تويتتر»، «صدمت لسماح قرار النيابة العامة إلقاء تهمة الفحص الأمني للمخربين القاصرين، الحيوانات البشرية، الذين اعتقلوا بعد أن دخلوا إلى إسرائيل في خضم العيد، طلبت إلى الطواقم المهنية في مكثبي عدم التعاون مع هذا الطلب ولا بأي شكل من الأشكال».

وهاجم وزير الطاقة يسرائيل كاتس، الأمم المتحدة لانتقادها قرار تهجير أهالي غزة من الشمال إلى الجنوب، وقال في منشور على «إكس» «تويتتر»: «الأمم المتحدة تعارض بيان الجيش إلى سكان شمال غزة، والذي طلب من خلاله السكان التوجه إلى جنوب القطاع، وحذرت من تداعيات الخطوة إنسانياً، أي نفاق وتلون! لن نزودهم بغرام واحد من المياه أو الكهرباء لمن يرفض المغادرة».

وقال وزير الأمن يوأب غلانتي في تصريحات لم تنشر في العالم الافتراضي، بحضور وسائل إعلام ضمن جولة تفقدية إلى مقر جيش الاحتلال في الجنوب: «لن يكون هناك كهرباء، أو غذاء، أو وقود، سيتم إغلاق كل شيء، نحن نحارب حيوانات بشرية وسنتعامل معهم وفقاً لذلك».

وظهر الحاخام المتطرف شموئيل إياهو، في فيديو إلى جانب مجموعة من جنود الاحتلال يحرضهم على المواطنين في الضفة، وطلب منهم ترديد الجملة التالية: «الأحق أعدائي ولا أعود إلا بعد التأكد من موتهم وانتهائهم، قوموا بفعل كل شيء لهم (القصد الاعتداء)».^{٥٥}

الأربعاء 2023/10/18

المستشار الألماني "رؤعه الانفجار" في مستشفى غزة ويطالب بـ"تحقيق معمق"

برلين: قال المستشار الألماني أولاف شولتس، الأربعاء، إن "الانفجار الذي وقع" في أحد مستشفيات في غزة "رؤعه"، ودعا إلى "تحقيق معمق"، بينما تتبادل

إدرايا لمصر.

وقد حدث خلاف على ملكية هذا المستشفى في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، إثر إلغاء الإدارة المصرية قانون الوقف الأهلي بغزة، مما عرض ممتلكات المستشفى وأراضيه لخلاف على الملكية.

واستمر في تقديم خدماته رغم الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة، كما واصل مسؤولوه تطويره فبنوا طباقا ثانيا، ضم مكتبا لطبيين ومختبرا و3 غرف خصصت لأغراض علاجية متنوعة، كما ضم المختبر خدمات تدريب الطلاب المحليين واعتمادهم فنيين بالمختبرات، وأسس المستشفى أول وحدة علاج طبيعي بالقطاع.

وعام 1976 قطعت وكالة الأونروا المساعدات عن «المعمداني» وأوقفت دعمها لمدرسة التمريض التابعة للمشفى، فتراجع عمله وقلص عدد موظفيه. ومع بداية عام 1977 كان عدد أطباء المستشفى 3 فقط، و28 مرضا، وبدأت أعداد المرضى الذين يستقبلهم بالتناقص. ومع نهاية السبعينيات عادت ملكيته لأبرشية القدس الأسقفية.

وفي ذلك الوقت مولته الجمعية المتحدة الفلسطينية بأميركا، واستمر بتقديم خدماته واستقبال المرضى والإصابات خلال الحروب المختلفة، بدءا من الانتفاضة الفلسطينية الأولى (ديسمبر/ كانون الأول 1987) وانتهاء بحرب «طوفان الأقصى» في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أقسام المستشفى

تطور المستشفى على نحو كبير وتعددت أقسامه، فأصبح مؤسسة صحية متكاملة يحتوي على أقسام مختلفة وهي:

قسم الطوارئ، والذي يعمل على مدار الساعة.

قسم الجراحة.

قسم جراحة العظام.

قسم العمليات.

قسم الولادة.

قسم الصيدلية.

قسم العلاج الطبيعي.

مختلفة من قطاع غزة، يتبع للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية في القدس، ويعد من أقدم مستشفيات غزة.

موقع المستشفى

يقع «المعمداني» في أحد المربعات السكنية في حي الزيتون بقطاع غزة، وعلى مقربة منه غربا كنيسة «القديس فيليبس الإنجيلي» ويفصل بينهما شارع أم الليمون الواصل بين ميدان فلسطين شمالا وميدان عسقلية جنوبا، والذي ينتهي إلى الشارع الرئيسي عمر المختار، وعلى بعد نحو 230 مترا جنوبا من المستشفى تقع كنيسة برفيريوس الأرثوذكسية اليونانية التي بنيت في القرن الخامس الميلادي.

ويقع المستشفى ضمن منطقة الشمعة، التي تضم كنيسة دير اللاتين ومعبدا خاصا للراهبات المسيحيات، يُطلق عليه اسم «الراهبات الوردية» و«دار السلام»، وبها أهم المعالم العثمانية في القطاع، منها حمام السمرة الأثري الوحيد المتبقي من تلك الفترة، بالإضافة لمدرسة الروم الأرثوذكس الواقعة في الناحية الشرقية للمستشفى، وتضم الناحية الشمالية للمنطقة أيضا مسجد كاتب ولاية الذي يعود بناؤه إلى القرن السابع الميلادي، ويقع على بعد 180 مترا تقريبا من المستشفى.

تاريخ المستشفى

يعد من أقدم مستشفيات مدينة غزة، وقد تأسس نهاية القرن الـ19 الميلادي على يد البعثة التبشيرية التابعة لإنجلترا، وأداره القس «أليوت» وخلفه الدكتور بيلي، ثم الدكتور ستيرلينغ، وكان المستشفى الوحيد بالمنطقة ما بين يافا وبورسعيد، ويقدم خدماته لما يقارب 200 ألف نسمة.

وفي الحرب العالمية الأولى تعرض «المعمداني» للتدمير والسرقة والنهب، ثم أعيد بناؤه وسمي «المستشفى الأهلي العربي» عام 1919، وبقي تحت إدارة الدكتور ستيرلينغ حتى عام 1928، ثم انتقلت إدارته إلى الدكتور ألفرد حتى عام 1948.

وفي ذلك الوقت، قررت البعثة التبشيرية الإنجيلية التابعة لإنجلترا إقفال المستشفى مع انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، إلا أن البعثة المعمدانية تكفلت بالمستشفى فأخذته وانتقلت إدارته إليها، وكانت غزة في ذلك الوقت تتبع

القطاع. كما استشهد عدد من أقرباء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. إسماعيل هنية. باستهداف عدة منازل بمدينة غزة. ومن بين شهداء الأمس. الصحفي محمد بعلوشة. ومدير عام هيئة المعابر في غزة اللواء بشرطة «حماس». فؤاد أبو إبطيحان.

مجازر متواصلة

وركز الاحتلال غاراته الجوية بشكل كبير خلال ساعات الصباح. على مناطق جنوب قطاع غزة. الذي استقبل خلال الأيام الماضية مئات آلاف النازحين من محافظتي غزة والشمال. إذ تعرضت محافظة رفح لأعنف الغارات وأوسعها.

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة غرب محافظة رفح. بقصف عدة منازل تعود لعائلات مخيم زعرب. معمر. ما تسبب باستشهاد 28 مواطناً. ثلثاهم من النساء والأطفال. وجرح العشرات. وإحداث دمار كبير في المنطقة.

كما جرى انتشال ثمانية شهداء على الأقل باستهداف منزل لعائلة الخواجا في حي الجنيينة برفح. وتسعة شهداء بقصف منزل لعائلة أبو لبدة وسط المحافظة. وسبعة شهداء بقصف منزل غرب محافظة رفح تعود ملكيته لعائلة أبو سلمية.

وارتفع عدد شهداء محافظة رفح وحدها خلال 24 ساعة الماضية إلى أكثر من 120 شهيداً. و300 مصاب. وتعرضت منازل تعود ملكيتها لعائلات بكر. وافي. زعرب. صبح. في محافظة خان يونس. لقصف مباشر. ما تسبب بسقوط أكثر من 25 شهيداً وما يزيد على 60 مصاباً.

وفي وقت سابق. جرى انتشال نحو 7 شهداء معظمهم أشلاء. جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلاً تعود ملكيته لعائلة الزريعي في شارع أبو عريف في دير البلح. كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة «أبو عيسى» بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وجرى نقل عدد من الشهداء والإصابات من المكان إلى مستشفى الأقصى بالمحافظة.

وقصفت الطائرات منزلاً بحي المحطة وسط محافظة خان يونس ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى. كما سقط سبعة شهداء. وأصيب ستة مواطنين بجروح. جراء قصف منزل

قسم الحروق.

قسم المختبر.

قسم الأشعة والتصوير الإشعاعي للثدي (Mammography).

قسم العيادات الخارجية الذي يقدم خدماته طوال أيام الأسبوع باستثناء الأحد.^{٥٥}

إسرائيل تستقبل بايدين بمذبحة مستشفى المعمداني: 500 شهيد

ارتكبت قوات الاحتلال سلسلة من المجازر البشعة والقاسية. التي راح ضحيتها أكثر من 700 مدني أغلبهم نازحون. إضافة لقصف وتدمير بيوت فوق رؤوس ساكنيها.

وقصفت الطائرات المستشفى العربي الأهلي «المعمداني». بقنابل ضخمة. بعد نزوح آلاف المواطنين الفارين من غارات استهدفت مساكنهم شرق مدينة غزة. ما أوقع مذبحة تعد الأكبر منذ بدء العدوان. بل منذ العام 1956.

وأكد شهود عيان أن ساحات المستشفى كانت ممتلئة عن آخرها بالجثث والأشلاء. ونقل الشهداء والجرحى استغرق وقتاً طويلاً. والأطباء في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. عجزوا عن مساعدة العدد المهول من الشهداء والجرحى من وصلوا المستشفى.

وجاءت مجزرة المستشفى المعمداني بعد يوم طويل من المجازر والمذابح. راح ضحيتها عشرات الشهداء. وتحديداً في محافظة رفح. إذ استهدفت الغارات الجوية عشرات المنازل المأهولة بالسكان بصورة مباشرة. ودون سابق إنذار.

وبخلاف مجزرة المستشفى المعمداني. شهد. يوم أمس. «الحادي عشر» للعدوان. سقوط أكثر من 700 شهيد. وما يزيد على 1200 مصاب. ليرتفع العدد الكلي للشهداء. إلى أكثر من 3500 شهيد. وما يزيد على 11 ألف مصاب. ثلثاهم من النساء والأطفال.

وأعلن عن استشهاد عضو المكتب العسكري لـ«كتائب القسام» الذراع العسكرية لحركة حماس. ومسؤول لواء وسط قطاع غزة أيمن نوفل. باستهداف منزل كان يتواجد فيه وسط

جراء استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي مدخل المستشفى على طريق صلاح الدين. وأكد القدرة أن الاحتلال استهداف محيط المستشفيات والطرق المؤدية إليها ما يتسبب في إعاقة وصول الجرحى والمرضى للمستشفيات، ويعرض حياة المرضى والمصابين للخطر. في حين أكد سلامة معروف رئيس المكتب الإعلامي الحكومي توقف بعض الأقسام والخدمات بمستشفى الصداقة التركي عن العمل وهو مستشفى الأورام التخصصي الوحيد في قطاع غزة، ما يهدد حياة المئات من مرضى الأورام. وأكد معروف أن الساعات القادمة ستشهد توقف المزيد من خدمات المستشفيات والمرافق الصحية قسرياً بسبب نفاذ الوقود والأدوية والمستهلكات الطبية فيها. وأوضح أن الساعات القادمة حاسمة في تحديد مصير آلاف الجرحى والمرضى بمستشفيات قطاع غزة، وتأخر الاستجابة لنداءات الاستغاثة التي أطلقتها المنظومة الصحية يعني الحكم بإعدام هؤلاء الجرحى والمرضى جميعاً. ودعت وزارة الصحة بغزة، محطات الوقود، وكل من لديه وقود سولار بإمدادها للمستشفيات من أجل استمرار عملها.^{٥١}

الخميس 2023/10/19

معاريف: هل استعدت إسرائيل لمخطط خروج سياسي بعد إسقاط حماس؟

فاجأت حماس دولة إسرائيل. إرهابيون تسللوا إلى إسرائيل وارتكبوا أعمال قتل مفزعة بحق المواطنين بأعداد لا تدرك. قصور إسرائيل واضح. إخفاق من القيادة السياسية والقيادة العسكرية. لا مزيد من هجمات حماس، بل يجب إسقاطها. الإسقاط ليس احتلال غزة. هل سيكون للمجتمع في إسرائيل طول نفس وجراً روح لدفع الأثمان التي تنطوي على ذلك.

في حرب لبنان الثانية، كان لدى القيادتين السياسية والعسكرية تخوف كبير من خطوة بريّة واسعة تتضمن الاحتلال. وترافق هذا مع إيمان معظم القيادة العليا بالاكْتفاء بالقصف الطويل دون حسم واضح من خطوة بريّة واسعة إلى جانب سعي إلى مفاوضات سياسية.

أدى الأمر إلى مراوحة في المكان ودخول بري

تعود ملكيته لعائلة أبو مساعد في مدينة دير البلح.

كما استشهد اللواء في شرطة «حماس» فؤاد أبو إبطيحان. ويعمل مديراً عاماً لهيئة المعابر والحدود في قطاع غزة. برفقة ستة من أفراد أسرته، جُرد قصف استهداف منزله في مخيم النصيرات وسط القطاع. وجرى إخلاء عدد من الشهداء والجرحى. في قصف استهدف منزلاً لعائلة القهوجي في بلدة بني سهيلا بمحافظة خان يونس، كما دمر الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً لعائلة معروف في شارع السكة بخان يونس.

واستشهد الصحفي في قناة «فلسطين اليوم» محمد بعلوشة، في قصف غادر استهدفه وعائلته بحي الصفاطوي شمال مدينة غزة.

وخلال ساعات الصباح، استقبل مشفى ناصر 25 شهيداً وعشرات الإصابات إثر استهداف منزل عائلة الجبيري في الحي الإماراتي بخان يونس، بالتزامن مع قصف طيران الاحتلال منزل أبو عكر قرب مشفى الأوروبي بخان يونس وهناك شهداء وإصابات. واستهدفت مدفعية الاحتلال مدرسة لإيواء النازحين في مخيم المغازي وسط القطاع ما تسبب بوقوع عدد من الإصابات في صفوف النازحين.

استهداف مستشفيات

وواصل الاحتلال استهداف المستشفيات في كافة أنحاء القطاع، فبعد تكرار التهديد للمستشفى الكويتي، والطلب من الأطقم الطبية تخليته تمهيداً لقصفه، أغارت الطائرات في محيط عدد من المستشفيات الحكومية والخاصة.

وأكد الدكتور أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أن الاحتلال يتعمد قصف محيط المستشفيات والتي كان آخرها استهداف محيط ومدخل مستشفى الأوروبي جنوب قطاع غزة.

كما لحقت أضرار بالغة بمستشفى الكرامة بغزة أدت لخروجه عن الخدمة جراء استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمباني المجاورة وسقوطها باتجاهه.

ولحقت أضرار كبيرة بالمستشفى الميداني الإماراتي

هذه الأثناء، تشمّر إسرائيل أكامها بقوى نفسية عليا نحو المعركة المركبة التي أمامها.

البروفيسور أساف ميداني
معاريف

2023/10/19 ٥٧

**سوناك يزور إسرائيل ويتبنى روايتها:
"واجبكم استعادة الأمن لدولتكم"**

الناصر - «القدس العربي»: تتواصل زيارات الزعماء الغربيين لإسرائيل، للانحياز إليها ودعم عدوانها على غزة، وآخرهم رئيس حكومة بريطانيا ريشي سوناك، الذي زار تل أبيب أمس الخميس، وتبنى مواقفها ورواياتها.

والتقى سوناك رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، وخاطب الإسرائيليين بالقول: "هذا ليس حرككم بل واجبكم استعادة الأمن لدولتكم". وزعم أن معاناة الإسرائيليين من "الأفعال الإرهابية" لا يمكن وصفها، لافتاً إلى "واجب الإسرائيليين استعادة الخطوفين".

قال إن من "حق إسرائيل الدفاع عن نفسها"، معرباً عن "ثقتهم بمواصلة التعاون بشكل وثيق ومواصلة الدعم لإسرائيل حتى تستعيد مخطوفاتها". ومضى سوناك وهو يتماثل مع الرواية الإسرائيلية بالكامل كما فعل الرئيس الأمريكي جو بايدن: "الفلسطينيون هم ضحية عمليات حماس ومن المهم أن نواصل تأمين مرر للمساعدات الإنسانية وأنا سعيد بأن بريطانيا ستقدم مساعدات للمنطقة وللجهات الصحيحة".

رئيس الحكومة البريطانية، الذي اختار ارتداء قميص أبيض وربطة عنق بيضاء، بلون العلم الإسرائيلي قال: "نحن ندعم حرككم بالدفاع عن النفس. ملاحقة حماس وردعها وضمان أمنكم وأنا أعرف أنكم تتخذون كل الوسائل من أجل الامتناع عن المساس بالمدينيين واستهداف حماس فحسب".

سوناك الذي جاهل المذبحة المروعة في المستشفى المعمداني في غزة التقى مندوبين عن ذوي الأسرى الإسرائيليين، وقال لهم إن بريطانيا تقف بجانبهم، وشكر نتياهو سوناك على تضامنه مع إسرائيل، وجدد محاولاته شيطنة حماس: قائلاً: "لقد حاربتهم

متأخر شكلاً إخفاقاً خطيراً، وأضيفت إليه حقيقة أنه لم يتقرر مخطط خروج واضح. إسرائيل 2023 تعمل بتؤدة: ذلك أن فحص إمكانية اشتعال متعدد الساحات، مع تمترس حماس مع عشرات آلاف الإرهابيين داخل الأنفاق وداخل مبان يختلط بها المدنيون، فإن رغبة إسرائيل في إخلاء شمال غزة من المواطنين قبل الدخول البري، إلى جانب جهود كبيرة للعثور على الأسرى وحريرهم والإبقاء على الرأي العالمي إيجابياً، جبرها على العمل بحذر. كل هذا شريطة ألا يتغير الهدف: إسقاط حماس وليس أقل.

إن استراتيجية "التؤدة" قد جُبي أثماناً باهظة من إسرائيل، بالأرواح لا سمح الله، وبالأزمة الاقتصادية وبالمس بالحصانة القومية. ولهذا السبب، فإنها تستوجب مخطط خروج ذي مغزى، ولا أتحذ عن إسقاط حماس، فهذا واضح كالشمس. على إسرائيل أن تسعى إلى مخطط خروج سياسي هو لا يقل عن تطبيع محتمل في الشرق الأوسط. تطبيع يصمد على مدى الزمن

ستنتهي الحرب مع مخطط سياسي. السؤال ما هو. الولايات المتحدة ستنتظر وتأمل بتحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية في المنطقة بسهولة أكبر حينما تزول حماس.

بايدن بنفسه يريد أن يكون موقفاً على مثل هذا الإجاز قبيل الانتخابات للرئاسة بعد سنة. وتأمل السعودية أيضاً بهذه النتيجة حين تكون إيران تنفث في قذاتها، وأبو مازن، الخصم السياسي المرير لحماس، يأمل في القضاء عليها لكنه يفهم بأن غزة التي ستكون مجردة من السلاح لن تنقل في هذه المرحلة إلى سيطرة السلطة الفلسطينية، هذا إذا ما نقلت أصلاً.

من غير المستبعد أن تفتح نافذة لتغيير وجه الشرق الأوسط في نهاية الحرب والقضاء على حماس، نافذة تتضمن تطبيعاً مع السعودية. لن يكون مكناً هذه المرة جاهل السلطة الفلسطينية، وسيكون مطلوباً نبضة أخرى في تحقيق مصالحها.

الأمر الذي قد يؤدي إلى تفكيك حكومة الطوارئ الوطنية، فهل المجتمع الإسرائيلي ناضج لذلك؟ نافذة الفرص التاريخية كفيلاً بأن تفتح في صالح إسرائيل والولايات المتحدة والسعودية والأردن ولبنان ومصر، ولكن إيران لن توافق، وكذلك حماس و"حزب الله" وقطر وروسيا وسوريا، وفي

عدة مرات داعياً الإسرائيليين لتعلم الدروس من الأخطاء الأمريكية في العراق وأفغانستان.^{٥٨}

شهادة طبيب عن قصف المشفى المعمداني: مذبحة لم نشاهد في حياتنا مثلها

غزة - «القدس العربي»: كان رئيس قسم جراحة العظام في مستشفى المعمداني الدكتور فضل نعيم، شاهداً على كل تفاصيل المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال وراح قضيتها حوالي 500 شهيد. وارتكبت إسرائيل واحدة من أبشع المجازر في القطاع، إذ استهدفت طائراتها المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مما أدى لاستشهاد أكثر من 500 فلسطيني غالبيتهم نساء وأطفال اتخذوا من المستشفى ملجأً آمناً من الغارات الإسرائيلية.

وقد أسفرت الغارة الجوية عن استشهاد وإصابة مئات الفلسطينيين وتحول جثامين بعض الشهداء لأشلاء مبعثرة وتفحم البعض الآخر. إضافة إلى اندلاع حريق ضخم في أجزاء من المستشفى، وتدمير جزء كبير منه.

ولم تكن هذه هي الغارة الأولى على مستشفى المعمداني خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، فقد استهدفته طائرات الاحتلال في 15 أكتوبر/تشرين الأول 2023 مما أدى إلى إصابة 4 من كوادره الطبية، وتعرض بعض أقسامه للتدمير. ويقول نعيم لموقع «الجزيرة نت»: «ما كنا نعتقد لحظة أن يكون هناك قصف على المستشفى بهذه الطريقة الهمجية». وفوجئ بصوت الانفجار مساء يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بين شعور سابق بالأمان داخل المستشفى وواقع الانفجار الذي تناثر معه كل إحساس بأن الاحتلال يتورع عن فعل كل جريمة. ويواصل: «أما الحقائق فكانت أكبر من الصدمة، فأطباء المستشفى فوجئوا بدخول الجرحى عليهم في غرف العمليات، وعمت الفوضى كل شيء».

ولم يمض وقت طويل حتى تبين حجم الفاجعة التي أصابت الناس داخل المستشفى وخارجه، فأشلاء الضحايا متناثرة، وأجساد الشهداء تملأ المكان، وإصابات الضحايا مختلطة بالدماء النازفة على الأرض، ونوعية الجروح غير مسبوقة. وحسب قوله «الجروح التي أصيب بها الضحايا

النازيين قبل 80 عاماً وكل العالم دعم حركهم، وحماس هم النازيون الجدد وداعش الجديدة وفي عالمنا المعاصر ينبغي أن نقاتلهم معاً فهذه حرب إسرائيل والعالم الغربي الحديث من أجل المستقبل». وواصل: «إسرائيل تقاتل عملياً قوة تديرها إيران التي تريد إعادة الشرق الأوسط سنوات للخلف».

وتابع: «نحن نحتاج دعمكم المتواصل ونحن نقدّر لكم دفعكم قوات معززة للمنطقة. معاً نتصر وهناك أسرى بيد حماس ينبغي تحريرهم». وخلال لقائه مع رئيس إسرائيل يتسحاق هرتسوغ، قال الأخير لسوناك، إنه «يرغب بطرح تغطية شبكة بي سي للكاثرة الحالية، حيث ترفض الشبكة حتى الآن وصف عناصر حماس بالإرهابيين وتقول عنهم إنهم مقاتلو حماس». وزعم أن «هذا تشويه للحقائق فالحديث عن واحد من أسوأ التنظيمات الإرهابية في العالم».

وواصل: «في نظام ديمقراطي كما لديكم ولدينا أنت لا تستطيع التدخل، ولكن ينبغي أن تشهد بريطانيا صرخة مدوية ضد الإرهاب». كما قال هرتسوغ إن سوناك وصل إسرائيل في أقصى أوقاتها، وإنها ستتغلب وتنتصر في النهاية وعندها ستكون بأفضل ساعاتها».

ورداً على مهاجمة هرتسوغ لشبكة «بي سي سي» قال سوناك إن «ما خبرته إسرائيل لا يمكن وصفه. هو عمل إرهابي برياري ارتكبه حماس وينبغي تسمية الفظائنه باسمها وهذا ما اعتقد به وسأواصل قوله. بهذه الروح نقف بجانب إسرائيل».

وبعد زيارة سوناك، والمستشار الألماني، أولاف شولتس، والرئيس الأمريكي، جو بايدن وعدد من وزراء الدول الغربية، من المفترض أن يصل تل أبيب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم الجمعة للهدف ذاته. وفي جردهم حساب زيارة بايدن لإسرائيل، ودافعها نتائجها وتبعاتها وأثمانها وكذلك زيارات رؤساء دول غربيين آخرين يستدل من تعليقات المحللين الإسرائيليين البارزين أن أهم ما قدمه هؤلاء هو دعمهم المعنوي في لحظة فقد الإسرائيليين فيها ثقتهم بحكومتهم وبجيشهم بعد عملية «طوفان الأقصى».

علاوة على أن بايدن جاء لحماية إسرائيل من أعدائها ومن نفسها، أيضاً خاصة أنها تملك قوة تدمير عسكرية كبيرة لكنها فاقدة الثقة بالنفس. وهذه توليفة من شأنها أن تؤدي لاتخاذ قرارات انفعالية وارتكاب خاطئة، وهذا ما حدّر منه بايدن

خلال إدانتها الهجوم على المستشفى. قالت إن حكومة بلدها لديها شكوك حول الهجوم، وإنها طالبت بتوضيحها. في حين امتنعت لوجندر عن الإجابة على سؤال ثالث، بخصوص منع تظاهرات التضامن مع فلسطين في فرنسا.

يذكر أن المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) يقدم الرعاية الصحية لسكان قطاع غزة، ويتبع للكنيسة الأسقفية الأنغليكانية في القدس، وتأسس نهاية القرن 19 الميلادي على يد البعثة التبشيرية التابعة لإنكلترا. ويقدم خدماته لأقدم أحياء غزة المكتظة بالسكان مثل الشجاعية والزيتون. وتواصل إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول شن غارات مكثفة على غزة مخلفة آلاف القتلى والجرحى من المدنيين، وتقطع عنها إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والأدوية؛ ما أثار تحذيرات محلية ودولية من كارثة إنسانية مضاعفة، بموازاة مدامات واعتقالات إسرائيلية مكثفة في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة. وردا على «اعتداءات إسرائيلية يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته» أطلقت «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر الجاري اقتحمت في بدايتها مستوطنات ومواقع عسكرية إسرائيلية في غلاف قطاع غزة.^{٥٩}

044 مجزرة بحق العائلات ونحو 0031 بلاغ عن مفقودين

أكدت وزارة الصحة في قطاع غزة، أن المجازر التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العدوان بحق العائلات بلغت 440 عائلة، وصل منها 2450 شهيداً فقط وما زال المئات منهم تحت الأنقاض. وأوضحت وزارة الصحة أنها تلقت نحو 1300 بلاغ عن مفقودين تحت الأنقاض منهم 600 طفل، موضحة أن هناك توقعات بوجود أحياء بين المفقودين تحت الأنقاض، ولكن عملية الوصول إليهم تواجه صعوبات كبيرة بسبب الاستهداف المستمر وضعف الإمكانيات.

بينما قال الناطق باسم الوزارة في غزة أشرف القدرة، إن المجازر المتلاحقة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي تشكل تطهيراً عرقياً وتهديداً للوجود الفلسطيني، موضحاً أن دخول الاحتلال الإسرائيلي في مرحلة استهداف المستشفيات وتجريه على ارتكاب مجزرة، فاقت الوصف داخل حرم مستشفى

عبارة عن جروح قطعية، وتشير إلى أن القنبلة التي استخدمت من نوع خاص والمقصود هو قتل أكبر عدد من الأفراد، وأنا شاهدت الجروح فكانت كما لو أن هناك سكاكين انفجرت في الجموع وقطعت أجسادهم وأطرافهم وهذا يدل على أن هذه القذيفة متخصصة في مثل هذه الإصابات.

وأضاف أن «القوة التدميرية والنوعية لهذا القصف ما زالت آثارها مستمرة حتى الآن «فأمس صباحا (الأربعاء) وجدنا جثة طفل فوق أحد أسطح المستشفى، وفي المساء وجدنا جثة طفل آخر في الكنيسة الموجودة داخل المستشفى، ووجدنا رؤوس أطفال فوق المباني».

وبين أن «المذبحة التي حدثت لم نشاهد في حياتنا مثلها، ولن ننساها، لأن بعض أبناء وأزواج أهالي العاملين بالمستشفى موجودون داخله، ونحن في لحظة الحدث لم يكن المصاب من النازحين من خارج المستشفى فقط لكن أسرنا أيضا كانت في الداخل بحثا عن الأمان، فكانت مشاعرنا مشتتة بين واجبنا الإنساني في إنقاذ الناس، ومشاعرنا وعواطفنا نحو أهلنا الذين قد يكون من بينهم شهداء وجرحى». ويختم: إسرائيل ارتكبت واحدة من أبشع المجازر في القطاع المحاصر، إذ استهدفت بالقصف مستشفى المعمداني، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 500 فلسطيني، أغلبهم من النساء والأطفال الذين اتخذوا من المستشفى ملجأ آمنا من الغارات الإسرائيلية. والثلاثاء، قالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة إن غارة إسرائيلية على هذا المستشفى أودت بحياة 471 فلسطينيا.

لكن وزارة الخارجية الفرنسية، قالت الخميس، إنها لم تحمل أي جهة مسؤولية قصف المستشفى الأهلي المعمداني في قطاع غزة. جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الوزارة أن كلير لوجندر، في مؤتمر صحفي، ردا على سؤال للأناضول عما «إذا كانت الحكومة الفرنسية وجدت تصريح إسرائيل بأن المستشفى الأهلي المعمداني في غزة تعرض للقصف من قبل مجموعات فلسطينية والأدلة التي قدمتها مقنعة». وأفادت لوجندر أن فرنسا أدانت «الهجوم على المستشفى المعمداني، ومنتظر الكشف عن ملابسات الحادثة بشفافية كاملة» مؤكدة أن بلدها لم تنسب مسؤولية الهجوم لأي طرف. وردا على سؤال آخر حول عدم ذكر فرنسا لإسرائيل

وحاولوا إحراق منزل المواطن أحمد عبد القدوس غنام بإلقاء الزجاجات الحارقة صوبه، إلا أن المواطنين تصدوا لهم.^{٦١}

بينهم 451 امرأة وطفلاً: ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على غزة والضفة إلى 805 شهداء و0082 جريح

غزة 9-10-2023 وفا- ارتفعت، صباح اليوم الإثنين، حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، إلى 508 شهداء و2800 جريح.

وأوضحت وزارة الصحة، في بيان، أن 493 شهيدا، و2751 جريحا في قطاع غزة حتى الآن، بينهم 91 طفلا و61 سيدة، فيما بلغت الحصيلة في محافظات الضفة 15 شهيدا بينهم طفلان، ونحو 80 جريحا.

وأشارت إلى أن هناك 4 شهداء بينهم طفل في القدس، وشهيدتين في محافظة رام الله والبيرة، و4 شهداء في محافظة الخليل، وشهيدتين في نابلس، وشهيدتين في محافظة أريحا والأغوار، وطفلا شهيدا في محافظة قلقيلية.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية مئات الغارات بشكل متلاحق وعنيف في الساعات الأخيرة على محافظات قطاع غزة كافة، حيث استهدفت أبراجاً وعمارات سكنية، ومنشآت مدنية وخدمائية، ومساجد، موقعاً شهداء وإصابات معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن.^{٦٢}

بينهم 05 عاملاً من غزة: الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة طالت 351 مواطناً من الضفة

محافظات 19-10-2023 وفا- شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، حملة اعتقالات واسعة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، طالت 153 مواطناً، بينهم 50 عاملاً من قطاع غزة.

فمن بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال خليل ق اسم الشيخ، والشقيقين حسام ومعتز محمد الشيخ من قرية مراح رياح، وحمادة صدوق (20 عاماً) من مخيم الدهيشة، و50 عاملاً من عمال غزة، من مخيم الدهيشة، جنوب بيت لحم.

المعمداني، وباتت تشكل تهديداً خطيراً للمنظومة الصحية.

وفيما يخص مجزرة المستشفى العربي الأهلي «المعمداني»، أكد مسؤول وزارة الصحة بغزة يوسف أبو الريش، أنه وقبل مجزرة مستشفى المعمداني وتحديداً في الرابع عشر من الشهر الجاري، قصف الاحتلال المستشفى بقذيفتين وألحق أضراراً فيه، تلاه اتصال من ما يسمى «جيش الدفاع» بأن هاتين القذيفتين كانتا للتحذير، وتسأل لماذا لم يتم إخلاء المستشفى.

وبين أبو الريش أنه تبع هذا التحذير جهود متواصلة من قبل إدارة المستشفى، حيث تم التواصل مع مطران الكنيسة الإنجليزية في بريطانيا، والذي اتصل بالمؤسسات الدولية، وبعث برسالة اطمئنان، بأن المستشفى بإمكانه أن يعمل.

وأكد أبو الريش أن الاحتلال يهدد المستشفيات ولا يتم اتخاذ إجراءات بحقه، قائلاً: «عقب ارتكاب الجريمة تم إخبار قسم الطوارئ، وكنت من بين من نزل لاستقبال الحالات هناك، والمشهد لم أر له مثيلاً في حياتي وفاق حتى كل التخيلات... رأيت أطفالاً بقرت بطونهم، وبترت رؤوسهم، في مشهد ليس له مثيل في عصرنا الحاضر، وإنما سمعنا عنها في العصور البائدة، والتي تحكي قصص الوحشية والفاشية...».

من جهته، قال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن هناك أكثر من مليون نازح بقطاع غزة، منهم 600 ألف نازح بمناطق غزة والشمال يفتقرون إلى الحاجات الحياتية الأساسية، ويعانون ظروفاً معيشية كارثية، جراء انسحاب وكالة الغوث الدولية «الأونروا»، ووقف خدماتها بمناطق شمال غزة، مطالباً «الأونروا» بإعادة عملها وطواقمها بمناطق شمال غزة، وتحمل مسؤولياتها تجاه النازحين بمراكز الإيواء التابعة لها.^{٦٣}

مستعمرون يحاولون إحراق منزل عقب اقتحامهم دير ابزيع غرب رام الله

رام الله 9-10-2023 وفا- حاول مستعمرون، مساء اليوم الاثنين، إحراق منزل، عقب اقتحامهم قرية دير ابزيع، غرب مدينة رام الله.

وأفادت مصادر أمنية لـ«وفا»، بأن مستعمرين اقتحموا قرية دير ابزيع، بحماية قوات الاحتلال،

٦١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٦٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الاحتلال: شكري خواجيا، وأحمد عابد سرور، وعبد الرحمن عايد سرور، وتميم محمد عبد الكريم سرور، ومحمد عبد الكريم سرور، وبكر أحمد عبد مفارجة، وصهيب الصور، ويوسف علي الحباري، وتيسير نافع، وطالب تيسير نافع، وصهيب فهمي سرور، ومصعب محمد سرور، ومعتصم محمد سرور، ووليد عبد الرحمن نمر نافع، ونمر ناجح نمر نافع، ومن قرية دير قديس اعتقل جنود الاحتلال رياض عبد الرحيم ناصر، ومن بلدة بيتونيا غربا اعتقلوا حسن يوسف من وطاهر فلاح الندي، والشقيقيين نصر الله ويحيى جمال الطويل، من البيرة.

ومن القدس، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن المقدسي أحمد أبو دعموس، من بلدة العيزرية شرقا.

ومن أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن أيوب عمران العالم، من مخيم عقبة جبر.

بحسب هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، فإن حملات الاعتقال في الضفة هي الأعلى منذ سنوات، ووصل عدد حالات الاعتقال منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، إلى أكثر من 850 حالة اعتقال، تركزت في محافظتي الخليل، والقدس، إضافةً إلى المعتقلين من العمال، ومعتقلين من غزة.

يُشار إلى أنه ومنذ مطلع العام الجاري، بلغت حالات الاعتقال أكثر من (6000) حالة اعتقال.¹³

الصحة: 3859 شهيدا ونحو 13300 جريح في عدوان الاحتلال الشامل على غزة والضفة

رام الله 19-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، مساء اليوم الخميس، ارتفاع عدد الشهداء في عدوان الاحتلال الإسرائيلي الشامل والمتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية إلى 3859 شهيدا، فيما ارتفع عدد الجرحى إلى نحو 13300 جريح.

وأوضحت الوزارة أن أكثر من 3785 شهيدا ارتقوا في القطاع، بينما أصيب أكثر من 12 ألف جريح.

أما في الضفة الغربية، فارتقى 74 شهيدا، آخرهم خمسة شهداء في مخيم نور شمس

ومن قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال مجاهد نوفل، وسامح عفانة، ومازن خدرج، من حي النصار غرب المدينة قرب جدار الفصل والتوسع العمراني.

ومن طوباس والأغوار، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب إياد عبد العزيز أبو سريس، وسائد محمد دراغمة، وسليمان العمري.

ومن الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال كلا من: غالب طه أبو اسنينة، وعلاء عاصم الجعبري، ومحمد حسين أبو حديد، وفريد السلايمة، وأشرف بدر، ويوسف الصرصور، وشادي القواسمي، ومحمود الدويك، ومحمد أبو فنون، وأشرف طه أبو اسنينة، ولؤي غيث، وعلي زهير اسكافي، وطارق عاشور، وزيد حسين الجعبري، ويزن الناظر، ومن بلدة دورا جنوب الخليل، اعتقلت يوسف قزان، وعماد جاد الله، ومحمد نادر أبو أهليل، وسليم الرجوب، وعلاء ربيعي، وشادي النمورة، وجاد الله الرجوب، وأسامة شاهين، ويوسف أبو راس، ونبيل العواودة، ومحمود عبد الجليل الشحاتيت، ومنتصر شديد، ومنذر الشراونة، وعدي العواودة، ونايف الرجوب، وأنس حسين عمرو، ويوسف نصار، وهاني أبو سباع، ومحمود أبو وردة من مخيم الفوار، ومن من بلدة بيت أمر شمالا، ورد إبراهيم عوض، والأشقاء مهدي ومهند ومحمد مرشد الزعاقيق، ورأسم عزيز اخليل، وعلي محمد العلامي، ومحمد نبيل الزعاقيق.

ومن نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال مؤيد معالي، وجارح عيسى معالي، من بلدة بيتا، جنوبا.

ومن رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال حسن محمد عصفور، من بلدة سنجل، شمالا، ويوسف سفيان صلاح عطا، من قرية دير أبو مشعل، غربا، وعامر حسين جبر أبو عليا، وأيوب حسين جبر أبو عليا، من قرية المغير، شمال شرق، ومحمد علاء الرماوي، من حي المصايف، بالمدينة، وكلا من: هاني عاصي، وفؤاد عاصي، ورفيق مفارجة، ومحمد صالح دار موسى، وإسلام صالح دار موسى، ومحمد جميل محمد بدر، ومعن صابر جميل مفارجة، ومنتصر محمد بدر، وهاني سعيد عيسى عاصي، وأديب محمد جمال مفارجة، وإياد جبر فرج عاصي، وبكر أحمد عبد مفارجة، ومجاهد أحمد صالح دار موسى، وحسن نمر عبد مفارجة، ومحمد تائر محمد بدر، وموسى نعمان موسى عاصي، وسيف موسى نعمان عاصي، من بلدة بيت لقييا غربا، ومن بلدة نعلين، غرب رام الله، اعتقل جنود

مع الألمان اليهود اليوم الجمعة. وتعهد بدعم واسع من كل أطراف المجتمع الألماني عقب الحوادث والهجمات المناهضة للسامية.

وقال شولتس مجلة دير شبيغل الألمانية الإخبارية "نحن نقف إلى جانبكم. سوف تبذل الدولة كل ما في وسعها لحماية حياة اليهود في ألمانيا. ولن نسمح لأنفسنا كمواطنين بانقسام هذا البلد. ومن يهاجمون اليهود أو يسبونهم أو يضرّونهم، يهاجموننا جميعاً".

وفي معرض الإشارة إلى جهود الشرطة الألمانية لحظر [المسيرات الموالية لفلسطين](#) وتفكيك التجمعات غير المرخصة، قال شولتس إن البلاد يجب أن "تعارض بحسم كل من يرددون شعارات مناهضة للسامية الذين يحرقون أعلام دولة إسرائيل الذين يهتفون بشكل صارخ لموت الأفراد جراء هجوم حماس الإرهابي".

وأضاف "هذه التصرفات ليس لها مكان بيننا. إن تصرفات حماس كانت غير إنسانية ووحشية. ولا يجب أن يهتف أي شخص لها، خاصة في بلد له تاريخ مرتبط بشكل راسخ بالحرقة".

كان مبنى يضم عدة مؤسسات يهودية في وسط برلين تعرض للرشق بزجاجات حارقة ليلة الثلاثاء/الأربعاء الماضية.¹¹

ولي العهد السعودي: نرفض سياسة تهجير الفلسطينيين قسرياً من غزة

الرياض: قال [ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان](#)، مساء الجمعة، إن المملكة ترفض سياسة التهجير الجماعي القسري للفلسطينيين في غزة.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه ابن سلمان من رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو. أكد خلاله على ضرورة بذل كافة الجهود الممكنة لخفض وتيرة التصعيد وضمان عدم اتساع رقعة العنف". حسب ما أوردت وكالة الأنباء السعودية "واس".

وأوضح ولي العهد "ضرورة رفع الحصار عن غزة لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية إلى القطاع، ورفض المملكة لسياسة التهجير الجماعي القسري للفلسطينيين في غزة".

كما تلقى ابن سلمان اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. شدد خلاله "رفض

بطولكرم، فيما ارتفع عدد الجرحى إلى أكثر من 1300 جريح.¹⁴

على خلفية منشوراتهم على وسائل التواصل: جامعة حيفا تفصل عددا من الطلبة الفلسطينيين

حيفا 9-10-2023 وفا- فصلت جامعة حيفا بأراضي الـ48، عددا من الطلبة الفلسطينيين. بذريعة منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، دون طلبهم حتى إلى جلسة استماع أو توضيح.

وقد أرسلت جامعة حيفا بلاغات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالطلبة على نحو مفاجئ، ولكل طالب على حدة، دون أن توضح المنشورات التي أرسلت هذه البلاغات على إثرها. كما طلبت منهم إخلاء مساكنهم في سكن الجامعة.

وتوالت ردود فعل الطلبة المنددة والمستنكرة لهذا القرار، معتبرين ما حدث انتقاماً من كل الطلبة الفلسطينيين.

أحدى الطالبات قالت: «لم أنشر أي شيء يخص الأحداث الأخيرة، ولا حتى بتلميح، لقد نشرت قصيدة للشاعر غسان كنفاني، وفيها صور للأقصى تتحدث عن الشعب الفلسطيني بشكل عام، ولا يوجد فيها أي تحريض أو دعم أو تلميح تخص الأحداث الأخيرة».

وقال المحامي عدي منصور باسم الطلاب والطالبات الذين توجهوا إلى مركز عدالة الحقوق، «إن هذا الفصل غير قانوني، خاصة أنه لم يتم استدعاء الطلبة والاستماع إليهم، قبل اتخاذ هذه القرارات... ووفقاً للتعليمات الداخلية للجامعة، فلا يمكن المس في حقوق الطلبة دون أن يكون هناك إجراء مسبق، والذي يمكنهم من إلقاء موقفهم وشرح مسوغاتهم والاستماع إلى الادعاءات ضدهم والدفاع عن موقفهم، خاصة عندما يقع الأمر في خانة حرية التعبير».¹⁰

الجمعة 2023/10/20

المستشار الألماني: "من يهاجمون اليهود... يهاجموننا جميعاً"

برلين: أبدى المستشار الألماني أولاف شولتس تضامنه

٦٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٦٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وحرمان قرابة 2,2 مليون شخص من الاحتياجات الأساسية، إلى "نتائج إنسانية وقانونية كبيرة". كما أفاد التقرير بأن هناك خطر إبادة جماعية ضد الفلسطينيين وحلفائهم. لتصريحات قادة إسرائيل وحلفائهم. ودعا الخبراء إلى الحيلولة دون تعرض الفلسطينيين لـ "إبادة جماعية"، مؤكدين ضرورة "إنهاء احتلال إسرائيل لفلسطين".

وتواصل إسرائيل منذ نحو أسبوعين، شن غارات مكثفة على غزة مخلفة آلاف القتلى والجرحى من المدنيين، وتقطع عنها إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والأدوية؛ ما أثار خذيرات محلية ودولية من كارثة إنسانية مضاعفة، بموازاة مدهمات واعتقالات إسرائيلية مكثفة في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة. وردا على "اعتداءات إسرائيلية يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته"، أطلقت "حماس" وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر الجاري، اقتحمت في بدايتها مستوطنات ومواقع عسكرية إسرائيلية في غلاف قطاع غزة.¹⁸

الحياة والموت أمام معبر رفح!

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أن نظيره المصري عبد الفتاح السيسي وافق على فتح معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة والسماح بمرور 20 شاحنة مساعدات لسكان غزة. حقيقة الخبر أن بايدن هو الذي وافق على دخول الشاحنات بعد رفض السلطات المصرية فتح المعبر لتسهيل مرور حملة جوازات السفر الأمريكية والأجنبية فحسب. الموعد الذي حدده بايدن لبدء دخول الشاحنات (التي يوجد قرابة 175 منها عند المعبر) كان أمس الجمعة، ولكن المعبر لم يفتح بعد.

ما لم يذكره بايدن، طبعاً، هو أن إسرائيل قامت بقصف المعبر عدة مرات، في اعتداء واضح على السيادة المصرية، وأنها هي التي أقفلت المعبر وتمنع فتحه، ضمن خطتها لإطباق الحصار على القطاع، وأنها وهو ما أشار إليه وزير الخارجية المصري سامح شكري حيث أكد أن المساعدات ستدخل القطاع "فور إزالة الجانِب الإسرائيلي العوائق أمام عمل المعبر"، وأن الطريق إليه من الجانب الفلسطيني تعرّض لأضرار

المملكة لاستهداف المدنيين بأي شكل من الأشكال وعلى أهمية الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وفق "واس".

وأكد ولي العهد "ضرورة وقف العمليات العسكرية ضد المدنيين والبنى التحتية التي تمس حياتهم اليومية، وعلى ضرورة تهيئة الظروف لعودة الاستقرار وتحقيق السلام الدائم بالوصول إلى حل عادل لإقامة دولة فلسطينية".

وتواصل إسرائيل شن غارات مكثفة على غزة مخلفة آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين، وتقطع عنها إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والأدوية؛ ما أثار خذيرات محلية ودولية من كارثة إنسانية مضاعفة، بموازاة مدهمات واعتقالات إسرائيلية مكثفة في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة. وردا على "اعتداءات إسرائيلية يومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته"، أطلقت حركة "حماس" وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/تشرين الأول الجاري اقتحمت في بدايتها مستوطنات ومواقع عسكرية إسرائيلية في غلاف قطاع غزة.¹⁹

تخدير أمي من تعرض الفلسطينيين لـ "إبادة جماعية"

جنيف: حذر خبراء أميون من تعرض الفلسطينيين لـ "إبادة جماعية"، داعين إلى الحيلولة دون ذلك. جاء ذلك في تقرير أعده فريق خبراء حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، وصفوا فيه القصف الإسرائيلي للمدارس والمساجد في فلسطين بأنه "جرائم ضد الإنسانية".

وأوضح التقرير أن القصف الإسرائيلي لمستشفى الأهلي المعمداني في غزة، يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، أسفر عن استشهاد أكثر من 470 مدنيا وإصابة مئات آخرين جراء بقائهم تحت الأنقاض. وأضاف أن قصف المستشفى الأهلي المعمداني جاء بعد خذيرين أصدرتهما إسرائيل.

وأشار إلى أن اليوم نفسه شهد قصف مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، ومخيمين للاجئين مكتظتين بالسكان.

الخبراء الأميون أعربوا عن قلقهم من أن يؤدي تشديد إسرائيل حصارها المتواصل منذ 16 عاما على غزة،

فيما ارتفع عدد الجرحى إلى نحو 13400 جريح. وقالت الوزارة، إن أكثر من 4137 شهيدا ارتقوا في قطاع غزة، و81 في الضفة الغربية، منذ بدء العدوان الإسرائيلي في الـ7 من تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وأوضحت أن أكثر من 12 ألف مواطن جرحوا في قطاع غزة منذ بدء العدوان، فيما بلغ عدد الجرحى في الضفة 1400^٧.

الممر الإنساني.. تاريخه وتطبيقاته ومرجعياته القانونية

منطقة آمنة منزوعة السلاح في مناطق النزاع، تهدف إلى تأمين احتياجات المدنيين وتوفير فرصة لخروجهم، وفق مبادئ إنسانية أساسية تقوم على عدم التمييز وعدم دعم أي جهة من جهات النزاع.

بعد الأهوال التي شهدتها العالم في ظل الحرب العالمية الثانية، ظهرت أصوات منادية بضرورة وضع قواعد لحماية المدنيين خلال الحروب والنزاعات المسلحة، وأبرمت العديد من الاتفاقيات لهذا الغرض، وكان أشهرها اتفاقيات جنيف.

كما تمت صياغة ما بات يعرف لاحقا بـ«القانون الدولي الإنساني»، ومن ضمن الجهود التي بذلت في هذا المجال ابتكرت «الممرات الإنسانية» التي أصبحت مصطلحا شائعا بعد الحرب الباردة، وتم تطبيقها بالفعل في العديد من النزاعات.

تعريف الممر الإنساني

الممر الإنساني هو منطقة يتم إنشاؤها في خضم النزاعات المسلحة، وتتميز بأنها آمنة ومنزوعة السلاح وقد يطبق حظر الطيران فيها كذلك.

والهدف من الممر الإنساني ضمان خروج المدنيين من منطقة النزاع إلى مكان آمن، أو إيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين المتأثرين بالنزاع، أو إجلاء المرضى والقتلى والجرحى من المناطق المحاصرة.

وتنشأ هذه الممرات من خلال اتفاقية بين طرفي النزاع المسلح، تتم في الغالب بضمن طرف ثالث مثل الأمم المتحدة أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

نتيجة الغارات، وأن العمل على إصلاحه جار. أخذ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، المبادرة، وكان المسؤول الدولي الأكبر الوحيد الذي يصل إلى المعبر حيث ألقى كلمة، أمس، طالب فيها بدخول شاحنات الإغاثة إلى أكثر من مليوني شخص في قطاع غزة مقطوعين من الماء والطعام والوقود، معتبرا أن إدخال المساعدات هو «الفارق بين الحياة والموت للكثيرين في غزة».

بعد هبوطه في مطار العريش، وفي كلمته خلال المؤتمر الصحفي مع وزير الخارجية المصري كشف غوتيريش، أن أمريكا وإسرائيل، تضعان شروطا وقيودا على دخول المساعدات، وأن أحد موانع وصول المساعدات هو عدم وجود وقود في غزة لإيصالها. كان مؤثرا الكشف عن الأولويات التي طلبها أهالي غزة من المواد الإغاثية المطلوبة، وبينها أنابيب الأكسجين وأكياس الدم ومستلزمات المستشفيات والأدوية وحافظات الجثث، ثم المياه والأغذية والوقود، وهو ما يصف ببلاغة جارحة الحضور الكبير للموت الذي يحصد الفلسطينيين، حيث اقتلع العدوان الإسرائيلي «شجرة العائلة» لمئات العائلات الفلسطينية وشطبها من قيود الأحياء.

لقد أعطى زعماء دول كبرى «الضوء الأخضر» لإسرائيل للانتقام من أرواح الفلسطينيين، ومعمارهم، واجتماعهم، وثقافتهم، وأديانهم، ولا نعلم ما هو حجم «المخرقة»، وأشكال جرائم الحرب، وأعداد الأطفال القتلى التي ستترضي مشاعر الانتقام لدى «الرجل الأبيض» الذي كشف أن إسرائيل أهم لديه من مواطنيه أنفسهم، ومن مبادئ الإنسانية وقوانينها التي يتفاخر بها «عالم المتحضرين» على عالم المتخلفين! في ظل التواطؤ الغربي الفاجر، والميوعة الرسمية العربية، يبدو المثال الذي قدمه غوتيريش، وبعض الساسة والكتّاب والفنانين الغربيين، مهمّا لوضع خط بين التوحّش والإنسانية، الذي هو خط الحياة والموت للغزيين.^{١٩}

«الصحة»: 4218 شهيدا 13400 جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا

رام الله 20-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، اليوم الجمعة، ارتفاع عدد الشهداء في عدوان الاحتلال الإسرائيلي الشامل والمتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية إلى 4218 شهيدا.

مبادئ الممر الإنساني

يقوم الممر الإنساني على عدد من المبادئ الأساسية تستند إلى مبادئ الصليب الأحمر والهلال الأحمر تأسيساً على مبادئ القانون الدولي. لذا يجب أن يقوم على:

حماية حياة المدنيين وضمان احترام الإنسان.

إتاحة الممر الإنساني لكل الأعمار والأجناس والأعراق.

البعد عن أي تمييز عنصري.

تخفيف المعاناة الإنسانية.

عدم خضوع المساعدات لتعزيز أي وضع سياسي أو ديني. وألا يخضع المدنيون عند استخدامها لأي سلطة أو قوة قهرية.

التزام المنظمات التي تقدم الدعم بالحياد والتجرد وعدم التحيز لأي طرف.

تراعي المنظمات الإنسانية الحصول على موافقة الأشخاص المعنيين والحفاظ على وحدة الأسرة، وتوفير وجهة آمنة يحتمي فيها اللاجئون تشتمل على المأوى والملئم والغذاء ومرافق الرعاية الصحية.

ولا يمكن إجبار المدنيين على مغادرة مناطقهم بشكل دائم عبر الممرات الإنسانية أو غيرها حتى لو كانت عمليات الإجلاء المؤقتة ضرورية للحفاظ على أرواحهم.

عيوب الممر الإنساني

رغم أن الممرات الإنسانية ضرورية خلال النزاعات المسلحة لحماية المدنيين ومساعدتهم، فإنها لا تمثل حلاً مثالياً لأنها محدودة النطاق، وتمتد على مساحة جغرافية ضيقة، كما يتم تطبيقها لفترات معينة يحددها طرفا النزاع، وغالبا ما تكون هذه الفترات قصيرة للغاية.

كذلك من السلبيات التي تتعرض لها الممرات الإنسانية عادة عدم التزام أحد أو كلا الطرفين بالاتفاقيات المبرمة.

الممر الإنساني في القانون الدولي

ولا يعد «الممر الإنساني» مصطلحا حاضرا في القانون الدولي الإنساني، إلا أن القواعد الأساسية في هذا القانون يمكن أن تؤطر فكر الممر الإنساني،

إذ يضمن القانون الدولي الإنساني للمدنيين حق الحماية من الأعمال العدائية وأثارها.

وفي حال لم يرغب المدنيون بمغادرة مناطقهم خلال النزاعات المسلحة، يضمن لهم القانون الدولي الإنساني حق وصول المساعدات الإنسانية إليهم، كما ورد في اتفاقية جنيف الأولى والرابعة عام 1949 تحت فكرة «إنشاء مناطق استشفاء وأمان».

كما أن البروتوكول الأول الإضافي التابع لاتفاقيات جنيف سنة 1977 يوضح أن تقديم المساعدة لا يعد تدخلا بالنزاع، ونص البروتوكول الثاني للعام ذاته على أن أعمال النجدة لصالح المدنيين يجب أن تكون ذات طابع إنساني وحيادي وبموافقة الدول المعنية.

تاريخ تطبيق الممر الإنساني

ولدت فكرة الممرات الإنسانية بعد الحرب الباردة، مع ذلك قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتأمين إجلاء آمن للمدنيين خلال الحرب الأهلية الإسبانية عام 1936، إذ حصلت اللجنة على تصريح يسمح لها بإجلاء النساء والأطفال والمسنين إلى فالنسيا، وتمكنت بالفعل من نقل 2500 شخص إلى ملاجئ آمنة.

وقد أشرفت الأمم المتحدة أيضا على إنشاء عدد من الممرات الإنسانية بموجب قرارات من مجلس الأمن، كان أحدها الممر الإنساني الذي تم إنشاؤه عام 1993 خلال حرب البوسنة والهرسك.

أما في الصراعات الحديثة، فقد استخدمت الممرات الآمنة عدة مرات خلال الحرب في سوريا، ففي عام 2016 على سبيل المثال سهّلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري إجلاء أكثر من 25 ألف شخص من شرق حلب إلى المناطق الريفية في حلب وإدلب.

كذلك تم إجلاء نحو 750 شخصا من قريتي الفوعة وكفريا في محافظة إدلب شمال غربي سوريا عبر ممرات إنسانية اتفقت عليها أطراف النزاع، وتم نقل الجرحى إلى مراكز الرعاية الصحية.

وكانت الممرات الإنسانية حاضرة أيضا في الحرب الروسية الأوكرانية، فمنذ عام 2022 ساعدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تسهيل المرور الآمن لآلاف المدنيين من سومي وماريوبول إلى مواقع أخرى في أوكرانيا.

أن مشروع الممر الإنساني المقترح ركز بشكل أساسي على عمليات الإجلاء بعد رفض إسرائيل إدخال المساعدات إلى القطاع في بداية النزاع^{٧١}.

القطاع: 300 شهيد في مذابح متواصلة.. والأطفال هدف مفضل للاحتلال

نفذت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة من الحجازر البشعة في اليوم الثالث عشر من العدوان المتواصل. بعد أن قصفت ودمرت عشرات البيوت على رؤوس ساكنيها، وقتلت أسراً بأكملها. كان معظم الضحايا من الأطفال.

ولم تسلم أي منطقة في القطاع من القصف والغارات. إذ امتد القصف من محافظة رفح جنوباً، وحتى مناطق جباليا، وبيت حانون، وبيت لاهيا أقصى الشمال.

وكان العدد الأكبر من شهداء الأمس من النساء والأطفال. إذ ركز الاحتلال على استهداف عمارات سكنية كبيرة، تضم العديد من الأسر. وبعض المنازل التي تم قصفها كانت تؤوي أسراً نازحة من مدينة غزة وشمال القطاع.

وارتفع عدد شهداء الأمس «الثالث عشر من العدوان» إلى أكثر من 300 شهيد، وما يزيد على 600 جريح. فيما ارتفع العدد الكلي للشهداء منذ بدء العدوان إلى نحو 3900 شهيد، وأكثر من 13700 مصاب، 70٪ منهم من النساء والأطفال، والعجزة. مع استمرار وجود أكثر من 1300 مفقود تحت ركام المنازل المقصوفة.

مذابح مستمرة

وارتكبت قوات الاحتلال مذبحاً في مناطق غرب محافظة رفح. بعد أن قصفت عمارة مأهولة بالسكان، تعود للمواطن أحمد رجب بركة، ما تسبب باستشهاد 18 من أفراد العائلة، وجرح العشرات، وفقد عدد آخر تحت الركام.

كما قصفت الطائرات منزلاً تعود ملكيته لعائلة حسونة بحي تل السلطان بمحافظة رفح، ما تسبب باستشهاد سبعة مواطنين وجرح آخرين.

وتعرض منزل لعائلة ضهير في المحافظة لقصف مباغت، ما أسفر عن سقوط 14 شهيداً وعشرات الجرحى، وتدمير المنزل ومنازل مجاورة.

وبالاتفاق بين اللجنة الدولية والأمم المتحدة وأطراف النزاع جرى نقل أكثر من 600 مدني إلى زابروجيا في أوكرانيا.

ووفقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر، فقد أسهمت الممرات الإنسانية على مدار العقود القليلة الماضية في إنقاذ حياة مئات الآلاف من المدنيين.

الممرات الإنسانية والتهجير القسري

في بعض حالات النزاع استغلت الممرات الإنسانية لتكون وسيلة للتهجير القسري، وهو أمر مخالف للقانون الدولي الإنساني، وللمبادئ الأساسية التي يقوم عليها مفهوم الممر الإنساني، إذ لا يحق لأي طرف في النزاع المسلح ترحيل السكان أو نقلهم من مكان إلى آخر بشكل قسري، إذ إن عمليات إجلاء المدنيين يجب أن تكون بموافقتهم.

ومن الناحية المثالية يتوجب الحصول على ضمانات من الحكومة أو أطراف النزاع فيما يتعلق بحماية ممتلكات المهجرين وضمان عودتهم اللاحقة عند توقف النزاع. لكن الانتهاكات التي حدثت في سوريا على سبيل المثال تثبت أن هذا الشرط مستحيل التحقيق.

فقد قام النظام السوري بالاستيلاء على ممتلكات المهجرين الذين تركوا مدنها وقراهم هرباً من القصف، وهذا ما فعلته أيضاً فصائل مسلحة أخرى في بعض الحالات الموثقة. كذلك يستحيل تأمين عودة آمنة لهؤلاء إلى بيوتهم حتى بعد توقف تبادل إطلاق النار أو القصف نظراً إلى أن كثيرين منهم قد يتعرضون للاعتقال.

الممر الإنساني في الحرب على غزة

أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023 طرح مسؤولون أميركيون فكرة الممر الإنساني بهدف إجلاء المدنيين من القطاع إلى شمال سيناء، وتمت مناقشة هذه الفكرة بشكل رئيسي مع كل من إسرائيل ومصر.

وظهرت في الوقت ذاته مخاوف من أن يكون الهدف الأساسي هو تفريغ قطاع غزة من سكانه، ما يتيح لإسرائيل مواصلة حربها مع حماس وتدمير القطاع بشكل كامل ثم الاستحواذ عليه لبناء مستوطنات جديدة.

وحذر كثيرون من سيناريو إعادة نكبة 1948، خاصة

وجرحى، وتدمير مناطق واسعة في الحي. واستشهد وأصيب العشرات جراء قصف منزل في حي تل الزعتر بمناطق شمال قطاع غزة، كما استشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون بقصف منزل لعائلة الهسي، في مناطق جباليا النزلة.

وقصفت طائرات الاحتلال برج الأندلس المكون من 14 طابقاً في مدينة غزة، ما تسبب بتدميره بشكل كامل، دون أن يبلغ عن إصابات نظراً لأنه كان مُمخى من السكان.

كما استشهد مواطنان، وأصيب عدد آخر بقصف منزل لعائلة عودة بمخيم جباليا، بينما استشهد اللواء جهاد محيسن قائد الأمن الوطني التابع لحركة «حماس»، في قطاع غزة برفقة جميع أفراد عائلته، بعد قصف منزل العائلة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.^{٧١}

السبت 2023/10/21

”الصحة العالمية“ تدعو إلى الوصول “المستدام” للمساعدات الصحية في غزة

أثينا: دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، السبت، إلى وصول “مستدام” للمساعدات الصحية لقطاع غزة.

وكتب غيبريسوس، على حسابه الرسمي عبر منصة “إكس”، أن “منظمة الصحة العالمية دعت إلى المرور الآمن لقوافل المساعدات الإضافية إلى قطاع غزة المحاصر، وحماية جميع العاملين في المجال الإنساني، والوصول المستمر للمساعدات الصحية”.

وأضاف أن “الاحتياجات في غزة أعلى بكثير”.

جاءت هذه التصريحات بعد أن بدأت أول قافلة إغاثية مكونة من 20 شاحنة دخول قطاع غزة من معبر رفح من الجانب المصري.

ولليوم الخامس عشر يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف قطاع غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها وأسقطت آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين الفلسطينيين.^{٧٢}

إسرائيل اغتالت 16 صحافياً فلسطينياً خلال 21 يوماً فقط

وسقط أكثر من 20 شهيداً وأصيب العشرات، في قصف مباغت لمنزل تعود ملكيته لعائلة محيسن في حي الشيخ رضوان غرب مدينة غزة.

كما استشهد خمسة مواطنين على الأقل بقصف منزل تعود ملكيته لعائلة حسونة، في حي الشجاعية. كما استشهد عدد من المواطنين في غارة استهدفت منزلاً في محيط محطة «خلّة»، بمنطقة جباليا النزلة، شمال القطاع.

ودمرت طائرات الاحتلال ثلاثة أبراج سكنية كبيرة في مدينة الزهراء، وسط قطاع غزة، ما تسبب بوقوع جرحى، نظراً لأن الأبراج كانت خالية من السكان، من نزحوا عنها في وقت سابق.

وخلال ساعات المساء أُنذر الاحتلال سكان مدينة الزهراء، التي تضم أبراجاً كبيرة، تقطنها مئات الأسر، سكانها بالنزوح عن المنطقة تمهيداً لتدميرها.

كما دمر الاحتلال منزلاً تعود ملكيته لعائلة لبد في منطقة جباليا، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى، بالتزامن مع سقوط شهداء في قصف منزل يقع وسط حي سكني مكتظ بمحافظة خان يونس. كما سقط شهداء وجرحى بقصف منزل تعود ملكيته لعائلة مخيمر في محافظة خان يونس.

وفي وقت متأخر من الليل، قصفت الطائرات منزلاً لعائلة عواجا برفح، ما تسبب باستشهاد سبعة مواطنين على الأقل، ووجود عدد آخر تحت الأنقاض.

واستشهد 10 مواطنين، بينهم سبعة أطفال منهم رضع، في قصف استهدف منزلاً تعود ملكيته لعائلة البكري، ملاصق للمستشفى الأوروبي بمحافظة خان يونس.

كما قصفت الطائرات طابقين من برج المصري وسط محافظة رفح، ما تسبب بسقوط عدد من الجرحى، ولم يقع شهداء، نظراً لأن البرج كان خالياً من السكان، لتعرضه لقصف سابق.

ونفذت الطائرات حزاماً نارياً كثيفاً بحمي الشجاعية شرق مدينة غزة، بعد شن سلسلة غارات جوية عنيفة وامتالية على مدار أكثر من ساعتين، ما تسبب بسقوط شهداء

ما يعانيه من أمراض، نتيجة لإصابته بالرصاصة التي في عينه خلال تغطية صحافية عام 2019. وأكدت عائلة الصحفي معاذ عمارنة أنّ مكتب الشكاوى في القدس أبلغ العائلة بنقله لسجن مجيدو من دون أي محاكمة أو تحقيق. مشيرةً إلى أنّ معاذ يحتاج لنظارة طبية، بعد أن كسرت نظارته أثناء اعتقاله، ولم يتم السماح له بوضع العين الاصطناعية التي يستخدمها. وأشارت عائلة معاذ عمارنة إلى أنّه يحتاج إلى دواء السكري ومسكّن قوي لآلام الرأس. مع العلم أنّ معاناته مع هذه الأمراض بدأت إثر إصابته عام 2019.

وفي لبنان، قتل الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة الـ13 من تشرين الأول/أكتوبر الحالي، المصوّر الصحفي العامل في وكالة «روبترز» عصام عبد الله، وأصاب صحفيين من مؤسسات إعلامية أخرى بينها «فرانس برس» و«الجزيرة» بعد قصفه بلدة علما الشعب جنوب لبنان، وسط تأكيدات من الزملاء الذين لجؤوا من الاعتداء بأنّ الاستهداف كان مباشراً ومتعمداً.

وأكد الجيش اللبناني أن عصام عبد الله استشهد بعدما «أطلق العدو الإسرائيلي قذيفة صاروخية أصابت سيارة لفريق إعلامي في علما الشعب». واتّهم الجيش اللبناني صباح الجمعة الـ20 من الشهر الحالي إسرائيل بقتل عضو في فريق صحفي كان في مهمة جنوب لبنان، لتغطية الاشتباكات الدائرة بين حزب الله والعدو الإسرائيلي. وأفاد الجيش اللبناني، في بيان، بأنّه «أثناء قيام فريق إعلامي من سبعة أشخاص بالتغطية الإعلامية قرب موقع العبّاد التابع للعدو الإسرائيلي في خراج بلدة حولا، استهدفهم عناصر العدو بأسلحة رشاشة ما أدّى إلى استشهاد أحدهم وإصابة آخر».

وأضاف أنه «عمل بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان على نقل الشهيد والمصاب إلى أحد المستشفيات، ونقل سائر أعضاء الفريق إلى مكان آمن»^{٧٤}.

«أونروا»: لم نصدّر أي أمر بإخلاء مدارس من النازحين في غزة

نفت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» السبت، إصدار أي أمر بإخلاء

لندن - «القدس العربي»: أعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين يوم الخميس الماضي أن 16 صحافياً فلسطينياً استشهدوا جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الحالي، أي خلال 12 يوماً فقط. كما أصيب عشرات آخرون. في الوقت الذي صعّدت قوات الاحتلال في الضفة الغربية من الاعتقالات التي تستهدف الصحفيين.

ويشير هذا التصعيد الإسرائيلي ضد وسائل الإعلام والصحافيين إلى أنّ لدى الاحتلال قرار بإسكات كل من يمكن إسكاته من الصحفيين الذين يُمكن أن يكونوا أداة لنقل الحقائق حول ما يجري في الأراضي الفلسطينية. وأفادت نقابة الصحفيين، ومقرها رام الله في الضفة الغربية المحتلة، في بيان لها بأن الصحفيين نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد لا يزالان في عداد المفقودين.

وذكرت أن نحو 50 مقراً ومركزاً لمؤسسات إعلامية تدمرت نتيجة القصف. وفي الضفة الغربية المحتلة، رصدت النقابة أكثر من «50 حالة احتجاج ومنع الطواقم من العمل، واعتداءات بالضرب، ومصادرة وخطيم معدات صحافيين» بالإضافة إلى تعرّض عدد منهم للتهديد، سواء من الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين.

وأكدت النقابة اعتقال القوات الإسرائيلية ثمانية صحفيين في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية منذ السابع من الشهر الحالي. وارتفع بذلك عدد الصحفيين الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي حالياً إلى 25 صحافياً معتقلاً. أقدمهم الصحفي عبد الناصر عيسى من نابلس المسجون منذ أكثر من 28 عاماً.

وفي هذه الأثناء، حملت عائلة الصحفي الجريح معاذ عمارنة من مخيم الدهيشة في بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، قوات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حالته الصحية أثناء الاعتقال، مطالبة المؤسسات الحقوقية والصحافية بالضغط على الاحتلال للإفراج الفوري عنه.

وحسب عائلة الصحفي معاذ عمارنة، فإنّ قوات الاحتلال اعتقلته من منزله في مخيم الدهيشة فجر الاثنين السادس عشر من الشهر الحالي، وعلمت العائلة من مصادر قانونية أنّ معاذ تعرض للضرب والتنكيل أثناء الاعتقال، رغم

وأشار إلى أن "الاحتلال يواصل استهداف المؤسسات التعليمية، حيث تعرّضت 176 مدرسة لأضرار متنوعة، منها 30 مدرسة خرجت عن الخدمة".

وعن أضرار المباني الحكومية، قال المكتب: "67 مقرا حكوميا وعشرات المرافق العامة والخدمات، دمرها الاحتلال وأُحرق فيها الضرر الكبير".

ولفت إلى أن "جميع الإحصائيات الرسمية التي وثقتها الطواقم الحكومية الميدانية، هو ما استطاعت الوصول إليه، مع تواصل قصف الاحتلال على القطاع، وتعذر الوصول لمناطق واسعة"^{٧٦}.

أبو عبيدة: إسرائيل رفضت استلام أسيرتين كنا سنطلق سراحهما لأسباب إنسانية

غزة: قال أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، اليوم السبت، إن الحركة كانت تعتزم إطلاق سراح أسيرتين أخريين "لأسباب إنسانية" لكن إسرائيل رفضت استقبالهما.

وأضاف في بيان مقتضب أن الكتائب أبلغت قطر، أمس الجمعة، بنية حماس إطلاق سراح الأسيرتين.

وجاء في البيان "قمنا بإبلاغ الإخوة القطريين مساء أمس أننا سنطلق سراح كل من نوريت يتسحاك... ويوسف ليفشيتز لأسباب إنسانية قاهرة ودون مقابل... إلا أن حكومة الاحتلال رفضت استلامهما".

وفي خطوة هي الأولى من نوعها منذ بدء القتال في غزة قبل أسبوعين، أعلنت كتائب القسام، أمس الجمعة، أنها أطلقت سراح محتجزتين أمريكيتين (أم وابنتها) بوساطة قطرية.

وصرح الناطق باسم القسام أبو عبيدة في بيان مقتضب إن الخطوة "لدواعٍ إنسانية ولتُثبت للشعب الأمريكي والعالم أن ادعاءات بايدين وإدارته الفاشية هي ادعاءات كاذبة لا أساس لها من الصحة".

ولوحظ قبل إعلان القسام المفاجئ تراجع كبير في حدة غارات إسرائيل على قطاع غزة وامتناع الكتائب عن إطلاق رشقات صاروخية باتجاه إسرائيل.

مدارس من النازحين في قطاع غزة، التي تشهد حرباً إسرائيلية منذ السابع تشرين الأول/أكتوبر. وقالت مديرة التواصل والإعلام في الوكالة جوليت توما إن الوكالة لم تطلب إخلاء أي مدرسة ولم تدل بتصريحات رسمية بشأن ذلك. وأوضحت أن الوكالة أبلغت مجتمعات محلية عن طريق موظفين محليين عن أخبار ومعلومات وصلتها بطريقة غير رسمية عن إمكانية تعرض بعض المدارس لخطر، ووضعهم بصورة ذلك.

وتؤوي 148 منشأة تابعة للوكالة قرابة نصف مليون شخص. ونزح حوالي مليون فلسطيني (من أصل نحو 2,3 مليون نسمة) من منازلهم، لاسيما شمالي غزة؛ تحت وطأة غارات جوية إسرائيلية متواصلة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الجاري وقال المتحدث باسم «أونروا» في غزة عدنان أبو حسنة إن المخيم الجديد للنازحين في خانينونس يأتي في ظل تزايد أعداد النازحين وتكدسهم في المدارس التي تحولت إلى مراكز إيواء.

وأوضح أنه يوجد أكثر من مليون نازح فلسطيني في مختلف أنحاء القطاع، نصفهم في مدارس «الأونروا»^{٧٥}.

عدد النازحين بسبب الغارات الإسرائيلية في غزة يتجاوز المليون

غزة: أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، السبت، أن عدد النازحين داخل القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، بلغ نحو مليون و400 ألف نازح، نصفهم في مراكز الإيواء البالغ عددها 217 مركزاً.

وقال المكتب في بيان، إن "إجمالي عدد النازحين (داخل قطاع غزة) بلغ نحو مليون و400 ألف مواطن، نصفهم في مراكز الإيواء البالغ عددها 217 مركزاً، والآخر يتواجدون في التجمعات المستضيفة من الأقارب والأصدقاء وغيرهم".

وأضاف البيان، أنه منذ 7 أكتوبر الجاري "تضررت 164 ألف وحدة سكنية في قطاع غزة (نتيجة الغارات الإسرائيلية) بشكل جزئي أو كلي".

وأردف أن "5635 مبنى سكنيا هدمها الاحتلال كلياً، تضم 15100 وحدة سكنية، فيما تضررت نحو 139 ألف وحدة سكنية بشكل جزئي، منها 10656 وحدة سكنية غير صالحة للسكن".

رام الله 21-10-2023 وفا- قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت ما لا يقل عن 1661 طفلاً، جراء عدوانها المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، و27 طفلاً في الضفة في الفترة ذاتها، أي بمعدل 120 طفلاً يومياً.

وأكدت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في بيان صحفي اليوم السبت، أن أعداد الشهداء بمن فيهم الأطفال في قطاع غزة، غير نهائية، لأن هناك نحو 1400 شخص في عداد المفقودين تحت أنقاض المباني المدمرة، ما يشير إلى أن العدد الفعلي للشهداء أعلى من ذلك بكثير.

وبينت أن الأطفال الفلسطينيين الذين نجوا حتى الآن من القصف الإسرائيلي المكثف في جميع أنحاء قطاع غزة يعانون من أزمة إنسانية كبيرة، ما يؤدي إلى تفاقم الصدمات العصبية والنفسية القائمة منذ 16 عاماً من الحصار والهجمات العسكرية الإسرائيلية على القطاع.

وأشارت إلى أن الصدمة التي يعاني منها الأطفال في غزة تمتد إلى ما هو أبعد من المعاناة الشخصية، فرؤية مقتل أطفال آخرين تؤدي إلى تفاقم محنتهم، ما يترك ندوباً لا تمحى على سلامتهم العقلية، كذلك فإن إبادة عائلات بأكملها في غمضة عين، يؤدي إلى تحطيم أسس هذه الأسر، فالأطفال، الذين كانوا يجدون الأمان والراحة في أحضان عائلاتهم، أصبحوا الآن أيتاماً.

وأكدت أن التداعيات العاطفية لهؤلاء الأطفال عميقة، إذ إنهم لا يعانون فقط من آلام الوضع الحالي ولكن أيضاً مع التحدي الشاق المتمثل في كيفية إكمال حياتهم دون الدعم الأساسي من أسرهم.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن نحو مليون فلسطيني في غزة نزحوا، من ضمنهم أكثر من 600 ألف شخص توجهوا إلى الأجزاء الوسطى والجنوبية من القطاع، وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة.

وقطعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إمدادات المياه عن غزة في 9 أكتوبر/ تشرين الأول، كما دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية العديد من خطوط المياه، ومنذ ذلك الحين، اضطرت محطات تحلية المياه الثلاث في غزة إلى وقف عملياتها.

وبحسب القسام فإن عدد الأسرى في هجومها ضد إسرائيل يوم السابع من الشهر الجاري بلغ ما بين 200 إلى 250 منهم مجموعة من حملة الجنسيات الأجنبية.

تل أبيب.. 200 إسرائيلي يتظاهرون للمطالبة بإطلاق الأسرى لدى "حماس"

وقد تظاهر قرابة 200 إسرائيلي في منطقة "كرباه" وسط مدينة تل أبيب، السبت، للمطالبة بالإفراج عن الأسرى المحتجزين لدى حركة "حماس" الفلسطينية في غزة. وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، إن نحو 200 شخص تظاهروا أمام وزارة الدفاع بمنطقة كرباه في تل أبيب للمطالبة بإطلاق سراح الأسرى لدى حماس.

وكانت "حماس" خلال عملياتها التي أطلقتها من غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، اقتادت عشرات الإسرائيليين بينهم جنود وضباط من مستوطنات غلاف غزة إلى داخل القطاع، وفق ما أعلنت الحركة حينها. وفي وقت سابق السبت، قال القيادي في "حماس" أسامة حمدان، إن الحركة "لن تناقش مصير أسرى الجيش الإسرائيلي حتى تنهي تل أبيب عدوانها على قطاع غزة".

وفجر 7 أكتوبر الجاري، أطلقت "حماس" وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى"، رداً على "اعتداءات القوات والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة".

في المقابل، أطلق الجيش الإسرائيلي عملية "السيوف الحديدية"، ويواصل شن غارات مكثفة على مناطق عديدة في قطاع غزة، الذي يسكنه أكثر من مليوني فلسطيني يعانون من أوضاع معيشية متدهورة، جراء حصار إسرائيلي متواصل منذ 2006،^{٧٧}

بمعدل 120 طفلاً يومياً: الاحتلال قتل 1688 طفلاً في غزة والضفة منذ 7 تشرين الأول الجاري

الصحية والمستشفيات يأتي كنتيجة طبيعية لعدم اتخاذ موقف عملي من المجتمع الدولي ضد هذه التهديدات. لذلك فإننا نضع الجميع أمام مسؤولياته قبل إقدام الاحتلال على مجزرة جديدة في مستشفى القدس ستكون أكبر وأفظع مما كانت عليه مجزرة المعمداني. وأكد أن الطواقم الطبية حسمت أمرها بعدم الاستجابة لتهديدات الاحتلال. وعدم الامتثال للإنذار بالإخلاء، وتغليب دورهم الإنساني وواجبهم المهني، والبقاء في مواقعهم، والاستمرار في تقديم الخدمات للمرضى والجرحى ومساعدة النازحين.

وشهد يوم أمس استمرار الغارات الجوية، والقصف المدفعي في مناطق القطاع كافة، مع مواصلة ارتكاب مجازر جديدة، بقصف بيوت فوق رؤوس ساكنيها، ودون سابق إنذار.

غارات متواصلة

وشنت الطائرات غارات مكثفة ومتواصلة على محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. في ساعات الفجر والصباح الباكر جرى خلالها تدمير منازل تعود ملكيتها لعائلات، الفرا، عمران، أبو جفا، الغلبان، البشيتي، ما تسبب بسقوط أكثر من 35 شهيداً، وما يزيد على 200 مصاب، ووقوع دمار كبير في المناطق المستهدفة، مع وجود عدد غير محدد من المفقودين تحت الركام

ووصل خمسة شهداء لمستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع؛ جراء قصف شقة في برج فلسطين وسط مدينة دير البلح، وسط القطاع، وشقة أخرى في أبراج القسطل في نفس المنطقة.

وواصلت الطائرات شن غارات مكثفة على مدينة الزهراء، ما تسبب بتدمير 22 برجاً، من أصل 26، وتواصل القصف والغارات على المنطقة حتى ساعة مبكرة من فجر اليوم.

كما استهدف طيران الاحتلال عمارة الكحلوت في منطقة مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، وجرى انتشار عدد من الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض.

وقصفت الطائرات المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة، وهو أقدم المساجد التاريخية في القطاع، ما تسبب بتدميره.

وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، ونتيجة لذلك فإن الغالبية العظمى من الفلسطينيين في غزة لا تستطيع الحصول على شرب نظيفة، وقد لجأ البعض إلى شرب مياه الآبار الملوثة، ما يثير المخاوف من انتشار الأمراض.

كذلك، قطعت سلطات الاحتلال الكهرباء عن القطاع، فيما دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية اثنين من الخطوط الرئيسية الثلاثة للاتصالات المتنقلة في قطاع غزة، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وبينت «الحركة العالمية» أن موظفيها في قطاع غزة والضفة الغربية يعملون على توثيق الانتهاكات بحق الأطفال الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال والمستوطنين، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني لليوم الخامس عشر على التوالي.^{٧٨}

القطاع: حرب الإبادة تتواصل والاحتلال ينذر بقصف مدارس ومستشفى

واصلت طائرات الاحتلال ومدفعيته وبوارجه الحربية عدوانها على قطاع غزة، أمس، لليوم الرابع عشر على التوالي، ما تسبب بسقوط أكثر من 300 شهيد، ليرتفع العدد الكلي للشهداء إلى أكثر من 4200 شهيد، ووصل عدد المصابين إلى نحو 14 ألف مصاب منذ بدء العدوان، مع استمرار وجود أكثر من 1400 مفقود تحت الركام.

في الوقت نفسه، تلقت وكالة الغوث الدولية «الأونروا» بلاغاً من الاحتلال بسرعة إخلاء خمس مدارس، في مناطق تل الهوا وحي الرمال غرب مدينة غزة، تمهيداً لقصفها.

كما وجّه جيش الاحتلال تحذيراً جديداً لمستشفى القدس في منطقة تل الهوا، وطالب بسرعة إخلائه من الأطباء والمرضى، تمهيداً لقصفه.

وحذر رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، سلامة معروف، من تكرار مجزرة مستشفى المعمداني، بعد تهديد الاحتلال لمستشفى القدس ومقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بقطاع غزة، التي يتواجد بداخلهما أكثر من 400 مريض و12 ألف نازح.

وأكد معروف أن تكرار تهديد الاحتلال للمرافق

لتغرق أمريكا مجدداً في رمال الشرق الأوسط المتحركة وتفضح تناقضات وضياع بوصلتها! زاد في الأسبوع الماضي اصطفاف إدارة بايدن مع جرائم وعدوان الصهاينة وزيارة بايدن والتعهد بتقديم كل الدعم من مال وسلاح وحتى استخدام الفيتو في مجلس الأمن ضد قرار يطالب بوقف القتال لإدخال المساعدات الطبية والدواء والغذاء للشعب الفلسطيني في غزة الذي يئن من القتل والاستهداف والدمار وتدمير المنازل فوق رؤوس ساكنيها بسلاح أمريكي الصنع. في عقاب جماعي وحرب إبادة غير مسبوقه. توثقه وسائط التواصل الاجتماعي وتغطية الفضائيات المستمرة على مدار الساعة- ما يجيش ويلهب مشاعر مئات الملايين حول العالم. ويجعل إسرائيل دولة منبوذة وإرهابية! يخرج المتظاهرون بغضب وحزن للتنديد بوحشية القتل والدمار والتهجير القسري واستهداف المنازل والأبراج.

ووصل الأمر لاستهداف وتدمير المساجد وثالث أقدم كنيسة في العالم- وحتى المستشفيات والمدارس لم تسلم من الغارات الجوية. يتابع العالم وحشية الاحتلال الصهيوني باستهداف مستشفى المعمداني التابعة للكنيسة المعمدانية في غزة ما أسفر عن استشهاد 500 شهيد في جريمة حرب مروعة هزت الضمير الإنساني- لكن لم تحرك ساكناً عند الصهاينة وداعميهم الذين تقاطروا لتل أبيب وعلى رأسهم بايدن وسوناك رئيس وزراء بريطانيا وفان ديرين من مفوضية الاتحاد الأوروبي. والكثير غيرهم قادمون ليعربوا عن تضامنهم مع القاتل! ما يؤكد اصطفاف الغرب مع الاحتلال وجرائمه ويعمق الشرخ بين الشمال الاستعماري والجنوب الرفض للهيمنة الغربية! لم يعد من الممكن إحصاء قائمة جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل على مدار الساعة خلال الأسبوعين الماضيين- والمستمرة بلا هوادة ورحمة.

يتابع العالم وحشية الاحتلال الصهيوني باستهداف مستشفى المعمداني التابعة للكنيسة المعمدانية في غزة ما أسفر عن استشهاد 500 شهيد في جريمة حرب مروعة هزت الضمير الإنساني

الحصار وقطع الماء والكهرباء والفيول المشغل لمولدات الكهرباء وخاصة للمستشفيات. منع إدخال الغذاء والدواء والمواد الطبية المكندسة بشاحنات منذ أيام في معبر رفح على حدود مصر. بعد أسبوعين هي حرب إبادة منهجة وجرائم

وأصابت قذيفة مدفعية إسرائيلية منزلاً بمنطقة الحصينات شرق رفح. ما أدى إلى اشتعال النيران في شقة. إذ تمكن الدفاع المدني من السيطرة على الحريق. كما استشهد مواطن وأصيب عدد آخر بجروح في قصف شقة سكنية مقابل مسجد أمان في مدينة غزة.

واستشهد ثلاثة مزارعين باستهداف مركبة كانوا يستقلونها. بعد نقل خضراوات من مزرعتهم في منطقة عيسان شرق محافظة خان يونس .

وعُثر على طفلة رضية في أرض زراعية. وكانت بصحة جيدة. على الرغم من مرور يوم كامل على قصف منزل عائلتها شرق خان يونس. حيث قذفتها شدة الصواريخ. وألقتها على بعد عشرات الأمتار من موقع القصف.

وأعلن. ظهر أمس. عن استشهاد الصحفي محمد علي. الذي يعمل في راديو الشباب المحلي بغزة. وذلك في قصف استهدف منزله بشمال غزة.^{٧٩}

الأحد 2023/10/22

حرب إبادة غزة... تفضح وحشية الصهاينة

أكدت في مقالي الأسبوع الماضي في "القدس العربي" "أمريكا وضياع بوصلتها في رمال الشرق الأوسط المتحركة" أن اصطفاف أمريكا مع إسرائيل يفقد السياسة الأمريكية بوصلتها تجاه قضايا وأزمات الشرق الأوسط. وهذا نهج الإدارات الأمريكية المتعاقبة. ويعمق تراجع ثقة الحلفاء بأمريكا لتناقض مواقفها. وينسف خططها برؤية حل الدولتين لإنهاء الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني الذي صار شعاراً بالياً. ينسفه بشكل منهج سلوك إسرائيل المتعمد بالقمع والقتل والحروب والتنكيل والتهجير القسري والعرقى وتوسع سرطان الاستيطان. دون أي ضغط وانتقاد أمريكي لسلوك إسرائيل المشين.

برغم تخفيض أهمية ومحورية الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية-لمصلحة التصدي لصعود الصين وتحديات روسيا. تعود أزمات وحروب الشرق الأوسط لتجذب أمريكا للمنطقة. بزيادة عديد قواتها وأسطولها البحري ومعداتها لمواجهة التهديدات.

العشرين والتصدي لإرهاب حماس ضد إسرائيل، "تشكل حماس وبوتين تهديدات مختلفة، ولكنهما يشتركان بسعيهما لتدمير ديمقراطية جارتيهما. ومبرراً طلبه بتقديم الدعم لإسرائيل وأوكرانيا-مهم للأمن القومي الأمريكي وامتحان مهم لزعامة ودور أمريكا القيادي على المسرح الدولي في دعم الديمقراطيات، لأن دور أمريكا أن تبقى العالم متماسكاً! لذلك لا يجب التخلي وترك أوكرانيا وإسرائيل بمفردهما وغير مقبول السماح للإرهابيين كحماس وللطفغانة مثل بوتين الانتصار " متناسياً أن حماس وصلت إلى السلطة في غزة بانتخابات وصناديق الاقتراع وليس بانقلاب على ظهر دبابة! سقطت أمريكا والغرب أخلاقياً بدعمهم جرائم حرب إسرائيل على غزة- بفضح تناقضهم وشعاراتهم الزائفة، وتزيد من كراهية الشعوب لهم، ولهذا ستكون الكلفة والفاتورة في المستقبل مرتفعة!^٨

انسداد أفق الحسم العسكري في فلسطين

كان أمرا مستغربا جداً رفض الدول الغربية مشروع قرار أمي لوقف مؤقت لإطلاق النار في الأراضي المحتلة لكي يمكن إيصال مساعدات إغاثية لأهالي غزة . وربما الأشد غرابة فشل ما سمي "قمة القاهرة للسلام" التي عقدت يوم السبت الماضي في إصدار قرار بوقف إطلاق النار، وعدم صدور بيان ختامي يمثل المشاركين فيها من حكومات عربية وأوروبية، وكانت روسيا قد طرحت الأربعاء الماضي مشروع القرار على مجلس الأمن ولكن رفضته كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، واستخدمت أمريكا حق النقض لمنع صدوره. وهذا أمر مقلق جداً، فكيف استطاعت هذه الدول رفض قرار يخفف أزمة قد تكون الكبرى في المنطقة، ويحمي أرواح الكثيرين الذين تحصر أرواحهم آلة الموت الصهيونية بشكل يومي. وها هو الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يدعو بقوة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في غزة. إن من الصعب أحياناً تصديق ما يحدث في عالم يُفترض أن قواه الكبرى تعمل لتحقيق السلام العالمي، وتدعي أن سباق التسلح إنما هو وسيلة ردع لمنع نشوب النزاعات المسلحة. في الحالة الفلسطينية لا تنطبق هذه الفرضية نظراً لعدم وجود توازن عسكري بين الطرفين المحتل وأصحاب الأرض الذين يسعون لتحريرها. وفي خضم

حرب على مدار الساعة يشهدها ويتابعها العالم بعيون دامعة وقلوب متألمة- ضد مدنيين غزة- يحولها القصف الصهيوني بلا رحمة لمقبرة وبيت عزاء مفتوح- سيرسّم مستقبل القضية الفلسطينية والصراع العربي-الإسرائيلي- والمؤسف لم يقدم بايدن مبادرة وقف إطلاق نار إنساني، وكأنه يرغب بتدمير حماس وشعب غزة!، برغم وحشية جرائم الصهاينة بدعم الغرب المتحضر بفضح الشعارات الزائفة عن حقوق الإنسان والحريات ودعم المستضعفين! لكن ستخلّد عملية طوفان الأقصى على يد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في غزة والرد الإسرائيلي الذي تجاوز الانتقام لرد الاعتبار على أكبر خسارة مني بها الاحتلال منذ حرب أكتوبر 1973 وإعلان حالة الحرب بعد الفشل الأمني والعسكري والاستخباراتي، فقدت إسرائيل بضربة واحدة 1400 قتيل بينهم 400 عسكري- وأسر أكثر من 200- وعرّت كاذوبة جيش الاحتلال الذي لا يقهر في أكبر خسارة بشرية ومعنوية. وعرّت العملية فشل عقلية القلعة الصهيونية- وقدرات إسرائيل الأمنية والاستخباراتية والتنصت والتجسس- لينتقل نتيها هو إلى تدمير غزة بالكامل وتهجير سكانها إلى سيناء بشكل دائم (الرئيس السيسي يقترح تهجير سكان غزة إلى النقب مؤقتاً حتى تنتهي إسرائيل من تصفية المقاومة والفصائل الفلسطينية المقاتلة حتى نهاية عملية التصفية)، وإسقاط حكم حماس التي سيطرت على قطاع غزة منذ 2006- وفرضت إسرائيل منذ وقتها حصاراً مطبقاً تتحكم بالدخول والخروج. وشنت ست حروب- تحولت خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى حرب سنوية. ووصل الأمر بوزير دفاع الاحتلال الإسرائيلي ليفاخر بثقة مبالغ فيها "بعد القضاء على حماس في غزة سنفك ارتباطنا بغزة وننشئ نظاماً وسلطة أمنية جديدة!!" برغم وعود الرئيس الأمريكي بايدن الذي زار إسرائيل لساعات معدودة الأربعاء الماضي. وأكد وقوفه مع جرائم الصهاينة ولم يكتثر لمعاناة المدنيين الفلسطينيين في ازدواجية معايير مفضوحة-وفوقه تعهد بإرسال المزيد من السلاح والصواريخ والذخيرة- وطلب في خطاب له للشعب الأمريكي مساء الخميس الماضي تخصيص 14 مليار دولار مساعدات عسكرية وإنسانية لتكمل إسرائيل مهمة إبادة غزة! وبكل صراحة وجرأة متناهية شرح بايدن للأمريكيين في خطاب متلفز نادر، العلاقة والربط بين التصدي لحرب بوتين على أوكرانيا في شهرها

الأعداد في الأسابيع المقبلة لأسباب عديدة: أولها أن حكومة نتنياهو المتطرفة رسمت أهدافا غير واقعية، لكنها لن تعترف بفشلها. بل ستواصل قصف غزة بعد إخلاء بعض سكانها. بذريعة استهداف أعضاء حركة "حماس". وقد بدأت قوات الاحتلال عمليات اغتيال واسعة تستهدف عناصر قيادية في المقاومة الفلسطينية. طالت كلا من جهاد المحيسن وجميلة الشنطي. ثانيها: استمرت في القصف الشامل لكافة مناطق غزة. وبدون توقف. ودمرت ربع مساحة مدينة غزة وشمال القطاع. وأصبح على الأقل 20 في المائة من المنازل غير صالحة للسكن. وتضرر بشكل بليغ حوالي خمس الوحدات السكنية بمحافظة غزة والشمال. ثالثها: الصمت الدولي المطبق أصبح عاملا مشجعا للإسرائيليين لمواصلة عدوانهم. هذه المرة أصبح العدوان مدعوما من قبل دول "العالم الحر" في تحدٍ لسافر للأعراف والقوانين الدولية التي تعتبر استهداف المدنيين جرائم حرب. وثمة شعور بالاحباط الشديد لدى المنظمات الحقوقية والإغاثية إزاء التواطؤ الدولي في هذه الجرائم. إذ لم تعد أنباء سقوط الضحايا المدنيين أو تدمير البنى التحتية أمرا مقززا لدى سياسة العالم. رابعاً: أن الغرب منح "إسرائيل" غطاء سياسياً لارتكاب جرائم الحرب. وتواطأ معها في التعقيم على جرائم القتل الجماعي ومنها قصف مستشفى "المعداني" الذي أدى لاستشهاد 500 فلسطيني على الأقل.

أصبح العدوان مدعوما من قبل دول "العالم الحر" في تحدٍ لسافر للأعراف والقوانين الدولية التي تعتبر استهداف المدنيين جرائم حرب

وقد حقق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لنفسه سجلا مخجلا عندما رفض استنكار تفجير مستشفى المعداني متعللا بأنه من فعل "الطرف الآخر" أي الفلسطينيين. وكان واضحا منذ البداية أن الجريمة ارتكبتها الجانب الإسرائيلي. كان بايدن يعلم أن جرائم الحرب من هذا العيار لا تحظى باهتمام واسع أو تحقيق مستقل. لقد كانت زيارة بايدن للكيان الإسرائيلي تعبيرا عن سياسة أمريكية ثابتة منطلقة من عقلية شيطانية لا تحترم النوع الإنساني ولا تلتزم بالمواثيق والمعاهدات الدولية. فما دامت أمريكا قد تعهدت بضممان أمن "إسرائيل" وتفوقها العسكري على الجانب العربي، فلماذا هذا الاستفزاز الذي تنكر للأخلاق وجأهل العدوان الإسرائيلي المتواصل على

السجلات السياسية الدولية تغيب حقائق عن أذهان أصحاب القرار. وفي مقدمة هذه الحقائق أن فلسطين أرض محتلة. أبعد سكانها الأصليين من منازلهم وأجبروا على الفرار إلى خارج حدود فلسطين أو تم توطينهم في مخيمات ما تزال قائمة. أما الجانب الآخر من هذه الحقيقة فإن أغلب من يستوطن أرض فلسطين اليوم إنما جاء من خارج الحدود ضمن مشروع هجرة واسع فتح الباب أمام يهود العالم للاستيطان في ما يسمونه "أرض الميعاد". هذه حقيقة لا تجد لها موقعا في السجال الدائر حول ما يجري في فلسطين. أما الحقيقة الثانية فتتمثل بوجود موقف عربي جديد - قديم دعم ذلك المشروع منذ بداياته وما يزال متشبثا بسياسة ثابتة: حماية كيان الاحتلال وضممان تفوقه العسكري على الجانب العربي. هذه الحقيقة تجد مصاديق لها في مواقف دول الغرب من قضايا فلسطين في أوقات الحرب والسلم. أما الحقيقة الثالثة فتتمثل بغياب موقف عربي - إسلامي يرقى إلى مستوى المسؤولية ويتعهد بحماية الحق الفلسطيني وحرير الأرض المحتلة. والحقيقة الرابعة التي تستعصي على فهم الكثيرين تتجسد بصمود الشعب الفلسطيني على مدى ثلاثة أرباع القرن ورفضه التنازل عن أرضه وإصراره على تحريرها. واستعداده للتضحية بكل ما يملك من أجل ذلك.

في ظل هذه الحقائق فإن النظرة للوضع الحالي الذي تبلور منذ السابع من أكتوبر. برغم دمويته وشمول العدوان فيه وتضافر كافة القوى المعادية للشعب الفلسطيني. تأخذ مسارا آخر غير ما تسعى "إسرائيل" وداعموها الغربيون لترويجيه. هذا المسار يتأسس على استحالة حسم الحرب الحالية التي تشنها قوات الاحتلال بدعم غربي واسع. فالقتل الجماعي الذي تجاوز الحدود والمعدلات السابقة لا يمثل حلا للأزمة ولن يوفر للمحتلين ما يبحثون عنه من أمن واستقرار. ولن يجتث أهل فلسطين من الوجود. فما يبحث عنه الصهاينة خيالاً لا يمكن أن يتحقق لأنه قائم على فرضيات من صنع الخيال أولا وشعور بالغرور غير محدود. وتأسيس على فرضيات ثبت مرارا عدم جدواها. وقد استوعب الكثيرون حالة الهوس التي يعيشها قادة الكيان. وأصبحوا يدركون الأخطار التي قد تنجم عن تصوراتهم. وبرغم تصاعد الضحايا الفلسطينيين خلال الأسبوعين الماضيين. إذ تجاوز عددهم 4000 شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى ومئات الآلاف من اللاجئين، فالتوقع تضاعف هذه

الغربيون عن عزمه اجتثاث المقاومة الفلسطينية، واستهداف غزة بدون رحمة لتحقيق ذلك لن يتحقق.^{٨١}

حروب الصورة والوردة الإسرائيلية

كما يبدو راهناً، لا حدود لمظاهر الانحياز الفاضح للرواية الإسرائيلية وجيش الاحتلال الإسرائيلي لدى كبريات وسائل الإعلام الغربية المقروءة والمسموعة والرئية على حدّ سواء؛ خاصة تلك التي تزعم عراقية في التأسيس والتقاليد والمهنية العالية (مثل الـBBC البريطانية)، والكفاءة التكنولوجية الفائقة في مختلف جوانب التغطية المباشرة أو عن بُعد (مثل الـCNN الأمريكية). وقد لا يُدهش المرء حين تتكشف له جولات متماثلة في ممارسة تلك المظاهر، إيها، وبما يشبه القصّ والنسخ واللصق؛ كلما اتصل الأمر بحروب دولة الاحتلال ضدّ قطاع غزة وأهله. خذوا، في المثال الأحدث عهداً، ما تسرّب عن قرار محطة وموقع الـMSNBC إبعاد ثلاثة من أبرز مذيعيها، مهدي حسن وأيمن محيي الدين وعلي فلسفي، عن سدة إدارة الأخبار في أعقاب عملية "طوفان الأقصى"؛ لا لأيّ سبب يتصل بالكفاءة وحُسن الأداء الجماهيرية الوطيّدة، بل لسبب واحد ظاهر ومشترك، مفاده أنّ الثلاثة مسلمو الديانة وعُرف كلّ منهم بطرائق متفردة في إطلاق الصوت المختلف الذي يُكتم عادة، والرأي الانشقاقي الذي يخالف السائد أو المسيّد. حسن (الهندي/ البريطاني الأصل)، هو أكثرهم ميلاً إلى السجال الفكري والنقدي والبلاغة في الحجّة وطرائق الإفحام والإقناع؛ وعليّ (الكيني الأصل) منشّد أكثر إلى مسائل الاقتصاد والأشغال والأعمال، ولكن من زوايا إنصاف الفئات الدنيا إزاء رساميل الهيمنة والتسلط؛ ومحيي الدين (مصري الأصل) يظلّ أحد أمهر المراسلين على أرض المعمار والوقائع الساخنة، وبين الأشجع في طرح الأسئلة المسكوت عنها دائماً.

وللثلاثة سجلات عمل باهرة ومشرفة في وسائل الإعلام المرئية الأمريكية والبريطانية الأكبر والأوسع انتشاراً، ولديهم بالتالي ذلك الجمهور العريض، ليس المحلي فحسب، بل الكوني أوّلاً في الواقع؛ وليس المتعدد في الاهتمامات والميول السياسية والإيديولوجية فقط، بل متنوّع الأجيال والأقوام والأجناس كذلك. ولم يكن قرار إبعادهم عن منصّة إدارة الأخبار باليسير على

غزة؟ ما المصلحة الاستراتيجية لأمركا في التواطؤ مع الاحتلال الإسرائيلي لارتكاب واحدة من كبريات جرائم الحرب؟ حتى هذه اللحظة لم يصدر "العالم الحر" موقفاً واضحاً يضغط على الإسرائيليين لوقف الحرب البرية التي يعدّون لها بعد إخلاء غزة من سكانها، واتضح هذا الموقف أكثر خلال قمة القاهرة قبل يومين، وبدلاً من منع تل أبيب عن تنفيذ هذه الخطة الدنيئة،

بدأ الأميركيون يضغطون على مصر والسعودية ولبنان للقبول بتواطؤ سكان غزة بعد ترحيلهم، وفي الوقت الذي تعاني فيه أوروبا من أزمة اللاجئين الذين يعبرون البحر ليصلوا إلى شواطئها، تعمل أمريكا إلى جانب "إسرائيل" لإحداث أزمة جديدة وإضافة مليوني فلسطيني إلى موجات اللاجئين المتوجهين إلى أوروبا. لماذا لا يقف الأوروبيون موقفاً واضحاً يرفض المشروع الأمريكي - الإسرائيلي الهادف لخلق مشكلة إضافية تزيد أعداد اللاجئين وتشجع الهجرة عبر البحار بحثاً عن ملاذ آمن؟ يوماً بعد آخر يتضح أن حرب غزة هذه المرة تختلف تماماً عن سابقتها، وما التحشيد السياسي والإعلامي والعسكري الذي يقوم به الاحتلال إلا تأكيد لحالة جديدة غير مسبوقة، تعرّض أهل غزة للمزيد من المخاطر وبما التصفيات الشاملة والتهجير. ويأمل الإسرائيليون والأمريكيون أن تكون هذه الحالة حاسمة للقضية التي استعصت على الانقراض وترفض كافة الحلول التي لا تفضي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة. فظاهرة التحشيد باتجاه واحد لا يسمح بالتراجع، غير مسبوقة.

وكذلك إصرار كلا الطرفين على الحسم النهائي ظاهرة جديدة تعكس ما بلغه الطرفان من بأس إزاء أية تسوية سياسية محدودة، فلا المحتلون يقبلون بوجود كيان فلسطيني مستقل على حدود الأرض التي يحتلونها، ولا هم مستعدون للقبول بما يسمى مشروع الدولة الواحدة التي يقطنها كافة الفلسطينيين واليهود ويدلون بأصواتهم متساوين أمام صناديق الاقتراع. لذلك لا يبدو هناك تفاؤلاً واسعاً إزاء المستقبل المنظور، بل أصبح الوجود سيد الموقف، إنه فشل الدبلوماسية من جهة، والسياسة الغربية من جهة ثانية لكونها داعمة للاحتلال وعاجزة عن اتخاذ موقف إنساني واضح. إن من الصعب التنبؤ بهذه الجولة من الصراع، وهي الأضعف والأشمل من حيث استعداد العدو لكسر كافة الحدود والخطوط الحمراء، ولكن الأمر المؤكد أن ما طرحه نتنياهو وحكومته، وردّه داعموه

رسائل إلكترونية بين المتعاطفين معها (ومع الانتفاضة والفلسطينيين إجمالاً، والمناهضين لها (وللانتفاضة والفلسطينيين إجمالاً، واستطراداً). وفي الحصلة ارتفع عدد الأصوات المؤيدة للصورة إلى ثلاثة ملايين صوت من مختلف أنحاء العالم، مقابل نحو نصف مليون عند إطلاق المسابقة. لكن "موت في غزة" لم تفز في نهاية المطاف. لأنّ الناطق باسم المجلة أعلن أنّ التحرير قرّر ببساطة إلغاء المسابقة نهائياً. وقال في بيان رسمي: "لدينا أدلة مادية على وجود تزوير في التصويت". ولا جديد في التذكير بأنّ الصورة هي أيقونة عصور العولمة بامتياز، وهي تظلّ ساحة حرب شرسة لا تختلف في الشدّة والضراوة، وفي الوحشية والهمجية، عن قتال القاذفات والدبابات والمدفعية في ميادين الحروب الحديثة. غير أنّ المرء يندر أن يعثر على أدلة قاطعة تثبت مقولة كهذه إذا تلقّت بعيداً عن صورة دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي لا يجوز أن تُقذف بوردة من دون أن يُراق على جوانبها الدم!⁸¹

نقاد الوقود في القطاع يعرض حياة 120 من الأطفال الخدج للخطر

لندن - «القدس العربي»: أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أمس الأحد، أن 120 مولوداً جديداً موضوعين في حاضنات معرضون للخطر بسبب النقص الحاد في الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات. واستشهد أكثر من 1750 طفلاً من أصل 4385 شهيداً في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وفق وزارة الصحة. وشددت إسرائيل الحصار المفروض أصلاً على القطاع منذ العام 2007، ومنعت إمدادات الوقود والمياه والماء والمواد الغذائية. وتعاني المستشفيات في القطاع نقصاً حاداً في الوقود والمياه والأدوية. وقال المتحدث باسم اليونيسف جوناثان كريكس لوكالة «فرانس برس» «لدينا حالياً 120 طفلاً حديثي الولادة في الحاضنات منهم 70 طفلاً مرتبطون بأجهزة التنفس الاصطناعي. وبالطبع هذا يشعرنا بقلق بالغ».

وتحتاج أقسام الأطفال والولادات في قطاع غزة إلى الطاقة كمصدر أساسي لعلاج الأطفال الموجودين في الحاضنات ومساعدتهم على التنفس لضمان بقائهم على قيد الحياة

إدارة محطة وموقع الـ MSNBC، بالطبع، لولا أنّ الحدث يخصّ دولة الاحتلال الإسرائيلي؛ ولهذا لم يجد الناطقون باسم المحطة والموقع وسيلة التفاف على القرار، ولأنه كان فاضحاً فاقعاً، سوى اعتبار الإبعاد خطوة مؤقتة... وكأنها، بالفعل، يمكن أن تنقلب إلى اجتثاث دائم وساحق وماحق! وخذوا، على سبيل اختصار المشهد وتبيان تكرار القديم وسيادة النمط المتماثل، نموذج محيي الدين الذي كان خلال العدوان الإسرائيلي على غزة مطلع 2009، الوحيد الذي راسل محطات عالمية، أمريكية بصفة خاصة، من موقع الموجود على الأرض وفي الميدان: كما كان، أواخر العام 2012.

قد غطى الغارات الإسرائيلية على القطاع؛ وامتاز سنة 2014 بأنه الشاهد البليغ المؤثر عاطفياً والمحترف مهنيّاً، على قصف القاذفات الإسرائيلية للأطفال الفلسطينيين الأربعة الذين كانوا يلعبون على رمال الشاطئ؛ فكيف كافأته محطته على ذلك التقرير الأخير، الانفرادي والاستثنائي؟ كّف اليد عن العمل، والنقل إلى موقع آخر، ليس خارج القطاع وحده فحسب، بل خارج فلسطين كلها، أو إلى جهة ظلت مجهولة طيلة أيام، زملاؤه، وأوساط صحافية وإعلامية في أمريكا أولاً، وعلى نطاق عالمي، تضامنوا معه من دون إبطاء، وبصدق، وبزاهة بدت مدهشة بالقياس إلى حساسية ملفّ غزة، وسطوة مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل. لا أحد، إلا رهط المتواطئين الشامتين، اشترى الذريعة التي ساققتها المحطة في تفسير نقل محي الدين، أي الحرص على أمنه الشخصي مع دنوّ احتمالات اجتياح برّي إسرائيلي. ولهذا راجعت إدارة المحطة قرارها، مضطرة أغلب الظنّ.

فأصدرت بياناً تعلن فيه إعادة الرجل إلى غزة، مع تنويه خاصّ بـ"مساهمته القيّمة والفريدة في حكاية موت الأطفال الفلسطينيين الأربعة".

حكاية أخرى، غزّوية أيضاً، وقعت قبل سنوات وتخصّ المجلة الإلكترونية MSNBC، التي اعتادت تنظيم مسابقة سنوية لأفضل الصور الفوتوغرافية، يشارك في تحكيمها القراء عن طريق التصويت الإلكتروني المباشر. وذات سنة كانت صورة "موت في غزة" عن استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة، قد صعدت إلى المركز السادس، فالرابع، حتى استقرّت أخيراً في المركز الأوّل بأغلبية مليون صوت. وبدا واضحاً أنها سوف تفوز بعيداً عن أية منافسة تُذكر، خصوصاً بعد أن تحوّلت إلى نوع من حرب

من المدنيين الذين هم في أمس الحاجة إليها. ودون وقود. لن تكون هناك مساعدات إنسانية». وأشار إلى أن نقص الوقود سيزيد من عناء الأطفال والنساء والسكان في غزة. وتابع: «دون وقود، سنخزل سكان غزة الذين تتزايد احتياجاتهم كل ساعة، تحت مراقبتنا، هذا لا يمكن ولا ينبغي أن يحدث». ودعا جميع الأطراف المعنية إلى السماح فوراً بدخول إمدادات الوقود إلى قطاع غزة وضمن الاستخدام الصارم للوقود لمنع انهيار الاستجابة الإنسانية. ورحب بقافلة المساعدات لغزة لكنه قال إنها «بعيدة كل البعد عن أن تكون كافية».^{٨٣}

القطاع: 40 مجزرة جديدة بقصف بيوت على رؤوس ساكنيها

واصلت قوات الاحتلال ارتكاب مجازر واسعة في كافة أنحاء قطاع غزة أمس، في اليوم الخامس عشر من العدوان المستمر.

وشهد يوم أمس ارتكاب أكثر من 40 مجزرة جديدة بقصف بيوت على رؤوس ساكنيها، من محافظة رفح جنوباً، وحتى مناطق شمال القطاع، إذ تراوح عدد الشهداء في كل مجزرة ما بين 4-30 شهيداً.

وبلغ عدد شهداء يوم أمس فقط أكثر من 260 شهيداً، وما يزيد على 700 مصاب، إضافة لوجود عشرات المفقودين تحت الركام، فيما ارتفع العدد الكلي لشهداء العدوان الإسرائيلي منذ بدايته، لأكثر من 4385 شهيداً، وما يزيد على 14 ألف مصاب، وأكثر من 1400 مفقود تحت الركام.

وفي ساعة متأخرة من ليلة أمس، استشهد 10 مواطنين على الأقل، وأصيب العشرات، جراء قصف طيران الاحتلال، على مقهى وسط مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان باستشهاد 10 مواطنين وإصابة آخرين جراء قصف مقهى «ريو» في شارع جلال وسط خان يونس، والذي لجأ إليه عدد من النازحين بعد أن دُمرت منازلهم، مشيراً إلى أن طواقم الإنقاذ والمواطنين ما زالت تعمل على انتشال الضحايا من المكان.

كما قصفت طائرات الاحتلال مسجدين في مخيم

في ظل عدم اكتمال نموهم في رحم الأم، وقالت منظمة الصحة العالمية، الخميس، إن الوقود اللازم لتشغيل المولدات نفذ من المستشفيات، وأشارت إلى 1000 حالة غسيل كلى في قطاع غزة معرضة أيضاً للخطر في حال توقف المولدات عن العمل. وعبرت 20 شاحنة مساعدات من مصر إلى قطاع غزة السبت محملة بمواد غذائية وماء وأدوية، لكن أياً منها لم تحمل وقوداً. واعتبر مدير الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، مايكل راين «أن عشرين شاحنة هي قطرة في محيط من الحاجة الآن في غزة».

ويؤكد مسؤولون أنه يتم الاحتفاظ بمصادر الطاقة المحدودة في قطاع غزة للاستفادة منها في تشغيل مولدات المعدات الطبية.

وقال المتحدث باسم اليونيسف «إذا وُضع الرضع في حاضنات وربطوا بأجهزة التنفس الاصطناعي وفق ما هو متعارف عليه، فإن انقطاع الكهرباء يجعلنا نشعر بالقلق على حياتهم». وبينت وزارة الصحة في قطاع غزة السبت أن حياة 130 طفلاً «معرضة لخطر الموت» بسبب نفاد الوقود. ووفقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تشهد غزة يومياً حوالي 160 ولادة، مشيرة إلى وجود 50 ألف امرأة حامل في القطاع الذي يبلغ تعداد سكانه 2,4 مليون نسمة.

ورغم زعم إسرائيل إن غاراتها تستهدف أهدافاً تابعة لحركة «حماس» فإن نسبة الأطفال الذين يستشهدون في القصف الإسرائيلي، مرتفعة جداً. وتسبب القصف الإسرائيلي أيضاً باستشهاد عائلات بأكملها، بالإضافة إلى نساء حوامل. وحسب طبيب يعمل في مستشفى النجار في رفح، حصلت محاولة الخميس الماضي لإنقاذ جنين قضت والدته في قصف إسرائيلي على منزل العائلة، بينما كانت في الشهر السابع من الحمل. وقال الطبيب إن الطفل ولد ميتاً، وكان سبق ذلك بساعات مقتل ثمانية أطفال أثناء نومهم في منزل في خان يونس في جنوب القطاع. وذكرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) أن الوقود سينفذ من قطاع غزة في غضون ثلاثة أيام.

وقال المفوض العام للأونروا، فيليب لاتزارييني: «دون وقود، لن تكون هناك مياه، ولا مستشفيات ولا مخابز عاملة، ودون الوقود، لن تصل المساعدات إلى العديد

يعمل المعبر وفق اتفاقية المعابر بالشراكة بين الإدارتين الفلسطينية والمصرية. وتُشرف عليه من الجانب الفلسطيني هيئة **المعابر** والحدود التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني، ويتم ذلك تحت رقابة الاتحاد الأوروبي.

وترتبط أراضي قطاع غزة بمصر من خلال معبرين: «معبر رفح» و«بوابة صلاح الدين». ولا يخضع أي منهما رسمياً لسيطرة إسرائيل، لكنها تمارس ضغوطها بشكل مباشر أو غير مباشر للتحكم في فتحهما وإغلاقهما.

الأهمية

للمعبر أهمية كبيرة خاصة للفلسطينيين المقيدين من كل الجهات داخل قطاع غزة. إذ يعد بوابتهم للعالم الخارجي، ومن أهميته أيضاً:

يعد ممر حيويًا للسلع والأشخاص، لكنه خصص بشكل أساسي لحركة الأفراد، فمنهم من يعبر لأجل زيارة العائلة والأصدقاء ومنهم من يعبر للعمل. كما يعد المنفذ الوحيد لمن يريد من سكان القطاع السفر خارج فلسطين.

يسمح المعبر بإدخال البضائع والمساعدات الإنسانية للقطاع، من إمدادات غذائية ومواد أساسية وأدوية ومعدات طبية.

تسمح مصر في بعض الأحيان بتصدير البضائع الفلسطينية منه، خاصة المنتجات الزراعية، مما يثير اعتراض إسرائيل.

يسهم المعبر في تنشيط حركة التجارة بين غزة ومصر في الاستيراد والتصدير.

صلاحيات العبور

تم تحويل كل حركة البضائع إلى معبر كرم أبو سالم الحدودي، ووفقاً لاتفاقية المعابر الموقعة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في نوفمبر/تشرين الثاني 2005، ينحصر استخدام المعبر في حاملي بطاقة الهوية الفلسطينية مع استثناء لغيرهم أحياناً، بإشعار مسبق للحكومة الإسرائيلية وموافقة الجهات العليا في السلطة الفلسطينية.

وتعلم السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية حول عبور شخص من الشرائح المتوقعة: الدبلوماسيين والمستثمرين الأجانب والممثلين الأجانب لهيئات دولية معترف بها، والحالات الإنسانية، وذلك قبل 48 ساعة من عبورهم، وترد الحكومة

جبالياً شمال قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. واستشهد نهار أمس، 24 مواطناً على الأقل، وأصيب عدد آخر في استهداف منزل عائلة المطوق بمنطقة جبالياً شمال القطاع.

كما استشهد 15 مواطناً، نصفهم من النساء والأطفال، وبينهم امرأة حامل، في قصف مباغت استهدف منزلاً لعائلة أبو شمالة بحي تل السلطان غرب رفح، وذلك بعد أقل من ساعة من استهداف منزل لعائلة القططي في نفس الحي، تسبب بسقوط شهيد على الأقل.

كما ارتكبت طائرات الاحتلال مجزرة بعد قصف مكثف استهدف سوق النصيرات ومحيطه، وسط القطاع ليلة أمس، ما تسبب بسقوط عدد كبير من الشهداء والمصابين.

كما شنت الطائرات غارات مكثفة على مخيم المغازي وسط القطاع، استهدفت محيط منازل عائلات أبو لبدة، ريان، يونس، والحيلة، وأكد شهود عيان جود شهداء وجرحى ومفقودين جراء الغارات المذكورة. واستشهد سبعة مواطنين بينهم خمسة أطفال، جراء استهداف منزل عائلة خضرفي حي الجنينة بمحافظة رفح، بينما ما زال عدد من أفراد العائلة تحت الأنقاض.

كما استهدفت الطائرات منزل عائلة الشاعر المكون من ثلاثة طوابق بمنطقة حي السلام شرق محافظة رفح، ما تسبب بسقوط أربعة شهداء، وهم عائلة الصحافي فراس الشاعر، الذي أصيب جراء القصف، وخلال ساعات الفجر، استهدفت الطائرات منزلاً لعائلة زعرب مكون من طابقين بمنطقة غرب رفح، وجرى نقل 12 شهيداً بينهم 3 أطفال وعدد من الإصابات.^{٨٤}

معبر رفح.. «شريان الأكسجين» الوحيد لسكان قطاع غزة

يقع معبر رفح البري جنوب **قطاع غزة** في أقصى جنوبي محافظة رفح بين مدينة رفح وشوكة الصوفي، وعلى الجهة الغربية من فلسطين بين الحدود الفلسطينية المصرية، التي تم الاعتراف بها بموجب **معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر عام 1979**. ويعد المعبر منفذاً دولياً يصل قطاع غزة بشبه جزيرة سيناء المصرية.

وأغلقت سلطات الاحتلال المعبر تماما. باستثناء فتحه لساعات محدودة في فترات زمنية متباعدة. لا تفي بحاجة الحالات الضرورية لسكان القطاع. بهدف الضغط على الفلسطينيين لإطلاق سراح شاليط. في مخالفة صريحة لاتفاقية المعابر.

يقع معبر رفح البري جنوب **قطاع غزة** في أقصى جنوبي محافظة رفح بين مدينة رفح وشوكة الصوفي. وعلى الجهة الغربية من فلسطين بين الحدود الفلسطينية المصرية، التي تم الاعتراف بها بموجب **معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر عام 1979**. ويعد المعبر منفذا دوليا يصل قطاع غزة بشبه جزيرة سيناء المصرية.

يعمل المعبر وفق اتفاقية المعابر بالشراكة بين الإدارتين الفلسطينية والمصرية. وتُشرف عليه من الجانب الفلسطيني هيئة **المعابر** والحدود التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني. ويتم ذلك تحت رقابة الاتحاد الأوروبي.

وترتبط أراضي قطاع غزة بمصر من خلال معبرين: «معبر رفح» و«بوابة صلاح الدين». ولا يخضع أي منهما رسميا لسيطرة إسرائيل. لكنها تمارس ضغوطها بشكل مباشر أو غير مباشر للتحكم في فتحهما وإغلاقهما.

صلاحيات العبور

تم تحويل كل حركة البضائع إلى معبر كرم أبو سالم الحدودي. ووفقا لاتفاقية المعابر الموقعة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في نوفمبر/تشرين الثاني 2005. ينحصر استخدام المعبر في حاملي بطاقة الهوية الفلسطينية مع استثناء لغيرهم أحيانا. بإشعار مسبق للحكومة الإسرائيلية وموافقة الجهات العليا في السلطة الفلسطينية.

وتعلم السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية حول عبور شخص من الشرائح المتوقعة: الدبلوماسيين والمستثمرين الأجانب والممثلين الأجانب لهيئات دولية معترف بها. والحالات الإنسانية. وذلك قبل 48 ساعة من عبورهم. وترد الحكومة الإسرائيلية خلال 24 ساعة في حالة وجود أي اعتراضات مع ذكر أسباب الاعتراض.

التأسيس والتشديد

عقب **انتهاء الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948**. ألغيت الحدود بين مصر وغزة. وخضعت المنطقة للسيطرة المصرية. قبل أن تعيد إسرائيل احتلال

الإسرائيلية خلال 24 ساعة في حالة وجود أي اعتراضات مع ذكر أسباب الاعتراض.

التأسيس والتشديد

عقب **انتهاء الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948**. ألغيت الحدود بين مصر وغزة. وخضعت المنطقة للسيطرة المصرية. قبل أن تعيد إسرائيل احتلال المنطقة مع شبه جزيرة سيناء في حرب الأيام الستة.

بعد احتلال إسرائيل للقطاع خلال **حرب 1967**. أغلقت الحدود وقطع الاتصال بين القطاع ومصر. ومن حينها ضيق الاحتلال الخناق على الغزيين الذين عانوا من حصار إسرائيلي صارم.

وأعيد تشييد «معبر رفح البري» رسميا عقب الاتفاق المصري الإسرائيلي للسلام عام 1979 وانسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء عام 1982. ثم بموجب **اتفاقية أوسلو عام 1993** تم الاتفاق على إعادة فتح المعبر للأفراد والبضائع.

وبقيت هيئة المطارات الإسرائيلية تسيطر عليه وتديره حتى انسحابها من القطاع وإغلاق مستوطناتها يوم 11 سبتمبر/أيلول 2005. ونشر مراقبون أوروبيون لمراقبة حركة المعبر بمشاركة مصر.

تدخلات إسرائيلية وإغلاقات مستمرة

أوقفت إسرائيل العمل في المعبر يوم السابع من سبتمبر/أيلول 2005. تخضيرا لعملية فك ارتباطها بالقطاع. وفي يوم 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2005 بدأ العمل باتفاقية المعابر. وتم فتح المعبر بشكل جزئي بين 4 و5 ساعات في اليوم. لمدة 3 أسابيع. بحجة عدم استكمال أفراد بعثة المساعدة الحدودية للاتحاد الأوروبي.

وفي منتصف ديسمبر/كانون الأول 2005 زادت عدد ساعات العمل إلى 8 ساعات يوميا. واستمر العمل على هذه الوتيرة إلى مستهل عام 2006. حيث وافقت إسرائيل على تشغيل المعبر لمدة 10 ساعات يوميا.

وفي 25 يونيو/حزيران 2006. صعّدت إسرائيل حصارها على غزة بصورة غير مسبوقه عقب وقوع الجندي جلعاد شاليط في أسر 3 مجموعات فلسطينية مسلحة في معبر كرم أبو سالم.

بعد أن سيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على القطاع في يونيو/حزيران 2007، بدأ الخلاف والتغييرات الإدارية بشأن من يتحكم في المعبر وسيطر عليه.

فقد عارضت حماس مشاركة إسرائيل في تشغيل المعبر، كما توقفت الرقابة الأوروبية بسبب غياب قوات السلطة الفلسطينية، ورفض الأوروبيون التعامل مع الموظفين المحسوبين على حماس، الأمر الذي أدى إلى إبقاء المعبر مغلقاً.

وطالبت حماس بفتح معبر رفح من دون قيد أو شرط، وجعلت ذلك أحد شروط التهدئة مع إسرائيل أو الدخول في مصالحة مع السلطة، كما طالبت مصر بتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن بغض النظر عن موقف السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

واعتبرت مصر أن المعبر في ظل غياب السلطة الفلسطينية والرقابة الأوروبية لا تتوافر فيه الشروط الواردة في الاتفاق، ومن ثم اعتبرت نفسها في حيل من تشغيله بشكل طبيعي، ورغم أن مصر لها القدرة الفعلية على فتح معبر رفح، ولكنها أغلقت نتيجة الضغوط التي تُمارس عليها.

ونتيجة للصراع الدائر بين الجهات المعنية؛ تعددت على مدار السنوات عمليات فتح المعبر وإغلاقه، وفقاً لمسار العلاقات بين مصر وحماس، وكان ينظر له كوسيلة ضغط في يد مصر على حماس، ولكن مصر كانت عادة تفتح المعبر للحالات الإنسانية أثناء الحروب بين إسرائيل وغزة، بما في ذلك دخول المساعدات الإنسانية.

تأثير الوضع المصري

وبعد "ثورة 25 يناير" في مصر عام 2011، قررت الحكومة المصرية فتح المعبر بشكل دائم اعتباراً من مايو/أيار من العام نفسه، بعد 4 سنوات من الإغلاق، لكنه تعرّض لإجراءات صارمة في المراقبة وضبط حركة الأفراد والبضائع.

ومنذ الانقلاب على الرئيس المصري الراحل محمد مرسي عام 2013، زادت معاناة الغزيين لإغلاق السلطات المصرية المعبر فترات طويلة وعدم فتحه إلا في ظروف استثنائية لبعض الحالات الإنسانية.

وفي يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول 2017، وقعت حماس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

المنطقة مع شبه جزيرة سيناء في حرب الأيام الستة.

بعد احتلال إسرائيل للقطاع خلال حرب 1967، أغلقت الحدود وقطع الاتصال بين القطاع ومصر، ومن حينها ضيق الاحتلال الخناق على الغزيين الذين عانوا من حصار إسرائيلي صارم.

وأعيد تشييد «معبر رفح البري» رسمياً عقب الاتفاق المصري الإسرائيلي للسلام عام 1979 وانسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء عام 1982. ثم بموجب اتفاقية أوسلو عام 1993 تم الاتفاق على إعادة فتح المعبر للأفراد والبضائع.

وبقيت هيئة المطارات الإسرائيلية تسيطر عليه وتديره حتى انسحابها من القطاع وإغلاق مستوطناتها يوم 11 سبتمبر/أيلول 2005، ونشر مراقبون أوروبيون لمراقبة حركة المعبر بمشاركة مصر.

تدخلات إسرائيلية وإغلاقات مستمرة

أوقفت إسرائيل العمل في المعبر يوم السابع من سبتمبر/أيلول 2005، تخضيراً لعملية فك ارتباطها بالقطاع، وفي يوم 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2005 بدأ العمل باتفاقية المعابر، وتم فتح المعبر بشكل جزئي بين 4 و5 ساعات في اليوم، لمدة 3 أسابيع، بحجة عدم استكمال أفراد بعثة المساعدة الحدودية للاتحاد الأوروبي.

وفي منتصف ديسمبر/كانون الأول 2005 زادت عدد ساعات العمل إلى 8 ساعات يومياً، واستمر العمل على هذه الوتيرة إلى مستهل عام 2006، حيث وافقت إسرائيل على تشغيل المعبر لمدة 10 ساعات يومياً.

وفي 25 يونيو/حزيران 2006، صعّدت إسرائيل حصارها على غزة بصورة غير مسبقة عقب وقوع الجندي جلعاد شاليط في أسر 3 مجموعات فلسطينية مسلحة في معبر كرم أبو سالم.

وأغلقت سلطات الاحتلال المعبر تماماً، باستثناء فتحه لساعات محدودة في فترات زمنية متباعدة، لا تفي بحاجة الحالات الضرورية لسكان القطاع، بهدف الضغط على الفلسطينيين لإطلاق سراح شاليط، في مخالفة صريحة لاتفاقية المعابر.

الخلاف على السيطرة

ومنذ بداية 2007 وحتى التاسع من يناير/كانون الثاني 2008 أغلقت سلطات الاحتلال المعبر لمدة 308 أيام، وبلغت نسبة الإغلاق منذ توقيع اتفاقية المعابر إلى التاسع من يناير/كانون الثاني 2008 نحو 59%. واستمر إغلاق المعبر معظم أيام السنة، مع فتحه أياما وساعات محددة للمرضى والحالات الخاصة.

يسبب إغلاق معبر رفح عواقب وخيمة على سكان القطاع، ومن ضمنها سد طريق الحصول على الخدمات الطبية غير المتاحة في غزة، وهدر فرص الدراسة الأكاديمية أو الوظائف في الخارج أو الضفة الغربية.

كما يلحق أضرارا جسيمة بالتجارة والأعمال، ويؤدي إلى تفريق متواصل بين أفراد العائلة على جانبي الحدود، وهو ما يعزز الإحساس بالاختناق والعزلة في القطاع، وانعدام الفرص الحقيقية لمغادرته، حتى في ظروف الخطر المحدق^{٨٥}.

مستوطنون يحرقون مركبات ويهاجمون المنازل في حوارة

هاجم مستوطنون في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، منازل المواطنين في بلدة حوارة جنوب نابلس، وأحرقوا مركبة.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين هاجموا منازل المواطنين في بلدة حوارة، وأطلقوا الرصاص صوب الأهالي، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وأضافت المصادر إن المستوطنين أضرموا النار في مركبة على الشارع الرئيسي، تعود لأحد المواطنين من البلدة.

ومساء أمس، أصيب شاب برصاص الاحتلال، مساء أمس، خلال مواجهات اندلعت في بلدة بيتا جنوب نابلس.

وذكرت المصادر أن مستوطنين اعتدوا على شاب آخر بالضرب، وأصابوه بجروح، وجرى نقله للمستشفى.

وأصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، مساء أمس، قرب قرية دير السودان شمال غربي رام الله.

في القاهرة اتفاق مصالحة، نصت على تسليم السلطة الفلسطينية إدارة القطاع سعياً لإنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف 2007، لكن عودة الخلاف والانقسام حال دون تطبيق ذلك.

وفي مايو/أيار 2018، فتحت مصر المعبر بعد سنوات من إغلاقه بشكل شبه دائم، لمدة 5 أيام أسبوعياً ويسمح بالمرور خلاله لقدرة استيعابية محددة.

"طوفان الأقصى"

وتعرض معبر رفح لقصف إسرائيلي عدة مرات خلال عملية «طوفان الأقصى» في أكتوبر/تشرين الأول 2023، واستهدف القصف المنطقة العازلة بين البوابتين المصرية والفلسطينية للمعبر، مما أدى إلى وقوع أضرار أدت إلى إغلاقه.

وهددت إسرائيل بقصف شاحنات وقود ومواد إغاثية من مصر كانت متجهة إلى قطاع غزة، الأمر الذي اضطرها للعودة من معبر رفح إلى سيناء.

وأعلن الاحتلال يوم التاسع من أكتوبر/تشرين الأول فرض حصار شامل على القطاع ومنع «الماء والكهرباء والغذاء والوقود».

وطالبت الحكومة المصرية يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول وقف الغارات الجوية الإسرائيلية بالقرب من المعبر لتستطيع فتحه، ورفضت فتحه إن لم تتلق ضمانات لحماية موظفيها، وطالبت عدة دول غربية بفتح المعبر لسماح مرور حاملي الجوازات الأجنبية في غزة.

أضرار الإغلاق

رغم عدم وجود قوات إسرائيلية على الحدود بين مصر وغزة بشكل دائم، تعمل إسرائيل على ممارسة سيطرة عملية مباشرة وغير مباشرة على إمكانية فتح المعبر، واشترطت على السلطة الفلسطينية إبلاغها بأسماء كل من يريد استخدام المعبر قبل 48 ساعة، لتقرر إذا كانت ستسمح له بالعبور أو تمنعه.

ووفقاً للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بلغ عدد الإغلاقات خلال الفترة بين 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2005 و31 ديسمبر/كانون الأول 2006 ما يصل إلى 159 يوم إغلاق كلي، في حين فتح لمدة 31 يوماً بشكل جزئي ولساعات محدودة.

الاثنين 2023/10/23

من يقنع الطوفان ألا يعبراً؟

منذ اندلاع الأحداث الأخيرة في فلسطين وإطلاق المقاومة اسم «طوفان الأقصى» على العملية، التي استهدفت العمق الإسرائيلي، وبيت الشعر، الذي كتبه محمد عبد الباري في قصيدته الشهيرة «ما لم تقله زرقاء اليمامة» لا يفارق خيالي. المفارقة أن عبد الباري، الذي اشتهرت قصيدته إبان موجة «الربيع العربي» لم يكن معروفاً بالنشاط السياسي، إلا أن كثيرين رأوا في كلماته، مع ذلك، نبوءات مستقبلية مهمة. ربما يكون شيطان الشعر هو من أوحى له بتوصيفات من قبيل «الموت الذي سيكون فينا أنهاراً». أما البيت، الذي يعلق بذاكرتي أكثر هذه الأيام فهو قوله: «وسيعبر الطوفان من أوطاننا، من يقنع الطوفان ألا يعبراً؟». بالتأكيد فإن الشاعر لا يعلم الغيب، وهو لم يكن يستطيع أن يخمن قبل أكثر من أكثر من عقد من الزمان أنه ستكون هناك عملية فلسطينية باسم «طوفان الأقصى» وأنها ستنجح في تكبيد الاحتلال خسائر غير مسبوقة. الطوفان أتى فعلاً بلا ميعاد، ولم يكن في إمكان أحد أن يوقفه أو أن يتحكم في مساره، الذي أجبر الجميع على إعادة التفكير في المأساة الفلسطينية. لو كان الأمر قيد التشاور لرفض كثيرون انطلاق «الطوفان» الذي عطل بقدمه المفاجئ الكثير من المشاريع والمخططات.

التسوية، بمعناها الإسرائيلي، كانت تسير بشكل متواصل، وكان الكيان يتأهب للتحويل إلى دولة طبيعية تمتلك علاقات عادية مع أغلب بلدان محيطها. كان يُظن أن في هذا التدويب حل نهائي للقضية، التي شغلت العالم منذ عقود، وإن جاء ذلك على حساب حقوق الملايين من الفلسطينيين، الذين كان يتوجب عليهم أن يخيروا بين البقاء ضمن دولة يهودية لا تنكر أنها لا تساوي بين جميع مواطنيها، أو الهجرة إلى أحد بلدان الشتات.

«الطوفان» لم ينتظر رأي أحد، ولم يفكر بمنطق الربح والخسارة المادية، التي كانت ستمضي للقول إن من الانتحار التفكير في اختطاف عسكريين، أو في اختراق القبة الأمنية، «الأقوى في المنطقة» وفق الدعاية الصهيونية. لم يفاجئ الرد الهمجي الإسرائيلي أحداً، فكان متوقفاً منذ اليوم الأول أن يثار الكيان لكرامته عبر هجوم موسع وخالٍ من الحساسية الإنسانية ضد مجمل قطاع غزة.

بحجة اختباء عناصر من المقاومة فيه. الغرض من الهجمات التدميرية الشاملة كان واضحاً. فالمطلوب هو إحداث أكبر رعب ممكن. حتى لا يتجرأ أحد على تكرار ما حدث. مع الثمن الكبير الذي دفع، والذي ما زال الفلسطينيون في القطاع يدفعونه بصبر، إلا أن لا أحد يبدو مستعداً للاستسلام، وكأن الشعار هو «حياة تسر الصديق أو مات يغيظ العدا». لم يفهم الاحتلال بعد أن همجيته وإرهابه الموجهين نحو المدنيين لا يدفعان للتراجع، بقدر ما يدفعان لمزيد من التحدي، ما يجعل تسويق التسوية النهائية بالشكل الذي يتمناه، أمراً شديداً الصعوبة. لاحظنا أيضاً رفض أغلب أهل غزة الخروج من القطاع. من الواضح أن قصة النكبة ما تزال حاضرة في الأذهان.

الخروج الأول، الذي أراد الأجداد أن يكون مؤقتاً، مضى عليه الآن ما يقارب الثمانين سنة. الأمل في العودة يتضاءل في ظل الشرعية، التي يمنحها القانون الدولي للكيان، الذي لم تعد حدوده المفروضة تقتصر على أرض 1948، بل صارت تتمدد لتشمل أغلب أرض فلسطين. ينجح الاحتلال في قطع الكهرباء والمياه والخدمات عن قطاع غزة، فيعاني عشرات الآلاف من العطش، وتجري عمليات خطيرة بلا تخدير أو معدات، فيما يعجز المسعفون عن إنقاذ أرواح المئات من الجرحى، الذين فاقت أعدادهم كل قدرة على الاستيعاب.

مع الثمن الكبير الذي دفع، والذي ما زال الفلسطينيون في القطاع يدفعونه بصبر، إلا أن لا أحد يبدو مستعداً للاستسلام، وكأن الشعار هو «حياة تسر الصديق أو مات يغيظ العدا»

بعد أسبوعين من القصف والحصار التام تنجح بعض قوافل المساعدات في الدخول إلى القطاع، لكن الاحتلال يشترط أن تتوجه للجنوب وكأنه ينوي تطهير المنطقة المحاذية له في الشمال من جميع الفلسطينيين.. تبدو تلك خطوة عاجزة، إن كان الغرض منها ضمان أمان المستوطنين، فالذي يظهر هو أنه من المستبعد أن يعود مستوطنون للسكن في منطقة «غلاف غزة» في المستقبل القريب، مهما كانت الضمانات. نجح «الطوفان» في إدخال الرعب في قلوب المستوطنين، الذين رأوا أن في إمكان مجموعة من المقاتلين، الذين لا يرقون لمرتبة الجيوش النظامية ولا يمكن وصفهم سوى بأنهم مجرد هواة، أن يتوغلوا في مساحات استراتيجية، وأن ينفذوا عمليات نوعية.

مسعد، الذي يواجه حالياً حملة تهدف لعزله عن منصبه الجامعي، كما حدث مع عدد من العاملين في وسائل الإعلام الغربية، الذين تمت إقالتهم أو أجبروا على تقديم استقالتهم، بل وصل الأمر للاعبين كرة القدم مثل كريم بنزيما، الذي اتهمه وزير الداخلية الفرنسي بالانتماء لجماعة «الأخوان المسلمين» وأيضاً لبن سبيني وعطال، اللاعبين اللذين يواجهان عقوبات محتملة بسبب إظهارهما بعض التعاطف مع فلسطين. حالياً تستميت دول ومنظمات إقليمية ودولية في محاولتها للسيطرة على الطوفان، لكن، وكما قال الشاعر: «من يقنع الطوفان ألا يعبراً؟»^{٨١}

إسرائيل ارتكبت 597 مجزرة في غزة... وجيش الاحتلال يؤجل الغزو استجابة لطلب أمريكي

غزة - "القدس العربي": يواصل جيش الاحتلال، لليوم السابع عشر، استهداف غزة، بغارات جوية مكثفة دمرت أحياء بكاملها، حيث استشهد 5087 فلسطينياً، بينهم 2055 طفلاً و1119 سيدة وأصابت 15273 شخصاً، حسب وزارة الصحة، وفيما أعلنت حركة "حماس" استهدافها قاعدتي "حتسرم" و"تسيلم" للجيش الإسرائيلي، بمسّرتين انتحاريتين، وافقت تل أبيب على طلب أمريكي، فيما قال ناطق باسم "كتائب القسام" إنها أطلقت محتجزتين وذلك إثر وساطة قطرية - مصرية، وقالت "حماس" في بيان إن "كتائب القسام" (الجناح العسكري لحماس)، أطلقت طائرتي زواري انتحاريتين، استهدفت إحداهما السرب 107 (فرسان الذيل البرتقالي)، التابع للقوات الجوية الإسرائيلية في قاعدة حتسرم، فيما استهدفت الأخرى مقر قيادة فرقة سيناء في جيش الاحتلال، في قاعدة تسيلم العسكرية".

ويعود اسم المسيرة "زواري" إلى مهندس الطيران التونسي محمد الزواري، الذي تتهم "حماس" جهاز "الموساد" الإسرائيلي بالتعاون مع جهات أخرى (لم تحدها)، بالمسؤولية عن اغتياله في 15 ديسمبر/ كانون الثاني 2016.

في الموازة، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت 597 مجزرة في حق العائلات الفلسطينية، استشهد فيها 3813 غالبيتهم نساء وأطفال، وأضاف أن هناك

منذ بدء الأحداث في السابع من هذا الشهر والاحتلال يلوّح بالاجتياح العسكري للقطاع، لكن الهدف من ذلك الاجتياح ومدة البقاء في غزة، وأثر تلك العملية على تدويل الصراع بمعنى تدخل جهات أخرى مثل «حزب الله» اللبناني، ومصير المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة «حماس» كل تلك أسئلة تنتظر إجابة لا يمكن دون توفرها القيام بمثل هذه الخطوة، التي صحيح أنها سوف تضاعف التكلفة الإنسانية في الجانب الفلسطيني، لكنها لن تكون بلا خسائر أيضاً في جانب الاحتلال، بالنسبة لحلفاء الكيان الغربيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، فإن الوقت ما يزال غير مناسب لتنفيذ الاجتياح البري، ليس خشية على المدنيين الفلسطينيين، لكن بسبب ما سوف يقود له ذلك الاجتياح من فوضى قد تدفع أطرافاً بعيدة مثل روسيا وإيران للتدخل، وإن بشكل غير مباشر، هذا إضافة لوجود رهائن غربيين بين المحتجزين لا يريد أي زعيم، سواء في الولايات المتحدة أو أوروبا، أن يعرض حياتهم للخطر، في زيارته التضامنية الأخيرة للكيان أوصى الرئيس الأمريكي جو بايدن ننتياهو بألا يجعل الغضب يسيطر عليه، حتى لا يسرف في الانتقام، لكن ننتياهو، تلميذ المدرسة الكولونيالية الغربية،

كان يرى أن جرائمه ما يبررها، لا شيء في الواقع يحمل ننتياهو على أخذ توصية بايدن، التي فرضتها اللياقة الدبلوماسية، على محمل الجد، فالأمريكيون أنفسهم لم يكونوا عقلانيين في الانتقام حينما أرادوا رد الاعتبار لبلادهم عقب هجمات أيلول/سبتمبر.. وعلى ذكر الأمريكيين، فإنه لا يسع المرء إلا أن يستغرب من حديث بايدن، وغيره من القادة الغربيين عن التضامن مع كل من أوكرانيا و«إسرائيل» ووجوب دعمهما بالمال والسلاح، فانظر كيف يدعم «العالم الحر» من جهة الأوكرانيين، على اعتبار أنهم واقعون تحت احتلال، والإسرائيليين، الذين ليسوا في الواقع سوى سلطة احتلال، يجب أن لا يناقش أحد هذا التناقض، لا في وسائل الإعلام ولا حتى على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، بل يجب أن يردد الجميع قصة المدنيين الإسرائيليين، الذين تعرضوا لهجوم غير مبرر من قبل «حماس» الإرهابية، التضامن مع الحقوق الفلسطينية أو مجرد التعاطف مع آلاف الضحايا من المدنيين في غزة بات يعرض صاحبه، إن كان يقيم أو يعمل في الغرب، للعقوبات والتهديد. حدث هذا مع الأكاديمي في جامعة كولومبيا الأمريكية جوزيف

إسرائيل تحظر ذكر ناشطة المناخ غريتا تونبرغ في مناهجها التعليمية

تعرضت الناشطة السويدية في مجال المناخ، غريتا تونبرغ، لانتقادات كبيرة، بسبب نشرها تغريدة تعرب فيها عن تعاطفها مع الضحايا الفلسطينيين مطلع الأسبوع الجاري، في ظل الحرب القائمة حالياً بين إسرائيل وحركة حماس في غزة. وأعلنت وزارة التعليم الإسرائيلية، إزالة أي ذكر للناشطة الشابة - التي ورد اسمها أكثر من مرة كمرشحة محتملة لجائزة نوبل - من مناهج التعليم العام الإسرائيلي، حسب ما أوردته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية الاثنين. وكانت الناشطة السويدية دعت يوم الجمعة الماضي إلى التضامن مع الفلسطينيين بدلا من الإضراب من أجل التحرك لمواجهة تغير المناخ، ما أثار ردود فعل قاسية من بعض المسؤولين.

مذيع في "الجزيرة" يطرد صحافيا إسرائيليا على الهواء

طرد مذيع قناة "الجزيرة"، الإعلامي التونسي محمد كريشان، صحافيا إسرائيليا على الهواء مباشرة، بسبب كذبه بخصوص قطع عناصر المقاومة الفلسطينية رؤوس أطفال إسرائيليين. ورفض كريشان رواية الصحفي، وقال إنها فبركات مكشوفة وتم حسم الأمر، لكن ذلك لم يثن الصحفي الإسرائيلي عن رفع صورة لمحاولة إقناع المشاهدين بروايته، قبل أن يقاطعه كريشان قائلا: "لسنا مستعدين لسماع أكاذيب، عرف العالم جميعا أنها كذبة. لقد سمعنا أكاذيب بما فيه الكفاية". وتابع بعد إصرار الضيف على إكمال مداخلة: "سيد رونين... شكرا جزيلًا... انتهت المقابلة".

مقاهي ستاريكس خالية في الكويت

تداول رواد مواقع التواصل في الكويت، لقطات من مقاهي ستاريكس الأمريكية، وهي فارغة، بعد تصاعد دعوات المقاطعة، بسبب التأييد الأمريكي لدولة الاحتلال في عدوانها على قطاع غزة. وقال ملتقطو المقاطع المصورة لمقاهي ستاريكس في الكويت، إنها كانت مزدحمة بالزبائن قبل العدوان الأخير للاحتلال، لكنها الآن خالية من الزبائن؛ بسبب حالة المقاطعة، والتضامن الواسع مع فلسطين، ورفض جرائم الاحتلال. ونشر العديد من النشطاء، خلال الأيام الماضية،

1652 شهيدا جراء القصف الإسرائيلي على جنوب القطاع، على رغم زعم الاحتلال أنه منطقة آمنة.

"حماس" تطلق سراح محتجزين بوساطة قطرية مصرية... وتستهدف قاعدتين عسكريتين بمسيرتي "زوري"

وأوضحت وزارة الصحة في القطاع، أن الاحتلال ارتكب 23 مجزرة في الساعات الماضية راح ضحيتها 436 شهيدا منهم 182 طفلا، مشيرة إلى أنها تلقت 1500 بلاغ عن مفقودين ما زالوا تحت الأنقاض منهم 830 طفلا. وأضافت أن 12 مستشفى و32 مركزا صحيا خرجت عن الخدمة بسبب الاستهداف الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول ونفاد الوقود، مؤكدة أن المستشفيات فقدت قدراتها العلاجية والاستيعابية، والطواقم الطبية تعالج الجرحى بإمكانيات بسيطة للغاية. وبينت أن الانتهاكات الإسرائيلية ضد المنظومة الصحية أدت إلى استشهاد 57 كادرا وإصابة 100 آخرين منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول.

في حين، قالت وزارة الداخلية في قطاع غزة إن 18 شهيدا على الأقل ارتقوا وعشرات المصابين في قصف إسرائيلي استهدف عدة منازل مأهولة في مدينة رفح جنوبي القطاع. وبينت أن إسرائيل تستخدم كثافة نارية غير مسبوقه في غزة مع تواصل هجماتها لليوم 17 على التوالي. كذلك، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع أن أكثر من 181 ألف وحدة سكنية تضررت جراء الحرب الإسرائيلية على القطاع. وعلى صعيد المساعدات، وصلت 20 شاحنة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، قادمة عبر معبر رفح البري الحدودي مع مصر.

إلى ذلك، قالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن قد قدم نصيحة لنظيره الإسرائيلي غالانت بضرورة إرجاء الحملة البرية. وقال لـ شبكة "إي بي سي"، أمس إن القتال داخل غزة سيكون صعبا بسبب أنفاق حماس العسكرية ولأن الحركة خططت لمواجهة حملة برية فترة طويلة. وأمس، أوضحت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن تل أبيب وافقت على طلب واشنطن تأجيل الدخول البري إلى غزة حتى وصول قوات أمريكية إضافية إلى المنطقة.

اشتية: إسرائيل تشن "حرب إبادة" في غزة

رام الله: قال [رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية](#)، الإثنين، إن إسرائيل تشن "حرب إبادة جماعية" بحق الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال كلمة في الاجتماع الحكومي الأسبوعي في رام الله، بحسب بيان.

وقال اشتية "ما تقوم به إسرائيل حرب إبادة جماعية تقوم بها ماكنة إجرام بعقلية همجية بربرية استعمارية، تشتهي القتل، وتلذذ بعذابات الأبرياء والأطفال وتقصف المساجد والكنائس".

ولفت إلى أن الأولوية الآن هي "وقف الحرب والعدوان، وإدخال المواد الإغاثية إلى غزة، وحماية المدنيين ووقف التهجير القسري، وهي مسؤولية دولية".

وقال "نتابع مع الإخوة المصريين إدخال المواد الإغاثية من خلال معبر رفح (الحدودي)، ويجري الرئيس (محمود عباس) كل الاتصالات مع دول وزعماء العالم من أجل وقف العدوان عن شعبنا".

ودعا رئيس الحكومة "للسماح للصحافة الدولية للوصول إلى غزة لتوثيق وفضح جرائم الاحتلال التي ترتكب هناك".

وقال "شعبنا سيهزم نوازغ الغطرسة والاجرام، وأحلام التوسع التي تصوغ فكر قادة إسرائيل الذين يمارسون سياسات التطهير العرقي والإبادة الجماعية".

وختم بالقول "سعينا للحرية والاستقلال وإقامة دولتنا لن يتوقف وصمودنا على أرضنا لن تخلخله جرائم المستعمرين".

ولفت إلى أن "إسرائيل قتلت 1800 طفل بينهم وضع".

وتابع "إن ما نسمعه على لسان قادة دولة الاحتلال من تخضير لاجتياح بري يعني الاستمرار في ارتكاب جرائم جديدة وفظائع وتهجير قسري وقتل من أجل القتل والانتقام، نحن ندين المواقف التي تشكل رخصة قتل وغطاء سياسي لارتكاب مجازر ودمار لغزة وأهلها".

والأربعاء الماضي، أعلنت هيئة البث العبرية الرسمية، أن الجيش الإسرائيلي أنهى استعداداته لتنفيذ عملية برية في قطاع غزة.

قوائم بأسماء المصالح الأمريكية التجارية، فضلا عن تعرض عدد من المطاعم الأمريكية لتحطيم واجهاتها بفعل حالة الغضب من المجازر في غزة.

جندي في جيش الاحتلال لتنتياهو: خربت إسرائيل

هاجم جندي إسرائيلي، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال زيارة الأخير لإحدى القواعد العسكرية، وحثه مسؤولية ما يجري في دولة الاحتلال. وصرخ الجندي بوجود نتنياهو: "لقد خربت إسرائيل، كل أصدقائي قتلوا". وحاول مسؤول القاعدة العسكرية منع الجندي من توجيه الشتائم لتنتياهو، إلا أنه استمر في توجيه بعض الكلمات النابية له، ورفض طلبات مسؤول القاعدة له بالصمت.⁸⁷

إجلاء 120 ألف إسرائيلي من منازلهم منذ 7 أكتوبر

القدس: أجلت إسرائيل حوالي 120 ألف مواطن من منازلهم جنوبي وشمال البلاد، منذ 7 أكتوبر/ تشرين أول الجاري، دون أفق بعودتهم إليها مع استمرار الحرب.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الإثنين: "حتى اليوم، غادر حوالي 120 ألف إسرائيلي أماكن إقامتهم، كجزء من خطة الإخلاء أو الإنعاش، ويقيمون في مرافق الضيافة".

وكانت إسرائيل أعلنت إخلاء البلدات الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة مع إطلاق الحرب عليها، ثم أعلنت إخلاء 43 بلدة في شمالي البلاد، مع تصاعد تبادل إطلاق النار على جانبي الحدود الإسرائيلية واللبنانية.

وقالت الصحيفة: "ينقسم الأشخاص الذين تم إجلاؤهم إلى مجموعتين: من الجنوب، وهم السكان الذين يعيشون على مسافة 7 كيلومترات من الحدود، بما في ذلك سكان مستوطنة سدبروت، وسكان الدائرة الخارجية مثل عسقلان وأوفاكيم".

وتابعت: "يحق لسكان الشمال الذين يعيشون على بعد كيلومترين من الحدود اللبنانية، أن يتم إجلاؤهم إلى دور الضيافة التي تدعمها الدولة".⁸⁸

87 القدس العربي

88 القدس العربي

وأفاد الدبلوماسيان الأوروبيان بأن وزراء خارجية إيرلندا والنرويج وبريطانيا، الذين زاروا إسرائيل في الأسابيع الأخيرة، طلبوا إجراء جولة في قرى فلسطينية في المناطق (ج)، لكن تم منعهم من ذلك إثر معارضة وزارة الخارجية الإسرائيلية لجولة كهذه.

وقال الدبلوماسيان الأوروبيان إن إسرائيل غيرت سياستها على خلفية سياسية داخلية، فيما زعمت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن سبب القرار الأمني.

وتمنع حكومة نتنياهو الحالية اليمينية المتطرفة منذ تشكيلها خطوات فلسطينية في المناطق (ج) وصعدت عمليات هدم البيوت وتهجير سكان قرى من بيوتهم في هذه المناطق، بادعاء أن المناطق (ج) تخضع لسيطرة أمنية ومدنية إسرائيلية حسب «اتفاقيات أوسلو».

مسيّرات «الزواري».. طائرات صنعتها القسام واستخدمتها في «طوفان الأقصى»

طائرة مسيرة صنعها المهندس التونسي والقيادي في [كتائب عز الدين القسام محمد الزواري](#)، الذي اغتاله الموساد عام 2016. صنعت 30 طائرة منها عام 2008 بإشراف الزواري نفسه، وظهرت لأول مرة في معركة سيف القدس عام 2021، ثم في [طوفان الأقصى](#) يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول عام 2023.

التطوير

بدأت فكرة تطوير المقاومة الفلسطينية لمسيّرة جوية عام 2003، على يد المهندس نضال فرحات، عضو كتائب القسام، الذي عمل على صناعة صاروخ القسام الأول. ثم توقف العمل على الفكرة إثر اغتياله، وذلك بتفخيخ مسيرة هربها وفريقه لحاكتها وتطويرها.

بدأ العمل على تطوير مسيرة جوية في عام 2006 بعد التحاق الزواري بكتائب القسام، والتفائه فريقا مختصا بتصنيعها من إيران.

وبحلول عام 2008 كان الزواري قد أشرف على تصنيع 30 طائرة دون طيار أطلق عليها اسم أبابيل، وكان ذلك في العام نفسه الذي اندلعت فيه «حرب الفرقان». أنتجت من مسيرة أبابيل 3 أنواع، أبابيل (إيه) للمهام الاستطلاعية، وأبابيل (بي) للمهام الهجومية والقذف، وطراز أبابيل

ولليوم السابع عشر يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها، وأدت إلى استشهاد 4651 فلسطينيا، بينهم 1873 طفلا و1023 سيدة، وأصاب 14245، بحسب وزارة الصحة في القطاع. كما يوجد عدد غير محدد من المفقودين تحت الأنقاض.

فيما قتلت حركة «حماس» أكثر من 1400 إسرائيلي وأصاب 5132، وفقا لوزارة الصحة الإسرائيلية، كما أسرت ما يزيد عن 200 إسرائيلي، بينهم عسكريون برتب مرتفعة.^{٨٩}

بليكن: إسرائيل لا تريد حكم غزة بعد انتهاء الحرب مع حماس

واشنطن: قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن يوم الأحد، إن إسرائيل لا تريد حكم [قطاع غزة](#) بعد انتهاء الحرب مع حماس.

وفي مقابلة مع برنامج «واجه الصحافة» على شبكة «إن بي سي»، قال بليكن ما سمعه من المسؤولين الإسرائيليين، إن إسرائيل «ليس لديها أي نية على الإطلاق، ولا رغبة في إدارة غزة بنفسها».

وأشار إلى أن إسرائيل خرجت من غزة من جانب واحد «قبل عقدين من الزمن».

لكن الوزير الأمريكي أكد أنه بعد الحرب لا يمكن العودة إلى الوضع الراهن. وقال بليكن: «لا يمكنك أن تكون في وضع تتعرض فيه باستمرار لتهديد أفضع الهجمات الإرهابية من قطاع غزة». في إشارة إلى الإسرائيليين.

وأضاف بليكن: «لذلك يجب إيجاد شيء يضمن عدم تمكن حماس من القيام بذلك مرة أخرى، ولكن هذا أيضا لا يعود إلى حكم إسرائيلي لغزة، وهو ما لا يريدونه ولا يبنون القيام به».^{٩٠}

الاحتلال يمنع 3 وزراء خارجية أوروبيين من زيارة المناطق (ج)

رام الله 3-10-2023 وفا- منعت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في الأسابيع الأخيرة، ثلاثة وزراء خارجية أوروبيين من زيارة قرى فلسطينية تقع في المناطق (ج) في الضفة الغربية المحتلة، وفق ما نقلته وسائل اعلام إسرائيلية عن دبلوماسيين أوروبيين اثنين اليوم الثلاثاء.

الأمم المتحدة: 24% من الوحدات السكنية في غزة دُمرت أو تضررت

قالت الأمم المتحدة، أمس: إن ما لا يقل عن 42 في المائة من جميع الوحدات السكنية بقطاع غزة تعرضت للتدمير أو الأضرار؛ جراء غارات إسرائيل المتواصلة.

وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في بيان صحفي، بتدمير 15100 وحدة سكنية، وجعل 10656 وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وأوضح البيان أن 139 ألف وحدة سكنية أخرى تعرضت لأضرار طفيفة إلى متوسطة، لافتاً إلى تدمير أحياء بأكملها، خاصة في بيت حانون وبيت لاهيا والشجاعية، والمنطقة الواقعة بين غزة ومخيم الشاطئ للاجئين، وعبسان الكبيرة في خان يونس.

وحسب البيان، حدد تقييم لمنطقة محافظة شمال غزة، أجراه مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية (يونوسات)، 927 مبنى مدمراً، و4337 مبنى تعرض لأضرار متوسطة إلى شديدة، أي ما يعادل حوالي 15 بالمائة من جميع المباني في تلك المنطقة.

واستند التقييم إلى مقارنة الصور التي تم جمعها في 15 تشرين الأول 2023 مع تلك التي تم جمعها في 1 أيار 2023.

وأبرز البيان استمرار هجمات إسرائيل على قطاع غزة «بلا هوادة»، في وقت وصل العدد التراكمي للشهداء إلى 4385 فلسطينياً، منهم 62% هم من الأطفال والنساء، فيما تم الإبلاغ عن فقد أكثر من 1000 شخص فلسطيني ويفترض أنهم محاصرون أو ماتوا تحت الأنقاض.

ولفت إلى أنه، وفقاً لوزارة الصحة في غزة، فقدت 98 عائلة فلسطينية عشرة من أفرادها أو أكثر، 95 عائلة فلسطينية فقدت ما بين 6 إلى 9 أفراد، وفقدت 357 أسرة ما بين اثنين إلى خمسة من أفرادها. وذكر أن عدد الشهداء المبلغ عنه بغزة في جولة القتال الحالية يزيد بحوالي 84 في المائة عن العدد الإجمالي للشهداء خلال جولة القتال التي دامت 51 يوماً صيف العام 2014 (2251 شهيداً فلسطينياً). وقدر البيان عدد النازحين داخلياً في غزة بنحو 1,4 مليون شخص. يعيش حوالي 566 ألف شخص

(سي) للمهام الهجومية الانتحارية.

وأعربت مصادر أمنية إسرائيلية حينها عن مخاوفها من احتمال حصول «كتائب القسام» على مسيرات جوية، وعن تخوفها من تمكنها من تطويع مسيرات جوية بنفسها.

كان الظهور الأول للمسيّرة الجوية عام 2014، وهو ما أثبتت المخاوف الإسرائيلية المعرب عنها في عام 2008، خاصة وأن إسرائيل تعد أكبر مطور للمسيّرات الجوية بعد الولايات المتحدة.

مميزات مسيّرة الزواري

تستخدم مسيّرات الزواري في الاستطلاع والرصد نظراً لخفة وزنها وسهولة حركتها. كما تستخدم في العمليات القتالية المباشرة، ولها القدرة على إصابة المنشآت والأهداف بدقة عالية.

بإمكان المسيرة حمل أسلحة مثل الصواريخ أو القنابل الصغيرة. كما تستخدم في الحرب النفسية والمعنوية، عبر تخويف العدو بإسقاط منشورات أو إرسال رسائل صوتية.

وفي 19 مايو/أيار 2021 استخدمت طائرة أبابيل في الرصد والاستطلاع للمواقع الإسرائيلية، وسميت حينها بطائرات «الزواري»، تيمناً باسم المهندس الذي طورها.

لا تحتاج المسيّرة إلى مدرج لتقلع، بل يمكن إطلاقها من مقلع بسيط.

وتمتاز طائرات «الزواري» بصغر الحجم والبصمة الحرارية القليلة، ما يصعب على الرادارات كشفها ويمنحها فرصة الاقتراب من الهدف وتدميره.

مسيّرة الزواري في طوفان الأقصى

في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وخلال عملية طوفان الأقصى أطلق مقاتلو حماس مسيّرات من طراز «الزواري»، إضافة إلى مسيّرة «شهاب»، المصممة محلياً، وهي نسخة من طائرات أبابيل الإيرانية التي تستخدمها جماعة الحوثي في اليمن.

وقالت كتائب القسام إن سلاحها الجوي شارك بـ35 مسيّرة من طراز «الزواري» في جميع محاور القتال، وأكدت أن هذه الطائرات أسهمت في التمهيد لعبور مقاتليها إلى الأراضي المحتلة¹¹.

وقد ارتكبت قوات الاحتلال 23 مجزرة في الساعات الـ 24 الماضية. راح ضحيتها 436 شهيداً، بينهم 182 طفلاً. غالبيتهم من جنوب القطاع.

حيث استشهد 29 مواطناً بينهم 7 أطفال. جراء قصف إسرائيلي استهدف أربعة منازل في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. و6 أطفال وامرأة ارتقوا في استهداف منزل لعائلة رشوان في خان يونس.

وقد سجل عدد من الشهداء والجرحى عقب استهداف طائفة حربية إسرائيلية منزلاً مأهولاً بالسكان يعود لعائلة أبو دان بشكل مباشر وبدون سابق إنذار في منطقة المحطة بمدينة دير البلح وسط القطاع.

وهناك عدد من الشهداء والإصابات من عائلة الخطيب بعد استهداف منزلهم دون سابق إنذار في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وما زالت أعداد من قاطنيه تحت الركام.

وفي جباليا، ارتقى عدد من الشهداء في قصف إسرائيلي على منزل لعائلة اللداوي في منطقة الشهداء غرب مخيم جباليا. واستهداف آخر في شارع عايدية غرب مدينة غزة.

وقد استهدفت طائفة حربية إسرائيلية منزليين في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة. ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى. وغارة ثالثة طالت بركة الشيخ رضوان تسببت بحريق في أحد المولدات الكهربائية في المكان.

كما أعلن عن شهداء وجرحى جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة أبو عيادة في مدينة رفح. وآخر لعائلة الزينات في مدينة خان يونس. وإصابات جراء استهداف طائفة حربية إسرائيلية منزلاً لعائلة السعافين بمخيم النصيرات وسط القطاع. وشهداء وإصابات جراء استهداف منزل لعائلة عبد الغفور في منطقة السطر الغربي بمدينة خان يونس جنوب القطاع.

وفي الضفة الغربية، ارتفعت حصيلة الشهداء إلى 95 شهيداً، بارتقاء الشهيدين محمود سيف نخلة، ومحمد عليان، برصاص الاحتلال في مخيم الجلزون شمال رام الله.^{٩٣}

في 148 ملجأ طوارئ مخصصاً لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). في ظل ظروف سيئة بشكل متزايد.

وبحسب البيان، اكتشف الشركاء الصحيون حالات الإصابة بالجذري والجرب والإسهال، والتي تعزى إلى سوء ظروف الصرف الصحي، واستهلاك المياه من مصادر غير آمنة.

وذكر أنه من المتوقع أن ترتفع معدلات الإصابة بهذه الأمراض؛ ما لم يتم تزويد مرافق المياه والصرف الصحي بالكهرباء أو الوقود لاستئناف عملياتها.

ويتزايد الاكتظاظ في قاعات «الأونروا» بالمناطق الوسطى والجنوبية، مع النقص الشديد في الموارد الأساسية مثل المياه والغذاء والدواء.

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 15% من النازحين داخلياً يعانون من إعاقات، إلا أن معظم الملاجئ ليست مجهزة بشكل كافٍ لتلبية احتياجاتهم.

وبحسب البيان الأممي، تفتقر الملاجئ إلى الفراش والأسرة الطبية اللازمة، ما يسبب تقرحات ومشاكل طبية أخرى لا يمكن علاجها في ظروف غير معقمة، كما أن الأغذية الموزعة لا تلبى احتياجات الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في البلع.

وتجاوز إجمالي حصيلة العدوان 4385 شهيداً، وأكثر من 14 ألف مصاب بجروح مختلفة في قطاع غزة؛ مع تواصل هجمات إسرائيل على القطاع منذ السابع من الشهر الجاري.^{٩٤}

5182 شهيداً حصيلة عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا في غزة والضفة

محافظات 2023-10-23 وفا- أعلنت مصادر طبية ارتفاع عدد الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية إلى 5182، منذ بدء عدوان الاحتلال في السابع من شهر تشرين الأول الجاري.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن عدد شهداء العدوان على قطاع غزة ارتفع إلى 5087 شهيداً، بينهم 2055 طفلاً، و1119 سيده، و217 مسناً، و15273 جريحاً.

الغارديان: ماذا سيقول أطفال غزة الناجون من جحيم الحرب عن عالم تخلى عنهم؟.. انتقامهم منا سيكون فظيلاً

لندن- "القدس العربي": نَشَرَتُ صحيفة "الغارديان" مقالاً لسامون تيسدال تحت عنوان: "ماذا سيفكر الأطفال الذين سينجون من هجمة غزة بالذين سمحوا بها؟".

وقال: "ساعة بعد ساعة، يقتلون ويشوّهون ويصدّمون. في وقت فشل فيه قادة شعوبنا بالتدخل".

وأضاف: "لا يمكن الاستماع لصياح الأطفال وسط صوت وغضب العاصفة في غزة، ومن المهم بشكل مضاعف الاستماع لصراخهم، لأن ما يحدث لهم الآن هو مرعب في الحقيقة، لا، لا تحرف نظرك، ولا تغلق علامة التبويب هذه، فهي مشكلتك أيضاً". و"بعد وقت طويل من هذه الحرب، فإن الموت العنيف لـ 1,750 طفلاً، والحصيلة تتزايد يومياً، وتشويه عقول وأجساد آلاف آخرين، سيتم تذكره بأنه فشل ملحمي للياقة الإنسانية، والتي سيدفع الكثيرون لاحقاً بسببه الثمن". ويقول إنه "فشل السياسة والأمن الجمعي والقانون الدولي، وتبع الجرائم المروعة لحماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر والتي قتل فيها 1,400 شخصاً في إسرائيل، بمن فيهم الكثير من الأطفال، لكن الأحداث في غزة تقدم فشلاً أخلاقياً جذرياً، علينا جميعاً تحمّل الملامة عليه".

ويلق بأن هذه ليست المرة الأولى التي يقف فيها المجتمع الدولي متهماً بالتواطؤ في جريمة الحرب، وارتكاب جريمة جمعية ضد الإنسانية، ويراقبها تتكشف في غزة، وعن بعد، ويفشل بشكل بائس في وقفها، وتحضر للذهن مجزرة سربرينتشا، 1995، ورواندا، في 1994. وفي بيان مشترك دعت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وكندا إلى "الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حماية المدنيين"، وهم يعرفون جيداً أن العكس يحدث في غزة، وهم ليسوا وحدهم في العجز عن وقفها، فالصين وروسيا عاجزان عن وقفها أيضاً.

الغارديان: الناجون سيكبرون. يحملون الحزن والخوف والشعور بالذنب والغضب والاعتراب، ويبحثون عن

الانتقام. سيحاول الكثيرون عمل هذا

وتساءل: "من الذي سيحاكمهم، هذه الحكومات القوية، والقادة الذين يهيمنون على الشؤون الدولية، والذين عمل جاهلهم ونفاقهم وسياساتهم التي تخدم النفس في الماضي والحاضر، على إنتاج هذه المأساة؟ ومن سيحكم عليك، وقد فشلت هذه الحكومات بالتحرك باسمك؟ الجواب: أطفال غزة، أو في أي معدل، الناجون منهم. فحكمهم وانتقامهم، عندما يأتي سيكون فظيلاً وقاسياً وعشوائياً أيضاً".

وقدم الكاتب مجموعة من الأرقام؛ فبحسب منظمة "سيف ذا تشيلدرن"، أو (أنقذوا الأطفال)، فإن طفلاً واحداً يُقتل في غزة كل 15 دقيقة. ويوم السبت، قال المرصد الأوروبي- المتوسطي لحقوق الإنسان إن ما مجموعه 200 طفل يقتلون كل يوم تقريباً، ومن بين القتلى، البالغ عددهم 4,600، أو أكثر، قتلوا منذ بداية القصف الإسرائيلي، بلغت نسبة الأطفال منهم 40%.

وخلف هذه الأرقام الصادمة عالم من الألم، فقد جرح 3,250 طفلاً منهم 1,240 بحاجة لعناية طبية خاصة. وهناك الكثيرون ممن أصيبوا بالحروق أو الشظايا أو فقدوا أطرافاً، ولكن المستشفيات والعيادات التي تضررت أو دمرت تعاني من غياب المواد الطبية، بسبب الحصار، لا تستطيع معالجة الجراح هذه.

وبحسب منظمة "هيومان رايتس ووتش" فإن "القصف الإسرائيلي والحصار الكامل على غزة يعني أن أعداداً لا تحصى من الأطفال الجرحى والمرضى من بين المدنيين سيموتون بسبب عدم توفر العناية الطبية".

وقال المرصد الأوروبي- المتوسطي إن أطفال غزة "يعانون من مستويات عالية من الصدمة النفسية والرعب"، وهناك أعداد كبيرة منهم بلا مأوى وبدون طعام كاف أو مياه صالحة للشرب، أو أجبروا على الهرب جنوباً تحت النار، ما فاقم صدمتهم.

وأخبر إبراهيم الأغا، الذي لجأ لبيت في خان يونس، وكالة رويترز للأنباء: "عندما يحدث انفجار، أو يُضرب هدف، فإنهم يصرخون ودائماً خائفون، نحاول تهدئة الكبار منهم، ونخبرهم ألا تخافوا، فهذه ألعاب ناربية، لكن الأطفال الأكبر سنّاً يعرفون ما يجري".

حذرت أوكسفام والأمم المتحدة من انهيار خدمات المياه والنظافة بسبب الحصار. وقد يؤدي إلى انتشار الكوليرا والأمراض المعدية الأخرى.

ويعتبر الأطفال الصغار أكثر عرضة لهذه الظروف. ويقول تيسدال إن التداخيات طويلة الأمد لهذه الحرب التي لا ترحم، والصدمة، وإيذاء أطفال غزة أمر مثير للقلق.

والناجون منهم سيكبرون، يحملون الحزن والخوف والشعور بالذنب والغضب والاعتراب، ويبحثون عن الانتقام، وبناء على تجربة الماضي سيحاول الكثيرون عمل هذا.

وسيسألون من قتل إخوانهم وأخواتهم وأبائهم وأصدقاءهم، ولماذا فعلوا هذا، وسيسألون عما فعله العالم لوقف القتل، وستلاحقهم الذكريات المرة من الدم والدموع، ويطالبون بالعدالة، وسيحاول البعض، كما فعل الكثيرون في الماضي تحقيق العدالة بأيديهم، عندما أتحت لهم الفرصة، ولا أجوبة على أسئلتهم، فلا توجد أجوبة جيدة، فما يجري أمر لا أخلاقي بالكامل، وكلنا نعرفه، ومات 12 طفلاً في غزة بلا داع، عندما كان الكاتب يعدّ مقاله والذنب "عليّ وعليك وعلينا"^{٩٤}.

محامون: احتجاج 100 على الأقل في مصر بعد احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين

القاهرة: قال محامون اليوم الثلاثاء إن السلطات في مصر [اعتقلت 100 شخص بعد مشاركتهم في احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين في الأيام القليلة الماضية](#)، وإن يكن قد أُطلق سراح بعضهم لاحقاً.

وخرجت احتجاجات بموافقة من السلطات ضد الحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة في عدة مواقع في القاهرة وأماكن أخرى في مصر يوم الجمعة الماضي.

لكن بعض المحتجين في القاهرة توجهوا إلى ميدان التحرير الذي لم يكن من بين المواقع المصرح بالاحتجاج فيها تأييداً للفلسطينيين. وسرعان ما فرقت قوات الأمن جمع المحتجين في الميدان الذي كان بؤرة الاحتجاجات الشعبية في مصر عام 2011.

ومن المحظور الخروج في احتجاجات في مصر بدون تصريح من السلطات، وميدان التحرير الذي أعيد

وتصل نسبة المرضى نفسياً بين الأطفال. تحت سن الـ 18 عاماً، بين سكان غزة، البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة، 47٪ مقارنة مع 22٪ مع الولايات المتحدة، و33٪ في إسرائيل، وتعتبر أزمة منذ سنوات، ووجد تقرير نشر العام الماضي أن أربعة من خمسة أشخاص يعانون من الكآبة والحزن والخوف، وهو تدهور حاد مقارنة مع 2018. وفكر نصف أطفال غزة بالانتحار، ويؤدي ثلاثة من كل خمسة أطفال في غزة أنفسهم، حسبما جاء في التقرير. ودعمت نتائج أبحاثاً سابقة بشأن الآثار النفسية السلبية "للحروب المزمّنة" على عقول الصغار، وتعتبر المواجهات المتكررة بين إسرائيل و"حماس"، والحصار المفروض منذ عام 2007، عوامل مهمة في الأمراض النفسية المزمّنة.

والآن، ووسط الحرب الشاملة، تزداد محنة الأطفال سوءاً، حيث كثفت إسرائيل الغارات الجوية على مدار الساعة قبل الغزو البري، ومن يتجاهل أوامر إسرائيل لمغادرة الشمال، سيعتبر عضواً في تنظيم إرهابي، ولهذا بات الأمر رسمياً، فالمدنيون، بمن فيهم الأطفال الذين ربما تيتّموا، جرحوا أو فقدوا وانفصلوا عن عائلاتهم سيعتبرون مقاتلين أعداء لو ظهرُوا في المكان "الخطأ"، وقتل الأطفال أو استهدافهم يعتبر غير قانوني بناء على القانون الإنساني الدولي، وتنص معاهدة جنيف، عام 1919، والتي تغطي النزاعات المسلحة على ضرورة حماية الأطفال ومعاملتهم بإنسانية، ووقعت إسرائيل على المعاهدة عام 1951.

ونشرت منظمة "أمнести إنترناشونال" أدلة مفصلة، في الأسبوع الماضي، قالت إنها جرائم حرب، وإن القوات الإسرائيلية "أظهرت قلة احترام لحياة المدنيين".

أكدت حالة واحدة حققت فيها "أمнести" محو عائلة كاملة من السجل المدني، عندما ضربت القوات الإسرائيلية بناءً في حي الزيتون

وفي حالة واحدة حققت فيها "أمнести"، تم محو عائلة كاملة من السجل المدني، عندما ضربت القوات الإسرائيلية بناءً في حي الزيتون بمدينة غزة.

ومن بين 15 شخصاً من عائلة الدوس الذين ماتوا سبعة أطفال، بمن فيهم ابنتهم، 17 عاماً، وعوني، 12 عاماً، وأدم، 18 شهراً.

وإن لم يقتل الأطفال بالصواريخ، فبالمرض، حيث

انخفضت هذه الفترة إلى ساعتين أو ثلاث مع الحرب، وفي بعض المناطق لم تصل الكهرباء قط. طبقا لوكالة غوث اللاجئين «الأونروا». ويحاول الكثير من الأسر الفلسطينية في غزة، ابتداء حلول لتوفير الطاقة البديلة لعلها تساهم في توفير قليل من الإضاءة، وشحن الهواتف والأجهزة الطبية المنزلية كجهاز التبخيرة لمرضى حساسية الصدر والربو. وزادت الحاجة الملحة للكهرباء، خاصة إثر خروج عدد من المستشفيات الأساسية عن الخدمة بعد توقف مولداتها عن العمل بسبب نفاذ آخر مخزون للوقود. وأصبح المشهد المعتاد أن يتجمع عدد كبير من الأطفال والفتيات والرجال أمام مقابس الكهرباء في أروقة المستشفيات العاملة لتلبية احتياجاتهم اليسيرة من الكهرباء. «أنا أتيت من آخر الدنيا لكي أشحن بطارية، لأن لا يوجد عندنا كهرباء» جملة الطفل أحمد محمد، تلخص حال العديد من أسر القطاع التي باتت تعيش منفصلة عن التواصل مع المحيطين أو الحصول على قدر يسير من الضوء خلال ساعات الليل التي بات ينيرها فقط ضوء انفجارات صواريخ طيران الاحتلال. وفي معرض إجابته عن سؤالنا: هل تخاف حينما يحل الظلام عليكم وأنتم بلا كهرباء؟ قال بصوته الغض: «الكهرباء مقطوعة عنا أصلا لكن حين تكون بطارية «اللدات» ممتلئة وتضيء لنا البيت ولو بشيء بسيط نكون في لحظة من الاطمئنان». شريف الفقعراوي، أحد النازحين، استطاع بموافقة إدارة مشفى ناصر استخدام شبكة الكهرباء الخاصة بالمستشفى، وتوفير نقطة توزيع داخل المستشفى لخدمة المواطنين النازحين لشحن هواتفهم وبطارياتهم، وأجهزة طبية منزلية خاصة.

هذا الرجل لديه فتاة تعاني من حالة ربو من الدرجة الأولى. ويتساءل خلال حديثه لـ «القدس العربي» أين العرب مما يحدث؟ فالقطاع الصحي يسعى بكل طاقته أن يدعم حياة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وبصوتها الطفولي تسرد الفتاة ريتال أبو كاشف معاناتها مع أسرتها في الحصول على كهرباء ما دفعها أن تأتي من مسافة بعيدة عن سكنها لجمع ناصر الطبي في خان يونس. وتقول: «أنا جئت من منطقة المشروع في خان يونس لأقوم بشحن هواتف أسرتي وبطارية المنزل، فهناك انقطاع تام للكهرباء في قطاع غزة».

تصميمه قبل بضع سنوات خاضع لمراقبة مشددة من أجهزة الأمن بسبب مكانته الرمزية.

وقال محامي حقوق الإنسان نبيه الجنادي إن نحو 40 شخصا اعتقلوا في القاهرة، و65 اعتقلوا في الإسكندرية واعتقل عدد قليل من محافظات أخرى كما وتم استدعاء 14 من المعتقلين في القاهرة إلى النيابة العامة.

وأضاف أنه 18 معتقلا من القاهرة على الأقل أفرج عنهم أمس الاثنين وإن وهذا العدد قد يرتفع.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مسؤولين قضائيين أو من متحدث باسم وزارة الداخلية.

ونفذ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حملة أمنية طويلة الأمد ضد المعارضين من كل الطيف السياسي منذ توليه السلطة قبل نحو عقد.

وتقول جماعات حقوقية إن عشرات الآلاف ألقى بهم في المعتقلات لأسباب سياسية دون اتباع الإجراءات القانونية المرعية وهو ما تنفيه السلطات المصرية.

وقال الجنادي وبلال حبيب، المستشار القانوني لحملة النائب السابق في البرلمان أحمد طنطاوي لخوض الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ديسمبر كانون الأول، إن من بين المعتقلين في الأيام القليلة الماضية وبعد الاحتجاجات بعض مؤيدي حملة طنطاوي.

وانسحب طنطاوي من الحملة شاكيا من تعرض أنصاره للتحرش والاعتقال أثناء محاولته جمع 25 ألف تأييد علني مطلوبة لخوض الانتخابات، وهي اتهامات قالت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر إن لا أساس لها من الصحة⁹⁰.

حلول توفير الكهرباء تتضاءل أمام أهل غزة

غزة - «القدس العربي»: «لا كهرباء، لا ماء، لا وقود» هكذا صرح وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت ليدخل سكان غزة، في معركة حث جديدة تضاف إلى قائمة التحديات التي يخضعون لها في ظل قصف متواصل. وبعد أن كان أهل القطاع يتحصلون على الكهرباء قبل عملية «طوفان الأقصى» لساعات محدودة في اليوم،

الخليل 24-10-2023 وفا- اعتدت مجموعة من المستعمرين المسلحين، مساء اليوم الثلاثاء، على مواطن ونجله، وهددوهم بهدم مسكنهم في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال المواطن محمد جبارين، إن عددا من المستعمرين المسلحين اعتدوا على عائلته بالضرب، حيث أصيب نجله محمد برضوض وكدمات في ظهره، ونقلته طواقم الإسعاف التي وصلت للمكان إلى مستشفى يطا الحكومي.

وأضاف أن مستعمرين يلبسون لباسا عسكريا، ويحملون أسلحة رشاشة، يقومون منذ بداية العدوان الاسرائيلي بتنفيذ جولات استفزازية في مسافر يطا، يتخللها عمليات مطاردة للمواطنين والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم، ويطالبونهم بالرحيل من منازلهم ويهددونهم بالقتل.^{٩٧}

الاحتلال يستولي على منزل في فقوعة ويحولته لنقطة عسكرية

جنين 24-10-2023 وفا- استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، على منزل في قرية فقوعة شمال شرق جنين، وحولته إلى نقطة عسكرية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ظهر اليوم الثلاثاء، واستولت على منزل يعود للمواطن لؤي علي محمود أبو عيد، والذي يأوي 8 أفراد، بعد طردهم منه، حيث أبلغتهم تلك القوات بأن المنزل بات نقطة مراقبة عسكرية.

وأضافت المصادر أن والدة صاحب البيت مريضة بالسرطان وهي بحاجة لرعاية خاصة.^{٩٨}

هبة زقوت.. ترحل وبيوتها الملونة!

«أعمالها الفنية ليست مجرد تعبيرات فنية جميلة، ولكنها تعبيرات عن تاريخ معقد، وحياتة جميلة، وآمال خالدة، اعتبر الرسم ملاذاً جسدياً وعاطفياً أسعى من خلاله إلى التخلص من المشاعر السلبية والقلق والرعب التي أشعر بها».

كانت العبارات السابقة شيئاً ما قالتها الفنانة التشكيلية الفلسطينية هبة غازي زقوت، التي استشهدت وابنها، في الثالث عشر من الشهر الجاري، في قصف لطائرات الاحتلال الإسرائيلي.

وتطالب الفتاة خلال حديثها لـ «القدس العربي» «من حقنا على أننا شعب حر أن يكون عندنا حق الكهرباء والماء، ساعدونا». ووجب عن سؤالنا: أ تستطيع أن تشحن بطاريات أهلها كل يوم: ليس كل مرة أستطيع أن أشحن. الناس كلها بتكون بتشحن، وأحياناً تنقطع الكهرباء عن المستشفى وأعود إلى البيت كما أنا». كذلك، يحاول المواطن محمد منصور جاهدا الوصول إلى مدخل الكهرباء حاملا معه خمس بطاريات للإضاءة، وأربعة هواتف محمولة يريد شحنها. يقول لـ «القدس العربي»: كما ترى أتيت إلى المستشفى معي بطاريات وهواتف الأسرة وأهالي المبنى السكني الذي أسكن فيه، أساعدهم؛ ليستمعوا إلى الأخبار، منذ أسبوعين مع اندلاع الحرب ولم تصل إلينا أي كهرباء، ولم نستمتع إلى الأحداث التي نعيشها». يذكر أن الكهرباء تصل لقطاع غزة من مصدرين فقط: وهما محطة توليد كهرباء غزة وتوفر خمسة وستين ميغا وات فقط، وعشيرة خطوط كهرباء تصل من جانب الاحتلال الإسرائيلي، وتزود غزة بنحو مئة وعشرين ميغا وات، بينما يتزايد الطلب على الكهرباء في قطاع غزة في فصل الصيف ليصل إلى أكثر من خمسمئة ميغا وات.

في حين أن المتوفر فقط مئة وخمسة وثمانون ميغا وات، لكن مع حصار الاحتلال لإمدادات الكهرباء أصبح المصدر الوحيد هو محطة الطاقة التي بدأت العد التنازلي للتوقف والخروج من الخدمة. مستشفيات القطاع رغم قلة الموارد وخروج العديد منها عن الخدمة بسبب توقف إمدادات الوقود؛ ما زالت ترى بصيص النور في عتمة حصار يصنف على أنه جريمة حرب متكاملة الأركان ضمن القانون الدولي، واتفاقية روما واتفاقيات جنيف التي تجرم قطع وسائل الحياة الأساسية من ماء وكهرباء عن المدنيين خلال الصراعات، لكن مع حسابات الدول المتواطئة مع إسرائيل، ومحاولة ترميز مشروع التهجير الثاني لسكان القطاع يصبح حق القطاع في الحصول على الكهرباء يخضع للمساومات، إذ يكاد الضوء الأخير من مستشفيات قطاع غزة أن يشهد في أشهر الصيف والشتاء انقطاعا للكهرباء لمدة اثنتي عشرة ساعة في اليوم.^{٩٩}

مستعمرون يعرِّدون في مسافر يطا ويعتدون على المواطنين

٩٧ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا

٩٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

حقد أعمى لصنّاع الموت.. حقد يطال الجمال، والأمل، والرغبة في الحياة، الذي بات فعلاً ماضياً بالنسبة لزقوت وابنها، والآلاف في القطاع.

جدير بالذكر أن رسّام الجداريّات «الغرافيتي» محمد سامي قريفة، وكان يعمل رفقة زقوت في مشروع «بالأمل نحياء»، وهو أحد المتطوعين الذين كانوا يقومون بتعليم الفن للأطفال، استشهد في قصف المستشفى الأهلي المعمداني، إذ كان يحاول خلال تواجده هناك، بالعمل على التخفيف من معاناة الأطفال عبر الرسم والغناء.⁹⁹

الأربعاء 2023/10/25

الحرب على غزة: هل الجيش الإسرائيلي جاهز للمعركة البرية؟

يوصل سلاح الجو الإسرائيلي قصف قطاع غزة بألاف الأطنان من القذائف والمتفجرات، وصلت إلى ما يعادل قوّة ربع قنبلة نووية. ويرتقي يوميا أكثر من 300 من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، كلهم تقريبا من المدنيين العزل. ويواصل جيش «الدولة الصهيونية» حربه العدوانية، التي تحوّلت إلى مجزرة مستمرة، يصقّق لها، بحثا عن الانتقام واستعادة الهيبة، الجمهور الإسرائيلي ونخبه السياسية والأمنية والثقافية والأكاديمية والاجتماعية، ويدعمها بحماس غير مسبوق مثّلوه «العالم المتحضّر»، تحت غطاء «الدفاع عن النفس»، الخداع والملتوي.

خلافات شديدة بين نتياهو وقيادة الجيش، فهو يعلن أن العملية البرية وشيكة وكاسحة، لكنّه في الكواليس يعبّر عن خيبة أمل عميقة من أداء الجيش والأجهزة الأمنية

يأتي هذا الانفلات الإجرامي بعد أن تعرّضت إسرائيل إلى أكبر صدمة في تاريخها، هزّت بعمق الجيش والمجتمع والنخب ومكوّنات الدولة الصهيونية كافة من القاع إلى القمة. الأحداث التاريخية صمّاء والبشر يمنحونها المعاني، وعليه فإن إدراك ووعي ما حدث لا يقل أهمية وتأثيرا عمّا حدث فعلا، وكل من يتابع حديث الساعة في إسرائيل يصل إلى استنتاج أن الجمهور الإسرائيلي بدأ يؤطّر ما حدث في السابع من أكتوبر، بأنه انكسار لهيبة الجيش والدولة، وتهاو للردع، وانكشاف هشاشة «خط الدفاع الأوّل» المتمثل بعملخبارات، وانتشار

ضمن عدوانه وحربه المفتوحة المتواصلة على قطاع غزة، هي التي أضافت في صفحتها على «فيسبوك»: «أعتبر أرضي فلسطين هي المكان الذي ألهمني للرسم لأنها المكان الذي نشأت فيه في غزة، الأرض التي شهدت الكثير من النضالات والكثير من الظلم الذي تتعرض له المرأة الفلسطينية، وأحاول من خلال لوحاتي الدفاع عن حق الفلسطينيين في حياة أفضل من خلال الألوان الجريئة والمبهرة».

قدمت الفنانة التشكيلية الفلسطينية هبة زقوت المولودة في غزة العام 1984، العديد من اللوحات الفنية التي تصور فلسطين عامة، مع الانحياز لبيوتها، وهي معلمة فنون جميلة في غزة، حاصلة على دبلوم في التصميم الجرافيكي من كلية تدريب غزة، وبكالوريوس في الفنون جميلة من جامعة الأقصى في غزة.

أمنت زقوت، التي كانت تدرّس الفنون مدرسة حكومية بغزة، وتدرّب الأطفال في إطار مشروع «بالأمل نحياء» في جمعية «إنقاذ المستقبل الشبابي»، أن الفن، وتحديدًا الرسم، وسيلة مهمة للتعامل مع الانفعالات السلبية وتفريغها، خاصة بالنسبة للأطفال، وكان ذلك نابعاً من تجربتها في القطاع المحاصر والمستهدف عسكرياً باستمرار.

أقامت معرضها الفردي الأوّل بعنوان «أطفالي بالحجر الصحي» في العام 2021، بعد مُشاركتها في عديد المعارض المحليّة والدوليّة الجماعية، كان آخرها بعنوان «متجذرون كشجر الزيتون» بالتعاون مع مؤسسة «رواسي» في غزة.

لعلّها كانت تخمّن أن تلك البيوت الملونة التي شكّلت ثيمة محورية في رسوماتها، يمكن أن تكون آمنة، وأن تملأها الورود، والمقطوعات الموسيقية، والحياة العادية، لكن ذلك لم يكن.

ولم تكن تجربة زقوت الفنيّة أسيرة استنساخ الواقع المأساوي الذي تعيشه كما كلّ سكان القطاع المحاصر منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، بقدر ما كانت ترسم خارج الصندوق، وكأنّها تخلق منظومة من الأمل والقوة والقدرة على المقاومة باللون والمضامين، عبر جماليّات لا تبدو متسقة مع زمكاناتها، ما يوحي بأن ريشتها ترفضه فتخرج لوحاتها بعيدة عن سواد يغلف كل أرجاء القطاع، وبياض بات كفنّاً لا أثواب زفاف، أو حتى رمادياً كمواقف الكثيرين ممّا حدث ويحدث لأكثر من أسبوعين، ويتواصل، لينتهي بها المطاف ضحيّة

التورط الأمريكي العميق في الحرب الإسرائيلية جرى توجيه حاملتين للطائرات وأسطول بحري عسكري ضخم إلى شرق المتوسط. وكذلك دفع الجيش الأمريكي بفرقتين من القوات الخاصة إلى إسرائيل والمنطقة. وانطلق قطار جوي لتزويد الجيش الإسرائيلي بالأسلحة والذخائر وأعلن جو بايدن عن مساعدات تصل إلى 14 مليار دولار إضافية. ويشترك ضباط أمريكيون كبار في التخطيط للعمليات العسكرية الإسرائيلية. وتساهم أجهزة المخابرات والاستشعار الأمريكية في ضخ المعلومات للجيش الإسرائيلي على مدار الساعة. لقد جرى تقسيم للمهام. بحيث تتولى إسرائيل مسؤولية المواجهات العسكرية على حدودها المباشرة. وتقوم الولايات المتحدة بالتصدي للهجمات المقبلة من دول المحيط. وقامت بذلك فعلا بعد أن أسقطت سفنها الحربية للصواريخ والمسيّرات التي انطلقت من اليمن ولقسم من تلك التي انطلقت من سوريا والعراق. ويقوم الجيش الأمريكي بنصب بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ في منطقة الخليج. تحسبا من إمكانية ولو ضئيلة لدخول إيران في معمران المعركة. للولايات المتحدة حساباتها الاستراتيجية.

وللإدارة اعتباراتها السياسية. ولجو بايدين فوق هذا كلة نزعاته الشخصية. ولكن كل هذا يصب في الاتجاه نفسه. وهو تحالف إسرائيلي أمريكي. وربما تحالف دول الغرب ضد الشعب الفلسطيني. ولو كانت التسمية الرسمية هي «ضد حماس». ومقولة «ضد الشعب الفلسطيني» ليس اعتبارية. بل هي محصلة ما قاله قادة الغرب المتوافدين إلى إسرائيل بأن استعمال العنف هو امتياز حصري للدولة الصهيونية. التي «تدافع عن نفسها». ولا يحق للمتضررين منه أن يدافعوا عن أنفسهم في مواجهته. والمسموح لهم فقط أن يتصرفوا بحسن سلوك ريثما يأتيهم الفرج. لم نسمع من أحد من قادة «العالم الغربي المتحضر» إدانة أو حتى انتقاد لاستهداف المدنيين الفلسطينيين. وقتل أكثر من ألفي طفل فلسطيني. وكم هو فظيع أن علينا أن نذكرهم ونذكر غيرهم بأن قتل الأطفال عموما هو أمر فظيع. ولكن قتل الطفل الفلسطيني هو أمر فظيع أيضا. كم هو مذهل أن مثل هذا الأمر بحاجة لشرح وإقناع لعالم يعتبر نفسه «متحضرا» وحساسا لحقوق الإنسان.

الجيش وإقامة الجدار. وتدلل كل استطلاعات الرأي إلى أن الإسرائيليين فقدوا ثقتهم بالحكومة وبالجيش وبالمؤسسة الأمنية عموما. وبأنهم يريدون انتقاما فوريا للضربة التي تلقتها إسرائيل. وتعرض القيادة الأمنية والسياسية إلى ضغوط من الشارع للإسراع في العملية البرية للقضاء على حركة حماس. وتسيطر على وسائل الإعلام الإسرائيلية هستيريا عسكرية غير مسبوقة. تجدد العنف والبطش. ولا يبدو أن مشاهد الرعب المقبلة من غزّة تؤثر في الرأي العام في إسرائيل. بل بالعكس. فقد اختفت الادعاءات السابقة حول التفريق بين المحاربين والمدنيين.

شراكة أمريكية

يشير معظم. وليس كل. المحللين الإسرائيليين إلى أن الجيش أصبح جاهزا للاجتياح البري. وأنه بانتظار قرار بايدين. الذي يطلب الترتيب قبل أن يحسم الأمر. ويعود هذا الطلب أولا لمنح فرصة ومهلة للوساطة القطرية والمصرية لإطلاق سراح رهائن وأسرى. وثانيا لإتمام الاستعدادات لحماية الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة من هجمات حلفاء إيران. وثالثا لتمكين الجيش الأمريكي من تجهيز ما هو مطلوب للمشاركة في حرب إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وهناك من يضيف أيضا أن الإدارة الأمريكية لا تثق بقدرات الجيش الإسرائيلي. وتخشى ضعفه القتالي وعدم قدرته على حسم المعركة. كما تخشى الإدارة الأمريكية أن تؤدي عملية برية واسعة إلى فتح جبهات كبرى جديدة. قد توزعها في مواجهات عسكرية غير مرغوبة وقد تعرض مصالحها الحيوية للخطر. منذ حرب 1967. تدعم الولايات المتحدة إسرائيل في كل حروبها وحملاتها العسكرية ضد الفلسطينيين والعرب عموما. وجرت ترجمة هذا الدعم إلى معونات مالية ضخمة وتزويد بأحدث الأسلحة الفتاكة وغطاء سياسي لا يقدر بثمن في المحافل الدولية. المتغير الدراماتيكي هذه المرة أن الولايات المتحدة لا تكتفي بالدعم من الخارج. إذا صح التعبير. بل هي شريكة كاملة وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة في الحرب الإسرائيلية الحالية. وقام الرئيس الأمريكي جو بايدن. بزيارة خاصة لإسرائيل عبر فيها عن تأييده ودعمه لها. وتبنى روايتها ومنح غطاء «حق الدفاع عن النفس» لها وجرائمها. وما قوله بضرورة الالتزام بالقانون الدولي في الحرب. إلا غطاء لجرائم الحرب. وكان إسرائيل لم ترتكبها بعد. وفي إطار

خلافات إسرائيلية

من أكتوبر. ليعفي نفسه من المسؤولية. وفي المقابل يدفع بسلاح الجو إلى رفع وتيرة القصف والدمار والقتل الجماعي. المثير أنه في مسألة الحذر والخوف من الفشل هناك توافق بين نتنياهو وبايدن. وهذا أمر مهم لأن القرار بيدهما والجيش الإسرائيلي بانتظار هذا القرار. كما يقول الناطقون باسمه. بشكل غير رسمي وحتى بشكل رسمي. وعلى الرغم من كل المعوقات والتخوفات، يبدو أن الجيش الإسرائيلي سيقوم بعملية أو عمليات برية مدمرة. ولكن حتى لو لم يفعل فهو سيواصل تنفيذ المجازر الجوية في غزة إلى أن يردعه رادع. وهذا الرادع لن يأتي من فراغ إذا لم يكن هناك إنذار عربي واضح لإسرائيل لوقف هذه الحرب القذرة. والتهديد بقطع العلاقة معها. وإبلاغ الولايات المتحدة بأن مصالحها في المنطقة سوف تتضرر إن هي لم تلجم حليفها إسرائيل.^{١٠٠}

مقدمات لإبادة بشرية أخرى!

لعلنا لو تأملنا تاريخ الحروب عبر العصور. لوصلنا إلى نتيجة تقول إن هناك دائماً مقدمات لإبادة البشرية. وعصرنا الحديث شاهد على ذلك. ولعل الضحايا والخراب الذي خلفته بعض الدول المستعمرة على مدى عشرات السنوات في هذا البلد أو ذاك. أو في بلاد كثيرة. كما فعلت بريطانيا وأمريكا وفرنسا (حلفاء المبيدين الجدد اليوم) يفوق بكثير ما أسفرت عنه الحربان العالميتان الأولى والثانية من خسائر على يد النازية. ففي ظل وجود القوى الفاشية القائمة أنظمتها على أعمدة العنصرية المعززة بكل أشكال القوة. كانت كل إبادة «بروفة» لإبادة مئات الملايين. وتدمير أوطانهم أو سرققتها. في كل مكان فيما بعد. يحالف هؤلاء دائماً أنظمة ذيلية تتسابق لكي تعتاش على فضلات الأنظمة الكبرى. كل حرب مهدت للحرب التي تليها لأن تكون أبشع. وكل مجزرة فعلت ذلك. وكل دمار لحق بشعب أو لحق بوطن بأكمله كان يفعل ذلك. يتنبه البشر الضحايا أحياناً. وأحياناً لا يتنبهون. وأحياناً تهزل أنظمتهم صائحة: اقتلوا شعوبنا فهي تستحق الإبادة أكثر من الشعوب الأخرى. ومن المفارقة أن أعداء كل عنصرية في لحظة ما. تسلحوا في ما بعد بالعنصرية ذاتها. وعملوا الكثير ليكونوا أكثر همجية لاحقاً. من ينظر اليوم إلى حرب الإبادة في غزة (وقد سبقتها حروب إبادة أخرى سُنت عليها). ويعتقد

بعد صدمة السابح من أكتوبر. تشكل في الدولة الصهيونية إجماع سياسي وأمني وإعلامي بضرورة الانتقام والبطش بحركة حماس وبأهالي غزة عموماً. وصار هناك اندفاع وتدافع في دعم وتبجيل الضربات الجوية الإجرامية على غزة. ومن بين الآلاف من السياسيين والعسكريين والمثقفين والصحافيين والأدباء والفنانين. الذين ظهروا وتحدثوا في الإعلام الإسرائيلي. لم يخرج تقريباً أي صوت يعارض هذا القصف الجوي الوحشي. هناك أيضاً شبه إجماع على ضرورة خوض معركة برية لإتمام مهمة «تقويض حكم حماس». لكن هناك خلافات شديدة بين نتنياهو وقيادة الجيش حول العملية البرية. هو يعلن في الملأ أن العملية البرية وشيكة وكاسحة. لكنه في الكواليس يعبر عن خيبة أمل عميقة من أداء الجيش والأجهزة الأمنية. وهناك تسريبات بأنه لم يعد يثق بقدرة القوات البرية على حسم المعركة وتحقيق النصر وجلب صورة النصر. وعليه فهو متردد في خوض غمار المعركة البرية خشية الفشل. الذي سيقضي على حياته السياسية وعلى ميراثه التاريخي. لقد أرادت قيادة الجيش ومعها وزير الأمن الإسرائيلي. يواف غالانت. توجيه ضربة استباقية في لبنان استناداً إلى ما اعتبر «فرصة استراتيجية» لاغتيال قيادة حزب الله. ولكن نتنياهو عارض ومنع ذلك. وهذه القيادة العسكرية تريد الإسراع في العملية البرية. ونتنياهو مرتبك وخائف. إلى درجة أن بعض من استمعوا إليه نعتوه بالجبان. هذا لا يعني أن نتنياهو «معتدل» عسكرياً. بل هو حذر وقد يكتفي بمواصلته وبتصعيد القتل الجماعي من الجو. الذي ليس محفوفاً بالمخاطرة بحياة الجنود. يبدو أن نتنياهو يريد أن يبقى الباب موارباً لعدم القيام بحملة برية. والدليل أن أواقه في الإعلام الإسرائيلي تردد بأنها خطيرة وبأن الجيش غير جاهز وبأنه يمكن حسم المعركة جواً. كما عقد نتنياهو جلستين مع الجنرال احتياط بريك. الذي ينتقد بشدة قيادة الجيش وبتهمها بإهمال القوات البرية لحساب سلاح الجو والتكنولوجيا. ويعارض الاجتياح البري بسبب ضعف الجيش. وهنا يبدو أن أمام نتنياهو خيارين. الأول أن يسمح للجيش بالقيام بعملية برية. مع مراقبة شديدة أمريكية وإسرائيلية لمنع انزلاقه إلى فشل خطير. والثاني هو أن يمنع هذه العملية ويثمن حملة على الجيش بأنه غير مؤهل وبأنه يتحمل مسؤولية ما حدث يوم السابع

قادر على أن يقول بجرأة أو بادعاء: أوقفوا الحرب. هذا النظام تقول له غزّة بكامل جراحها المفتوحة: «احفر قبراً احتياطياً لك، ففي اليوم الذي يؤكل فيه الحصان الأبيض ستؤكل فيه البغال السوداء والحمر، والضباع البشعة، والثعالب التي لا تستطيع اليوم إخفاء فضيحتها، لأن الفضيحة أكبر منها. في المقال السابق أشرت إلى أن الصهاينة لن يعودوا إلى ما كانوا عليه أبداً، كما لن نعود نحن نحن، ولكن كي نعود نحن نحن، علينا أن نحاسب بشراسة كل من وقف صامتاً أو داعماً لهذا العدوان، ونحاسب سلطة فلسطينية لا تتلعثم إلا حين تلفظ اسم فلسطين، ولا ترتبك إلا إذا اضطرت لأن تلفظ كلمة شهيد أو أسير أو تحرير، واثقة أن كل ما سواها لا ينتمي لحقيقة ومستقبل فلسطين، فالشجاعة في عينها رعونة، والصمود مضيعة للوقت، والنهوض من جديد بعد كل مجزرة تفكير صياني. أما التذلل فهو المواجهة الحقّة، وأما قمع المظاهرات فهو الخطة الاستراتيجية لإحقاق الحق، وأما الفساد فهو تجويع الشعب ليكون أكثر رشاقة، وأما محو فلسطين من صفحات الكتب المدرسية فهو إيجاد مساحات كافية لرايات السلام في ذاكرة الأجيال الجديدة. حتى حين يخرج كبيرها على العالم قائلاً: إن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني (كأنّ منظمة التحرير تمثله اليوم)، وحين يتم تنبيهه لما قاله لا عن طريق موظفيه، بل عن طريق الغضب الذي تفجّر بعد ما قاله، ألم يكن يدرك أن عبارة كتلك كانت توسع المجال الجويّ، المشّرع أصلاً، لطائرات العدو الصهيوني كي تشنّ غارات أكثر وتقتل أكثر وتدمّر أكثر. أيضاً كانت نتائج هذه الحرب، فقد هُزم العدو العنصريّ وأذلّ، وستنتهي الحرب، كما كل حرب، وسيكذبون مرة أخرى وهم يقولون إنهم انتصروا، ولكن المفارقة أنهم سينتهون مع نهايتها وينتهي مستقبلهم معها، ولكن المفارقة الكبرى أن من سيحلّون مكانهم في قيادة هذا الكيان لا بدّ أن يثبتوا أنهم أكثر عنصرية وأكثر همجية، وأكثر قدرة على ممارسة الإبادة، حتى يتمّ انتخابهم. وبعد:

كان «عزیز» يحفر دائماً قبوراً احتياطية، لكن القبور في غزّة لم تعد تكفي مهما حفر، لكن كل نظام ذليليّ، عربيّ أو غير عربيّ، عليه أن يدرك أنه ببساطة يمكن أن يكون «غزّة نالية»، فما يحدث في غزّة ليس سوى مقدمة أخرى لإبادة قادمة، بعد أن انتهت تماماً أكذوبة أن

أنها حرب لإبادة الفلسطينيين وحدهم وأهم، فهي مقدمة لإبادة كل شيء في ما بعد، بما في ذلك ما بقي من ادعاءات بالتمسك بما اتفقت عليه البشرية وأقرّته من قيم وقوانين وأعراف. اليوم يتجوّل السفاح والظالم والمستبد غير عابئين بصفاتهم، حتى العنصرية التي كان العنصريون يخشون أن يوسموا بها، حتى العنصرية لم تعد تُهمّة مخيفة لهم، الكيان الصهيوني الذي صنّف كياناً عنصرياً من قبل المؤسسات الدولية، لم يعد يهمه ذلك، ما دامت رخصة القتل في جيبه، وما دام القائد الأعلى للجيش الصهيوني، فعلاً، هو بايدن، رئيس أكبر قوة مُدمّرة للعالمين: العالم الجديد القديم، والعالم الذي تلاه، إنه لا يجتمع مع مجلس الحرب الصهيوني لسمع منهم، إنه يأتي ليصدر أوامره وتوجيهاته، وينشر القوات الإضافية للقوات الصهيونية من حاملات طائراته وقببه الحديدية وأقماره الصناعية، إلى قوات النخبة وخبراء الإبادة من جنرالاته، وليضح المليارات في اقتصاد حرب الإبادة، كانت أوروبا ذات يوم ومعها البشر في كل مكان، ترتصّ في مواجهة النازية، لكنها اليوم ترتصّ لا خلف صفوف العنصرية الطليقة فحسب، بل في الصفوف الأولى الرّاحفة لتدمير كل شيء، إنهم لا يهدمون بيوت الفلسطينيين، بل يهدمون المعنى العميق للنبالة الإنسانية التي حيّدت المدنيين في الصراعات، واتفقت على حقّهم في الهواء وفي الماء والطعام والدواء، وحقّ أولادهم في أحضان أمهاتهم في الحرب و«السلام»، السلام الذي لم يكن أقلّ فتكاً بفلسطين والفلسطينيين من هذه الحرب، وكلّ الحروب التي شنت عليهم، ومن حقّ الأب ألا يكون مضطراً للبحث بين الحطام عن قلم حبر ليكتب أسماء أبنائه على أذرعهم، هو الذي سيعثر بعد الغارة عن ذراع ابنه المقطوعة، لكنه لن يستطيع العثور على طفله الذي تبخّر في روايتي «أعراس أمنة» الصادرة قبل عشرين عاماً، كانت أمنة؛ المرأة التي فقدت ابنها وزوجها، تسأل الشاب «عزیز» الذي يحفر القبور في غزّة: «هل هناك شهداء جدد؟»، فيجيبها: «لا، ولكننا لا نعرف متى سيفاجئونا ويقتلون أعداداً جديدة منّا، لا بدّ يا خالتي من أن تكون لدينا قبور احتياطية»، فترجوه أمنة: «لا أريد أن أوصيك، لتكن القبور واسعة قليلاً، حتى يرتاح الشهداء فيها»، فيجيبها: «والله يا خالتي، إنني أعتني بكل قبر وكأني أنا الذي سأدفن فيه»، كل نظام عربي يقف اليوم موقفاً مخزياً، وأعلى مطالبه إدخال رغيف خبز وأكفان إلى غزّة، غير

ظهر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى جانب ننتياهو وذهب بعيدا. إذ أشار إلى أن التحالف الدولي الذي قاتل أمثال تنظيمي القاعدة و"الدولة" يجب الآن أن يهزم فريسة إسرائيل

وقد تعهد المسؤولون الإسرائيليون بشن حملة انتقامية لا رحمة فيها ضد "الحيوانات البشرية" وصاغوا أفعالهم، التي أدت إلى ارتفاع أعداد القتلى من المدنيين الفلسطينيين. بنفس الضوء الأخلاقي الذي اتسمت به المعارك ضد النازيين. ناهيك عن الحملة العالمية لهزيمة تنظيم "الدولة".

لكن الباحثين في شؤون الشرق الأوسط يؤكدون أن مثل هذا الخطاب يتعمد تسطيح القوى العميقة المتفاعلة.

وتقول مونيكا ماركس. الأستاذة في سياسة الشرق الأوسط في جامعة نيويورك فرع أبوظبي. إن القول إنه لا يوجد فرق بين حماس وتنظيم "الدولة" وهو "تكتيك فعال لتصويرها - وجميع سكان غزة. بالنظر إلى اللغة التعميمية للعديد من القادة الإسرائيليين - على أنها غير إنسانية. وشريرة بشكل لا يمكن إصلاحه. يهدف إلى جعلهم أهدافا لمشروعة للوحشية في الانتقام".

وأضافت أنه يمكن القول إن شخصية حماس الإسلامية وقناعاتها العقائدية كانت أقل أهمية من رؤيتها بأنها حامل لواء التحرير الوطني الفلسطيني المسلح.

مونيكا ماركس: القول إنه لا يوجد فرق بين حماس وتنظيم "الدولة". وهو تكتيك فعال لتصويرها - وجميع سكان غزة - على أنها غير إنسانية وشريرة يهدف إلى جعلهم أهدافا مشروعة للوحشية في الانتقام

ويتفق مع ذلك إسحق وايزمان. مؤرخ إسرائيلي للحركات الإسلامية في جامعة حيفا. قال لصحيفة هآرتس الإسرائيلية الأسبوع الماضي: "هناك ميل للقول بأن [حماس] كانت دائما داعش. لكن هذا ليس صحيحا بالضرورة. إنها منظمة تستجيب للوضع". في إشارة إلى كيفية تسامح حماس مع الجماعات الدينية الأخرى في غزة. وأضاف: "حاولت حماس أن تشمل جميع سكان غزة. وفي المقابل. كان داعش يقتل أي مسلم لا يصلي في الوقت الصحيح. لا يمكنك أن تقول فقط: داعش ذبح الناس وكذلك فعلت حماس. لذا فهما نفس الشيء. هذا سطحي للغاية".

هناك رادعا قانونيا أو إنسانيا أو أخلاقيا للقتلة. غزة لن تكرم هؤلاء بحفر قبور لهم. حتى وهي تحفرها فعلا اليوم لهم في التاريخ. لأن هناك قبورا من نوع آخر عليهم أن يحفروها بجباههم قبل أيديكم لأنفسهم بأنفسهم.¹¹

واشنطن بوست: تشبيه حماس بتنظيم "الدولة" هو استراتيجية إسرائيلية لتبرير الوحشية ضد غزة

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالا للصحافي إيشان ثارور قال فيه إنه في أعقاب الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 تشرين الأول/ أكتوبر. انتشر شعار أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو أن "حماس هي تنظيم الدولة". وربط بين المذبحة التي نفذها مقاتلو الفصائل الفلسطينية والحرب الذي ارتكبه تنظيم "الدولة" في العراق وسوريا قبل عقد من الزمان تقريبا. وقد كان تنظيم "الدولة" - مدفوعا بعقيدة الألفية المروعة - في موجة من القتل والتعذيب والإعدام المروع واختطاف المدنيين من مجتمعات المرتدين والأعداء المفترضين. إن التقارير حول ما فعله مقاتلو حماس في البلدات والكيوتسات في جنوب إسرائيل تذكرنا بقسوة وهمجية هياج تنظيم "الدولة".

ومن وجهة النظر الإسرائيلية. فإن الأمر يستحق ردا ماثلا. وقال نتنياهو: "مثلما أجدت قوى الحضارة لهزيمة داعش. يجب على قوى الحضارة أن تدعم إسرائيل في هزيمة حماس".

وحوّلت هذه العبارة إلى وسم. ورددها المسؤولون والسياسيون الإسرائيليون من مختلف الأطياف. وكذلك حلفاء إسرائيل. وبعد أسبوع من الجازر. وصف وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ما فعلته حماس بأنه "أسوأ من تنظيم الدولة".

وفي يوم الثلاثاء. ظهر [الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون](#) إلى جانب نتنياهو وذهب إلى أبعد من ذلك. مشيرا إلى أن التحالف الدولي الذي قاتل أمثال تنظيمي القاعدة و"الدولة" يجب الآن أن يهزم فريسة إسرائيل. وقال إن إسرائيل ليست وحدها وأن فرنسا مستعدة لأن تقاتل في التحالف الذي يقاتل في العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة ضد حماس أيضا. وما يعنيه ذلك من الناحية العملية لا يزال غير واضح.

وعلى الرغم من رجوعيتها وعنفها، فإن حماس هي منظمة قومية إسلامية، وليست طائفة عرقية، وجزء من المجتمع السياسي الفلسطيني. إنها تتغذى على اليأس الناتج عن الاحتلال، ولا يمكن تصفيتها ببساطة أكثر من تصفية المتعصبين الفاشيين في حكومة ننتياهو^{١٠١}.

بلاغات لمواطنين من قباطية لمراجعة مخابرات الاحتلال

جنين 25-10-2023 وفا- سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، مواطنين من بلدة قباطية بلاغات لمراجعة مخابراتها، ونصبت حاجزا عسكريا على مدخل بلدة عرابة جنوب جنين.

وذكرت مصادر أمنية ومحلية لـ«وفا»، أن قوات الاحتلال سلمت المواطنين عوني كميل، وأسيد ماهر زكارنة، وفيصل إبراهيم سباعنة، والأسير المحرر علي أبو الرب، بلاغات لمراجعة مخابراتها في معسكر سالم، وهددتهم باغتيالهم إذا لم يسلموا أنفسهم حتى مساء اليوم.

وفي السياق ذاته، نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل بلدة عرابة، وشرع الجنود بتوقيف المركبات وتفتيشها والتدقيق في هويات راكبيها^{١٠٢}.

مؤسسة عبرية: حرب غزة ستكلف إسرائيل 17 مليار دولار

القدس المحتلة: يقدر بيت الاستثمار الإسرائيلي "ميتاف" (خاص) أن تكاليف الحرب على غزة على الاقتصاد الإسرائيلي ستبلغ أكثر من 17 مليار دولار.

وأشارت صحيفة "كالكايسست" الاقتصادية الإسرائيلية، إلى أن تقديرات بيت الاستثمار "ميتاف" للحرب على غزة، تفوق تكاليف حرب لبنان الثانية (حرب تموز 2006).

ونقلت عن كبير الاقتصاديين في "ميتاف" أليكس زايجينسكي، قوله إنه "من المتوقع أن تكلف الحرب الإسرائيلية ضد حماس أكثر من 70 مليار شيكل (17,2 مليار دولار)، أي 3,5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي".

ويقسم زايجينسكي، الأضرار إلى أربع فئات، وهي التكلفة المباشرة للحرب، والتعويض عن الأضرار

هناك أيضا مشكلة صغيرة، كما أشار آرون زيلين، الزميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهي أن داعش "تنظر حرفيا إلى حماس على أنها مرتدة" بسبب علاقاتها مع النظام الديني الشيعي في إيران.

قد تكون رغبة إسرائيل في القضاء على حماس بشكل كامل مفهومة، لكن المحللين يتساءلون عما إذا كان ذلك ممكنا بالفعل. وسوف يتطلب الأمر حربا برية وحشية أكثر صعوبة وتعقيدا من الجهود المبذولة لطرد داعش من معاقله في العراق وسوريا. وعلى الرغم من طردهم من ما يسمى "الخلافة"، إلا أن أيديولوجيتهم لم تُمح إلا بالكاد، وتنتشر فروع داعش في أجزاء مختلفة من العالم.

داعش تنظر حرفيا إلى حماس على أنها مرتدة بسبب علاقاتها مع النظام الديني الشيعي في إيران

وحذر أندرو إكسوم، وهو مسؤول كبير سابق في البنتاغون في إدارة أوباما والذي ساعد في صياغة استراتيجية مكافحة داعش، من الخسائر الفادحة التي لحقت بالمندنيين عندما استعادت قوات التحالف معقلي داعش الرئيسيين في الموصل في العراق والرقعة في سوريا، وكتب إكسوم: "كانت التكاليف البشرية لاستعادة الرقة والموصل مذهلة". مضيفا أن "الرقة والموصل، مثل غزة أيضا، منطقتان حضريتان كبيرتان: وكان تجنب سقوط ضحايا على نطاق واسع في صفوف المدنيين أمرا مستحيلا".

وحتى لو تم سحق حماس وتجريدها من قدرتها على تهديد إسرائيل بالعنف المروع الذي أطلقته في 7 تشرين الأول/أكتوبر، فإن ذلك لن يعالج السياق الذي نشأت منه حماس والتي تعمل منذ ذلك الحين. ويشمل ذلك، كما أشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مجلس الأمن يوم الثلاثاء، أكثر من خمسة عقود من الاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وانتهاكات مشروع الاستيطان الإسرائيلي الذي شجعت عليه حكومة ننتياهو اليمينية المتطرفة، وانهيار السلطة الفلسطينية.

كتب المؤلف والناقد اليهودي الأمريكي آدم شاتز، في مقال نشر في مجلة لندن ريفيو أوف بوكس: "على الرغم من كل الجهود التي تبذلها إسرائيل لتصويرها على أنها الفرع الفلسطيني لـ"الدولة"،

١٠٢ القدس العربي

١٠٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الصحة الإسرائيلية، كما أسرت ما يزيد على 200 إسرائيلي، بينهم عسكريون برتب عالية، ترغب في مبادلتهم بأكثر من 6 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون الاحتلال.^{١٠٤}

إسرائيل تعتقل 70 فلسطينياً في الضفة.. ومؤسسات الأسرى تؤكد اعتمادها سياسة "اغتيال منهجة"

رام الله - القدس - الخليل - "القدس العربي": عَزَزَتْ قوات الاحتلال من **حملة الاعتقالات** في الضفة الغربية، حيث طالعت الاعتقالات 72 مواطناً من معظم مناطق الضفة الغربية، فيما أكدت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية أن الاحتلال بدأ بتنفيذ عملية اغتيال منهجة بحق الأسرى، بعد قتل الأسير الثاني خلال 24 ساعة.

وتركزت الاعتقالات في كل من القدس، حيث اعتقلت 20 مواطناً، بينهم المرابطان هنادي خويص وخديجة خويص، والخليل، حيث اعتقلت 26 مواطناً، وبيت لحم، حيث اعتقلت 11 مواطناً.

وفي سياق متصل، قالت هيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير، إن الاحتلال الإسرائيلي بدأ بتنفيذ عملية اغتيال منهجة بحق الأسرى والمعتقلين. جاء ذلك بعد استشهاد المعتقلين عمر دراغمة وعرفات حمدان في غضون 24 ساعة.

أشارت "الهيئة" و"النادي"، في بيان مشترك، إلى تقرير صدر عن إدارة سجون الاحتلال، أظهر أن الشهيد المعتقل عمر دراغمة كان يعاني من نزيف داخلي لحظة استشهاداه.

وقالت: "وهذا يؤكد مجدداً أنه تعرّض لعملية اغتيال عن سبق إصرار".

وأضاف البيان: "الإشارة لهذا التقرير، الصادر عن إدارة السجون، ليس من باب حاجتنا إلى ما يثبت جريمة الاغتيال هذه، وإنما للتأكيد على أنّ رواية الاحتلال، هي مجرد أكاذيب للتنصل من الجريمة، كما كانت تفعل وستفعل دائماً".

واستشهد **عمر دراغمة** بعد أسبوعين من اعتقاله، وقبل ساعات من إعلان استشهاداه عقدت له جلسة في المحكمة، وقال محاميه إنه سألته عن صحته، وأكد له أنه بوضع صحي جيد. أما الشاب عرفات حمدان فارتقى بعد يومين فقط

التي لحقت بالمتلكات، والمساعدة الاقتصادية مثل استمرارية الأعمال ودعم الأسر، وفقدان دخل الدولة بسبب الاضطراب الاقتصادي.

وقالت الصحيفة: "هذا التقدير أعلى من تقديرات بنك إسرائيل ووزارة المالية، اللذين قدرا بشكل غير رسمي أن التأثير سيكون خسارة بنسبة 2 - 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي".

وأشارت إلى أنه "وفقاً لتقديرات ميتاف، من المتوقع أن تستمر الحرب حوالي 60 يوماً وستكون أكثر تكلفة من أي صراع آخر وقع مؤخراً".

وزادت: "ستبلغ تكلفتها المباشرة حوالي 25 مليار شيكل (6,17 مليارات دولار) بما في ذلك الذخيرة وتعبئة جنود الاحتياط، وستكون ضعف تكلفة حرب لبنان الثانية".

بينما ستبلغ تعويضات جميع المتضررين (الأفراد والشركات) نحو 17 مليار شيكل (4,2 مليارات دولار)، وخسارة الدخل الضريبي بسبب انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 31 مليار شيكل (7,6 مليارات دولار)".

وإضافة إلى ذلك، يشير "ميتاف" إلى أنه "بحلول نهاية عام 2023، سيرتفع العجز إلى 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بتوقعات ما قبل الحرب البالغة حوالي 1,5 بالمئة".

ولفت زابيجينسكي، إلى أن "الصورة أكثر تعقيدا بالنسبة لعام 2024، فمن المتوقع أن يكون هناك عجز في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4 بالمئة مقارنة بتوقعات ما قبل الحرب البالغة 2,5 بالمئة".

وسيتطلب ذلك من وزارة المالية، "الحفاظ على وتيرة اقتراض شهرية تبلغ 12 مليار شيكل (2,9 مليار دولار) في سوق السندات المحلية، إضافة إلى جمع 25 مليار شيكل (6,1 مليارات دولار) من أسواق الدين الخارجية".

ولليوم الـ19 يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها، وأدت إلى استشهاد 6546 فلسطينياً، بينهم 2704 أطفال و1584 سيدة و295 مسنناً، وأصاب 17439 شخصاً، إضافة إلى أكثر من 1600 مفقود تحت الأنقاض.

وخلال الفترة ذاتها قتلت حركة "حماس" أكثر من 1400 إسرائيلي وأصاب 5132، وفقاً لوزارة

من اعتقاله.

يُشار إلى أن جيش الاحتلال اعتقل 1350 فلسطينياً من الضفة الغربية، منذ عملية "طوفان الأقصى" بتاريخ 7 تشرين أول/أكتوبر، حتى صباح اليوم الأربعاء 25 تشرين أول/أكتوبر.

وفي اتجاه مواز، قال رئيس هيئة الأسرى قدورة فارس إن الأسرى والأسيرات يتعرضون لحالة من التجويع والتعطيش، ومنعهم من الحصول على الدواء، وتحديدًا الأدوية التي يتناولها الأسرى أصحاب الأمراض المزمنة، وهو أمر يعرّض حياتهم للخطر ناهيك عن قطع الماء والكهرباء عنهم.

وأفاد قدورة فارس بتكرار عمليات الاعتداء الجسدية بحق الأسرى، حتى أن سلطات الاحتلال استخدمت عصي الفؤوس والجرف في ضرب الأسرى، العديد من الأسرى تكسرت أطرافهم، أيديهم وأرجلهم، مبيّنًا أن بعض الأسرى لم يتعرف زملاؤهم على وجوههم بسبب الأورام التي ترتبت على عملية الاعتداءات الوحشية.

وتنفذ إدارة سجون الاحتلال أيضًا إجراءات انتقامية في جميع السجون، تشمل قطع الكهرباء، وتقليص فترة الاستحمام لجميع الأسرى، وزيادة عدد الأسرى في الغرفة الواحدة، وسحب جميع المقتنيات الكهربائية، وتكرار عملية العدة عدة مرات يوميًا، هذا عدا عن اقتحامات قوات القمع للسجون والاعتداءات العنيفة أثناء ذلك.

وتوجّه مجلس منظمات حقوق الإنسان (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، والهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين، والدفاع عن الحريات والحقوق المدنية- حريات)، بنداء عاجل إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمطالبتها بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، وذلك بعد أن قدمت الحركة الأسيرة شهيدين خلال 24 ساعة.

وأشار النداء إلى الظروف الصعبة التي يواجهها الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون، وطالب اللجنة الدولية بالتحرك الفوري والعاجل لرصد ظروف الأسرى في ظل حالة العزل التي يقعون بها.

وطالب النداء العاجل اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى إجراء زيارات فورية إلى السجون، وتحديدًا سجنى مجدو وعوفر، للاطلاع على

ظروف استشهاد الأسيرين، وإبلاغ عائلاتهم بهذه الظروف، والاطلاع على وضع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين وظروف اعتقالهم، ومطالبة دولة الاحتلال وإدارة مصلحة السجون بضمان حق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين بالحياة، وبحقهم في الرعاية الصحية، وتجنب كل أشكال العقوبات الجماعية والانتقامية التعسفية التي تمارس بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

وعبرت مؤسسات الأسرى عن استهجانها ورفضها للصمت الرهيب والمريب الذي يحيط بموقف منظمة الصليب الأحمر الدولي في التعامل مع جرائم الاحتلال التي ترتكب بحق المعتقلين، خاصة عمال غزة الذين اعتقلوا بعد العدوان على قطاع غزة، ويقدر عددهم بـ4 آلاف.

وطالبت مؤسسات الأسرى الصليب الأحمر بإعلان موقف صريح يشرح أسباب عدم قيامه بدوره في هذه الظروف الخطيرة والاستثنائية، وتحديد الجهة التي تعيق ذلك، أو يتوجب عليهم الإعلان عن تعليق أنشطتهم في فلسطين وإسرائيل حتى تتاح لهم ممارسة دورهم بحرية، وإلا فإنه لا يفهم صمتهم إلا تواطؤًا، وانحيازًا لموقف الاحتلال.

وأوضحت أنه على الرغم من أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع الصليب الأحمر من ممارسة دوره وفقاً للقوانين والأنظمة والقيم الإنسانية المتعارف عليها، إلا أن هذه المنظمة التزمت الصمت، ولم تعبر عن موقفها علناً، ولم تشر للجهة التي تضع العوائق والعراقيل أمامها، ولا تسمح لها للقيام بدورها الإنساني.¹⁰⁵

الدعم الأميركي لإسرائيل.. حجه وأهدافه ومجالاته

تعدّ إسرائيل أكبر متلق للمساعدات الخارجية الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية، ووفقاً للمؤشرات الرسمية الأميركية، بلغت المساعدات الإجمالية المقدمة من الولايات المتحدة لإسرائيل فيما بين عامي 1946 و2023 نحو 158.6 مليار دولار.

وبحسب بيانات «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» فإن حجم المساعدات أكبر بكثير مما جاء في التقديرات الرسمية، إذ وصل إجمالي المساعدات الأميركية الملتزم بها لإسرائيل في الفترة ذاتها نحو 260 مليار دولار.

بوصفها حليفا وشريكا يمكنها الاعتماد عليه في حماية مصالحها وإضعاف النفوذ السوفياتي في المنطقة.

وبعد حرب عام 1973 وما رافقها من أزمة في النفط، ثم قيام الثورة الإسلامية في إيران، وظهور بعض الحركات الإسلامية المعاصرة، زادت أهمية إسرائيل في تشكيل خط دفاع متقدم ضد الشيوعية، وقمع «الحركات الراديكالية» من جهة، وكونها وسيلة للسيطرة على المنطقة وحماية الموارد البترولية وتأمينها من جهة أخرى.

وبعد انتهاء الحرب الباردة لم تتغير أولويات أميركا في المنطقة، بل زادت أهمية الدور الوظيفي لإسرائيل في أداء دور رئيسي في إضعاف دول المنطقة وتغذية الخلاف السني الشيعي.

اللوبي الصهيوني

سعت الحركة الصهيونية إلى تقوية حضورها وتأثيرها لدى صنّاع القرار الأميركي في وقت مبكر، وأصبح ما يعرف بـ«اللوبي الصهيوني»، أحد أشهر وأقوى جماعات الضغط فعالية وتأثيرا في السياسة الأميركية، وخاصة في ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي.

وتعود جذور نفوذ اللوبي الصهيوني إلى العائلات اليهودية، التي تعدّ من أكثر العائلات ثراءً في الولايات المتحدة، وكان حضورها في الولايات المتحدة قبل مؤتمر «بازل» وقبل أن تمتلك الولايات المتحدة رؤية أو سياسة واضحة اتجاه الشرق الأوسط.

واللوبي الصهيوني هو تحالف فضفاض يتكون من مجموعة من الهيئات والجماعات والمؤسسات والشخصيات العاملة في الولايات المتحدة، الداعمة لإسرائيل. ومن أشهرها «اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة» (إيباك)، و«مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى»، و«رابطة مكافحة التشهير»، والجموعات المسيحية الصهيونية، مثل: «المسيحيون المتحدون من أجل إسرائيل».

ويبرز دور اللوبي الصهيوني في المحافظة على التأييد الأميركي لإسرائيل في المستويات كافة: العسكرية والسياسية والدبلوماسية، وكذلك في الأوقات الحرجة من خلال الضغط على صنّاع القرار الأميركي لدعم إسرائيل والوقوف إلى جانبها وتقديم مصلحتها في المنطقة.

ومعظم المساعدات الأميركية لإسرائيل تذهب إلى القطاع العسكري، وقد بلغ حجم المساعدات الأميركية العسكرية لإسرائيل فيما بين عامي 1946 و2023، بحسب التقديرات الأميركية الرسمية، نحو 114,4 مليار دولار، إضافة إلى نحو 9,9 مليارات دولار للدفاع الصاروخي.

وقد بدأ الدعم الأميركي لإسرائيل منذ إنشائها عام 1948، إذ كانت أميركا أول دولة اعترفت بقيام دولة الاحتلال الإسرائيلي، ومنذ ذلك الوقت امتد تاريخ طويل ومتواصل من الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي، وشمل التعاون المشترك في مجالات التعليم والصحة والطاقة والبحث العلمي.

ويعكس حجم الدعم السياسي والمساعدات الخارجية الأميركية لإسرائيل مقدار الاهتمام الذي توليه الإدارات الأميركية المتعاقبة لتثبيت وجود دولة الاحتلال في الشرق الأوسط، التي تعتبرها الولايات المتحدة شريكا حيويا في المنطقة، تجمعها به أهداف إستراتيجية مشتركة.

الأسباب والعوامل

كان الاهتمام الأميركي بمنطقة الشرق الأوسط محصورا في المصالح الاقتصادية والعلاقات التجارية والنشاطات التبشيرية، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بدا واضحا أن أهمية المنطقة تفوق ذلك بكثير، فأصبحت أحد أهم مسارح الصراع الأميركي السوفياتي، وتزامن ذلك مع ظهور النفط، ودخول شركات النفط الأميركية إلى الوطن العربي، إذ أصبحت تتصرف في أكثر من ثلثي النفط العربي المعروض في الأسواق العالمية.

وفي هذه الأثناء، توجهت أنظار الإسرائيليين وجهودهم نحو الولايات المتحدة بعد توليها موقع قيادة العالم، لكسب دعمها ومساعدتها، ووجدت إسرائيل في الولايات المتحدة تعاطفا كبيرا، ففي يونيو/حزيران 1944 أصدر الحزب الجمهوري قرارا دعا فيه إلى «إيواء اليهود الذين طردوا من أوطانهم»، كما دعا إلى فتح أبواب فلسطين لهجرة غير مقيمة وإلى تملك اليهود الأراضي فيها.

ورأت الإدارات الأميركية المتعاقبة في إسرائيل حليفا إستراتيجيا يمكن الاعتماد عليه في مواجهة السوفيات وحلفائهم من القوميين والثوريين العرب، وزادت أهمية إسرائيل بعد انتصارها على العرب عام 1967، إذ ترسخت رؤية أميركا لإسرائيل

أشكال الدعم الأميركي لإسرائيل

أولاً: الدعم السياسي

كانت الولايات المتحدة أول من اعترف بإسرائيل «دولة مستقلة». فقد أصدر الرئيس [هاري ترومان](#) بيان «الاعتراف» عقب إعلان دولة إسرائيل مباشرة في 14 مايو/أيار 1948.

وفي 28 مارس/آذار 1949 تأسست العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين. حين قدّم السفير الأميركي جيمس غروفر ماكدونالد أوراق اعتماده لإسرائيل؛ لتصبح أهم شريك أميركا في الشرق الأوسط. إذ تربطهما علاقات وثيقة ومصالح مشتركة.

ومنذ ذلك الوقت أخذت الولايات المتحدة على عاتقها مهمة دعم دولة الاحتلال سياسياً في نزاعها مع العرب، ودعم سياسة الاستيطان التي تفرضها على أرض الواقع في فلسطين والدول العربية على حساب الحقوق التاريخية العربية والفلسطينية.

ومنذ نشأة إسرائيل كان كل رئيس أميركي يؤكد بعد تنصيبه التزامه بأمن إسرائيل واستقرارها. وهو التزام غير مرتبط بالحزب الحاكم. بل هو قضية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإستراتيجية العامة للولايات المتحدة؛ لذلك نجد من النادر انتقاد إسرائيل من قبل المسؤولين الأميركيين مهما كانت ارتباطاتهم الحزبية.

ولم يتأثر الدعم الأميركي السياسي والدبلوماسي لإسرائيل حتى في أوقات الخلاف أو التوتر بين الإدارة الأميركية وحكومة إسرائيل.

حق النقض «الفييتو»

استغلت الولايات المتحدة أروقة المؤسسات الدولية الفاعلة [كالاتم المتحدة](#) وأجهزتها الرئيسية، بما فيها [مجلس الأمن](#)، لتقديم الدعم لإسرائيل، ووقفت سداً منيعاً في وجه كل المحاولات العربية أو الدولية الهادفة إلى إنصاف الشعب الفلسطيني داخل مجلس الأمن. عبر استخدامهما حق النقض ([الفييتو](#)) لإحباط مشاريع قرارات تدين إسرائيل. أو تطالبها بالانسحاب من الأراضي المحتلة.

ويعود استخدام أميركا الفييتو لصالح إسرائيل أول مرة إلى عام 1972، وذلك في مشروع قرار يتضمن شكوى بشأن عدوان الاحتلال على لبنان،

ثم توالى استخدامها للفييتو لدعم إسرائيل على مدى عقود. حتى بلغ عدد استخدام الفييتو الأميركي لصالح دولة الاحتلال 45 مرة من عام 1972 حتى عام 2023.

كان آخرها استخدام الولايات المتحدة «الفييتو» يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول 2023 لإفشال مشروع القرار الذي قدمته البرازيل، والذي يدعو إلى «هدنة إنسانية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق» إلى غزة. عقب الهجمات العسكرية الإسرائيلية الشرسة والمجازر التي ارتكبتها في حق المدنيين، رداً منها على عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية بقيادة [كتائب عز الدين القسام](#)، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية ([حماس](#)).

كما تنكرت الولايات المتحدة بشكل تام لمعظم قرارات الأمم المتحدة المؤيدة للحقوق الفلسطينية، ووفرت لإسرائيل الغطاء والحماية لأجل التنصل من تنفيذ هذه القرارات أو الالتزام بها.

وهي تسارع دائماً إلى توفير الغطاء السياسي اللازم لحماية إسرائيل أثناء الاعتداءات المتكررة على غزة ولبنان وسوريا، وكل ما تفعله خلال الاعتداءات الإسرائيلية أنها تطالب جميع الأطراف بضبط النفس، في حين ترد على عمليات المقاومة الفلسطينية بأبشع عبارات الذم والشجب والاستنكار.

وقد تطور الأمر في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، إلى فرض عقوبات سياسية واقتصادية على الدول التي تصوت ضد إسرائيل، بل انسحبت الولايات المتحدة من مؤسسات تابعة للأمم المتحدة، وأوقفت دفع حصتها في تمويل تلك المؤسسات؛ لأنها اتخذت قرارات ضد إسرائيل.

اتفاقات سلام لصالح إسرائيل

رعت الولايات المتحدة المفاوضات العربية الإسرائيلية أو ما عرف باسم «عملية السلام»، إلا أنها لم تبذل جهداً للضغط على إسرائيل لقبول الحقوق العربية، بل ساندها في جولات المفاوضات كلها. فنتج عن ذلك اتفاقات سلام لصالح إسرائيل تهمل الحقوق العربية وتمنح الاحتلال مزيداً من السيطرة على الأراضي العربية والفلسطينية.

مقسمة إلى 33 مليار دولار من منح التمويل العسكري الأجنبي و5 مليارات دولار من مخصصات الدفاع الصاروخي.

وتُصرف المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل في وقت مبكر من العام، وتحوّل إلى حساب بفائدة لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي. وقد استخدمت إسرائيل الفوائد المحصلة من المساعدات العسكرية الأميركية لسداد ديونها للوكالات الحكومية الأميركية، ومصروفات أخرى.

وتمثل منح التمويل العسكري الأجنبي السنوية المقدمة من الولايات المتحدة نحو 16% من الميزانية العسكرية الإسرائيلية، وفقا لخدمة أبحاث الكونغرس. ومن خلالها تقوم إسرائيل بشراء الأسلحة وتعزيز الدفاعات الصاروخية، بما فيها القبة الحديدية، وتتعهد أميركا بتوفير الكميات المطلوبة من الأسلحة وأجهزة السيطرة والتحكم والاتصالات والاستخبارات والتعقب وجمع المعلومات.

وإضافة إلى الدعم المالي، تشارك الولايات المتحدة إسرائيل في عمليات متبادلة رفيعة المستوى، تشمل التدريبات العسكرية المشتركة والبحوث العسكرية وتطوير الأسلحة والاطلاع على معلومات مخبرية لا توفرها لحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتجاهل حيازة إسرائيل لأسلحة نووية.

ونتيجة للمساعدات العسكرية الأميركية المتواصلة أصبحت القوات المسلحة الإسرائيلية واحدة من أكثر الجيوش تطورا من الناحية التكنولوجية في العالم، وقد أقر الكونغرس عام 2008 بأن إسرائيل ستتمكن بهذا التفوق من الإطاحة بأي تهديد تقليدي من أي دولة منفردة، أو من تحالف لعدة دول، أو عدة مجموعات وتنظيمات ليست دولية.

كما ساهمت المساعدات الأميركية في تأسيس صناعة دفاعية محلية إسرائيلية، أصبحت تصنّف من أكبر مصدري الأسلحة على مستوى العالم، إذ تقوم شركات الدفاع الإسرائيلية بتصدير ما يقارب 70% من منتجاتها، لدرجة أن الجيش الأميركي قد اشترى عام 2019 معدات إسرائيلية بقيمة 1,5 مليار دولار، وهو ما يمثل زيادة بمقدار 5 أضعاف عما كان عليه الأمر قبل عقدين من الزمن.

وعندما ظهر مصطلح «الدولة الفلسطينية» في خطابات الإدارة الأميركية جاءت هذه الدولة منزوعة السلاح، ويشترط الأميركي أن يتم معها ضمان أمن إسرائيل.

وجاهلت الولايات المتحدة الأميركية طريقة إسرائيل في التعامل مع الأراضي المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) حتى مع تعارض هذه الطريقة مع السياسة الأميركية المعلنة.

ثانيا: الدعم العسكري

بدأت المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل عام 1949، لكن التعاون العسكري بينهما بدأ فعليا عام 1952 بتوقيعها اتفاقا للدعم اللوجستي الثنائي، تلاه اتفاق حول تعاونهما السياسي والأمني.

ومنذ عام 1958 تتلقى إسرائيل مساعدات أمنية وعسكرية أميركية، وأصبحت هذه المساعدات دائمة بعد حرب 1967، عقب إنهاء فرنسا علاقاتها الأمنية مع إسرائيل.

وشكلت حرب عام 1973 مرحلة بارزة في الدعم العسكري الأميركي، فقد مدت أميركا لإسرائيل خلال الحرب وبعدها بشتى أنواع الأسلحة من خلال جسر جوي، فساهمت في إعادة بناء القوة العسكرية الإسرائيلية التي تضررت بفعل الحرب.

ووصلت المساعدات الأميركية ذروتها بعد معاهدة السلام مع مصر عام 1979، وفي عام 1985 اتفق رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز ووزير الخارجية الأميركي الأسبق جورج شولتز على منحة سنوية قيمتها 3 مليارات دولار تقدم لإسرائيل معظمها للأمن وشراء المعدات العسكرية.

وقد بلغ حجم المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل فيما بين عامي 1946 و2023، بحسب التقديرات الأميركية الرسمية، نحو 114,4 مليار دولار، إضافة إلى نحو 9,9 مليارات دولار للدفاع الصاروخي.

وفي عام 2016 وقعت الحكومتان الأميركية والإسرائيلية مذكرة تفاهم مدتها 10 سنوات بشأن المساعدات العسكرية، وتغطي هذه المذكرة السنوات المالية الممتدة من 2019 إلى 2028.

وبموجب المذكرة تعهدت الولايات المتحدة بتقديم 38 مليار دولار من المساعدات العسكرية لإسرائيل

عامي 2020 و2023 ما مقداره 88 مليون دولار.

وفي عام 2016 بدأت الحكومتان تقاسم تكاليف البحث والتطوير لنظام الكشف عن أنفاق التهريب، ومواجهة الأنفاق العابرة للحدود المستخدمة من قبل حماس للتسلل إلى إسرائيل، وبلغت مشاركة أميركا في المشروع 320 مليون دولار حتى عام 2023.

التفوق العسكري النوعي

صُممت المساعدات العسكرية الأميركية للحفاظ على «التفوق العسكري النوعي» لإسرائيل على الجيوش المجاورة، ففي عام 1981 قال وزير الخارجية حينها ألكسندر هيغ في خطابه أمام الكونغرس إن «أحد الجوانب الأساسية للسياسة الأميركية منذ حرب أكتوبر 1973 هو ضمان احتفاظ إسرائيل بتفوق عسكري نوعي».

لذا شرّع الكونغرس قوانين تضمن التفوق العسكري النوعي لإسرائيل، ولا يمرر الكونغرس أي صفقة عسكرية إلى دول المنطقة من دون مراجعتها بدقة.

وفقا لذلك؛ اعتمدت سياسة مبيعات الأسلحة الأميركية على مبدأ السماح لإسرائيل بالوصول أولا إلى تكنولوجيا الدفاع الأميركية، فعلى سبيل المثال؛ حصلت إسرائيل على طائرة «أف-15» عام 1976، أي قبل المملكة العربية السعودية بست سنوات، وتسلمت إسرائيل المقاتلة «أف-16» عام 1980، أي قبل مصر بثلاث سنوات.

وتعوض الولايات المتحدة إسرائيل بمزيد من صفقات السلاح إذا أقدمت واشنطن على بيع أسلحة متطورة لدول عربية، وقد عرقل الكونغرس مرات كثيرة منح رخص تصدير أسلحة متطورة إلى الدول العربية الحليفة لأميركا.

تمويل التدفق النقدي

سمحت الإدارات الأميركية المتعاقبة لإسرائيل باستخدام أموال التمويل العسكري الأجنبي لتمويل مشتريات متعددة السنوات على شكل اعتمادات مسبقة، بدلا من الاضطرار إلى دفع كامل مبالغ هذه المشتريات مقدما.

وتتيح هذه الميزة المعروفة باسم «تمويل التدفق النقدي» لإسرائيل التفاوض على عمليات كبيرة لشراء أسلحة من موردي الدفاع الأميركيين

أبرز البرامج العسكرية المدعومة أميركا

تدعم المساعدات الأميركية الترسانة العسكرية الإسرائيلية بشكل عام، ويتركز الدعم أكثر حول الأنظمة التي يمثل تطويرها حاجة قصوى لأمن إسرائيل.

وتشكل مشاريع الدفاع الصاروخي الأميركية الإسرائيلية المشتركة أبرز المشاريع التي يدعمها الكونغرس على نحو كبير، فقد بلغ مقدار الدعم، بحسب التقديرات الأميركية الرسمية، منذ العام 1946 حتى عام 2023، نحو 10 مليارات دولار موزعة على 3 مشاريع رئيسية:

نحو 4,5 مليارات دولار لتطوير منظومة «حيتس» المضادة للصواريخ بإصداراتها الثلاثة، في الفترة الواقعة بين عامي 1990 و2023.

أكثر من 2,4 مليار دولار أميركي لتطوير وتمويل منظومة الدفاع الجوي الصاروخي "مقلع داود" منذ عام 2006.

نحو 2,9 مليار دولار لتطوير "القبة الحديدية" المضادة لصواريخ المقاومة الفلسطينية وذلك حتى عام 2023، ويوفر هذا الدعم شراء بطاريات القبة الحديدية والصواريخ الاعتراضية وتكاليف الإنتاج المشترك، والصيانة العامة.

كما نشرت الولايات المتحدة نظام رادار «إكس-باند» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو نظام قادر على اكتشاف الصواريخ المعادية.

هذا فضلا عن إمداد إسرائيل بالطائرات المقاتلة «أف-35»، التي تمثل الجيل الخامس من أقوى الطائرات المقاتلة تقديما، وحتى عام 2023 اشترت إسرائيل 50 طائرة من هذا النوع، وذلك بتمويل من أموال دافعي الضرائب الأميركيين.

ومع انتشار تكنولوجيا الطائرات من دون طيار في جميع أنحاء الشرق الأوسط، طلبت إسرائيل مساعدة الولايات المتحدة على مواجهة الأنظمة المختلفة التي تستخدمها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، ووافق الكونغرس على برنامج تعاوني أميركي إسرائيلي حتى السنة المالية 2024.

وحددت المساهمة الأميركية السنوية للبرنامج بمبلغ 25 مليون دولار منذ عام 2021، وقد بلغ حجم المساعدات التي قدمتها أميركا للمشروع بين

المتحدة؛ مما يعني أن الشركات الإسرائيلية المحلية قد تفقد ملياري دولار سنويا ويخسر 22 ألف عامل إسرائيلي وظائفهم.

وقد أكد وزير القضاء الإسرائيلي الأسبق يوسي بيلين أن «إسرائيل مدينة للولايات المتحدة بمساعداتها السخية، لكنها من جهة أخرى جعلها تعتمد عليها. ومع مرور الوقت لا يصبح الإسرائيليون أحرارا في شراء المعدات العسكرية أو سواها بأسعار معقولة؛ مما ينجم عنه إضعاف الصناعات العسكرية الإسرائيلية».

كما حذر قائد الكليات العسكرية السابق والنائب السابق لقائد القيادة الشمالية الجنرال إيال بن رؤوفين من أن «المساعدات العسكرية الأميركية قد تتسبب في خسارة إسرائيل استقلالها في أوقات الطوارئ».

دعوات أميركية إلى وقف المساعدات العسكرية

ألمح بعض المسؤولين الأميركيين إلى أن المساعدات العسكرية المقدمة لإسرائيل تحتاج إلى إعادة نظر. وذكر الرئيس السابق [دونالد ترامب](#) مرارا بالحاجة إلى دفع تكاليف المساعدة الأمنية الأميركية لإسرائيل.

وطالب المرشح الرئاسي الديمقراطي السابق [بيرني ساندرز](#) بتغيير سلوك إسرائيل جذريا تجاه الشعب الفلسطيني مشترطا ذلك لاستمرار المساعدات العسكرية الأميركية لها.

كما أظهر استطلاع للرأي أجره مركز التقدم الأميركي عام 2019 أن 56٪ من الأميركيين يطالبون بتقييد المساعدات المالية.

ثالثا: الدعم الاقتصادي

حرصت أميركا على دعم الاقتصاد الإسرائيلي، تحقيقا للمبدأ الثابت لدى الإدارات الأميركية المتعاقبة بضرورة تفوق إسرائيل المطلق على جيرانها. وبلغ مجمل المساعدات الأميركية الاقتصادية لدولة الاحتلال في الفترة الواقعة بين عامي 1946 و2020، بحسب الإحصاءات الرسمية الأميركية، نحو 34,3 مليار دولار.

ولم يقتصر الدعم الأميركي على الدعم الرسمي المقدم من الحكومة، بل تجاوز ذلك إلى تلقي إسرائيل جملة من المساعدات من قبل المؤسسات والجمعيات الأهلية الأميركية، تصل بحسب

بدفعات على مدى فترة زمنية طويلة، وتأجيل المدفوعات المستحقة، كما تسمح بشراء أنظمة الدفاع الأميركية الرئيسية مثل الطائرات المقاتلة.

مخزون الطوارئ الأميركي في إسرائيل

بدأت الولايات المتحدة تخزين المعدات العسكرية في إسرائيل عام 1984، لتستخدمها أميركا في حروبها. ثم قامت إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الأب بتغيير شروط المخزون عام 1989، فأناحت لإسرائيل أيضا استخدامهم في حالات الطوارئ. وقد طلبت إسرائيل الوصول إلى المخزون مرتين على الأقل:

أثناء حرب صيف 2006 بين إسرائيل و**حزب الله اللبناني**.

في يوليو/تموز 2014 أثناء العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد حماس في **قطاع غزة**.

المعدات العسكرية الزائدة

يوفر برنامج «المواد الدفاعية الزائدة» وسيلة للولايات المتحدة لتعزيز أهداف السياسة الخارجية، عن طريق مساعدة الدول الصديقة والحليفة بتزويدها بمعدات عسكرية قديمة أو زائدة على حاجة أميركا.

ويكّن هذا البرنامج من تزويد الدول الصديقة بإمدادات تزيد على متطلبات الولايات المتحدة، بأسعار مخفضة أو من دون رسوم، ووفقا لـ«وكالة التعاون الأمني الدفاعي»، التي تدير البرنامج فقد تلقت إسرائيل فيما بين عامي 2010 و2020 ما لا يقل عن 385 مليون دولار من شحنات المعدات الزائدة.

تحفظات إسرائيلية

في عام 1992 بدأت دعوة داخل إسرائيل إلى وقف المساعدات العسكرية الأميركية، وحين انتخب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء أول مرة في 1996 اقتنع بالفكرة وبدأ سياسة الإلغاء التدريجي لهذه المساعدات.

وتتمثل التحفظات الإسرائيلية في أن المساعدات العسكرية الأميركية توجه ضربة للصناعات التسلحية المحلية، فبعض شروط الاتفاقيات العسكرية الثنائية تؤكد ضرورة إنفاق جميع أموال المساعدات العسكرية الأميركية في الولايات

تخفيض ضمانات القروض. لأن إسرائيل واصلت بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة. وفي السنة المالية 2005 خفضت الحكومة الأميركية المبلغ مرة أخرى. ومنذ ذلك الحين، لم تقترض إسرائيل أي أموال من خدمة ضمانات القروض.

رابعاً: الهجرة ومساعدة اللاجئين

قدمت الولايات المتحدة بين عامي 1973 و 1991 نحو 460 مليون دولار لإعادة توطين اللاجئين اليهود في إسرائيل. وبعد انهيار [الاتحاد السوفياتي](#) وإعادة توطين مئات الآلاف من المهاجرين اليهود في إسرائيل. زادت المنح بنحو 80 مليون دولار سنوياً. فبلغت المعونات المقدمة 630 مليون دولار في الفترة فيما بين عامي 1992 و 1999.

ومنذ ذلك الحين، انخفضت المنح السنوية استناداً إلى انخفاض عدد اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي السابق ومناطق أخرى إلى إسرائيل. واستقرت المساعدات الأميركية لبرنامج الهجرة ومساعدة اللاجئين في إسرائيل بين عامي 2019 و 2023، على 5 ملايين دولار سنوياً.

وبلغت المساعدات الأميركية الإجمالية التي تلقتها إسرائيل للمساعدة على إعادة توطين المهاجرين في إسرائيل منذ عام 1973 حتى عام 2023 نحو 1,69 مليار دولار. وقدّمت المساعدات على شكل منح من حساب «دائرة الهجرة ومساعدة اللاجئين» التابعة لوزارة الخارجية الأميركية.

خامساً: التعاون في مجال الطاقة

أذن الكونغرس بإنشاء برنامج «التعاون الأميركي الإسرائيلي في مجال الطاقة». وهو برنامج تعاوني بين وزارتي الطاقة الأميركية والإسرائيلية. ويتبع لمؤسسة «البحث والتطوير الثنائية القومية الإسرائيلية الأميركية». ويهدف إلى إجراء مزيد من الأبحاث في تحسين كفاءة الطاقة ومجال الطاقة المتجددة.

وعلى الرغم من عدم تخصيص أي أموال لهذا المشروع. فقد أنشئ برنامج منح لدعمه كما سُمح لوزير الطاقة بتوفير الأموال اللازمة لبرنامج المنح حسب الحاجة. ووافق الكونغرس على البرنامج لمدة 7 سنوات تبدأ يوم 19 ديسمبر/كانون الأول 2007. ثم تم تمديده عام 2014 لمدة 10 سنوات إضافية.

وفي عام 2018 اتفقت وزارتا الطاقة الأميركية

بعض التقديرات إلى ما يقارب حجم المساعدات الأميركية الحكومية.

ومع الانتعاش الاقتصادي لإسرائيل في نهاية التسعينيات، لم تُخفّض قيمة المساعدات الإجمالية. بل حوّلت المساعدات الاقتصادية لصالح المعونة العسكرية. وعززت الولايات المتحدة من برنامج القروض لدولة الاحتلال. وتم تقديم جملة من القروض والمنح الطويلة الأمد. أسهمت في تطوير البنى التحتية مثل الطرق والجسور والكهرباء وقطاعات الاقتصاد الإسرائيلي المختلفة.

كما أسهمت المساعدات الأميركية في بناء المساكن والمستعمرات لليهود الوافدين من الاتحاد السوفياتي السابق وإثيوبيا وغيرها. وقدمت لهم فرص العمل في المجالات المختلفة.

وأدى الدعم إلى تصنيف إسرائيل بين الدول الصناعية المتقدمة والغنية وذات الدخل المرتفع؛ ولكن هذا الدعم الأميركي الرسمي للاقتصاد الإسرائيلي توقف منذ عام 2021، في حين استمر الدعم العسكري ودعم برنامج الدفاع الصاروخي وفق خدمة بحوث الكونغرس.

ضمانات القروض

قدمت الولايات المتحدة ضمانات القروض لإسرائيل منذ عام 1972، وهي شكل من أشكال المساعدة الأميركية غير المباشرة. فهي تُمكّن إسرائيل من الاقتراض من مصادر تجارية بأسعار فائدة أقل. واستخدم هذا النوع من القروض بداية لسد النقص في المساكن واستيعاب المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي السابق وإثيوبيا.

وفي الفترة الواقعة بين عامي 2000 و 2003، قدمت أميركا لإسرائيل ضمانات القروض من أجل انتعاشها الاقتصادي في أعقاب الركود، الذي يرجع سببه آنذاك إلى «انتفاضة الأقصى» [\(الانتفاضة الثانية\)](#).

وفي عام 2003 طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك [أرييل شارون](#) مبلغاً إضافياً من ضمانات القروض قدره 8 مليارات دولار لمساعدة الحكومة الإسرائيلية على تحفيز اقتصادها المتعثر. وتمت الموافقة على 9 مليارات دولار ضمانات لقروض على مدى 3 سنوات للتعافي الاقتصادي في إسرائيل.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في العام نفسه

والتنمية: وقد مُنح مبلغ 315 مليون دولار منذ عام 2020 لتمويل أكثر من 1330 مشروعاً.

برنامج «بيرد للأمن الداخلي»

هو مشروع تعاوني بين وزارة الأمن الداخلي الأمريكية ووزارة الأمن العام الإسرائيلية. يهدف إلى تعزيز البحث المشترك حول التقنيات المتقدمة للأمن الداخلي. ويدار من قبل مؤسسة «البحث والتطوير الثنائية القومية الإسرائيلية الأمريكية». وحتى عام 2023 قدم الكونغرس نحو 15 مليون دولار لتمويل المشروع.

مشروع «بيرد سايبير»

وافقت الحكومة الأمريكية على إنشاء برنامج منح لدعم التعاون الأميركي الإسرائيلي في أبحاث الأمن السيبراني وتسويق تكنولوجيا الأمن السيبراني. وتم تخصيص ما لا يقل عن 6 ملايين دولار سنوياً لمثل هذه الأنشطة. وذلك من السنة المالية 2022 حتى السنة المالية 2026¹¹.

105 مستعمرين يقتحمون «الأقصى» وشرطة الاحتلال تشدد إجراءاتها العسكرية في محيطه

القدس 25-10-2023 وفا- اقتحم 105 مستعمرين، اليوم الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد مراسلنا بأن مستعمرين اقتحموا باحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية، وادوا طقوساً تلمودية في باحاته.

وفي السياق ذاته، شددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد الأقصى، وأوقفت عند أبواب المسجد، الطلبة وفتشتهم، وأعاقت وصولهم إلى المدارس داخل المسجد.

كما نصبت شرطة الاحتلال حاجزاً قرب باب الأسباط بالقدس، وفتشت المركبات وتسببت بأزمة خانقة.

وأفاد شهود عيان بأن شرطة الاحتلال منعت الكثير من القادمين للأقصى من الدخول وأرجعتهم، رغم إبقائها الأبواب مفتوحة من لايحاء بأن الوضع يسير بشكل طبيعي في

والإسرائيلية على إنشاء برنامج جديد يعرف باسم «مركز التميز الأميركي الإسرائيلي في الطاقة والهندسة وتكنولوجيا المياه». وحتى عام 2023 خصص الكونغرس 219 مليون دولار أميركي للمركز.

سادساً: التعاون في مجال الصحة والتعليم

خصصت أميركا عام 2021 مبلغ 4 ملايين دولار سنوياً في الفترة فيما بين 2021 و2023، للتعاون الثنائي بين وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية وحكومة إسرائيل، للتركيز على التقنيات الصحية لمواجهة تحدي فيروس كورونا الذي بدأ الظهور عام 2019.

ومنذ عام 1978 عقد باحثون في مجال الطب والصحة من الجيش الأميركي وقوات الدفاع الإسرائيلية مؤتمراً كل سنتين لتبادل المعلومات حول الطب العملي العسكري والأمراض المعدية والرعاية القتالية. وحتى عام 2023 خصص الكونغرس 9,08 ملايين دولار لهذا البرنامج الصحي التعاوني.

برنامج المدارس والمستشفيات الأميركية في الخارج

قام الكونغرس بتمويل برنامج «المدارس والمستشفيات الأميركية في الخارج» ضمن اعتمادات المساعدة الإنمائية الشاملة للوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

ويقدم البرنامج الدعم للمؤسسات في الشرق الأوسط منذ عام 1957، وقد حصلت عدد من الجامعات والمستشفيات في إسرائيل على منح من البرنامج، ويبلغ مقدار المساعدات التي تلقتها المؤسسات الموجودة في إسرائيل مجتمعة من قبل البرنامج ما بين مليونين و4 ملايين دولار سنوياً.

سابعاً: التعاون العلمي والصناعي

أطلقت الولايات المتحدة وإسرائيل عدة برامج لتحفيز البحث الصناعي والعلمي الإسرائيلي. وقد خصص الكونغرس ميزانية لهذا الغرض. ومن أبرز المنظمات التي تستفيد من الدعم وفقاً لبرامج التحفيز:

مؤسسة البحث والتطوير الثنائية القومية الإسرائيلية الأميركية: وقد مُنحت مساعدات بقيمة 381 مليون دولار للعمل على 1033 مشروعاً.

الصندوق الثنائي الوطني للزراعة والبحث

الصحة: 6504 شهداء و91 ألف جريح في عدوان الاحتلال على شعبنا

أكثر من 260 اعتداء على الكادر الصحي

12 منشأة صحية خرجت من الخدمة فعلياً ومستشفيات التركي والمعداني ستنضم لها قريباً

45% من الوحدات السكنية في القطاع دمرت بشكل كامل أو جزئي

رام الله 25-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، أن حصيلة ضحايا عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، منذ 7 من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، ارتفع إلى أكثر من 6504 شهيدا (6400 في قطاع غزة، 104 في الضفة الغربية) ونحو 19 ألف جريح (17 ألفا في قطاع غزة، 1900 في الضفة الغربية).

وذكرت الوزارة في تقريرها اليومي الصادر مساء اليوم الأربعاء، أن نسبة الشهداء من الأطفال والسيدات والمسنين وصلت إلى نحو 70%، وبلغ عدد الشهداء من الأطفال من الحصيلة الإجمالية في قطاع غزة والضفة الغربية 2500 طفلاً.

ورصدت وزارة الصحة إصابات بالجذري والجرب والإسهال، نتيجة سوء البيئة الصحية، واستخدام المياه من مصادر غير آمنة.

وفيما يتعلق بالاعتداء على الكادر الصحي، سجلت الوزارة أكثر من 260 اعتداء، حيث ارتقى 73 شهيداً من الكوادر الصحية، وجرح أكثر من 100، وتضررت 50 سيارة إسعاف بينها 25 تعطلت عن العمل بشكل كامل.

كما سجل 69 اعتداء على المنشآت الصحية، 12 منها أصبحت خارج الخدمة، وهي المستشفى الدولي للعيون، مستشفى دار السلام، مستشفى اليمن السعيد، مستشفى الطب النفسي، مستشفى بيت حانون، مستشفى الدرة للأطفال، مستشفى حمد لإعادة التأهيل، مستشفى الكرامة، مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية، كما من المتوقع أن يتوقف مستشفى الصداقة التركي عن العمل خلال

24-48 ساعة جراء انخفاض الوقود بشكل حاد، وكذلك مستشفى القدس التابع للهلال الأحمر والمستشفى الأهلي العربي المعداني الذي يعمل الآن جزئياً، ومن المحتمل أن يقف عن العمل نتيجة القصف وانخفاض الوقود الحاد.

وأشارت إلى الاحتلال طالب 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

وأشارت إلى النقص الحاد في الأدوية والمعدات والكوادر اللازمة لعلاج الأعداد الكبيرة من الجرحى، إضافة لانخفاض الحاد في الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء، حيث يتم إجراء عمليات جراحية بدون تخدير وعلى ضوء الهواتف.

وبينت أن المشافي تعمل بأكثر من 150% من طاقتها الاستيعابية، وتجري معالجة المرضى في الممرات، وعلى الأرضيات وغيرها من الأماكن غير الملائمة، فعلى سبيل المثال، مجمع الشفاء الطبي يعالج حالياً 5 آلاف مريض يومياً، في حين أن قدرته الاستيعابية 700 مريض.

وتابعت أن نحو 9 آلاف من مرضى السرطان يعتمدون على العلاج الكيماوي للبقاء على قيد الحياة، ويقدم الخدمة المستشفى التركي الذي يعتمد على مولد كهربائي واحد ووالذي من المتوقع أن يتوقف عن العمل خلال 24-48 ساعة، مضافة أن أكثر من 1000 مريض غسيل كلوي، وقد تم تقليص الفترة الزمنية للجلسة من 4 ساعات إلى 2,5 ساعة للمريض، وأكثر من 130 من المواليد الخداج يعتمدون على الحاضنات يواجهون خطر الموت بفعل شح الموارد وعدم توفر الكهرباء.

كما تواجه حوالي 50000 امرأة حامل تحديات في الوصول إلى الرعاية الصحية جراء الهجمات على المرافق الصحية والعاملين، فيما تسجل نحو 166 ولادة غير آمنة يومياً، ومن المتوقع أن تلد 5500 امرأة الشهر المقبل في القطاع.

وقدرت وزارة الصحة عدد النازحين في قطاع غزة بنحو مليون وأربعمئة ألف مواطن، بواقع 685000 نزحوا لدى عائلات أخرى، و565 ألفاً نزحوا في 148 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، و101000 في المساجد والكنائس والأماكن العامة، و70000 في 67 مدرسة حكومية.

وبيّن التقرير أن 45% من الوحدات السكنية في

واعتبر مراقبون، هذا التطور بمثابة إعلان حرب مفتوحة على الشعب الفلسطيني في كل مكان، وبشتى الوسائل، ما ينذر بمزيد من الجرائم والمجازر التي قد تكون الضفة مسرحاً لها، كما يجري في قطاع غزة.

ورغم أن جيش الاحتلال سبق واستخدم طائراته المروحية والطائرات المسيّرة في الضفة الغربية، إلا أنه ومنذ انتفاضة الأقصى قبل نحو عقدين لم يلجأ لاستخدام طيرانه الحربي في الضفة، رغم ما يقوم به من عمليات تدمير واسعة مستخدماً الصواريخ والقنابل المختلفة والجرافات والآليات العسكرية.

وقالت صحيفة معاريف إن الجيش الإسرائيلي أدخل سلاح الطيران الحربي في عملياته بالضفة، ويعتزم توسيع هذه السياسة، واصفة هذه الخطوة بأنها تمثل تغييراً مهماً فيما يتعلق بالطريقة التي يستخدم فيها الجيش القوة في الضفة.

وادعت أن نشر الجيش الإسرائيلي القوة الجوية في الضفة الغربية، يأتي في إطار الجهود التي يبذلها الجيش خشية من مخططات وعمليات المقاومة في ظل العدوان المتواصل على قطاع غزة.

وبالتزامن مع التهديدات الإسرائيلية بتوسيع نطاق سياسة استخدام طيرانه الحربي في استهداف المقاومين وعائلاتهم، تلقت عدة عائلات من مخيم جنين تهديدات من قبل جهاز المخابرات الإسرائيلي تضمنت اغتيال أبنائها المقاومين وتضييق الخناق عليها.

وينظر أهالي المقاومين بجديّة إلى تهديدات مخابرات الاحتلال باغتيال أبنائهم الذين نجح معظمهم من عدة محاولات اغتيال، خصوصاً بعد استخدام الطيران الحربي الإسرائيلي في قصف مسجد «الأنصار» الواقع في حارة «الدمج» المكتظة بالسكان بالصواريخ، فجر الأحد الماضي، ما أدى إلى ارتقاء شهيدين أحدهما من قرية دير بلوط قرب سلفيت والذي وجد المسعفون والأهالي صعوبة في التعرف على جثمانه بعد أن تحول إلى أشلاء تناثرت على جدران المسجد.¹⁰⁹

الخميس 2023/10/26

1000 طبيب مصري تطوعوا لدعم غزة...
إدانة نقابية لاستهداف عائلة مراسل
«الجزيرة»

قطاع غزة تم تدميرها، جراء القصف العنيف الذي شنّه جيش الاحتلال جواً وبراً وبحراً منذ بدء العدوان في السابع من الشهر الجاري.

وبلغ عدد الوحدات السكنية المدمرة بالكامل 27781 وحدة، و150 ألف وحدة دمرت بشكل جزئي، و9 مستشفيات خرجت عن الخدمة بعد تدميرها، إلى جانب 178 مؤسسة تعليمية، منها 140 مدرسة حكومية و20 مدرسة تابعة لوكالة الأونروا.

وشددت وزارة الصحة على أن مراكز الإيواء تحمل فوق طاقتها بنسبة 250%، ما يشكل خطراً على تفشي الأمراض.

وأشارت الوزارة إلى أن العديد من الضحايا ما زالوا في عداد المفقودين تحت الأنقاض.

وكانت وزيرة الصحة مي الكيلة أعلنت يوم أمس الثلاثاء، الانهيار التام للقطاع الصحي في المحافظات الجنوبية، ما يعني أن جميع المستشفيات لم تعد قادرة على تقديم أي من الخدمات الطبية للمرضى والجرحى.¹⁰⁸

بعد قصف مسجد الأنصار بمخيم جنين.. تهديدات باستخدام القوة الجوية في الضفة

بيدي أهالي مخيم جنين خشيتهم من إقدام جيش الاحتلال على استخدام الطيران الحربي لقصف مواقع داخل المخيم المكتظ بالسكان، في ظل أنباء تداولتها وسائل إعلام إسرائيلية حول اعتزام الاحتلال توسيع نطاق سياسة استخدام الطيران الحربي لاستهداف المقاومين وعائلاتهم التي تلقت العشرات منها تهديدات من قبل ضباط مخابرات الاحتلال عبر الهاتف باغتيال أبنائها، وذلك بعد أيام من قصف مسجد «الأنصار» في المخيم بالصواريخ.

ووفق وسائل إعلام إسرائيلية، فإن جيش الاحتلال أدخل فجر الأحد الماضي، الطائرات الحربية على خط عمليات القصف والتدمير والقتل في الضفة الغربية، في خطوة وصفتها تلك الوسائل بأنها «تغيير في قواعد اللعبة» بعد قصف المسجد الواقع داخل حي مكتظ بالسكان في مخيم جنين مستخدماً هذه الطائرات، في هجوم أسفر عنه استشهاد شابين وإصابة عدد آخر.

منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. وتابعت: لم يتوقف استهداف أسر الصحافيين عند عائلة الزميل وائل الدحدوح. بل إن جرائم الاحتلال طالت العشرات من الصحافيين وأسرتهم. ورصدت نقابة الصحافيين الفلسطينيين تدمير الاحتلال لنحو عشرين منزلاً يقطنها صحافيون وعائلاتهم. ما أدى إلى استشهاد العشرات مع عائلاتهم. وأصيب البعض الآخر بإصابات دامية.

كما حدث مع الصحافي في إذاعة صوت الأسرى أحمد شهاب، الذي قُصف منزله، واستشهد هو وزوجته، وأولاده الثلاثة، وكذلك الصحافي أسعد شملخ ونحو خمسة من أفراد أسرته، والصحافية إسلام ميمة وزوجها، وأطفالها الثلاثة، والصحافي عصام بهار، الذي استشهد مع زوجته نتيجة قصف منزله، وكذلك الصحافي محمد بعلوشة، الذي استشهد مع ابنته، وبعض أقاربه، والصحافي محمد أبو علي، وابنه.

وأضافت: أدى قصف منزل الصحافي فراس الشاعر إلى استشهاد نحو سبعة من عائلته في حين نجأ هو من القصف. كما طالت الغارات الجوية المكثفة لجيش الاحتلال منزل عائلة المصور الصحفي على جاد الله في حي الرمال، وأسفرت عن استشهاد اثنين من أشقائه، وثلاثة من أقربائه، فيما بقي عدد منهم تحت الأنقاض. ووثق الصحافي جاد الله عبر الفيديو جثمان والده في المقعد الخلفي لسيارته وهو يذهب وحيداً لدفنه. فيما استشهد 10 من أعمام الصحافي مثنى النجار، وانسبائه نتيجة قصف صاروخي على منازل العائلة، وامتد الاستهداف إلى الصحافي حازم بن سعيد، الذي أصيب بينما استشهد ابنه وابنته، ووالديه، وشقيقه، وزوجة شقيقه، وبقي بعض أفراد أسرته تحت الأنقاض. وطالبت بضرورة ملاحقة مرتكبي الجرائم بحق الصحافيين، وعائلاتهم، وتقديمهم للعدالة كمجرمي حرب، وتشدد على أن إفلات مرتكبي جميع هذه الجرائم، ومئات أخرى من الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحافيين، ووسائل الإعلام في فلسطين هو الذي شجع الاحتلال الإسرائيلي على الإمعان، والتصعيد في ارتكاب المزيد منها.

وأكدت أنها لن تتوقف عن كشف ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني من فظائع، وجرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني، وأن جريمة استهداف الصحافيين لن تطمس الحقائق.

القاهرة - «القدس العربي»: أعلنت نقابة الأطباء المصريين، ارتفاع عدد أعضائها الذين تطوعوا لدعم قطاع غزة إلى 1000 طبيب. وقال نقيب الأطباء، أسامة عبد الحي: تواصلنا مع الجانب الفلسطيني لمعرفة احتياجاتهم من الأطباء والتخصصات الطبية، وحددوا تخصصات الجراحة والأوعية الدموية والتخدير والمخ والأعصاب والعظام والرعاية المركزة. كذلك، أدانت نقابة الصحافيين المصريين، الجريمة الإرهابية البشعة والمتواصلة، التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني بحق الصحافيين الفلسطينيين، التي أسفرت خلال يوم الأربعاء الماضي فقط عن استشهاد ثلاثة زملاء جدد، وثلاثة من عائلة الزميل وائل الدحدوح، هم زوجته، وابنته، وابنه في قصف عنيف طال منزل يحتمون به في وادي غزة أحد المناطق، التي طلب الاحتلال نقل السكان لها.

وقالت في بيان، أنها تحيي بطولة الزملاء في فلسطين، الذين يصرون على مواصلة العمل، وأداء واجبهم المهني والوطني في نقل الحقيقة تحت إرهاب صواريخ العدوان الصهيوني، وفي ظروف شديدة القسوة، بينما تستهدفهم هم وعائلاتهم ومنزلهم آلة حرب وحشية في واحدة من أبشع جرائم الحرب بحق الصحفيين، وناقلي الحقيقة أسفرت حتى الآن عن استشهاد 22 زميلاً، وسقوط عشرات الجرحى، فضلاً عن تدمير أكثر من 50 مؤسسة إعلامية، واستهداف منازل عشرات الزملاء الصحافيين، واعتقال 30 صحافياً في الضفة الغربية. وتابع البيان: الزميل وائل الدحدوح، ضرب أروع أمثلة البطولة، حيث تلقى نبأ استهداف أسرته بينما كان يمارس عمله في تغطية مجزرة صهيونية أخرى بحق سكان حي اليرموك في غزة.

وأضافت: كان وائل الدحدوح قد سبق اعتقاله وقضى 7 سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وعاد لقطاع غزة قبل أسبوعين فقط من نشوب الحرب عبر معبر رفح بصحبة زوجته الشهيدة. وقالت إن المذابح المروعة لجيش الاحتلال أسفرت عن استشهاد 3 صحافيين خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، حيث استشهد سائد الحلبي من قناة الأقصى الفضائية، إثر استهداف منزله في جباليا شمال قطاع غزة، كما استشهد زميله في القناة أحمد أبو مهادي، وفي وقت سابق استشهدت الصحافية المستقلة سلمى مخيمر، وطفلها في قصف على مدينة رفح.

ليرتفع عدد شهداء الجسد الصحافي إلى 22

بعودتها بعودتهم في موعد أقصاه 20 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. خلال اجتماع جمع بين شيوخ القبائل وقائد الجيش الثاني الميداني اللواء محمد ربيع في مدينة العريش. في أغسطس/ آب الماضي. على خلفية اعتصام للمهجرين والنازحين وقتها.

ولفت البيان إلى أن الشهادات والمواد المصورة التي حصلت عليها المنظمات الموقعة. أكدت استخدام الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين كما تم القبض على تسعة مواطنين على الأقل مازالوا رهن الاحتجاز غير القانوني. بالإضافة إلى تعدي أفراد الأمن على مواطن بضر مبرح. ما تسبب في إصابته في الرأس وتعرضه للإغماء. ونبه البيان إلى أن احتجاجات السكان في شمال سيناء مؤخراً. تأتي خوفاً من التقارير الصحافية المتواترة حول خطط إسرائيلية لتهجير سكان قطاع غزة بفلسطين لمنطقة شمال سيناء. والإشارة إلى ضغوط مكثفة على الحكومة المصرية لقبول استقبال لاجئين فلسطينيين من غزة بشكل دائم في سيناء. وما يزيد من هذه المخاوف خلو مناطق شرق سيناء من سكانها. والدمار الكامل لبنيتها التحتية. خاصة في مدينة رفح وعدد من قرى الشيخ زويد. نتيجة عقد كامل من العمليات العسكرية ضد تنظيم ولاء سيناء. وقرارات الرئيس المصري التي فرغت المنطقة من سكانها.

وحذرت المنظمات الموقعة على البيان من خطورة استمرار التهجير القسري لمواطني شمال سيناء. وقبول النقل القسري لسكان غزة إلى أراضي سيناء. وما يمثله ذلك من عصف بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وينطوي على جريمة تعزز من مساعي التطهير العرقي. وطالبت المنظمات السلطات المصرية بالاضطلاع بمسئولياتها في إعادة إعمار ما دمرته الحرب على الإرهاب في شمال سيناء. وتقديم تعويضات مادية عادلة لآلاف المدنيين السيناويين الذين لم يتلقوا تعويضات رغم مرور ثمانية سنوات على تهجيرهم. والسماح بعودة النازحين والمهجرين قسراً إلى مناطقهم.

خطبة الجمعة

إلى ذلك. دفعت خطة التوطين والتهجير التي يسوق لها الاحتلال. وأعلنت السلطات المصرية رفضها أكثر من مرة على لسان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ووزير الخارجية المصري سامح شكري. دفعت وزارة الأوقاف المصرية إلى

ولن تمحو الجريمة. التي تمارس بحق شعب كل جرمته أنه يدافع عن حقه في وطن حر. ضد واحد من أسوأ أنواع الاحتلال الاستيطاني العنصري. التي عرفها التاريخ الإنساني. إلى ذلك. سيطرت المخاوف من مخطط تهجير أهالي قطاع غزة إلى سيناء. على أهالي شبه الجزيرة. خاصة المهجرين والنازحين من قرى المدن "رفح والشيخ زويد" الحدودية مع فلسطين المحتلة خلال السنوات الماضية بسبب الحرب على الإرهاب.

وكان مئات المهجرين من سكان المناطق الحدودية في رفح والشيخ زويد جُمعوا الاثنين الماضي في مريعة الفول الواقعة بين قريتي الحسينات والمطلية غربي رفح. للمطالبة بالعودة إلى قراهم التي هجروا منها قبل سنوات بسبب الحرب على الإرهاب. بعد أن تراجعت السلطة عن وعودها بعودتهم إلى منازلهم وأراضيهم في موعد أقصاه 20 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. منظمات حقوقية مصرية أدانت ما وصفته بـ"استعمال العنف" إزاء الوقفات الاحتجاجية السلمية التي نظمها مئات السكان المحليين المهجرين والنازحين منذ 2013. من مناطق رفح والشيخ زويد شمال شرقي سيناء للمطالبة بالعودة لأراضيهم.

وقالت المنظمات في بيان إن هذه الانتهاكات تعكس استمرار سياسة الحكومة المصرية القائمة على العصف بإعادة سكان سيناء وقمعهم. وتقويض حقهم الدستوري في التجمع السلمي والمطالبة بحقوقهم. وعدم الاكترتات بمعالجة أخطاء الماضي أو مناقشة وتدارك آثارها الجسيمة على السكان. وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان. كلا من مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان. ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. والجبهة المصرية لحقوق الإنسان. ومركز النديم لمناهضة العنف والتعذيب. ومؤسسة حرية الفكر والتعبير. والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

مطالبات بالعودة

وقالت المنظمات: في 23 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري جُمع المئات من سكان محافظة شمال سيناء من أبناء قبيلتي الرميلات والسواركة. بالقرب من قرى الحسينات والمهدية قرب مدينة رفح. وقرية الزوارعة جنوب مدينة الشيخ زويد. للمطالبة مرة أخرى بحقهم في العودة لأراضيهم. بعد انتهاء المهلة التي حددتها السلطات المصرية. وحثها

الكهرباء والماء والوقود والعلاج. كما تابع معروف والأربعاء. أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية سجلت أن مراكز الرعاية الأولية سجلت أمراض وبائية جلها بصوف الأطفال. وحذرت الوزارة في بيان. من "موجة وبائية كبيرة قد تجتاح غزة. ولا يمكن السيطرة عليها؛ بسبب البيئة غير الصحية التي يعيشونها جراء الحرب".

لا توجد إسعافات

الطفلة نادين عبد اللطيف (12 عاماً) قالت: "إحنا (نحن) بالمستشفيات ما في مساعدات ولا دواء. المرضى ينامون على الأرض والشهداء ملقون على الأرض.. (لا يوجد) إسعافات ولا سيارات كفاية ولا دواء". وأضافت: "المساعدات التي أرسلوها لنا لتخفيف العذاب لا تكفي لشيء.. انتشرت الأمراض والزكام والجدي وكل أنواع الأمراض". ومنذ بدء الحرب، تقطع إسرائيل عن سكان غزة إمدادات الماء والغذاء والأدوية والوقود. وهو ما اعتبرته منظمات دولية، بينها منظمة العفو. ممارسة "قد ترقى إلى مستوى جريمة حرب". "ابن عمي 13 عاماً أصيب بغثيان ويتقيأ الدم بسبب المرض. أنا بشوف كتل دم تخرج من بطنه. وبنيت عمتي عمرها شهرين لا تستطيع التنفس من الغبار.. ما ذنب هذه البنات؟!". كما أضافت نادين. وأردفت: "انتشرت الأمراض. الغبار الكثيف جراء القصف يتسبب بأمراض تنفسية كثيرة. ما في (لا يوجد) مياه نظيفة ولا طعام نظيف ولا شيء وما تبقى من طعام تلف.. تعبنا ما هو ذنبنا نحن الأطفال. ما ذنبنا؟!".

ننام على الرصيف

النازح سلمان علي سالم عليوة (64 عاماً) قال إن "كل الأطفال يعانون من سخانة (حمى) وخائفين مشردين لا أغطية ولا فراش ولا مياه ولا شيء. وزوجتي مصابة بالشلل". وأضاف: "لا أدوية ولا أكامول (مسكن للألم وخافض حرارة). ولا شيء.. مشردين وبيتنا استهدف". عليوة تابع: "نحضر زجاجتين مياه من المساجد القريبة يومياً (...). منذ 20 يوماً لم أستحم أنا وأولادي. وننام على الرصيف". أما النازح إبراهيم النحال (28 عاماً) فقال "الوضع سيء للغاية. لدرجة أن ابني مريض وعلاجه صعب في الوقت الحالي. عايش على الأكامول كل ما ترتفع حرارته نعطيه دواء خافض للحرارة. الوضع مزري". وأضاف أن "الناس هنا في مجمع الشفاء الطبي

نشر نص الخطبة المقرر أن يتليها الخطباء في صلاة الجمعة اليوم وجاء بعنوان "سيناء المباركة المكان والمكانة. أرض الخير والنماء والتضحية". وجاء فيها: سيناء أرض عظيمة مباركة. رويت بدماء آبائنا واجدادنا على مر التاريخ. وهي أرض الخير والنماء والتضحية. تلك الأرض المقدسة التي يحمل ترابها آثار أنبياء الله ورسوله. فقد ساء عليها سيدنا إبراهيم مع زوجته سارة. ومر بها سيدنا يوسف بن يعقوب وعاش فيها سيدنا موسى. وتضمن نص الخطبة: تحدث القرآن الكريم عن سيناء العزيزة حديثاً يدعو للتأمل. يؤكد على أهميتها ومكانتها الدينية والتاريخية. حديثاً يجعلنا نفكر مرات ومرات في ضرورة الحفاظ عليها والاهتمام بها. وتنميتها. واستثمار مواردها الطبيعية. ومعالجتها السياحية.".

غزة.. خطر الموت بالأوبئة يلاحق الناجين من القصف الإسرائيلي

غزة : أمراض عديدة أصابت آلاف النازحين الفلسطينيين في مناطق متفرقة بقطاع غزة؛ في ظل انعدام مقومات الحياة والنظافة الأساسية جراء الغارات الإسرائيلية العنيفة والحصار الخانق؛ ما يندرج بتحول مراكز النزوح إلى بؤرة للأوبئة. خاصة الجدية والتنفسية المتنوعة. ويقول نازحون فلسطينيون إن أطفالهم أصيبوا بحالات إسهال وغثيان وجدي وسعال وارتفاع بالحرارة. وفقاً لمراسل الأناضول في القطاع الذي يسكنه نحو 2,3 مليون نسمة. ومنذ 20 يوماً يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي شن غارات جوية مكثفة على غزة دمرت أحياء سكنية ومؤسسات صحية وخلفت آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين. ضمن حرب على الفصائل الفلسطينية بدأت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف قال إن 70 بالمائة من سكان القطاع نازحون يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة جراء القصف الإسرائيلي. معروف أضاف أن "مليون و400 ألف مواطن في غزة نزحوا إلى مراكز إيواء". وهم موزعون على 223 مركز إيواء. بينها مستشفيات ومدارس وكنائس ومراكز رعاية صحية. وتفتقر العائلات الفلسطينية في مراكز الإيواء لأدنى مقومات الحياة. في ظل الحرب على القطاع التي قطعت إسرائيل منذ بدايتها إمدادات

وتابع: "المستشفيات ملاذ آمن لمئات الآلاف من الأسر التي نزحت من أماكن سكنها وكذلك لاحتضان الجرحى والمرضى دون تقديم أي خدمة". كما تفتقر مراكز الإيواء التي يتكسد بها مئات الآلاف من النازحين للنظافة؛ حيث تنتشر النفايات في كل مكان.

وتخلو تلك المراكز من المياه ومواد التنظيف والتعقيم، ويشرب النازحون مياهها ملوثة، بحسب ما أعلنت الجهات الحكومية في غزة. وداخل مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة يفتقر النازحون الأرض للنوم عليها، ويفتقرون للمياه للاستحمام بها، بحسب مراسل الأناضول.

كذلك في مدارس وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، إذ تحتوي على عشرات الآلاف من نازحين يفتقرون لسبل النظافة، كالمياه والصابون ومواد التعقيم. وحتى الخميس، استشهد جراء غارات الاحتلال 7028 فلسطينيا في غزة، بينهم 2913 طفلا و1709 سيدات و397 مسننا، وأصاب 18484 بجراح، بالإضافة إلى أكثر من 1600 مفقود تحت الأنقاض، وفقا لسلطات القطاع.

فيما قتلت حركة "حماس" أكثر من 1400 إسرائيلي وأصاب 5132، وفقا لوزارة الصحة الإسرائيلية. كما أسرت ما لا يقل عن 244 إسرائيليًا، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب في مبادلتهم بأكثر من 6 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون الاحتلال.¹¹¹

مستوطنون يهددون فلسطينيي الضفة بـ"نكبة" جديدة: لديكم فرصة للتوجه إلى الأردن

رام الله: قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، الخميس، إن **مستوطنين إسرائيليين** توعدوا فلسطينيي الضفة الغربية بـ"نكبة" جديدة على غرار عام 1948 "بما في ذلك القتل والتهجير". وذكرت "وفا" أن "مستوطنين وضعوا منشورات على مركبات المزارعين الفلسطينيين قرب بلدة ديراستيا، شمال غرب سلفيت (شمال)". وأضافت أن المنشورات تضمنت "تهديد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وأن عليهم مغادرة قراهم وبلداتهم والتوجه إلى الأردن، وإذا لم يغادروها سيتم الهجوم وتهجير الفلسطينيين بالقوة".

يعانون من سعال متواصل وفي المستشفى البيئة الصحية سيئة جدا ولا يوجد مياه ولا كهرباء ولا دورات مياه".

أوبئة وأمراض جلدية

متحدث وزارة الصحة بغزة الطبيب أشرف القدرة قال للأناضول: "توجد آلاف كبيرة من المواطنين النازحين الذي أجبرهم الاحتلال الإسرائيلي على ترك منازلهم تحت الاستهداف والقصف وصولا لمستشفيات القطاع". وتابع: "أكثر من 50 ألف نازح في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، وعشرات الآلاف في مختلف المستشفيات في القطاع والمدارس بها آلاف من النازحين". القدرة شدد على أن "هذا كله يؤدي لعدم توفر البيئة الآمنة للسكان والمواطنين؛ ما أدى إلى انتشار الأوبئة والأمراض الجلدية". ومضى قائلا: "رصدنا ما يزيد عن 3 آلاف حالة أمراض جلدية وأمراض معدية.. واكتشف حالات بالعشرات لمرض الجدري المائي وهو معدٍ ينتشر بشكل كبير بين النازحين".

وأوضح أن "عدم توفر المياه والإمكانات الخاصة بالنظافة الشخصية يؤدي إلى مزيد من الالتهابات لدى الجرحى في المستشفيات التي نزع إليها المواطنون". "نحن أمام كارثة انسانية وصحية وبيئية كبيرة سيكون لها تبعات خطيرة على المستقبل في غزة"، كما حذر القدرة. وشدد على أن "آثار العدوان على المستوى البشري والصحة العامة يهدد مستقبل الحياة والمعيشة في القطاع على المستوى الصحي والإنساني".

انهيار المنظومة الصحية

وبشأن المساعدات التي وصلت إلى غزة عبر معبر رفح البري، قال القدرة إنها "لا تلبى الحد الأدنى من المتطلبات الصحية أو الإنسانية". وأضاف: "أعلنا انهيار المنظومة الصحية بالكامل؛ نتيجة عدم توفر الإمكانيات الطبية من المستلزمات الطبية والأدوية وعدم توفر الوقود".

وأوضح أن "مستشفيات غزة، رغم أنها تفتح أبوابها، لكنها لا تقدم أي خدمة صحية للجرحى والمرضى.. الأعداد الهائلة من الجرحى والمرضى المتكدسين في الأقسام لا تُقدم لهم أي خدمة صحية".

إطعام الناس والتأكد من ألا يموتوا جوعاً. لأن هذا ما يحدث"

وأصبح معبر رفح الذي تسيطر عليه مصر النقطة الرئيسية لتوصيل المساعدات منذ أن فرضت إسرائيل "حصاراً كاملاً" على غزة منذ السابع من أكتوبر.

وتعود الولايات المتحدة مفاوضات مع إسرائيل ومصر والأمم المتحدة في محاولة لوضع آلية قادرة على الصمود لتوصيل المساعدات إلى غزة. ويدور الجدل حول إجراءات تفتيش المساعدات وعمليات القصف على جانب غزة من الحدود.

وقالت مكين في مقابلة "حصلنا على النزر اليسير من الشاحنات... نحتاج إلى إدخال كميات كبيرة. نحتاج إلى وصول آمن بلا قيود إلى غزة حتى يتمكن من إطعام الناس والتأكد من ألا يموتوا جوعاً. لأن هذا ما يحدث".

ودخلت شاحنات محدودة من الغذاء والمياه والعقاقير منذ يوم السبت. لكن لم يُسمح بدخول الوقود لأن إسرائيل تخشى من تحويل شاحنات الوقود إلى حماس.

ودخل إلى غزة يوم السبت ثلاث شاحنات تابعة لبرنامج الأغذية العالمي تحمل نحو 60 طناً من الغذاء. وهو ما يكفي لإطعام 200 ألف شخص ليوم واحد. وقال البرنامج إن شاحنة أخرى تابعة للوكالة دخلت القطاع منذئذ.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اليوم الخميس إنها تلقت 74 شاحنة مساعدات.

وأشار ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة اليوم الخميس إلى أن متوسط عدد الشاحنات التي كان يسمح بدخولها إلى غزة يومياً قبل الأعمال العدائية بلغ نحو 500 شاحنة.

وذكر دوجاريك أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا) استنفدت تقريباً احتياطاتها من الوقود وبدأت في تقليص عملياتها بشكل كبير.

وقالت مكين التي زارت مصر واجتمعت مع مسؤولين هناك إن كل شاحنة يجب أن تفرغ شحناتها في نقطة تفتيش من أجل فحصها ثم تعيد تحميل شحناتها بعد انتهاء التفتيش.

مكين: البيروقراطية غير معقولة

ونقلت الوكالة عن رئيس بلدية ديراستيا، فراس زياب قوله "إن ما قام به المستعمرون أسلوب قديم جديد وواضح للعيان". داعياً المواطنين "إلى اتخاذ الخطة والحذر من اعتداءات المستعمرين التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أرضه". وتداول نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي صورة المنشور على إحدى المركبات وما جاء فيه: "أردتم (الكلام موجه للفلسطينيين) نكبة مثيلة لعام 1948 فوالله ستنزل على رؤوسكم الطامة الكبرى قريباً. لديكم آخر فرصة للهروب إلى الأردن بشكل منظم فبعدها سنجهد على كل عدو وسنطردكم بقوة من أرضنا المقدسة التي كتبها الله لنا".

ويُطلق الفلسطينيون مصطلح "النكبة" على عملية تهجيرهم من أراضيهم. على أيدي "عصابات صهيونية مسلحة" عام 1948. وتعيش الضفة الغربية على وقع توتر متصاعد بين الفلسطينيين من جهة والجيش الإسرائيلي والمستوطنين من جهة ثانية. ازدادت حدته بعد موجة التصعيد الأخيرة في قطاع غزة. وواليوم الـ20 يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها. وقتلت 7028 فلسطينياً، بينهم 2913 طفلاً و1709 سيدات و397 مسناً. وأصابت 18484 شخصاً. إضافة إلى نحو ألفي مفقود تحت الأنقاض. وخلال الفترة ذاتها قتلت حركة "حماس" أكثر من 1400 إسرائيلي وأصابت 5132. وفقاً لوزارة الصحة الإسرائيلية، كما أسرت ما يزيد على 200 إسرائيلي. بينهم عسكريون برتب رفيعة. ترغب في مبادلتهم بأكثر من 6 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون إسرائيل.¹¹¹

مديرة برنامج الأغذية: التفتيش الصارم في معبر رفح يعرقل تدفق المساعدات

واشنطن: قالت سيندي مكين مديرة برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الخميس، إن التفتيش المبالغ في صرامته للشاحنات عند معبر رفح من مصر إلى غزة أدى إلى [تباطؤ تدفق المساعدات](#) الإنسانية بشدة مع تزايد معدلات الجوع وسط الفلسطينيين هناك.

مكين: "حصلنا على النزر اليسير من الشاحنات... نحتاج إلى إدخال كميات كبيرة. نحتاج إلى وصول آمن بلا قيود إلى غزة حتى يتمكن من

نقلوا جميعاً إلى مستشفى أبو يوسف النجار في المدينة.^{١١٤}

22 شهيدا و100 مصاب معظمهم من الأطفال في قصف إسرائيلي على خان يونس

خان يونس 26-10-2023 وفا- استشهد 22 مواطناً، وأصيب أكثر من 100 آخرين، جراء استهداف طيران الاحتلال الإسرائيلي لمربع سكني في معسكر خان يونس، غرب المدينة.

وأفاد مراسلنا بأن 22 مواطناً استشهدوا وأصيب أكثر من 100 آخرين معظمهم من الأطفال والنساء والمسنين، في قصف لطائرات الاحتلال استهدف عدداً من منازل المواطنين في المربع السكني.

وأضاف أن عمليات انتشار الجثامين ما زالت متواصلة، وأن هناك صعوبات كبيرة في انتشار الجثامين والمصابين من تحت الأنقاض، جراء حجم الدمار الكبير الذي خلفه قصف الاحتلال للمنطقة.^{١١٥}

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة طالت 99 مواطناً بينهم 7 سيدات

محافظات 26-10-2023 وفا- شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية وفجر اليوم الخميس، حملة اعتقالات واسعة طالت 99 مواطناً من محافظات الضفة، بينهم سبع سيدات.

فمن القدس، اعتقلت قوات الاحتلال الفتاة اليسار أبو حسنة من حي الشيخ جراح بمدينة القدس، ومحمد خليل منصور، ومجدي منصور، ومحمد عبد الرزاق، وهاشم حميدان، وأيوب خضور، ومشهور منصور، ونضال مشهور منصور، وجمال مشهور منصور، وعبد يحيى عياش، وتامر يحيى عياش، ويحيى عياش، وخالد يحيى عياش، من بلدة بدو شمال غرب القدس المحتلة، كما اعتقلت الشاب مفيد العباسي، بعد أن داهمت منزله وفتشته في حي رأس العمود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وعبد اللطيف قنديل، ورأفت قنديل ونجله حذيفة، من بلدة بيت سوريك شمال القدس.

وذكرت مكين أن "البيروقراطية غير معقولة"، مضيفة أنه على الرغم من تفهمها أن عمليات التفتيش ضرورية لضمان عدم تهريب الأسلحة والذخيرة، ينبغي تيسير دخول الأغذية.

ولم ترد الحكومة المصرية بعد على طلب التعليق.

وقال ماثيو ميلر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين اليوم الخميس إن مسؤولين أمريكيين من بينهم المبعوث الخاص ديفيد ساترفيلد الموجود في المنطقة يعملون جميعاً على تحسين عملية دخول المساعدات.

وأردف ميلر "نحتاج إلى تسريع نظام التفتيش ونعمل على ذلك".

وقالت مكين إن برنامج الأغذية العالمي بحاجة إلى جمع 100 مليون دولار لإطعام أكثر من مليون شخص في غزة حتى نهاية هذا العام، وذلك وسط أزمة أوسع نطاقاً في تمويل المساعدات الإنسانية ناجمة عن حالات طوارئ متعددة حول العالم وارتفاع أسعار المواد الغذائية بسبب حرب روسيا في أوكرانيا وما تصفه مكين بأنه "إجهاد المانحين".

وذكرت مكين الموجودة في واشنطن للاجتماع مع مسؤولين ومشرعين أنها سمعت بالخاوف من أن حماس قد تحول مسار المساعدات، لكنها قالت إن برنامج الأغذية العالمي لديه أنظمة قائمة للتأكد من وصول المساعدات إلى مستحقيها.

وأضافت "إنها منطقة حرب، ستحدث أمور. لذلك لا يمكنني أن أقول إنه لن ينتهي الأمر بأي شيء في أيدي الأشرار بنسبة 100 بالمئة. لكننا سنبدل كل ما بوسعنا للتأكد من عدم حدوث ذلك".^{١١٣}

11 شهيدا في قصف إسرائيلي لمنزل عائلة الشاعر في رفح

غزة 26-10-2023 وفا- استشهد 11 مواطناً على الأقل، وأصيب آخرون بجروح، إثر قصف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً مأهولاً بالسكان في رفح، دون سابق إنذار.

وأفاد مراسلنا، بأن طيران الاحتلال قصف بعدة صواريخ منزل عائلة الشاعر في حي الجنينة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد 11 مواطناً على الأقل وإصابة آخرين،

ومن الخليل. اعتقلت قوات الاحتلال أحمد الهيموني، والصحفية لمى خاطر، ومريم محمود سلهب، من المدينة، ومن بلدة دورا ومخيم الفوار جنوبا. اعتقلت كلا من: رقية محمد طه عمرو، ومروان محمد نصار، ومصطفى شامية وأولاده عبد الجليل ومحمد وحسين، كما اعتقلت كلا من: إسماعيل النطاح، وأكرم النطاح، وعمر النطاح، وجاسر النطاح، وأكرم يونس فسيسي، ومحمد يوسف فسيسي، وثائر رمضان مطر، وإبراهيم سالم النطاح، ومجاهد وشقيقه متوكل محمد أبو اجحيشة، من بلدة إزنا غربا، وداهمت قوات الاحتلال بلدة الشيوخ وحلحول وبيت كاحل وصوريف وترقوميا وبيت أمر شمالا واعتقلت كلا من: ليث الحلايقة، وسميرة الحلايقة، وأفنان الحلايقة، وجهاد طنينة، وعمر نعيم زهور، وسعد سلمان العصافرة، وعماد علي العصافرة، وأحمد احميدات، وعبيدة غازي عادي، وحاتم سليم أبو جهاد ومحمد شعطوط وكلاهما من غزة وتم اعتقالهما في بلدة حلحول.

ومن سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الشاب رأفت سليمان، بعد أن داهمت منزله في قرية مردا وفتشته وعبثت بمحتوياته.

وفي طوباس، أفاد مدير نادي الأسير كمال بني عودة، بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن ميثال فايز أبو دواس (64 عاما)، بعد أن داهمت منزله في المدينة وفتشته.¹¹¹

الصحة: 6955 شهيدا ونحو 91 ألف جريح في عدوان الاحتلال على شعبنا في غزة والضفة

149 عائلة فلسطينية فقدت عشرة من أفرادها أو أكثر في عدوان الاحتلال على غزة

34% من مستشفيات غزة لا تعمل و65% من مراكز الرعاية الصحية الأولية مغلقة

من بين النازحين 37 ألف شخص يعانون أمراضا غير معدية و4600 امرأة حامل و15% منهم يعانون إعاقات مختلفة

12 منشأة خرجت عن الخدمة وتدمر 219 مؤسسة تعليمية منها 29 مدرسة تابعة للأمم المتحدة

رام الله 26-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، أن

ومن رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال محمد نعيم العاروري، من قرية عارورة شمال غرب رام الله، خلال مروره عبر حاجز عسكري طيار قرب دوار روابي، ومن بلدة كوبر شمال غرب رام الله، اعتقل جنود الاحتلال كلا من: سهير البرغوثي (أم عاصف)، وعماد خلدون البرغوثي، ووجد البرغوثي (أبو مجاهد)، وعمر محمد عصفور البرغوثي، وأكثم البرغوثي، ومحمد ماهر البرغوثي، والمعتقلين المحررين قسام مجد البرغوثي، وزاهي إسماعيل البرغوثي، ويوسف سرحان البرغوثي، ومحمد ماهر البرغوثي، وجودت سرحان البرغوثي، ولطفلي إسماعيل البرغوثي، وساهر إسماعيل البرغوثي، وصهيب ساهر البرغوثي، ومعتز ساهر البرغوثي، وعاصم نبيل العبد، وعباس إبراهيم البرغوثي، ومن قرية المغير شرقا اعتقلت محمد عاطف أبو عليا، وأحمد عبد الفتاح أبو نعيم، وعودة أبو عامر أبو عليا، ومن حي أم الشرايط اعتقلت قوات الاحتلال رشدي ضراغمة، ومحمد ضراغمة، ويحيى جمال الطويل، والمعتقل المحرر عبد الله متولي من البيرة.

ومن بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال أنس عادل رمضان (36 عاما)، ونضال محمود خلاوي (42 عاما) من مخيم الدهيشة جنوبا، وأمير بسام ضوة (28 عاما) من مخيم عايدة شمالا، ورمزي نعيم عميرة (47 عاما) من قرية حوسان غربا، وطه موسى الشيخ (63 عاما) من مراح رباح جنوبا، ومحمد أحمد سعد (43 عاما) من بيت اسكاريا جنوبا، وعبد الله محمد عبيات (40 عاما) من جبل هندازة شرقا، وبهاء الدين محمد شكارنة (20 عاما) من بلدة نحالين غربا، وموسى أحمد العروج (26 عاما)، وشاهر حسن العروج (21 عاما) من العروج شرقا، ومحمود ناصر بداونة (24 عاما) من الدوحة غربا، والشقيقيين محمد وأحمد لؤي ثوابتة (20، و18 عاما) من بيت فجار جنوبا، ومعرز خليل عبيات من خلايل اللوز جنوب شرق المحافظة

ومن جنين، اعتقلت قوات الاحتلال كلا من: كريم وأثل جرار، وزوجة المعتقل المحرر بلال ذياب، ووالدها شهير ولد علي، وطارق محمد جرار، من قرية صانو جنوبا.

ومن نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال أحمد درويش، وأيمن درويش من شارع 15، وبهاء الدين من حي الخفية، وأحمد عبد الله حمادنة، وبراء جرارعة، وعلي الشولي، وعبد الله عبد السلام صوالحة، من قرية عصيرة الشمالية.

24-48 ساعة جراء انخفاض الوقود بشكل حاد، وكذلك مستشفى القدس التابع للهلال الأحمر والمستشفى الأهلي العربي المعدادني الذي يعمل الآن جزئياً، ومن المحتمل أن يقف عن العمل نتيجة القصف وانخفاض الوقود الحاد.

وأشارت إلى الاحتلال طالب 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

وأشارت إلى النقص الحاد في الأدوية والمعدات والكوادر اللازمة لعلاج الأعداد الكبيرة من الجرحى، إضافة لانخفاض الحاد في الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء، حيث يتم إجراء عمليات جراحية بدون تخدير وعلى ضوء الهواتف.

وبينت أن المشافي تعمل بأكثر من 150% من طاقتها الاستيعابية، وتجري معالجة المرضى في الممرات، وعلى الأرضيات وغيرها من الأماكن غير الملائمة، فعلى سبيل المثال، مجمع الشفاء الطبي يعالج حالياً 5 آلاف مريض يومياً، في حين أن قدرته الاستيعابية 700 مريض.

وتابعت أن نحو 9 آلاف من مرضى السرطان يعتمدون على العلاج الكيماوي للبقاء على قيد الحياة، ويقدم الخدمة المستشفى التركي الذي يعتمد على مولد كهربائي واحد ووالذي من المتوقع أن يتوقف عن العمل خلال 24-48 ساعة، مضافة أن أكثر من 1000 مريض غسيل كلوي، وقد تم تقليص الفترة الزمنية للجلسة من 4 ساعات إلى 2,5 ساعة للمريض، وأكثر من 130 من المواليد الخداج يعتمدون على الحاضنات يواجهون خطر الموت بفعل شح الموارد وعدم توفر الكهرباء.

كما تواجه حوالي 50000 امرأة حامل تحديات في الوصول إلى الرعاية الصحية جراء الهجمات على المرافق الصحية والعاملين، فيما تسجل نحو 166 ولادة غير آمنة يومياً، ومن المتوقع أن تلد 5500 امرأة الشهر المقبل في القطاع.

وقدرت وزارة الصحة عدد النازحين في قطاع غزة بنحو مليون وأربعمئة ألف مواطن، بواقع 685000 نزحوا لدى عائلات أخرى، و565 ألفاً نزحوا في 148 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، و101000 في المساجد والكنائس والأماكن العامة، و70000 في 67 مدرسة حكومية.

وبيّن التقرير أن 45% من الوحدات السكنية في

حصيلة ضحايا عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، منذ 7 من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، ارتفع إلى أكثر من 6955 شهيداً (6850 في قطاع غزة، 105 في الضفة الغربية) ونحو 19 ألف جريح (17 ألفاً في قطاع غزة، 1900 في الضفة الغربية).

وذكرت الوزارة في تقريرها اليومي الصادر مساء اليوم الخميس، أن نسبة الشهداء من الأطفال والسيدات والمسنين وصلت إلى نحو 70%.

وقالت الوزارة إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، وهي أكبر جهة تقدم المساعدات الإنسانية في غزة، استنفدت تقريباً احتياطياتها من الوقود وبدأت تقليص عملياتها بشكل كبير، مبينة أن 8 شاحنات تحمل مياه وغذاء وإمدادات طبية دخلت عبر معبر رفح ليلة 24 من الشهر الجاري، إذ تعمل منظمة الصحة العالمية بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لتسهيل إيصال الإمدادات إلى المستشفيات.

وأضافت الوزارة أن 34% من مستشفيات غزة لا تعمل، و65% من مراكز الرعاية الصحية الأولية مغلقة، فيما يعاني أكثر 37 ألف شخص من بين النازحين أمراضاً غير معدية، وبينهم 4600 امرأة حامل، و15% منهم يعانون إعاقات مختلفة.

وبينت الوزارة أن 149 عائلة فلسطينية فقدت عشرة من أفرادها أو أكثر في عدوان الاحتلال على غزة، بينما فقدت 123 عائلة ما بين 6-9 أفراد، وفقدت 416 عائلة ما بين اثنين إلى خمسة من أفرادها.

وفيما يتعلق بالاعتداء على الكادر الصحي، سجلت الوزارة أكثر من 260 اعتداء، حيث ارتقى 73 شهيداً من الكوادر الصحية، وجرح أكثر من 100، وتضررت 50 سيارة إسعاف بينها 25 تعطلت عن العمل بشكل كامل.

كما سجل 69 اعتداء على المنشآت الصحية، 12 منها أصبحت خارج الخدمة، وهي المستشفى الدولي للعيون، مستشفى دار السلام، مستشفى اليمن السعيد، مستشفى الطب النفسي، مستشفى بيت حانون، مستشفى الدرة للأطفال، مستشفى حمد لإعادة التأهيل، مستشفى الكرامة، مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية، كما من المتوقع أن يتوقف مستشفى الصداقة التركي عن العمل خلال

ولدين وبنيتين من أبنائهما في مدينة غزة شمالاً، وانتقل هو وثلاثة آخرون إلى خان يونس جنوباً. وأردف قائلاً: «أنا قسمت عيلتي نصين، نص في غزة ونص هان».

وأضاف: «قلت لمرتي انتي روحي ومعك ولدين وبنيتين والباقي بيظل هانا، لومتنا بتظلو انتو».

وقال الضبة، إنه يستعد للأسوأ. واشترى أساور من الخيوط الزرقاء لأفراد عائلته ليضعوها حول المعصمين. وقال: «لو لا سمح الله تقطعوا ألهم لحم أعرفهم من العلامات هادي وأدفعهم محترمين».

وتشتري عائلات فلسطينية أخرى أساور أو تصنعها لأطفالها أو تكتب أسماءهم على أذرعهم.

وحلل رجال الدين المسلمون المحليون الدفن الجماعي، ويحتفظ المسعفون بصور وعينات دم من جثث الموتى ويعطونها أرقاماً قبل الدفن.

وطلب الجيش الإسرائيلي من السكان مغادرة شمال قطاع غزة والتوجه جنوباً لأنه أكثر أماناً، لكن الضربات الجوية استهدفت جميع أنحاء القطاع الذي حكمه «حماس» ويعد أحد أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: «يشجع جيش الدفاع الإسرائيلي سكان شمال قطاع غزة على التحرك جنوباً وعدم البقاء بالقرب من أهداف (حماس) الإرهابية داخل مدينة غزة».

وكتف الجيش الإسرائيلي قصفه لجنوب غزة أثناء الليل بعد أحد أكثر الأيام دموية للفلسطينيين منذ اندلاع الصراع في السابع من تشرين الأول. ودعا زعماء العالم إلى وقف القتال للسماح بإدخال المساعدات إلى القطاع المحاصر الذي ينفذ منه الماء والغذاء والدواء والوقود.¹¹⁸

آليات البلديات ومخازنها هدف جديد في بنك الأهداف الإسرائيلي

عمدت طائرات الاحتلال خلال الـ48 ساعة الماضية إلى استهداف مرافق البلديات ومخزونها الضئيل من المحروقات وآلياتها، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية جسيمة بها.

وعطل القصف عمل معظم مركبات البلديات وبشكل خاص بلديتي غزة وجباليا بعد أن دمرت الطائرات خزانات الوقود وعددا كبيرا من

قطاع غزة تم تدميرها، جراء القصف العنيف الذي شنه جيش الاحتلال جواً وبراً وبحراً منذ بدء العدوان في السابع من الشهر الجاري.

وبلغ عدد الوحدات السكنية المدمرة بالكامل 27781 وحدة، و150 ألف وحدة دمرت بشكل جزئي، و12 منشأة صحية مدمرة أو خارجة عن الخدمة بعد تدميرها، إلى جانب 219 مؤسسة تعليمية، منها 29 مدرسة تابعة للأونروا.

وشددت وزارة الصحة على أن مراكز الإيواء تحمل فوق طاقتها بنسبة 250٪، ما يشكل خطراً على تفشي الأمراض.

وأشارت الوزارة إلى أن العديد من الضحايا ما زالوا في عداد المفقودين تحت الأنقاض.

وكانت وزيرة الصحة مي الكيلة أعلنت يوم الثلاثاء الماضي، الانهيار التام للقطاع الصحي في المحافظات الجنوبية، ما يعني أن جميع المستشفيات لم تعد قادرة على تقديم أي من الخدمات الطبية للمرضى والجرحى.

ورصدت وزارة الصحة إصابات بالجذري والجرب والإسهال، نتيجة سوء البيئة الصحية، واستخدام المياه من مصادر غير آمنة.¹¹⁹

عائلات تلبس أساور لتحديد هوية أفرادها لتجنب دفنهم بمقابر جماعية

مع وجود أعداد كبيرة من الجثث، يقول سكان، إن الفلسطينيين في غزة يدفنون الموتى مجهولي الهوية في مقابر جماعية برقم بدلا من الاسم، وتلبس بعض العائلات أساور الآن أملا في تحديد هوية أفرادها في حالة مقتلهم.

وحاولت عائلة الضبة تقليل خطر تعرضها للقصف خلال أعنف هجوم إسرائيلي على الإطلاق على القطاع، وشنت إسرائيل ضربات جوية بعد أن هاجم مقاتلو حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» بلدات إسرائيلية في السابع من تشرين الأول ما أسفر عن مقتل 1400 شخص واحتجاز رهائن. وقال علي الضبة (40 عاماً)، إنه رأى جثثاً ممزقة بسبب القصف ولا يمكن التعرف عليها.

وذكر أنه قرر تقسيم عائلته لمنع موت كل أفرادها في ضربة واحدة، وأن زوجته لينا (42 عاماً) أبقّت

الجمعة 2023/10/27

ابنة أسيرة إسرائيلية لدى حماس: لا أثق بنتنياهو وأعارض معاقبة أهل غزة

حيثما: عبّرت الإسرائيلية نيتا هيمنان، ابنة أسيرة لدى حركة "حماس" منذ 7 أكتوبر الجاري، عن عدم ثقتها بحكومة بنيامين نتنياهو، وأبدت معارضتها لمعاقبة سكان قطاع غزة الذي يتعرض لغارات إسرائيلية عنيفة منذ 21 يوماً مخلفة دماراً هائلاً وآلاف القتلى والجرحى بصفوف المدنيين. وفي مقابلة مع هيمنان في منزلها بمدينة حيفا، قالت إنها تعارض معاقبة والدتها "بسبب سياسات الاحتلال التي تمارسها إسرائيل (ضد غزة)، ومعاقبة مليوني و300 ألف فلسطيني يعيشون في القطاع، بسبب حماس". وهيمنان هي ابنة إسرائيلية ديتزا هيمنان البالغة من العمر 84 عاماً وتعيش في مستوطنة نير أوز على حدود غزة، قبل أن تأسرها "حماس" في 7 أكتوبر.

وشددت هيمنان على ضرورة السماح بدخول الأدوية إلى القطاع "لأن سكان غزة لا ذنب لهم، فهم يعانون أيضاً بسبب حماس، بل وربما يعانون أكثر مما نعانين نحن".

ويعاني سكان غزة الذي يقطنه أكثر من 2,2 مليون فلسطيني من أوضاع معيشية متدهورة للغاية؛ جراء حصار إسرائيلي متواصل منذ 2006 أحكمته إسرائيل قبل 3 أسابيع، وتواصل مقاتلاتها استهداف الأحياء السكنية ما خلف دماراً هائلاً في المنازل والبنى التحتية.

نتنياهو كاذب ولا يهتم إلا بنفسه وبعائلته

ووصفت هيمنان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه "كاذب"، متهمته حكومته بعدم إعطاء الأولوية لإنقاذ الأسرى الموجودين في غزة. وسبق أن أعلنت "حماس" أسرها في 7 أكتوبر الجاري من 200 إلى 250 إسرائيلياً وآخرين من جنسيات أخرى، ثم أعلنت لاحقاً مقتل نحو 50 منهم بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل على غزة.

وتابعت هيمنان: "نعلم أنه (نتنياهو) كاذب، ولا نثق بالحكومة منذ عام، ولهذا السبب نخرج إلى الشارع ونصرخ، إنه لا يهتم بالناس وإنما يهتم فقط بنفسه وبعائلته". واعتبرت أن الولايات المتحدة تهتم بإنقاذ مواطنيها

الآليات.

ولم يشفع قرب كراج بلدية جباليا النزلة من مدرسة إيواء تضم أكثر من خمسة آلاف نازح ومشرد من الغارات الجوية التي استهدفتها بشكل مفاجئ في ساعة مبكرة من صباح أمس، ما أدى إلى تدمير وإحراق ما تبقى في جعبة البلدية من سولار لتشغيل آلياتها فضلاً عن تدمير عدد كبير من الآليات العاملة في جمع النفايات.

ولوحظ تركيز الغارات على صهاريج المحروقات والجرفات التي تعمل ليل نهار في فتح الطرق التي تتضرر نتيجة القصف المباشر أو المنازل والمرافق.

وقالت البلدية في بيان لها، إن البلدية فقدت جميع مخزونها من المحروقات وعدداً كبيراً من آلياتها بعد تعرض كراجها الوحيد لقصف جوي مباشر.

وأكدت البلدية أنها أصبحت عاجزة عن القيام بالحد الأدنى من مهامها وبشكل خاص في جمع النفايات والحفاظ على النظافة العامة في المدينة وكذلك إصلاح بعض الطرق التي تتضرر بشكل متواصل نتيجة استمرار العدوان.

وفي السياق ذاته، تعرضت عدة مرافق خدمية تابعة لبلدية غزة لقصف مماثل، أول من أمس، أدى إلى تدمير عدد من آليات جمع النفايات في مكب بركة الشيخ رضوان شمال المدينة وتضرر مولدات تشغيل مضخات البركة.

وقالت البلدية، إن المكب أصبح غير مؤهل لاستقبال ونقل النفايات من منطقة الشيخ رضوان وغرب المدينة المكتظة بالسكان، بعد تدمير عدد من الآليات واحتراق آلاف اللترات من المحروقات المخصصة لتشغيلها.

واعتبرت البلدية أن القصف زاد من معاناة البلدية التي فقدت الكثير من الآليات في أوقات سابقة، عدا خروج الكثير منها من الخدمة لعدم توفر السولار اللازم لتشغيلها.

كما تأثرت بلدية بيت لاهيا بشكل واضح وكبير بعد تعرض عدد كبير من مرافقها للقصف الذي أدى إلى تدمير واسع في ممتلكاتها وآلياتها وجرفاتها ما حد من قدرتها على خدمة المواطنين والتخفيف من آثار العدوان.¹¹⁹

احتلالها الضفة الغربية منذ 1967. وقالت إن العديد من الإسرائيليين غاضبون من وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلييل سموتريتش، المعروفين بأرائهما وممارساتهما المتعصبة المعادية لفلسطين.

واتهمت هيمن القوات الإسرائيلية بعدم القدرة على حماية السكان في مستوطنات غلاف غزة، وقالت إن سياسات الحكومة هي التي تسببت في ذلك. وأشارت إلى أن "الجيش ذهب إلى الضفة الغربية لحماية المستوطنات غير الشرعية، واضطر العديد من الجنود للذهاب إلى هناك لحمايتهم (سكان المستوطنات غير الشرعية) بدلاً من حماية والدتي".

وفيما يتعلق بالعملية البرية التي تستعد إسرائيل لشنها على غزة، قالت هيمن إن "العملية ستعرض العديد من الجنود الشباب للخطر". وأضافت: "لدي ابني وأصدقائي ولا أدري ما إذا كانت العملية ستجدي نفعا أم لا، وأنا قلقة من أن الأمر لن يستحق ذلك". وأعربت عن قلقها إزاء وضع أمها وقالت إنها مريضة وتحتاج إلى الدواء، وأضافت: "سمعنا أنهم يمنحون الأدوية ولكن لا أعتقد أن حماس تفعل ذلك لأسباب إنسانية".

واعتبرت أن إبقاء الناس في حالة جيدة هو أمر جيد بالنسبة لحماس، "لأن الأحياء أفضل من الأموات"، وفق تعبيرها. ودعت نيتا هيمن المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة من أجل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين في أسرع وقت ممكن، وقالت: "كل يوم مهم بالنسبة لنا".

وخلال أقل من أسبوع، أطلقت "حماس" سراح 4 أسيرات "لدواع إنسانية" بينهن سيدتان حملان الجنسية الأمريكية وأخريين إسرائيليتين. ومنذ 21 يوما يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دمّرت أحياء بكاملها، وقتلت 7028 فلسطينيا، بينهم 2913 طفلا و1709 سيدات و397 مسنًا، وأصاب 18484 شخصا. إضافة إلى نحو 2000 مفقود تحت الأنقاض.¹¹

الضفة تنتفض تنديدا بجرائم الاحتلال في غزة.. وإسرائيل تواصل سياسة العقاب الجماعي

فقط من الأسرى في غزة، وتابعت: "للأسف والدتي إسرائيلية فقط، الرهائن الذين أطلق سراحهم في الأيام الأولى كانوا أمريكيين".

وأضافت: "لا أعتقد أنهم يبذلون قصارى جهدهم من أجل الجميع، بل إن الأولوية هي لمواطنيهم: أي للمواطنين الأمريكيين والأوروبيين". وأردفت: "والدتي تعتبر أولوية منخفضة". ورأت أن أيًا من الطرفين في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني ليس بريئا، وأن "حل المشكلة القائمة يمكن أن يكون عبر اتفاق سياسي وليس عسكرياً".

ولفتت إلى ضرورة أن يجلس الجانبان (إسرائيل وحماس) ويجريان محادثات من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي. وأوضحت أنه "يجب أن يكون هناك عدو من أجل توقيع اتفاق سلام، وحماس هي عدونا، اتفاق السلام يبرم مع العدو وليس مع الصديق". وحول موقفها من تصريحات أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن تعرض الفلسطينيين للاحتلال، قالت هيمن إنها تتفق مع تلك التصريحات. والثلاثاء الماضي، أدان غوتيريش في كلمة بمجلس الأمن هجمات "حماس" على إسرائيل في 7 أكتوبر، لكنه أكد "أهمية الإقرار بأن هجمات حماس لم تأت من فراغ".

وأوضح غوتيريش أن "الشعب الفلسطيني خضع على مدى 56 عاما للاحتلال الخانق"، وأن "الفلسطينيين رأوا أرضهم تلتهمها المستوطنات ويعمها العنف، واقتصادهم يُخنق، وشعبهم يُشرد، ومنازلهم تُهدم، وآمالهم في حل سياسي لمعاناتهم تتلاشى". وقالت هيمن: "أتفق مع ذلك، إنه صراع طويل ولا يوجد طرف بريء فيه. كلا الطرفين لم يتمكنوا من حل المشكلة بالوسائل السياسية، لقد فضلا الوسائل العسكرية".

وعما إذا كان المجتمع الإسرائيلي يؤيد هذا الرأي، أكدت هيمن أن العديد من الإسرائيليين يريدون التوصل إلى اتفاق، لكنهم لا يعتقدون أن ذلك ممكن. وذكرت هيمن أنها تنتمي إلى حركة تسمى "نساء يصنعن السلام"، وشعارها هو "نعم، هذا ممكن". وأضافت: "لدينا أيضا حركة شقيقة في غزة والضفة الغربية تسمى نساء الشمس". وأكدت أن إسرائيل مخطئة بفرض حصارها على غزة منذ عام 2006، وباستمرار

رام الله-قلقيلية- جنين- نابلس-بيت لحم- الخليل- "القدس العربي":

واصلت الضفة الغربية انتفاضتها ضد الاحتلال الإسرائيلي تضامنا مع قطاع غزة. حيث انطلقت المسيرات من مراكز المدن الرئيسية بعد صلاة الجمعة مباشرة. فيما شيعت جماهير حاشدة جثامين 5 شهداء سقطوا برصاص الاحتلال خلال مواجهات وفي الاثناء واصل جيش الاحتلال عقابه الجماعي عبر سياسة الاعتقال اليومية التي وصلت أرقامها غير مسبوقة.

وفي التفاصيل، شيعت جماهير حاشدة من أبناء محافظة جنين، جثامين أربعة شهداء سقطوا في مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم جنين.

والشهداء هم: عبد الله بسام أبو الهيجاء من بلدة اليامون، وأيسر محمد العامر (24 عاما) من مخيم جنين، وجواد عبد السلام التركي (22 عاما)، من الحي الشرقي بالمدينة، ومحمد أحمد صادق قبه (25 عاما) من قرية طورة بمنطقة يعبد.

وانطلقت مسيرة التشييع من أمام مستشفى جنين الحكومي، وقد حمل المشيعون جثامين الشهداء على الأكتاف، وجابوا شوارع المدينة ومخيمها، بمشاركة آلاف المواطنين، الذين ردوا الهتافات الغاضبة والمنذدة بالاحتلال الإسرائيلي وجرائمه، وطالبوا بالانتقام واستمرار المقاومة.

ونعت حركة "فتح" إقليم جنين وفصائل العمل الوطني والإسلامي الشهداء الأربعة، وعم الإضراب الشامل في جنين ومخيمها واليامون وطورة، حدادا على أرواحهم.

ونعت "سرايا القدس" القائد الميداني أيسر محمد العامر "أحد أبرز قادة وأبطال كتيبة جنين، الذي ارتقى اليوم الجمعة، أثناء قيامه بواجبه الجهادي دفاعاً عن المخيم ونصرةً لغزة ضمن معركة طوفان الأقصى".

وكانت مصادر محلية، قالت إن أكثر من 60 دورية عسكرية للاحتلال ووحدات من وحدة الاغتيالات الإسرائيلية الخاصة "بمأم" قد اقتحمت الليلة الماضية جنين، ونشرت القناصة على أسطح المباني، بينما شهدت سماء المدينة ومخيمها خليقاً مكثف الطائرات للاحتلال المسيرة والحربية.

وبحسب المصادر، استخدمت قوات الاحتلال

الجرافات خوفاً من العبوات الناسفة التي قد تكون المقاومة زرعتها، وأن الجنود لا يغادرون دورياتهم بانتظار أن تفتح لهم الجرافات ثغرة للوصول لقلب المخيم.

وتمكن المقاومون من إعطاب عدة دوريات عسكرية للاحتلال خلال المعركة بجنين، كما قامت قوات الاحتلال بإغلاق الطرق المؤدية للمخيم بالسواتر الترابية في محاولة لعزله عن محيطه وخاصة مدينة جنين.

وقالت كتائب القسام في جنين، "إن مقاتلينا يخوضون اشتباكات مسلحة عنيفة للتصدي لقوات الاحتلال المتوغلة بجنين"، كما أشارت سرايا القدس في المخيم لاستهداف قوة لجيش الاحتلال وعدد من الآليات في محيط مستشفى ابن سينا بصليات مركزة ومباشرة من الرصاص ضمن معركة طوفان الأقصى.

وتحدثت كتيبة جنين عن اشتباكات مخيم جنين وقالت إن مقاومتها نفذوا عمليات قنص وأوقعوا جنود العدو في سلسلة كمائن وحقول النار.

وفي محافظة قلقيلية، شيعت جماهير حاشدة جثمان الشهيد الشاب قسام أسامة عبد الحافظ (26 عاما)، إلى مثواه الأخير.

وانطلقت جنازة الشهيد عبد الحافظ من أمام مستشفى درويش نزال الحكومي بمدينة قلقيلية، وصولاً إلى منزل ذويه في المدينة، حيث ألقى عائلته نظرة الوداع الأخيرة عليه، ومن ثم أدى المشيعون صلاة الجنازة عليه في المسجد الفاخ، قبل مواراته الثرى في مقبرة الشهداء.

وكان عبد الحافظ، قد استشهد فجر اليوم متأثراً بإصابته برصاصة في الصدر أطلقها عليه جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامهم المدينة.

هدم منزل العاروري

وفي سياق استمرار الاعتداءات الإسرائيلية نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن قائد المنطقة الوسطى في الجيش أنه وقع أمراً بهدم منزل صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الموجود في قرية عارورة.

وفي ذات السياق، هدم جيش الاحتلال محلاً تجارياً في قلقيلية بدعوى نشره منشورا على "الفييس بوك" يعود للمواطن أيمن الأشقر في حي "الظهر"

بقليلية.

وعلق جيش الاحتلال على مدخل المحل يافطة مكتوب عليها: "هذا المتجر يدعم الإرهاب".

ميدانيا، انطلقت عشرات المسيرات الغاضبة والمنددة بالجرائم بحق المدنيين في قطاع غزة التي دعت إليها كل من حركة المقاومة الإسلامية حماس والجبهة الشعبية وحركة فتح.

ودعت الفصائل المواطنين للمشاركة في مسيرات "طوفان جماهيري" بعد صلاة الجمعة رفضاً لحرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني.

في الأثناء، أصيب عدد من الفلسطينيين برصاص إسرائيلي، في وقت اعتقلت قوات الاحتلال 19 فلسطينياً بينهم سيدة، في أرجاء متفرقة من الضفة المحتلة، عقب اقتحامها عدة مدن وقرى ومخيمات.

واقترحت قوات كبيرة من جيش الاحتلال نابلس من الجهتين الشرقية والغربية، وسيرت ألياتها في شوارعها، وتركز الاقتحام في حي رفيديا.

وقد اشتبك مقاومون فلسطينيون مع هذه القوات التي اقتحمت شرق المدينة، في محاولة لاعتقال عدد من الفلسطينيين.

واقترحت قوات الاحتلال الخليل، واعتقلت عددا من عمال قطاع غزة عند اقتحامها بلدة الظاهرية جنوب المدينة.

وفي جانب الاعتقالات اليومية، قالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت (70) فلسطينياً على الأقل من الضفة، بينهم سيدتان وصحافي، فجر الجمعة.

وأضافت المؤسسات أن عمليات الاعتقال تركزت في محافظات: بيت لحم، الخليل، والقدس، وتوزعت بقية الاعتقالات على غالبية محافظات الضفة.

وبحسب مؤسسات الأسرى، ترتفع حصيلة الاعتقالات منذ السابع من أكتوبر، تاريخ بدء معركة (طوفان الأقصى) إلى أكثر من (1530) حالة اعتقال، ضمن عملية الانتقام الجماعية الممنهجة بحق أبناء شعبنا.¹¹

الحرب على غزة في يومها العشرين: ٤٠٠ شهيد

واصلت آلة الحرب الإسرائيلية، أمس، عمليات القتل والتدمير على نطاق واسع في قطاع غزة، في اليوم العشرين للعدوان المتواصل، قاصفةً منازل على رؤوس ساكنيها، وماسحةً مربعات سكنية بصورة كاملة، في وقت انتشرت فيه فرق الإنقاذ عشرات الشهداء من بين الأنقاض.

وشهد يوم أمس استشهاد أكثر من 400 مواطن، واصابة نحو 700 آخرين بجروح متفاوتة، ليرتفع العدد الكلي للشهداء منذ بدء العدوان، إلى أكثر من 7050 شهيداً، وما يزيد على 18500 مصاب.

وشهد مخيم اللاجئين في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، مذبحاً جديدة، بعد قصف الطائرات مربعاتاً سكنياً في منطقة «الضهرة»، ما أدى لتدمير عدد كبير من المنازل.

ومع بداية الغارات، استقبل مجمع ناصر الطبي عشرات الشهداء والجرحى، بعد غارات مكثفة استهدفت حارة أبو شمالة، وبريخ، بمعسكر خان يونس.

وخلال ساعات ما بعد الظهر ارتفع عدد الشهداء إلى أكثر من 30 شهيداً ممن وصلوا إلى مجمع ناصر الطبي في جنوب القطاع إثر استهدافات متكررة على منازل لعائلات أبو شمالة، والنبريص، والكاضي، بالإضافة إلى نازحين من عائلات عدة، في المنطقة المذكورة.

وفي ساعات الصباح، استشهاد نحو 25 مواطناً، وفقد آخرون تحت الركام، بعد قصف منزل لعائلة الأسطل بمحافظة خان يونس، كما سقط عدد من الشهداء والجرحى في استهداف مباغت لمنزل لعائلة أبو علوان في المحافظة نفسها.

ووقع عدد من الإصابات جراء قصف منطقة دوار أبو الجدران في مشروع بيت لاهيا شمال غزة.

واستهدفت الغارات منزلين لعائلة «أبو حصيرة» و«عبد اللطيف» في شارع النفق وسط مدينة غزة، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى.

واستهدفت الطائرات مجموعة من عمال مزارع الدواجن شرق مخيم البريخ، وسط القطاع، ما تسبب باستشهاد اثنين منهم، واصابة عدد آخر.

وحتى ساعات ما بعد ظهر أمس، جرى انتشار

تعرضت لحزام ناري كثيف مساء أول من أمس، فيما ما زال 300 مفقود تحت الأنقاض.

ولليوم العشرين على التوالي، واصلت المدفعية الإسرائيلية عمليات القصف المركزة، خاصة مناطق وسط وجنوب القطاع، وشرقي محافظتي خان يونس ورفح، إذ أطلقت مئات القذائف، مع تكثيف القصف خلال ساعات الليل.

وقال شهود عيان إن ليل الأربعاء الخميس شهد أعنف عمليات القصف، خاصة مع تشكل ضباب كثيف خلال ساعات الفجر، كما تجدد إطلاق قذائف المدفعية على نحو واسع شرق القطاع خلال ساعات ليلة أمس وفجر اليوم، من عمليات القصف العنيفة والعشوائية تجاه مناطق متفرقة من غرب القطاع.¹¹¹

السبت 2023/10/28

قائد القوة البرية للجيش الإيراني: أيدنا على الزناد وسنرد على التهديدات في أقرب وقت ممكن

طهران: قال قائد القوة البرية بالجيش الإيراني العميد كيومرث بور حيدري إن "هذه القوة المسلحة يدها على الزناد، ومستعدة دوماً لكي تقوم تحت راية سماحة الولي الفقيه، بالرد على أي تهديد، وفي أي بقعة، وبأي حجم، وفي أقرب وقت ممكن".

وفي تصريح له، السبت، على هامش "مناورات الاقتدار"، التي أقيمت بمشاركة وحدات القوة البرية للجيش الإيراني، قال العميد حيدري إن "القوة البرية شهدت تحولاً بفضل نظام الجمهورية الإسلامية المقدس، والتوجيهات الحكيمة لسماحة القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية، وقد أصبحت اليوم قوة قتالية وقوة ردّ سريع كبرى"، وفقاً لوكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وفي إشارة إلى مناورات الاقتدار، التي اختتمت مساء السبت، أكد القائد العسكري الإيراني أنها "احتوت على تدريبات في إطار تعزيز جاهزية الجيش الإيراني للرد على التهديدات المباشرة، وإزاحة الأعداء الذين يضمرون المساس بأرض هذا الوطن من الوجود في غضون لحظات قليلة".

12 شهيدا من تحت أنقاض منزل عائلة الدحدوح الذي دمرته الطائرات في وقت سابق، من بينهم عائلة الصحافي وأهل الدحدوح.

كما استهدفت طائرات الاحتلال شقة سكنية في برج الرزان قرب مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، وجرى انتشال عدد من الشهداء والجرحى.

واستشهدت طفلة وأصيب مواطنون بجروح، في استهداف منزل عائلة أبو غالي في مخيم الشابورة بمحافظة رفح.

واستهدفت الطائرات متجراً لأدوات الدهان في شارع النفق بالقرب من مسجد التوحيد والسنة غرب مدينة غزة، ما تسبب بتدميره واندلاع حريق كبير.

بينما استشهد ستة مواطنين على الأقل، وأصيب العشرات في قصف مباغت استهدف منزلاً لعائلة نصار بمنطقة الزوايدة، وسط القطاع.

كما استشهدت سيدة حامل، جراء قصف مكثف استهدف بلدة الزوايدة، وسط القطاع فجر أمس.

في ساعات الليل قصف الطائرات منازل تعود لعائلات النديم، العطاونة، الفرا، أبو طبق، في مناطق متفرقة من القطاع، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى.

وأغارت طائرات الاحتلال على أحد مباني جامعة الأزهر جنوبي مدينة غزة، ما تسبب بوقوع دمار كبير، واستشهد 12 مواطناً على الأقل، في قصف استهدف منزلاً لعائلة الشاعر، بجواره مقهى كان يعج بالنازحين، واستشهد العشرات من الجرحى خلال ساعات نهار أمس، متأثرين بإصابتهم بالحرقة، كما جرى انتشال عشرات الشهداء من تحت ركام بيوت تعرضت للقصف في وقت سابق في القطاع.

وجرى في وقت سابق من نهار أمس، انتشال جثامين خمسة شهداء من أسفل ركام منزل عائلة أبو شمالة بمخيم البريج، والذي تعرض للقصف أول من أمس.

وقالت وزارة الداخلية في غزة، إن اطقم الإنقاذ انتشلت أمس أكثر من 120 جثماناً من منطقة شارع الجلاء ومحيطها في مدينة غزة، والتي

إلى التصريحات الصادرة من تركيا حيال الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر. وأضاف أنه أصدر تعليمات للممثلين الدبلوماسيين الإسرائيليين في تركيا، بالعودة إلى بلادهم بهدف "إعادة النظر في العلاقات التركية الإسرائيلية".^{١١٤}

منذ الليلة الماضية: الاحتلال ارتكب 53 مجزرة في قطاع غزة راح ضحيتها 377 شهيدا غالبيتهم من النازحين

7761 شهيدا و21400 جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا

34 % من مستشفيات غزة لا تعمل و65% من مراكز الرعاية الصحية الأولية مغلقة

غزة 28-10-2023 وفا- ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ الليلة الماضية وفجر اليوم السبت، 53 مجزرة في قطاع غزة، في قصف إسرائيلي عنيف هو الأشد منذ بدء العدوان قبل 22 يوما.

وأشارت مصادر طبية في غزة، إلى أن قطاع غزة تحول إلى قطع من اللهب منذ انقطاع شبكتي الاتصالات والإنترنت كلياً عن العالم، حيث ارتكب الاحتلال عشرات المجازر هي الأعلى والأعنف منذ بدء العدوان، غالبيتهم من النازحين، الذين أرغمهم الاحتلال على التوجه إلى جنوب قطاع غزة، والتي زعم أنها مناطق آمنة.

وأضافت أن الاحتلال تسبب في أحداث شلل كامل في قدرات المنظومة الصحية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية جراء قطع الاتصالات والإنترنت عن قطاع غزة.

وبذلك ترتفع حصيلة المجازر التي ارتكبتها الاحتلال بحق العوائل منذ 22 يوماً إلى 825 عائلة، وراح ضحيتها 5824 شهيدا، وما زال المئات منهم تحت الانقراض.

كما تلقت 1800 بلاغ حتى اللحظة منهم ألف عن أطفال، ما زالوا مفقودين تحت الأنقاض.

وأعلنت وزارة الصحة، عن ارتفاع حصيلة الشهداء منذ السابع من الشهر الجاري في غزة والضفة إلى 7761 شهيدا، و21400 جريح.

ففي غزة، ارتفعت حصيلة الشهداء إلى 7650.

وأوضح العميد حيدري أن المروحيات التابعة لطيران الجيش نفذت، خلال مناورات الاقتدار 1402، عمليات نوعية، بما في ذلك نقل وتفريغ الأعتدة والأجهزة العسكرية، والتحليق في الليل باستخدام كاميرات الرؤية الليلية، كما نفذت عمليات هجومية دمرت خلالها الأهداف المحددة بنجاح.

وأضاف أنه تم في هذه المناورات استخدام أنواع الطائرات المسيرة، الاستطلاعية والهجومية الإلكترونية والعسكرية، المزودة بأجهزة التحكم عن بعد.

وأكد قائد القوة البرية للجيش على أن "مناورة الاقتدار 1402 بعثت رسالة سلام ومودة، لا سيّما إلى دول الجوار، كما استعرضت اقتدار الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام أعين الأعداء".^{١١٣}

مصادر تركية رداً على كوهين: الدبلوماسيون الإسرائيليون غادروا في 19 أكتوبر

أنقرة: أعلنت مصادر دبلوماسية تركية لـ "الأناضول"، السبت، مغادرة الدبلوماسيين الإسرائيليين للبلاد منذ 19 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي. وجاءت تصريحات المصادر الدبلوماسية، تعليقا على تصريح وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، بأنه أعطى تعليمات بعودة مثليه الدبلوماسيين في تركيا إلى إسرائيل. وأكدت المصادر التركية أن الدبلوماسيين الإسرائيليين في تركيا قد غادروا البلاد بالفعل منذ مدة. وأضافت: "الدبلوماسيون الإسرائيليون ليسوا في تركيا بالوقت الحالي، فقد غادروا بلادنا اعتباراً من 19 أكتوبر". وأكدت أنه "في المذكرة التي أرسلوها إلى الخارجية التركية، في 18 أكتوبر، ذكروا أنه في ضوء التطورات الأخيرة، سيغادر الدبلوماسيون في السفارة تركيا اعتباراً من 19 أكتوبر". وقالت المصادر: "من الصعب أن نفهم لمن **أوعز كوهين** بالعودة (إلى إسرائيل)، لأن الدبلوماسيين الذين ذكرهم في بيانه غادروا بلادنا بالفعل". وكان الدبلوماسيون الإسرائيليون لدى سفارة تل أبيب في أنقرة، ومن بينهم السفارة إيريت ليليان، غادروا تركيا في 19 أكتوبر لأسباب "أمنية". وفي وقت سابق، السبت، قال كوهين إنه أصدر تعليمات لدبلوماسيي إسرائيل في تركيا بالعودة، بهدف "إعادة تقييم العلاقات" بين البلدين. وفي تدوينة عبر منصة "إكس"، أشار

عن العمل جراء القصف ونفاذ الوقود. كما وأشارت إلى أن الاحتلال طالب 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

وأشارت إلى النقص الحاد في الأدوية والمعدات والكوادر اللازمة لعلاج الأعداد الكبيرة من الجرحى، إضافة لانخفاض الحاد في الوقود لتشغيل الكهرباء، حيث يتم إجراء عمليات جراحية بدون تخدير وعلى ضوء الهواتف.

وقدرت وزارة الصحة عدد النازحين في قطاع غزة بنحو مليون وأربعمئة ألف مواطن، حيث يعيش 629000 شخص في 150 ملجأ طوارئ مخصص للأونروا، ويشكل الاكتظاظ مصدر قلق متزايد، ووصل متوسط عدد النازحين داخليا لكل مأوى إلى 2,7 ضعف طاقته الاستيعابية، مع وصول المأوى الأكثر اكتظاظا إلى 11 ضعف طاقته الاستيعابية.

وبيّن التقرير أن 45% من الوحدات السكنية في قطاع غزة تم تدميرها، جراء القصف العنيف الذي شنّه جيش الاحتلال جواً وبراً وبحراً منذ بدء العدوان في السابع من الشهر الجاري.

وبلغ عدد الوحدات السكنية المدمرة بالكامل وغير قابلة للسكن 27781 وحدة، و150 ألف وحدة دمرت بشكل جزئي، و12 منشأة صحية مدمرة أو خارجة عن الخدمة بعد تدميرها، و46 مركز رعاية صحية، إلى جانب 219 مؤسسة تعليمية، منها 29 مدرسة تابعة للأونروا.

وشددت وزارة الصحة على أن مراكز الإيواء تحمل فوق طاقتها بنسبة 250%، ما يشكل خطراً على تفشي الأمراض، مشيرة إلى أن العديد من الضحايا ما زالوا في عداد المفقودين تحت الأنقاض.

وكانت وزيرة الصحة مي الكيلة أعلنت الثلاثاء الماضي، الانتهاء التام للقطاع الصحي في المحافظات الجنوبية، ما يعني أن جميع المستشفيات لم تعد قادرة على تقديم أي من الخدمات الطبية للمرضى والجرحى.

ورصدت وزارة الصحة إصابات بالجدرى والجرب والإسهال، نتيجة سوء البيئة الصحية، واستخدام المياه من مصادر غير آمنة.

بروتوكول هانيبال الإسرائيلي.. جندي قتيلا خير من جندي أسير

من بينهم 3195 طفلاً، و1863 سيدة، وعدد الجرحى وصل لـ19450 جريحاً.

وفي الضفة، ارتفعت الحصيلة إلى 111 شهيداً، و1950 جريحاً، وذلك بعد ارتقاء المواطن بلال محمد صالح (40 عاماً)، متأثراً بجروح خطيرة، أصيب بها برصاصة في الصدر أطلقها عليه مستعمر في بلدة الساوية جنوب نابلس.

وذكرت وزارة الصحة في تقريرها، أن 70% من الشهداء في قطاع غزة هم من الأطفال والسيدات والمسنين.

وقالت إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، وهي أكبر جهة تقدم المساعدات الإنسانية في غزة، استنفدت تقريباً احتياطياتها من الوقود وبدأت تقليص عملياتها بشكل كبير، مبيّنة أن 84 شاحنة تحمل مياه وغذاء وإمدادات طبية دخلت عبر معبر رفح منذ 21 من الشهر الجاري، كما سمح لفريق صغير من الاختصاصيين الطبيين التابعين للجنة الدولية للصليب الأحمر بالمرور.

وأضافت الوزارة أن 34% من مستشفيات غزة لا تعمل، و65% من مراكز الرعاية الصحية الأولية مغلقة، فيما يعاني أكثر من 37 ألف شخص من بين النازحين أمراضاً غير معدية، وبينهم 4600 امرأة حامل، و380 حالة ما بعد الولادة تتطلب رعاية طبية بين النازحين، و15% من النازحين يعانون إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء ليست مجهزة، وتفتقر إلى الفرشات والأسرة الطبية.

وفيما يتعلق بالاعتداء على الكادر الصحي، سجلت الوزارة أكثر من 260 اعتداء، حيث ارتقى 104 شهداء من الكوادر الصحية، وجرح أكثر من 100، وتضررت 50 سيارة إسعاف بينها 25 تعطلت عن العمل بشكل كامل.

كما سجل 69 اعتداء على المنشآت الصحية، 12 منها أصبحت خارج الخدمة، وهي المستشفى الدولي للعيون، مستشفى دار السلام، مستشفى اليمن السعيد، مستشفى الطب النفسي، مستشفى بيت حانون، مستشفى الدرة للأطفال، مستشفى حمد لإعادة التأهيل، مستشفى الكرامة، مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية.

كما توقف 46 مركز رعاية صحية من أصل 72

يعود تاريخ وضعه وصياغته منذ إبرام صفقة الأسرى المسماة «الجليل» بين إسرائيل وحركة [الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين](#) بقيادة أمينها العام [أحمد جبريل](#) في عام 1985، والتي كان قد بادل خلالها 3 جنود إسرائيليين بـ 1150 أسيرا فلسطينيا.

بعد ذلك، تم تقديم نظام «توجيه هانيبال» رسميا عام 1986، بعد 5 أشهر من أسر [حزب الله اللبناني](#) جنديين إسرائيليين هما (يوسف فينك ورافائيل الشيخ)، وما تلا ذلك من عمليات تبادل للأسرى وصفت بـ «غير متوازنة»، وتم بذلك توجيه الجنود الإسرائيليين إلى عرقلة اختطاف زملائهم بأي ثمن.

تمت صياغة البروتوكول -آنذاك- من قبل يوسي بيليد، رئيس القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي، بالتعاون مع لجنة تكونت من الجنرال المتقاعد أوري أور، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غابي أشكنازي، وقائد المنطقة الشمالية في الجيش عمرام ليفين، ومستشار الأمن القومي سابقا الجنرال العقيد يعقوب أميدرون.

ولأكثر من عقد من الزمان، منعت أجهزة الرقابة العسكرية الصحفيين من الإبلاغ عن هذا البروتوكول، أو حتى مجرد مناقشة موضوعه، ولم يتم نشر النص الكامل للتوجيه قط، بدعوى أن ذلك قد يؤدي إلى إضعاف معنويات الشعب الإسرائيلي.

وفي عام 2003، بدأ طبيب إسرائيلي سماع عن التوجيه أثناء خدمته جنديا احتياطيا في لبنان، في الدعوة إلى إلغائه، مما أدى إلى رفع السرية عنه.

ويُعتقد أن هناك نسختين مختلفتين من «توجيه هانيبال»، نسخة سرية مكتوبة غير متاحة إلا على أعلى المستويات في الجيش الإسرائيلي، والأخرى عبارة عن توجيه شفهي لقيادة الفرق والمستويات الأدنى.

قتيل لا أسير

كان مفهوم «الجندي القاتل أفضل من الجندي الأسير»، من وجهة نظر الجيش الإسرائيلي، هو جوهر عقيدة بروتوكول «هانيبال»، إذ حدد التوجيه الخطوات التي يجب على الجيش اتخاذها في حالة اختطاف جندي، وهدفها المعلن هو منع

بروتوكول هانيبال (يسمى أيضا توجيه هانيبال)، إجراء يستخدمه الجيش الإسرائيلي لمنع أسر جنوده، حتى لو كان ذلك بقتلهم، لذلك يسمح هذا البروتوكول بقصف مواقع الجنود الأسرى. صاغه 3 ضباط رفيعو المستوى، وبقي بروتوكولا سريا، حتى اعتماده في 2006.

وأثار بروتوكول «هانيبال» جدلا واسعا في إسرائيل، إذ يصفه معارضوه بـ «الخيار الوحشي» الذي يخاطر بأرواح أسرى يمكن إنقاذهم.

طبقت إسرائيل توجيه «هانيبال» في مناسبات عديدة منذ 1986، وكان التنفيذ الأكثر تدميرا في رفح عام 2014، ومن بين 11 إسرائيليا طُبق عليهم البروتوكول في 7 مناسبات، لم ينج سوى جندي واحد.

عاد مصطلح «بروتوكول هانيبال» إلى الظهور مجددا في عملية «[طوفان الأقصى](#)»، التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية فجر السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، واقتحمت خلالها مستوطنات [غلاف غزة](#)، وسيطرت على عدة مواقع وقواعد عسكرية لجيش الاحتلال، وأسرت نحو 250 إسرائيليا بينهم عشرات الجنود والضباط، وهو ما رد عليه الاحتلال بقصف عنيف على غزة أسفر عن آلاف الشهداء والمصابين.

ما بروتوكول «هانيبال»؟

تختلف الآراء بشأن تسمية هذا البروتوكول العسكري باسم «هانيبال»، وبشأن من صاغ المصطلح تحديدا، فهناك من يرى أن المصطلح يطلق على الطريقة التي أنهى بها قائد قرطاج التاريخي «حنبل برقا» حياته، حين اختار تسميم نفسه بدلا من الوقوع أسيرا في أيدي الرومان.

في حين يرى آخرون أن اسم النظام -الذي ظل سرا عسكريا حتى عام 2006- تم اختياره عشوائيا من قبل جهاز حاسوب تابع لجيش الاحتلال قبل نحو 3 عقود، وتم تطويره بواسطة 3 من كبار ضباط الجيش.

ويعتبر الجيش الإسرائيلي الوحيد الذي يستخدم هذا الإجراء في العالم، رغم الانتقادات الداخلية المتكررة التي تطاله، وترى أنه لا يوفر الحماية لقواته في الميدان.

توجيه شفوي ونسخة سرية

عليه في قسم العمليات. بشأن التعاطي مع حالات وقوع الجنود في الأسر. لكن لا يُعرف كثير عن تفاصيل تلك التعديلات.

ويُعتقد - بحسب تقارير - أن صيغة الوثيقة القديمة، وهي قابلة للتطبيق في أي مكان، تتم إعادة النظر في إجراءاتها باستمرار لمنع أي سوء فهم. وقد وُضعت بدلا عنها 3 بروتوكولات ترتبط بمكان وظروف الاختطاف، وأطلقت عليها 3 أسماء مختلفة:

الأول يحمل اسم (الاختبار الحقيقي) يهتم الاختطاف في الضفة الغربية خلال وقت السلم.

الثاني يسمى العاصبة (ضمادة وقف النزيف) وهو خاص بالاختطاف في أي مكان خارج حدود إسرائيل في وقت السلم.

أما الثالث، فيسمى (حارس نفسه)، وهو الخاص بحالات الاختطاف في أي مكان داخل أو خارج إسرائيل، لكن خلال حالة الحرب، أو في حالات طوارئ أخرى.

فيما لم يكن هناك أي بروتوكول يوجه إلى التعاطي مع حالات اختطاف الجنود داخل إسرائيل في وقت السلم. ويعتقد أن البروتوكول الثلاثي ظل وفيما لسياسة التعامل مع هذه الحالات.

كانت الوثيقة القديمة التي تضم نصوصا سرية تنص على أنه «يتعين على أفراد الجيش إحباط أي عملية اختطاف للجنود. حتى لو كانوا مضطرين لإيذاء أو جرح أحد زملائهم الجنود». فيما ينبه التعديل الجديد إلى الحرص على «تجنب إصابة الجنود المخطوفين».

جدل وانتقادات

أثار بروتوكول «هانيبال» منذ أن أصبح رسميا. كثيرا من الجدل وانتقادات علنية داخل المجتمع الأمني الإسرائيلي، وكان السؤال الأساسي المحوري حول أخلاقيات البروتوكول والعواقب المختلفة لتوجيهاته.

ولسنوات كان التوجيه مفتوحا على تفسيرات مختلفة وملتبسة. وكان الجنود الإسرائيليون في ساحة المعركة يناقشونه بشدة. ورفض قائد كتيبة واحد على الأقل، وفقا لتحقيق أجرته صحيفة هآرتس، إطلاق جنوده على هذا البروتوكول. بحجة أنه «غير قانوني».

وقوع الجنود في أيدي العدو. حتى لو تطلب ذلك قتلهم.

ويعتبر المسؤولون العسكريون أن اختطاف الجنود أمر إستراتيجي وليس تكتيكيًا، ويحمل ثمنًا باهظًا للغاية يجب على إسرائيل دفعه من أجل إطلاق سراحهم.

فيما يعتمد البروتوكول في جوهره على سياسة الأرض المحروقة، وينص على فتح النار العشوائي إذا تم أسر أحد الجنود بهدف قتل الأسيرين والأسير معا.

ويضع البروتوكول كامل المسؤولية في التعجيل بذلك على عاتق القائد المحلي، لأنه في مثل هذه الحالات تكون الدقائق الأولى حاسمة.

وفي عام 2011، تم تسجيل أحد قادة جولاني، وهو يقول لوحده «لن يتم اختطاف أي جندي في الكتيبة 51، بأي ثمن أو تحت أي ظرف. حتى لو كان ذلك يعني أنه يتعين عليه تفجير قنبلته اليدوية مع أولئك الذين يحاولون القبض عليه. حتى لو كان ذلك يعني أن وحدته ستضطر إلى إطلاق النار على سيارة الهروب».

بروتوكول ثلاثي بديل

على الرغم من أن تفاصيل بروتوكول «هانيبال» كانت سرية لسنوات، فإنه أثار خلافات شديدة، إلى أن تم تعديله بعد اختطاف الجندي الإسرائيلي «جلعاد شاليط» إلى غزة في 2006، وتم تخفيف لغة الوثيقة المثيرة للجدل لتوضيح أنه لا يدعو إلى القتل العمد للجنود الأسرى.

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، أرسى بذلك مبدأ عرف باسم (مبدأ التأثير المزدوج)، والذي نص على أن النتيجة السيئة (قتل جندي أسير) مسموح بها أخلاقيا فقط كأثر جانبي للترويج لعمل جيد (وقف خاطفيه).

وفي يونيو/حزيران 2016، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، عن إلغاء بروتوكول «هانيبال»، بناء على توصية من يوسف شبيرا، النائب العام للدولة القاضي المتقاعد، جاءت في إطار الفصل المتعلق بالقانون الدولي في مسودة التقرير بشأن العدوان على غزة في صيف 2014.

وأمر آيزنكوت حينها بكتابة أمر جديد تم العمل

ميتا بالفعل قبل تنفيذ البروتوكول.

يوليو/ تموز 2014: قامت قوات الجيش الإسرائيلي بتفعيل «بروتوكول هانيبال» وأمرت بإطلاق نار مكثف عندما كان يُعتقد أن جنديا يدعى «غاي ليفي» في عداد المفقودين خلال معركة الشجاعة.

أكتوبر/تشرين الأول 2000: تم تفعيل «بروتوكول هانيبال» حين أسر حزب الله 3 جنود إسرائيليين في منطقة مزارع شبعا التي تحتلها إسرائيل، وهم عدي عبطان وبنيامين أبراهام وعمر سويد، ونقلهم عبر خط وقف إطلاق النار إلى لبنان، وأطلقت مروحية هجومية إسرائيلية النار على 26 مركبة كانت مسافرة في المنطقة، ظنا منها أن الجنود المختطفين سيتم نقلهم إلى إحداها.

خلال حرب غزة (2008-2009): صدر الأمر حين أصيب جندي إسرائيلي بالرصاص على يد مقاتلي حماس أثناء تفتيش منزل في قطاع غزة، فتعرض المنزل للقصف في وقت لاحق لمنع أسر الجنود الجرحى أحياء.

يونيو/حزيران 2006: عندما أسرت حماس «جلعاد شاليط» في غارة عبر الحدود من غزة، وجاء الأمر متأخرا للغاية، ولم يمنع اختطافه. وفي نهاية المطاف، تمت مبادلتها عام 2011، مقابل 1027 أسيرا فلسطينيا، وهو أعلى عدد أسرى تمت مبادلتهم مقابل أسير إسرائيلي واحد.

يوليو/تموز 2006: تم تفعيل «بروتوكول هانيبال» حين أسر مقاتلو حزب الله قرب قرية عيتا الشعب على الحدود اللبنانية الإسرائيلية جنديين إسرائيليين (إيهود غولدفاسر، إيداد ريجيف)، وقتل 3 جنود آخرون. وفي نهاية الأمر أعيدت جثة الجنود عام 2008 مقابل إطلاق سراح الأسير اللبناني نسيم نسر^{١٢٥}.

«أطباء بلا حدود»: عمليات جراحية تجرى في غزة بدون تخدير عام

القدس 28-10-2023 وفا- أكدت منظمة أطباء بلا حدود، اليوم السبت، أن «بعض العمليات الجراحية تجرى في قطاع غزة من دون تخدير عام للمرضى بسبب نقص عقاقير التخدير»، وذلك مع تواصل العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من الشهر الجاري، والذي أسفر عن استشهاد نحو

من الناحية العملية، كان كل قائد عسكري يقدم تفسيره الخاص لتنفيذ أمر «توجيه هانيبال» لجنوده. ونقلت تقارير إخبارية أن قائد كتيبة جولاني أمر جنوده بتفجير أنفسهم بقنبلة يدوية إذا وجدوا أنفسهم في خطر الاختطاف.

أما قائد لواء ناحال السابق العقيد موتي باروخ، فكان أمره لجنوده، ببذل كل ما في وسعهم لمنع عمليات الاختطاف، من بينها إطلاق النار على سيارة الخاطفين مع تعريض حياة الأسير للخطر.

وهو ما اعتبرته جمعية الحقوق المدنية في إسرائيل غير قانوني، وحثت النائب العام يهودا وينشتاين على توجيه تعليمات للحكومة والجيش بأن مثل هذه الأفعال العسكرية غير مسموح بها، سواء بسبب التهديد للجندي المختطف أو القتل والإيذاء المحتمل للمدنيين.

أما المستشار القانون الرئيسي للمنظمة، دان ياكير، فقد رأى أن تنفيذ هذا البروتوكول في منطقة ذات كثافة سكانية ينتهك مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني، ويشكل «طريقة غير قانونية للقتال تنتهك قوانين الحرب»، وأن منح الإذن للجنود بإلحاق «الأذى بجندي آخر لمنع اختطافه» أمر يهز أسس القانون والأخلاق، ويجب إدانته بشكل مطلق.

ورفض بعض قادة الكتائب تمرير التوجيهات إلى قواتهم، وطلب جنود آخرون توجيهات بشأن تنفيذها من رجال الدين والحاخامات، ومنهم من أبلغوا قادتهم برفضهم التنفيذ في ساحة الحرب.

نماذج من تنفيذ بروتوكول «هانيبال»

مارس/آذار 2016: دخل بروتوكول «هانيبال» حيز التنفيذ مدة نصف ساعة، حين اضطر جنديان إلى ترك مركبتهما بعد تعرضهما لهجوم في اقتحام مخيم قلنديا للاجئين، وقال الجيش الإسرائيلي حينها إنه استخدم هذا الإجراء بعد أن أدرك أن جنديا واحدا في عداد المفقودين.

أغسطس/آب 2014: استخدم عندما كان يُعتقد أن الملازم هدار غولدين قد تم أسره في رفح جنوب قطاع غزة، وأدى القصف العسكري الإسرائيلي العشوائي إلى مقتل ما بين 135 و200 مدني فلسطيني، من بينهم 75 طفلا، في غضون 3 ساعات، وفي النهاية، قرر الجيش أن الجندي كان

أدى إلى انقطاع كامل للاتصالات والانترنت. حيث أصبح القطاع معزولاً عن العالم.

وشدد ليو كانز على أن دعوة جيش الاحتلال الإسرائيلي سكان شمال غزة للنزوح إلى جنوب القطاع هي بمثابة «مطالبة مقدمي الرعاية بالتخلي عن مرضاهم».

وتابع قائلاً «على أية حال. لا يوجد مكان يمكن أن نكون فيه آمنين». مؤكداً أن القصف كثيف أيضاً في الجنوب.

ويعمل في منظمة أطباء بلا حدود حوالي 230 موظفاً في قطاع غزة.

وأوضح كانز أن «كثيرين فقدوا منازلهم» و«يقضون جزءاً كبيراً من اليوم بحثاً عن الماء والغذاء». ودق ناقوس الخطر بشأن صلاحية المياه للشرب».

ويتعرض قطاع غزة لحصار خانق منذ عام 2007. إلا أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي. شددت الحصار على القطاع منذ بدء العدوان قبل 22 يوماً. ليشمل قطع التيار الكهربائي والماء. ومنع دخول المواد الأساسية والمستلزمات الطبية والوقود.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. الجمعة. من أنه «بدون تغيير جوهري. فإن سكان غزة سيتركبون وابللاً غير مسبوق من المأساة الإنسانية».

وقال غوتيريش في بيان تلاه المتحدث باسمه «على الجميع تحمل مسؤولياتهم. إنها لحظة الحقيقة. والتاريخ سيحكم علينا». مشدداً على أن «النظام الإنساني في غزة يواجه انهياراً كاملاً. مع عواقب لا يمكن تصوّرها على أكثر من مليوني مدني».

وأضاف: «نظراً للوضع اليائس والمأسوي. لن تتمكن الأمم المتحدة من مواصلة تقديم المساعدات داخل غزة بدون تغيير فوري وجوهري في طريقة تدفق المساعدات».

وأشار إلى أنه قبل بدء الحرب الحالية في السابع من الشهر الجاري «كانت نحو 500 شاحنة تعبر يومياً إلى غزة».

وأكد غوتيريش أن «ما معدله 12 شاحنة دخلت في الأيام الأخيرة يومياً». عبر معبر رفح. في وقت تعاني غزة حالة حصار. و«الاحتياجات أكبر بكثير من أي وقت مضى».

7500 مواطن. وإصابة نحو 21 ألف حتى اللحظة. غالبيتهم من الأطفال والنساء والمسنين.

وقال رئيس بعثة أطباء بلا حدود في القدس ليو كانز «نفتقر إلى عقاقير التخدير. ونفتقر إلى المهدئات. تجري الكثير من العمليات بنصف جرعات من البنج. وهو أمر فظيع».

وأوضح في تصريحات صحفية: «لا يكون الشخص مخدراً بالكامل كما يجب أن يكون. وفي بعض الأحيان. تجري العمليات من دون تخدير».

وتحدث كانز عن عملية أجريت هذا الأسبوع لطفل يبلغ من العمر 10 سنوات. قائلاً: «اضطررنا إلى بتر نصف قدمه اليسرى تحت تأثير تخدير جزئي. على أرضية المستشفى في الممر لأن جميع غرف العمليات كانت ممتلئة».

وأضاف «كانت والدته وشقيقته حاضرتان. وشاهدنا العملية (...) على الأرض». مشيراً إلى «صور ومقاطع فيديو مؤلمة لمرضى» أرسلتها فرق منظمة أطباء بلا حدود.

وأشار أيضاً إلى أن «طفلاً يبلغ من العمر 12 عاماً احترق 60٪ من جسده (...) وكان لا بد من تغيير ضماداته... قام الأطباء بذلك تحت تأثير الباراسيتامول» فقط.

ولفت إلى أنه يصعب على الطاقم الطبي الاضطرار إلى تحديد الأولويات وفق خطورة الإصابات.

وشدد على أن «الأمر فظيع في ما يتعلق بإدارة الألم والمعاناة». داعياً إلى وضع حد عاجل للقصف الإسرائيلي المتواصل وإدخال المستلزمات الطبية إلى غزة.

وأضاف أنه من بين الضحايا «نستقبل عدداً كبيراً جداً من الأطفال والنساء. ما يدفعنا إلى القول إن هناك قصفاً عشوائياً».

وأوضح رئيس بعثة أطباء بلا حدود في الأراضي الفلسطينية أنه يجري اتصالات محدودة مع فرق المنظمة في غزة بفضل هاتفين يعملان عبر الأقمار الصناعية. وقال «يكاد يكون من المستحيل تنسيق أنشطتنا بعد قطع الاتصالات بشكل كامل في قطاع غزة».

وقصف طيران الاحتلال الإسرائيلي. مساء الجمعة. آخر نقطتي ربط دوليتين مع غزة. ما

جيش الاحتلال يباشر مقدمات الغزو البري في القطاع

تعرض شمال قطاع غزة طوال مساء امس وفجر اليوم، لقصف إسرائيلي كثيف «هو الأعنف» منذ بداية الحرب الأخيرة ولا سيما مدينة غزة.

فقد تعرضت أنحاء مختلفة في قطاع غزة نهار أمس واللييلة الماضية لقصف إسرائيلي عنيف ومستمر، من الجو والبر والبحر. استهدف حديداً مدينة غزة ومخيم الشاطئ ومناطق شمال قطاع غزة كافة.

فقد شن طيران الاحتلال الإسرائيلي في الساعة الأخيرة، غارات عنيفة وغير مسبوقة على قطاع غزة، بالتزامن مع قصف من مدفعية الاحتلال وزوارقه الحربية، ما أدى إلى انقطاع شبكات الاتصالات والإنترنت بشكل كامل.

وحوّلت عدد من القنوات التلفزيونية التي تنقل تطورات الأحداث إلى الاعتماد على الأقمار الصناعية لنقل الصورة والتواصل مع مراسليها. في ظل توقف الاتصالات العادية أو المعتمدة على الإنترنت.

وقال مكتب الإعلام الحكومي في غزة «سلطات الاحتلال تقطع الاتصالات ومعظم الإنترنت بالكامل لارتكاب مجازر». مضيفاً إن الجيش الإسرائيلي يقوم «بقصف جوي وبري ومن البحر دموي انتقامي هو الأعنف منذ بدء الحرب على مدينة غزة ومخيم الشاطئ وكافة مناطق شمال القطاع».

وقال الجيش الإسرائيلي لوكالة فرانس برس إنه «يواصل توجيه ضربات في قطاع غزة» تستهدف حركة حماس التي تسيطر على القطاع.

وأكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري تكثيف القصف على غزة «في شكل كبير جداً». لافتاً إلى أن الجيش «سيوسع عملياته البرية هذا المساء».

وقال إن سلاح الجو يشن ضربات مكثفة على الأنفاق والبنية التحتية الأخرى.

وتابع «بالإضافة إلى الهجمات التي نُفذت في الأيام القليلة الماضية، توسع القوات البرية عملياتها الليلية». ما عزز التوقعات بأن الغزو البري لغزة المرتقب منذ وقت طويل ربما قد بدأ.

وأفادت القناة الرسمية الإسرائيلية «كان» أنها «أقوى ضربات» إسرائيلية على قطاع غزة منذ بدء الحرب.

وأعلن الجناح العسكري لحركة حماس الليلة الماضية أن مقاتليه يخوضون «اشتباكات عنيفة» مع جيش الاحتلال في موقعين داخل قطاع غزة بعد أن أكدت إسرائيل توسيع عملياتها في القطاع الفلسطيني المحاصر.

وقالت كتائب عز الدين القسام في بيان إنها «تتصدى لتوغل بري في بيت حانون (شمال القطاع) وشرق البريج (وسط) واشتباكات عنيفة تدور على الأرض».

وحدثت مصادر محلية عن دوي انفجارات ضخمة جراء هجمات جوية ومدفعية مكثفة في مناطق متفرقة من قطاع غزة لاسيما على الأطراف الحدودية.

فيما تحدثت وسائل إعلام مقربة من حماس عن اشتباكات عنيفة على أطراف شرق مخيم البريج وسط قصف مدفعي كثيف من الجيش الإسرائيلي.

وفي واشنطن، حثت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إسرائيل على استبدال خططها للدخول البري الكامل إلى قطاع غزة بعملية «جراحية»، والتي سيتم تنفيذها من خلال غارات جوية وغارات برية مستهدفة ضد كبار مسؤولي حماس والبنية التحتية للحركة.

جاء ذلك في صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن خمسة مسؤولين كبار في الولايات المتحدة مطلعين على التفاصيل، كما أفادت التقارير أن نفس المسؤولين أعربوا عن شكوكهم في قدرة إسرائيل على الإطاحة بحماس.

وبهذا الصدد، أكد مسؤول كبير في حماس مساء امس أن الحركة «جاهزة» لمواجهة اجتياح بري إسرائيلي محتمل. بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه «يوسع» عملياته البرية في قطاع غزة.

وقال عزت الرشق عبر قناته على تلغرام «إذا ما قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الدخول إلى غزة الليلة براً فالمقاومة جاهزة». مضيفاً إن «أشلاء جنوده ستبتلعها الأرض».

وأعلن الجيش الإسرائيلي صباح امس، أنّ قواته

والقرى الفلسطينية بغرض تطبيق فلسفة التطهير الصهيونية . لتقوم إسرائيل بعد إنشائها عام 1948 بعمليات ترانسفير وتطهير عرقي مباشرة من خلال استخدام القوة العسكرية القمعية. وغير مباشرة للفلسطينيين من خلال إصدار قرارات وقوانين إسرائيلية جائرة. تارة بحجج أمنية وتارة أخرى بمسميات التطوير والتحديث للبنى التحتية كما يحصل في منطقتي الجليل والنقب في شمال وجنوب فلسطين المحتلة وبذلك كانت سياسة الطرد والتهجير وماتزال حلقات صهيونية - إسرائيلية مستمرة وتعشش بالفكر والممارسة لدى كافة الأطياف السياسية الإسرائيلية.

الميزان الديموغرافي

ونجحت العصابات الصهيونية عبر ارتكابها للمجازر في عام 1948 وقبله من طرد غالبية الشعب الفلسطيني. وقامت الحكومات الإسرائيلية منذ إنشاء إسرائيل ولغاية العام الحالي 2023 بابتكار سياسات إسرائيلية مدروسة لهيئة الظروف لطردهم مزيد من العرب الفلسطينيين والحد من تزايدهم الطبيعي المرتفع. فضلاً عن جذب مزيد من يهود العالم لقلب الميزان الديموغرافي لصالح اليهود. والثابت أنه بعد نجاح عملية «طوفان الأقصى» تسعى حكومة نتنياهو بقوة النيران والمجازر وتقتيل الشيوخ والأطفال واتباع سياسة الأرض المحروقة إلى طرد الغزيين بالاعتماد على الدعم الأمريكي والغربي الذي تبنى بشكل كامل الرواية الإسرائيلية لجعل المقاومة الفلسطينية للاحتلال مجرد إرهاب في الخطاب السياسي اليومي . لقد نجحت السياسات الإسرائيلية بشكل نسبي في توجهاتها. إلا أن وجود نسبة (50) في المائة من إجمالي الشعب الفلسطيني البالغ (13) مليوناً ومائتا ألف فلسطيني في داخل فلسطين التاريخية ومن ضمنهم السكان العرب في مدينة القدس وفي قطاع غزة ما زال يؤرق أصحاب القرار والمؤسسات المختلفة في إسرائيل. ولهذا نرى تسارعا ملحوظا في وتيرة إصدار القرارات الإسرائيلية العنصرية التي تستهدف بمجملها اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم والقيام بعملية تهويد مدروسة تطال الأرض الفلسطينية وكذلك المعالم العربية المختلفة في فلسطين.

التطهير العرقي

ومن نافل القول أن عملية اقتلاع القسم الأكبر

البرية نفذت خلال الليل «عملية محدّدة الهدف في وسط قطاع غزة» بدعم من «طائرات مقاتلة ومسيّرات» على أهداف لحركة حماس.

وأفاد الجيش في بيان بأنّ الجنود خرجوا بعد ذلك من القطاع بدون تكبّد إصابات.

وأظهرت صورٌ باللونين الأبيض والأسود نشرها الجيش، توغّل رتل من المركبات المدرّعة ليلاً، وسط تصاعد سحابة كثيفة من الدخان في السماء بعد تنفيذ ضربات.

وأشار البيان إلى أنه تم تدمير منصات لإطلاق الصواريخ ومراكز قيادة لـ «حماس» كما تم قتل عدد من عناصر الحركة.

وقالت حركة حماس من جهتها إن القوات الإسرائيلية حاولت أيضاً القيام بعملية إنزال بحري على شاطئ رفح في جنوب القطاع صباح الجمعة، مشيرة إلى أن كتائب القسام، أحببتها.

وأكد الجيش الإسرائيلي العملية قائلاً إنّ جنوده شنّوا «عملية محدّدة الهدف من البحر» في جنوب قطاع غزة.

وأضاف «ضرب الجنود منشأة عسكرية لحماس وشنّوا عملية في مجمع تستخدمه وحدات حماس البحرية. وشاركت في هذا النشاط سفن وطائرات تابعة للبحرية الإسرائيلية»¹¹¹.

الأحد 2023/10/29

إسرائيل وفلسفة التطهير العرقي

فشلت حكومة نتياهو وآلة الدمار العسكرية الإسرائيلية التي ترتكب المجازر في قطاع غزة على مدار الساعة في إخضاع الغزيين وتهجيرهم إلى شبه جزيرة سيناء المصرية. وتندرج فكرة التطهير العرقي الإسرائيلي في إطار السياسات الإسرائيلية الديموغرافية الإجلائية الهادفة إلى تفرغ الأرض الفلسطينية من سكانها العرب الفلسطينيين. وتالياً القيام بعملية إحلال للسكان اليهود بغية الإخلال بالتوازن الديموغرافي في نهاية المطاف لصالح الاستراتيجية الإسرائيلية العليا.

حلقات مستمرة

قامت العصابات الصهيونية قبل إنشاء الدولة المارقة إسرائيل بارتكاب عشرات المجازر في المدن

من الشعب الفلسطيني والقيام بالتطهير العرقي لم تكن صدفة تاريخية، بل تم اعتماد أفكار وخطط ترحيل واقتلاع الفلسطينيين من أرضهم منذ المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية في نهاية شهر آب/ أغسطس من عام 1897، وكان العنوان الأبرز من أجل التنفيذ ارتكاب المذابح بحق الفلسطينيين باعتبارها من أجمع الوسائل التي يمكن استخدامها من قبل العصابات الصهيونية لإثارة الرعب بين السكان العرب وترويعهم، وبالتالي حملهم على الرحيل. مجرمو الحرب

جيش الاحتلال الإسرائيلي: 932 محتجزاً لدى حماس في غزة

القدس: أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي دانيال هاغاري، مساء الأحد، أن 239 أسيراً من مواطنيه محتجزون لدى حركة "حماس" في غزة. وفي مؤتمر صحفي بثته إذاعة الجيش، قال هاغاري: "تم تسليم إخطارات إلى أهالي 239 مختطفاً في غزة، بأن أبناءهم محتجزون لدى حركة حماس". وأشار هاغاري إلى أن "من بين الأسرى لدى حماس عمال أجنبي". ونوه هاغاري بأن السلطات تعرفت على 40 شخصاً آخرين كانوا في عداد المفقودين. وتوعد المتحدث بلسان الجيش بملاحقة رئيس حركة حماس بغزة، يحيى السنوار، والوصول إليه. وبشأن العملية البرية المحتملة في قطاع غزة، قال هاغاري: "نواصل توسيع العملية البرية بطريقة تدريجية، سنبذل قصارى جهدنا لضمان سلامة قواتنا". ويشن الجيش الإسرائيلي لليوم الـ 23 على التوالي حرباً على غزة استشهد فيها 8005 فلسطينيين، بينهم 3324 طفلاً و2062 سيدة و460 مسناً، بحسب وزارة الصحة بالقطاع. بالمقابل، قتلت حركة "حماس" أكثر من 1400 إسرائيلي وأصابت 5132، وفقاً لوزارة الصحة الإسرائيلية.^{١٢٧}

مراقب الدولة في إسرائيل يتهم الحكومة بـ"الفشل" في رعاية الجبهة الداخلية

القدس: اتهم مراقب الدولة في إسرائيل متناهاهو إنجلمان، الأحد، الحكومة الإسرائيلية بـ"الفشل" في رعاية الجبهة الداخلية، بعد إجلائها الآلاف من

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن في مذكراته أن المنظمات الصهيونية العسكرية قد قامت بطرد العرب، وهي التي نظمت عملية القتل والترويع ثم الطرد، وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن عدد المذابح التي أمكن تسجيلها قد وصل إلى (34) مذبحاً، منها (24) مذبحاً في منطقة الجليل، وخمس مذابح في وسط فلسطين، وخمس مذابح في منطقة الجنوب. وثمة سبع عشرة مذبحاً نفذت في ظل احتلال بريطانيا لفلسطين قبل عام 1948، ودون تدخل يذكر من قبل الجيش البريطاني، في حين تم ارتكاب سبع عشرة مذبحاً صهيونية بحق الفلسطينيين العزل بعد انتهاء الانتداب البريطاني. ومن أشهر المذابح دير ياسين، ومذبحة الطنطورة في قضاء مدينة حيفا، والمذبحة التي ارتكبت في قرية بلد الشيخ في قضاء حيفا، وكذلك في قرية الصفصاف في قضاء مدينة صفد، وعيلوط في قضاء مدينة الناصرة، ناهيك عن مذبحه مروعة ارتكبت بحق عرب المواسي، لكن أكبر المذابح كانت ارتكبت في الدوامة قضاء مدينة الخليل.

الحرب النفسية

ويمكن الكشف عن عشرات من المذابح الصهيونية في حال الوصول إلى رواة من القرى التي ارتكبت بحقها المذابح، لكنها لم تسجل لأسباب ضعف الإعلام من جهة وعدم وجود وعي كافٍ لتسجيل التاريخ الشفوي الفلسطيني ومن بينها المذابح؛ ومن الوسائل التي سرعت في عمليات إفراغ القرى والمدن الفلسطينية من أهلها العرب الحرب النفسية والدعاية والحرب الإعلامية، حيث عمدت العصابات الصهيونية التي ارتكبت المذابح إلى فتح باب الخروج من إحدى جهات

١٢٧ القدس العربي

١٢٨ القدس العربي

واستشهد فلسطيني السبب برصاص مستوطنين إسرائيلي في [بلدة الساوية قرب نابلس](#). وفق ما أفادت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية.

كما استشهد أربعة فلسطينيين في هجوم شنه مستوطنون إسرائيليون مسلحون في بلدة قصرة في 11 تشرين الأول/أكتوبر. بحسب المصدر نفسه.

واستشهد أكثر من 110 فلسطينيين بأيدي جنود أو مستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر. يوم شنت حركة حماس هجوماً غير مسبوق على إسرائيل انطلاقاً من قطاع غزة.

واستشهد أكثر من 8000 شخص في [قطاع غزة](#) نصفهم من الأطفال. وفق آخر حصيلة أعلنتها وزارة الصحة في حكومة حماس ليل السبت الأحد. فيما قتل 1400 شخص في إسرائيل سقطوا في اليوم الأول من الهجوم. حسب سلطات الاحتلال الإسرائيلية التي أفادت أن المقاتلين احتجزوا حوالي 230 شخصاً أسرى.

وكان الوضع في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، متوتراً أصلاً قبل هذه الحرب مع مدامات منتظمة تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلية وزيادة في هجمات المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين.¹³⁰

إسرائيل: لن نسمح باستخدام "ستارلينك" في غزة

تل أبيب: قالت إسرائيل إنها ستمنع استخدام نظام الاتصالات الفضائية "ستارلينك" في غزة. بعد العرض الذي قدمه ملياردير التكنولوجيا [إيلون ماسك](#).

وأعلن ماسك أن نظام الاتصالات عبر الأقمار الصناعية "ستارلينك" التابع لشركة "سبيس إكس" يمكن أن يساعد في [استعادة الاتصالات في غزة](#) التي انقطعت جراء القصف الإسرائيلي.

وقال وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو قرعي. في منشور على موقع "إكس" تويتر سابقاً، إن حماس ستستخدمه (نظام ستارلينك) في الأنشطة الإرهابية.

وأضاف الوزير الإسرائيلي "ربما يكون ماسك على استعداد لجعل استخدام النظام مشروطاً

[سكان التجمعات الجنوبية والشمالية](#). وفق إعلام عبري.

ومراقب الدولة في إسرائيل مهمته مراقبة أعمال الحكومة وسياساتها. وهو تابع للكنيست (البرلمان).

جاء حديث إجلمان أثناء لقائه عدداً من السكان الذين تم إجلاؤهم من منازلهم. على الحدود الشمالية ومحيط غزة واستمع إلى شهاداتهم. في مدينة طبريا (شمال). بحسب صحيفة "معاريف" (خاصة).

وقال إجلمان "لا يوجد مبرر لعدم وجود خطة اقتصادية. ومنسوق لإدارة الأزمة في الأسبوع الرابع للحرب".

ووفق الصحيفة. وجه إجلمان انتقادات لاذعة على غير العادة. لسلك الحكومة منذ اندلاع الحرب. قائلاً "إجلاء الآلاف من سكان التجمعات الجنوبية والشمالية من منازلهم. فشل كبير وخلل. لا يوجد أي عذر يمكن أن يبرره".

وتابع "يجب على رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) والوزراء. الإسراع في قلب الأمور وحل المشاكل على الفور".

وأجلت السلطات الإسرائيلية. منذ اندلاع الحرب مع الفصائل الفلسطينية بغزة. عشرات الآلاف من المستوطنات الحاذية لغزة جنوباً. والحاذية لجنوب لبنان شمالاً.¹³¹

فرنسا تدين هجمات المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية

باريس: دانت فرنسا الأحد "أعمال العنف غير المقبولة" التي يرتكبها [المستوطنون الإسرائيليون](#) ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. بحسب بيان لوزارة الخارجية.

وجاء في البيان "تدين فرنسا بشدة [هجمات المستوطنين](#) التي أدت إلى مقتل العديد من المدنيين الفلسطينيين في الأيام الأخيرة في قصرة والساوية. فضلاً عن التهجير القسري لعدد من التجمعات السكانية".

وأضافت الوزارة "أعمال العنف التي يرتكبها مستوطنون ضد الفلسطينيين آخذة في التزايد. وهي غير مقبولة ويجب أن تتوقف". ودعت إسرائيل إلى "اتخاذ تدابير فورية لحماية الفلسطينيين".

بينهم 3195 طفلاً، و1863 سيدة، وعدد الجرحى وصل لـ19450 جريحاً

وحسب المصادر الطبية في غزة، استشهد أكثر من 25 مواطناً، وأصيب العشرات بجروح، في قصف إسرائيلي مكثف وسط قطاع غزة، وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى، ولا زال هناك العشرات من المفقودين تحت الأنقاض.

وأضافت المصادر ذاتها، أن عدداً من المصابين وصلوا إلى المستشفى الأندونيسي، إثر قصف منزل مأهول في مخيم جباليا.

وانتشرت طواقم الدفاع المدني جثامين 45 شهيداً من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، الذي تعرض لقصف عنيف الليلة قبل الماضية، منوهة إلى أن مئات المباني قد دمرت كلياً في أنحاء القطاع، بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل جواً وبراً وبحراً.

وحسب الدفاع المدني، «مئات البنايات والمنازل دمرت كلياً وآلاف الوحدات تضررت»، وقد أدت عمليات القصف الكثيفة إلى تغير «معالم غزة ومحافظه الشمال».

وفي مخيم الشاطئ، ووصف علاء مهدي (54 عاماً) ما حصل في المخيم من دمار جراء القصف الإسرائيلي ليل الجمعة السبت بأنه «زلزال»، وأضاف «ما حصل في الشاطئ زلزال بل أعنف من زلزال، لو كان زلزلاً ربانياً لكان أهون مما تسبب به قصف البحرية والمدفعية والطيران، كلهم قصفوا الناس المساكين ... هذه مجزرة، إنه إعدام بشري».

وقال جهاد مهدي، أحد سكان مدينة غزة «أصبح الناس في الشوارع جثناً تسير».

وقال حسن حمود الذي ما زال يسكن في مدينة غزة أيضاً «نفضل أن نموت في منازلنا بدل الذهاب إلى الجنوب».

وجددت طائرات ومدفعية الاحتلال، مساء أمس، قصفها على مناطق شمال غزة.

واستهدفت طائرات الاحتلال عدة مناطق في محيط المستشفى الإندونيسي، ومشروع بيت لاهيا، وشرق حي الشجاعية، ومنطقة الشيخ زايد، وحي التفاح، وغيرها من المناطق شمالي القطاع.

وتركز قصف طيران الاحتلال على بيت حانون

بإطلاق سراح أطفالنا وأبنائنا وبناتنا وكبار السن المحتطفين كلهم».

وكان ماسك قد أعلن أن نظام الاتصالات عبر الأقمار الصناعية «ستارلينك» سيساعد في استعادة الاتصالات المنقطعة لمنظمات الإغاثة المعترف بها دولياً والعاملة في غزة، حيث انقطعت الاتصالات مع قيام إسرائيل بتوسيع هجومها البري في قطاع غزة الضيق الجمعة.¹³

الاحتلال يصعد حربه على غزة وتهديداته للمدنيين

استُشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، خلال الأربعاء والعشرين ساعة الماضية، إثر قصف صاروخي من طائرات حربية إسرائيلية، على أحياء سكنية في عديد المناطق في قطاع غزة، بعد الأعنف والأكثر جنوناً منذ بدء العدوان في السابع من الشهر الجاري.

فقد ارتكبت قوات الاحتلال، منذ الليلة قبل الماضية وفجر امس، 53 مجزرة في قطاع غزة، في قصف إسرائيلي عنيف هو الأشد منذ بدء العدوان قبل 22 يوماً.

وأشارت مصادر طبية في غزة، إلى أن قطاع غزة تحول إلى قطع من اللهب منذ انقطاع شبكتي الاتصالات والإنترنت كلياً عن العالم، حيث ارتكبت الاحتلال عشرات المجازر هي الأعلى والأعنف منذ بدء العدوان، غالبيتهم من النازحين، الذين أرغمهم الاحتلال على التوجه إلى جنوب قطاع غزة، والتي زعم أنها مناطق آمنة.

وأضافت إن الاحتلال تسبب في إحداث شلل كامل في قدرات المنظومة الصحية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية جراء قطع الاتصالات والإنترنت عن قطاع غزة.

وبذلك ترتفع حصيلة المجازر التي ارتكبتها الاحتلال بحق العوائل منذ 22 يوماً إلى 825 عائلة، وراح ضحيتها 5824 شهيداً، وما زال المئات منهم تحت الأنقاض.

كما تلقت 1800 بلاغ حتى اللحظة منها ألف عن أطفال، ما زالوا مفقودين تحت الأنقاض.

وأعلنت وزارة الصحة، عن ارتفاع حصيلة الشهداء منذ السابع من الشهر الجاري إلى 7703، من

عضويتها وزراء من الائتلاف الحكومي. ومقرها الأساس في مكتب رئيس الوزراء. تتولى صياغة سياسات الحكومة وقيادتها وتنفيذ السياسات المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي وشؤون العلاقات الدولية والدبلوماسية.

وتتشكل اللجنة من أعضاء دائمين إلى جانب رئيس الوزراء. وهم: وزراء الخارجية والأمن والأمن القومي والمالية والقضاء. ولرئيس الحكومة صلاحية اختيار أعضاء آخرين باللجنة.

وتكمن أهمية «الكابينت» في تشكيله حلقة الوصل بين السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية. وكذلك التنسيق وإشراك أجهزة الاستخبارات الداخلية ([الشاباك](#)) والخارجية ([الموساد](#)) والمؤسسة العسكرية ممثلة برئاسة هيئة أركان الجيش.

وللكابينت صلاحيات مطلقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحرب أو السلم. وصفقات تبادل الأسرى. وكذلك اتخاذ قرارات مصيرية خلال الحرب وحالات الطوارئ. من دون الحاجة للعودة لمناقشة ومصادقة الحكومة بكامل هيئتها ومكوناتها الائتلافية.

محطات على درب التأسيس

طُرحت فكرة «الكابينت» لأول مرة خلال النكبة الفلسطينية وحرب 1948. بيد أن رئيس الوزراء ساعدها ديفيد بن غوريون عارض تأسيسها بشدة حتى لا يشارك موقفه في إدارة الحرب مع الأحزاب السياسية الأخرى.

واستمر بن غوريون في تحفظاته حتى مطلع خمسينيات القرن الماضي. وكانت هناك لجنة آنذاك باسم اللجنة الوزارية للشؤون الخارجية والأمنية بالحكومة الإسرائيلية. وتغير اسمها لاحقاً إلى اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية. وقد كانت مستمرة في عملها إلا أن اجتماعاتها متباعدة. ومن دون أجندة وبلا قواعداً وإجراءات عمل ومناقشات واضحة وبلا صلاحيات.

وفي عهد بن غوريون لم تكن للجنة الحكومية الخاصة مكانة وقوة كبيرة. وكانت صورية. حيث استأثر لنفسه بصلاحيات الحرب والأمن والعلاقات الدولية. وجاهل وجودها قبل شن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

مأسسة اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية

وبيت لاهيا. وجباليا شمال القطاع. بالتزامن مع إطلاق مدفعية الاحتلال قذائفها على المناطق ذاتها.¹³²

«الكابينت» مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية

الكابينت لجنة حكومية خاصة يرأسها رئيس الوزراء. وفي عضويتها وزراء من الائتلاف الحكومي. ومقره مكتب رئيس الوزراء. ويتولى صياغة سياسات الحكومة وقيادتها وتنفيذ السياسات المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي.

طرحت لأول مرة فكرة تأسيس المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية «الكابينت» في إسرائيل. والذي يعرف أيضاً باسم اللجنة الوزارية لشؤون الأمن الوطني. خلال النكبة الفلسطينية وحرب 1948. بيد أن رئيس الوزراء آنذاك [ديفيد بن غوريون](#) عارض الفكرة بشدة لأنه لم يكن يريد أن يشارك موقفه في إدارة الحرب مع الأحزاب السياسية الأخرى.

المسميات وتصنيف الوزراء

حمل «الكابينت» مسميات مختلفة. منها اللجنة الحكومية الخاصة. المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية. المطبخ الأمني و«كابينت الحرب». وكلها مسميات تنضوي تحت رئاسة وصلاحيات رئيس الوزراء في القضايا السياسية والدبلوماسية الخارجية والملفات الأمنية والعسكرية.

وبسبب العدد الكبير من الوزراء باللجنة. والحاجة لإجراء مناقشات مع مجموعة أصغر. يتم إنشاء منتدى غير رسمي آخر بمسميات «المطبخ» أو «المطبخ الحربي» أو «كابينت الحرب» والتي تبلورت سبعينيات القرن الماضي. وتحديدًا بعد الفشل والإخفاق الاستخباراتي في [حرب 6 أكتوبر/تشرين الأول 1973](#) التي تسميها إسرائيل «حرب الغفران».

ونشأ هذا الاسم خلال فترة ولاية رئيسة الوزراء [غولدا مائير](#). عندما كان كبار الوزراء يجتمعون أحياناً ويناقشون شؤون الدولة في مطبخ منزلها.

ما هو الكابينت؟

لجنة حكومية خاصة يرأسها رئيس الوزراء وفي

وعام 2018 صادق البرلمان (الكنيست) على تعديل يوسع صلاحيات «الكابينت» وينص على أنه يجوز للحكومة تفويض سلطاتها وصلاحياتها في إعلان الحرب أو القيام بعمل عسكري فقط إلى اللجنة الوزارية لشؤون الأمن القومي.

وتقع على عاتق أعضاء مجلس الوزراء المصغر للشؤون السياسية والأمنية مسؤولية كبرى بالحفاظ على السرية، والتزام متزايد بفهم القضايا التي تتم مناقشتها باللجنة وأهمية التصويت عليها واتخاذ قرارات بشأنها.

صلاحيات فوق الحكومة

يختص المجلس الوزاري المصغر بقضايا شؤون الأمن القومي لإسرائيل، وذلك بموجب أحكام المادة 40 من «قانون أساس: الحكومة»، والمادة 6 (ب) وقرار الحكومة عام 2018، الذي يمنحها صلاحيات باتخاذ قرار بشأن الخروج للحرب أو اتخاذ إجراء عسكري كبير قد يؤدي إلى الحرب.

ولأسباب تتعلق بأمن الدولة وأسرارها أو علاقاتها الخارجية، يناقش «الكابينت» بدلا من الحكومة الموسعة النظام الأمني لإسرائيل وسياساته، والعلاقات والسياسات الخارجية، ويدرس خطط تطوير وتجهيز الجهاز الأمني وأجهزة المخابرات، وأي موضوع آخر يرى رئيس مجلس الوزراء أن الظروف تستدعي مناقشته من قبل هذه اللجنة الوزارية.

وتعمل اللجنة الوزارية بموجب المادة 6 من قانون الحكومة عام 2001، ولا يمكن الطعن في قراراتها أو مراجعتها من قبل الحكومة، ويتم تنسيق عمل الكابينت مع قيادة مجلس الأمن القومي، ومع السكرتير العام للحكومة¹³³.

الاحتلال ينفذ جرائم بحق الأسرى هي الأخطر منذ عقود

قالت مؤسسات الأسرى، أمس، إن المعطيات التي ترد حول مستوى الجرائم الممنهجة التي تنفذها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى بعد السابح من تشرين الأول الجاري حتى الآن، مروعة، «وتعكس ما كُتبا قد أكدناه بعد استشهاد الأسيرين عمر دراغمة، وعرفات حمدان، وهو وجود قرار بمنهج باغتيال أسرى من خلال إجراءات تنكيلية ممنهجة، في ضوء العدوان الشامل على شعبنا، والإبادة المستمرة في غزة».

في إطار عملية تشكيل الحكومة العاشرة لإسرائيل (بدأت مفاوضات تشكيلها عام 1961 وانطلق عملها عام 1963) وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها ليفي أشكول على مطلب السياسي الإسرائيلي غاليلى وحزب «وحدة العمل» بتشكيل لجنة وزارية للشؤون الأمنية.

وأشار المؤرخ آدم راز إلى أن إنشاء هذه اللجنة بداية ستينيات القرن العشرين كانت خطوة مهمة في الصراع الداخلي داخل النخبة السياسية بشأن المشروع النووي الإسرائيلي والمطالبة بتنظيم الرقابة عليه، حيث تمت إدارة المشروع في حينه وسط الشرخ السياسي ما بين بن غوريون وشمعون بيريز عراب المشروع النووي.

الكابينت.. محطة فارقة

شكل سبتمبر/أيلول 1984 محطة فارقة في الهيكلة والصياغة النهائية للجنة الوزارية للشؤون الأمنية والسياسية، وذلك بموجب اتفاق التوقيع على حكومة وحدة وطنية بين حزب العمل والليكود.

وبموجب هذا الاتفاق تم تشكيل مجلس وزاري مصغر (كابينت) مؤلف من 10 وزراء، وكانت عضويته بالتساوي بين الحزبين.

ونص الاتفاق على منح «الكابينت» صلاحيات واسعة في موضوع الحرب والشؤون الأمنية لإسرائيل والأمن القومي، ومناقشة كل قضية يطرحها رئيس الوزراء أو نائبه، وكذلك تم الاتفاق على عدم تحويل المناقشات المهمة والمصيرية إلى الحكومة الموسعة إلا بموافقة رئيس الوزراء أو نائبه.

ومنذ ذلك الحين، يعتمد الائتلاف الحكومي ومن يشكل الحكومة هذه التركيبة لمجلس الوزراء المصغر، كما أن رئيس الوزراء -الذي يعتبر صاحب القول الفصل والصلاحيات العليا- دأب على تشكيل لجان فرعية في «الكابينت» لتعيين عدد من الوزراء المقربين إليه للعمل معه كهيئة مصغرة للشؤون الأمنية على وجه الخصوص.

مهام ووظائف

الدور الرئيسي للجنة الحكومية الخاصة -الأيام العادية- هو تنسيق المفاوضات السياسية والعلاقات الدبلوماسية الدولية، وفي أوقات الطوارئ، وأوقات الأزمات والحرب، تكون جل مهامها وعملها اتخاذ القرارات بشأن القضايا الأمنية.

في الغرب؟ سؤال مشروع ومنطقي، بل ضروري، من طرحه على ضوء قرار عدد من الحكومات الغربية تقييد حرية التعبير في ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وكذلك رفع الدفاع عن إسرائيل إلى مستوى العقيدة الدينية التي لا تقبل النقاش والجدال، بل تستوجب العقاب لكل مخالف لها.

وتاريخياً، انتشرت محاكم التفتيش في أوروبا عبر حقب زمنية مختلفة امتدت من القرن الثاني عشر إلى القرن التاسع عشر. وإن كانت قد مارست سطوتها وجبروتها بين القرنين الرابع عشر إلى السابع عشر. وبالحديث عن محاكم التفتيش، يتبادر للذهن معاناة المسلمين واليهود في إسبانيا.

ومعاناة عدد من العلماء في بعض الدول الأوروبية ومنها إيطاليا مع الكنيسة. وأبرز مأساة في هذا الصدد هي حرق الكنيسة للعالم الشهير جوردانو برونو سنة 1600، وقرار ترحيل المورسكيين من إسبانيا سنة 1609. محاكم التفتيش هي مرادف لمهومين، الأول، وهو المحاكمة الفكرية الصارمة،

بسبب تبني أفكار معينة ولو علمية وليس فقط عقائدية، والثاني، هو العقاب الجسماني بطرق بشعة منها الحرق والتنكيل بالجثة كما حدث مع عدد من المفكرين. وكان الاعتقاد السائد هو قطع الغرب مع هذه الممارسات بفضل التقدم الديمقراطي وحرية التعبير والاعتراف بالتعدد الإثني والثقافي والديني، غير أن شبح محاكم التفتيش يعود بين الحين والآخر، لاسيما في الأزمات الكبرى، ويتجلى في محاكمة النوايا واستصدار المواقف بطريقة استفزازية، بل بالعنف أحياناً. حدث هذا في التفجيرات الإرهابية لـ 11 سبتمبر في الولايات المتحدة، حيث لم تعد هناك مساحة للاختلاف، بعدما تبنى البيت الأبيض رسمياً ذلك الشعار «إما معنا أو ضدنا»، حيث أصبح العالم مقسماً.

وفق رؤية القوي، بين عالم الشر والخير، ولا مجال لمناقشة أطروحاته. ونعيش مجدداً شبح محاكم التفتيش في الغرب بعد الاعتداءات الهمجية للقوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة. ويمكن رصد مظاهر محاكم التفتيش الجديدة في قرارات اتخذتها بعض الدول الغربية وهي:

قمة المفارقة، الدفاع عن الشرعية الدولية، القرارات الأممية، التي تحمل دول غربية لواءها يصبح جريمة،

وأضاف مؤسسات الأسرى، في بيان صحافي، إنه بعد محاولات عديدة نفذتها من تقديم طلبات لزيارة الأسرى على مدار الفترة الماضية، فإن إدارة سجون الاحتلال عملت بكل الأدوات المتاحة، وعبر إجراءات منهجة لعرقلة زيارة المحامين للأسرى، حتى بعد إبلاغ المحامي بأنها وافقت على الزيارة، وفعلياً فإن الزيارات التي تمت حتى اليوم، هي زيارات محدودة جداً، جرت ضمن ظروف صعبة، خاصة أن إدارة السجون، تتعمد الاعتداء على الأسرى الذين يخرجون لزيارة المحامي، أو للمحكمة، والتنكيل بهم، عدا أن العديد منهم تعرضوا لإصابات نتيجة للضرب المبرح.

وأكدت أن حجم الجرائم والاعتداءات الجماعية والفردية على الأسرى، التي تتم خلال عمليات الاقتحام للأقسام والزنازين، والتي لا تتوقف على مدار الساعة، في تصاعد خطير للغاية، إلى جانب سياسة التجويع بحقهم، «فلم يعد يملك الأسرى من الطعام، سوى ما تقدمه إدارة السجون من لقيمات غير صالحة للأكل، والتي لا ترتقي لمستوى تعبير وجبات الطعام، التي قلصتها إلى وجبتين».

وأشارت المؤسسات إلى أن العدوان على الأسرى «لم يبدأ فعلياً منذ السابع من الشهر الجاري، فالأسرى يواجهون عدواناً مستمراً وغير متوقف، وعمليات التنكيل والإجراءات الانتقامية تشكل جزءاً من بنية السجن، إلا أن التحول الأساس على واقع الأسرى، اليوم، هو الانقراض على كل ما تبقى للأسرى من حقوق، وكل ما حاول الأسرى ترسيخه على مدار عقود بالنضال والتضحية، واليوم، وصل العدوان إلى ذروته الذي أعاد الأسرى إلى بدايات التجربة الاعتقالية الأولى من حيث مستوى الجرائم والظروف الاعتقالية الراهنة».

وبينت أن كل محاولاتها الحثيثة في متابعة قضايا الأسرى والمعتقلين، تتم بصعوبة بالغة، معتبرة أن بقاء موقف المؤسسات الحقوقية الدولية في خانة الصمت حيال ما يجري بحق الأسرى وما يرافق حملات الاعتقال هو داعم لهذه الجرائم.¹³⁴

الاثنين 2023/10/30

الغرب يستعيد محاكم التفتيش بسبب فلسطين

هل أصبحت فلسطين تخضع لمحاكم التفتيش

دولي لمحاربة حركة حماس. وهكذا، عندما نتحدث عن الغرب، نقصد ذلك الإستبلاشمنت» المقيت فيها الذي يخطط لتفتيت الدول ويفرض على العالم العربي والإسلامي حرباً صليبية منذ قرون. وتعتبر القضية الفلسطينية من أبرز عناوين استمرار هذه الحرب العلنية والخفية في آن واحد. حسب السياقات والظروف. في المقابل، لقد انبرى مواطنون أحرار في الغرب ومنهم يهود في مواجهة محاكم التفتيش الجديدة التي يرغب جناح متطرف في الغرب فرضها في القضية الفلسطينية. ولعل خير جواب على هذا التطرف السياسي والفكري المنتمي إلى القرون الوسطى هي مشاهد جمعات يهود مؤيدين للسلام في المحطة المركزية في نيويورك، خرجوا للتنديد بحصار قطاع غزة ليلة الجمعة الماضية، ثم عشرات التظاهرات التي شهدتها معظم المدن الأوروبية، سواء المتوسطة مثل ميلانو وبرشلونة وغرناطة ومارسيليا أو شمال أوروبا مثل أمستردام ولندن واستوكهولم وبرلين. سيكون عار لا بعده عار، لو قررت بعض الحكومات الغربية إنشاء لوائح وملفات للمتضامنين مع فلسطين، وكأنهم مشتبه فيهم بمعاداة السامية، وتشرع في تطبيق سياسة الملاحقة الصامتة والعلنية ضدهم. إذ حدث، لن نكون أمام ظاهرة مكارثية جديدة بل أمام أساليب النازية المقيتة.¹³⁰

لن تنتهي هذه الحرب

الذين اعتقدوا ولا يزالون يعتقدون أن حرب غزة هي فصل من الحروب التي شنت على القطاع هم على خطأ: فهذه الحرب هي استمرار للحرب التي بدأت عام 1948. وزير الدفاع الإسرائيلي الذي يصف الفلسطينيين بأنهم حيوانات بشرية هو صياد وليس محارباً. حفلة الصيد الإسرائيلية في فلسطين لن تتوقف، إلا إذا أوقفها الفلسطينيون بإرادتهم ومقاومتهم وبطولاتهم. نحن اليوم في وسط حرب قرر الإسرائيليون أنها صورتهم الحقيقية، معلّمهم زئيف جابوتينسكي مؤسس التيار اليميني الفاشي، لم يكن يؤمن سوى بالجدار والبنديقية. وها هم أحفاده لا يجيدون سوى الرقص فوق الدم والجريمة. كان من الممكن أن نتوقف قليلاً عند تصريح عضو الكنيست، أرييل كالنر، الذي دعا فيه إلى استمرار النكبة واستعادتها وتحويلها إلى كابوس

القول بضرورة احترام إسرائيل القرارات الدولية أصبح جريمة..

أولاً، كل مدافع عن حقوق الإنسان أو صحافي أو سياسي، خاصة إذا كان من العالم العربي والإسلامي مطالب في أي نقاش أن يبدأ بإدانة حركة حماس ووصفها بالإرهابية، وإذا حاول تقديم رؤية قائمة على أن ما حصل يوم 7 أكتوبر هو نتاج عقود من الاعتداءات الهمجية الإسرائيلية، وعدم احترامها القرارات الأممية واستمرار احتلالها أراض عربية، فهو مشتبه فيه بأنه يتعاطف مع الإرهاب. نعم، إنها قمة المفارقة، الدفاع عن الشرعية الدولية، القرارات الأممية، التي تحمل دول عربية لواءها يصبح جريمة، القول بضرورة احترام إسرائيل القرارات الدولية أصبح جريمة. المطالبة بهدنة وقف النار، أصبح جريمة في أعين عدد من الحكومات الغربية، وفق هذا المنطق، يجب أن تصمت. وتناست الأخبار حول تعرض عدد من الصحافيين والسياسيين لمضايقات، والطرده أحياناً عندما تضامنوا مع فلسطين. ثانياً، محاولة عدد من الدول الغربية منع مظاهر التضامن مع فلسطين، رغم قتل الجيش الإسرائيلي آلاف المدنيين ومنهم الأطفال.

إذ حاولت دول منع التظاهرات بالقانون، وجعل حمل أعلام فلسطين بمثابة تأييد للإرهاب ومعاداة السامية. وشاهد العالم كيف عملت شرطة دول ومنها فرنسا على تفريق تظاهرات لآلاف الأحرار المنددين بجرائم إسرائيل. والمثير أن هذه المواقف والقرارات المدافعة عن جرائم إسرائيل تحت يافطة ومبرر «حق الدفاع عن النفس»، صدرت عن دول متورطة في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بسبب ماضيها الاستعماري المقيت، سواء في القضاء على شعوب بالكامل مثل الهنود الحمر في الولايات المتحدة، أو تصفية شعوب أخرى مثل اليهود في حالة ألمانيا أو جرائم مرعبة مثلما ارتكبتها فرنسا في مستعمراتها.

كما يبقى المشترك بين هذه الدول أنها سهرت على زرع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط. كما تشترك في أنها اعتبرت جميع أشكال المقاومة ضد الاستعمار الغربي إرهاباً. وإذا كانت معظم الدول الغربية قد تراجعت عن تقييد حرية التضامن مع الفلسطينيين، بما في ذلك في الولايات المتحدة، فقد انفردت فرنسا بسياسة مقيتة بمنع التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين، بل بتقديم مقترحات سريالية مثل إنشاء ائتلاف

اليوم هو أن يفقد الناس القدرة على التعرف على أجساد الأطفال الشهداء، لذلك يقومون بكتابة أسمائهم على الأيدي والأرجل الغضة.

من هم شعب الله؟

هكذا تساءل الرئيس الكولومبي، غوستافو بيترو، وهو يصف المذبحة الدائرة في غزة: «شعب الله هم أطفال غزة وليس من يقصفهم، من يقصف أطفال غزة هو مجرد مجرم يرتكب مذبحه ضد الإنسانية». أما الرئيس البرازيلي، لولا، فقال الكلمة الفصل: «هذه ليست حرباً، هذه مجزرة لأنها قتلت حتى الآن أكثر من ثلاثة آلاف طفل». الفلسطينيون بشر عاديون وتحق لهم الحياة، وتحق لهم بلادهم، وهذا العالم أعمى وأطرش يجب إجباره على النظر والسمع، الشعب الفلسطيني ليس فقط نساء وأطفالاً، إنه رجال ومناضلون ومثقفون، وفدائيون... وعلامة الفدائي التي تسعى إسرائيل وأمريكا إلى نزعها اليوم هي الاسم الفلسطيني الذي لا يحى.^{١٣٦}

300 خبير إسرائيلي: الاقتصاد يمر بوقت صعب يستوجب إجراءات فورية لمنع وقوع مزيد من الضرر

القدس - الأناضول: حذر 300 من كبار الخبراء الإسرائيليين أمس الإثنين من أن الاقتصاد الإسرائيلي يمر بوقت صعب، بشكل يستوجب إجراءات فورية لمنع وقوع مزيد من الضرر. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن الاقتصاديين وجهوا رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المالية بتسليح سموتريتش كتبوا فيها «أنتم لا تستوعبون حجم الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد، يجب أن تتصرفوا بطريقة مختلفة». وأشارت أن الاقتصاديين ينظرون «إلى وقت صعب يعيشه أمس الاقتصاد الإسرائيلي.. ويجب اتخاذ إجراءات لمنع وقوع أضرار كبيرة على الفور». وذكرت أن من بين الموقعين روني حزقيا المشرف السابق على البنوك والحاسب العام، ويائير أفيدان المشرف السابق على البنوك، والبروفيسور جاكوب فرانكل المحافظ السابق لبنك إسرائيل. كما تتضمن القائمة البروفيسور الحنان هيلفمان من جامعة هارفارد، وحاييم شاني المدير العام السابق لوزارة المالية، والبروفيسور جوش أيجريست الحائز

فلسطيني يطلى على كابوس النكبة الأول. غير أن هذا التصريح يبدو ساذجاً وتافهاً، فبعد سبعين سنة من الموقف الإسرائيلي الذي لم يكتفِ بنكران النكبة بل قرر منع الاحتفال بذكرها، ليأتيك هذا النائب مبشراً إياك بما ناضل المثقفون العرب سبعة عقود للبرهنة على وجودها. هم لم يقولوا إن النكبة حصلت فقط، بل يقولون إنها تحصل الآن، إنهم النكبة نفسها. أما نائبة الكنيست، تالي غوتليف، فقد دعت إلى استخدام السلاح النووي، أي سلاح «يوم القيامة» من أجل سحق الفلسطينيين وتسوية غزة في الأرض وفرض انفجار يهز الشرق الأوسط. بطلة سلاح يوم القيامة سبق لها أن شاركت في محرقة حوارة - نابلس الدموية، فلا تزال في تصريحاتها الأخيرة مصرة على تحويل كل فلسطين إلى حوارة، وإلى محرقة مفتوحة بهدف إبادة الشعب الفلسطيني. انتهت اللعبة القديمة، لم يعد الموضوع هو تأسيس دولة لليهود على جزء من أرض فلسطين، بل صار التهام فلسطين كلها وسحق شعبها، إذا كان هذا الوصف للحرب صحيحاً فهذا يعني أن غزة ليست في حرب.

انظروا إلى وائل الدحدوح مراسل «الجزيرة» في غزة، وماذا فعلت إسرائيل بعائلته، عندما رأى الصحفي مشهد المجزرة قال كلمة واحدة: «معلش»، «معلش» لا تعني «لا يههم» بل على العكس، «معلش» تعني أن الفلسطينيين يعرفون مع من يقاتلون ويعرفون أن مصير هذا القتال طويل إلى درجة أن كلمة «معلش» تصير شعاراً للصمود وليس إشارة إلى عدم الاهتمام. يستطيع الإسرائيليون والإعلاميون الغربيون اللعب بالحقائق كما يريدون، فنحن في زمن ما بعد الحقيقة، الحقيقة معرضة للتشويه والدمار والإهانة في كل لحظة. وهذا ما شهدناه ونشده اليوم في فلسطين، ولعل نموذج المرأتين الكهلتين اليهوديتين وهما ترويان تفاصيل إقامتهما في غزة وقد تم تشويه الكلام بل تحويله وتدويره بشكل كامل، هذا هو الدليل الذي لا يحتاج إلى دليل إضافي على أن ما يظنونونه معركة في الإعلام هو مجرد لعبة لتدمير الحقائق. إنها غزة، وغزة هي مدينة النكبات؛ لأن ثمانين بالمئة من سكان القطاع هم من اللاجئين الذين طردوا من جنوب فلسطين، من يافا وقراها وبينة وبئر السبع. ويأتي اليوم «زموك» إسرائيلي ليعلمنا ما معنى النكبة، وليهددنا بنكبتنا المحفورة على أرواحنا وغيوننا وأجساد أطفالنا، فالخوف في غزة

أصبح أبطأ. من الأسبوعين الأولين للحرب على قطاع غزة. وبينما انخفضت قيمة الشيكل منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين أول الجاري بنسبة 6 في المئة مقابل الدولار، كان انخفاض قيمة الشيكل في الأسبوع الماضي بنسبة 0,3 في المئة. لكن أرقام أسعار الصرف تظهر إخفاق خطة بنك إسرائيل المركزي الذي ضحَّ في التاسع من الشهر الجاري ما يصل إلى 45 مليار دولار، في محاولة لاستقرار أسعار الصرف ومنع تدهورها. من جهة ثانية نقلت صحيفة «غلوبس المختصة بالاقتصاد الإسرائيلي أمس عن رونين مناحيم، كبير الاقتصاديين في بنك «مزراحي تفاحوت»، قوله «نشرت وكالات مختلفة سيناريوهات حول آثار الحرب على الاقتصاد في الأيام الأخيرة، وقدرت معظمها أن الأرجح هو حرب محدودة لا تتجاوز ثلاثة أشهر... وهذا سيسمح للاقتصاد بتباطؤ التراجع».¹³⁷

«إنهم يحرقوننا حرقاً»: غزاويون تحت النار

غزة - «القدس العربي»: «إنهم يحرقوننا حرقاً» كم هي دامية تلك الجملة التي يصرخ بها المواطن الفلسطيني الذي بات يفر من حي الكرامة الذي تعرض لدمار هائل بعد قصف بالقنابل الفوسفورية المحرمة دولياً من خلال خطة إسرائيلية لا تتجاوز سوى كلمتين «اقتلوا هؤلاء». فالقصف يحيط مربعات سكنية كاملة بحزام من نار لا يعتبر للروح البشرية، أي اعتبار، خاصة بعد أن أعطت إسرائيل لقواتها الضوء الأخضر لعملية عسكرية مؤلمة وقاسية ومفتوحة ضد غزة التي تقاوم لتعيش كما بقية مناطق العالم الطبيعي. أرض لم تعرف سوى لغة السلام تحرق بالفوسفور الأبيض المحرم دولياً تآكل في طريقها كل ما في طريقها من شجر أو حجر أو بشر ويتصل فيها الليل بالنهار من خلال القنابل المضئية؛ لتفتح الطريق أمام جحافل الغزو البري لأرض قطاع يئن بأنين ساكنيه الذين ضاقت بهم سبل الأرض في أن يجدوا متراً من الأمان وهم واقفون وهم مددون فيه جثثاً وضحايا، ضمن مقابر جماعية للدفن بالجملة بعد أن تعدى عدد شهداء القصف الإسرائيلي إلى ما يزيد على 9 آلاف شهيد و نحو 1000 شخص ما زالوا تحت الأنقاض أو فقدوا.

فبحو 25 يوماً من القصف المتواصل غيرت جغرافيا شوارع غزة وأحالت بيوتها حملت يوماً أسراً وأحلاماً للأطفال ظنوا أن لهم حق الحياة

على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام 2021 وآخرين. وذكرت أن الموقعين كتبوا في رسالتهم: «هناك حاجة فورية لوقف تمويل جميع الأنشطة التي ليست ضرورية للمجهود الحربي، وعلى رأسها تمويل الأحزاب المشكلة للحكومة، وإعادة بناء الاقتصاد». وأضافوا «إن استمرار السلوك الحالي يضر بالاقتصاد الإسرائيلي.. يجب أن نتصرف بشكل مختلف». وكانت الحكومة الإسرائيلية قد خصصت أموالاً طائلة للاستيطان في الأراضي الفلسطينية، وأيضاً لتمويل أنشطة الأحزاب الدينية في إسرائيل. ولم تفصل الرسالة الأموال التي يطالب الاقتصاديون بوقف صرفها، ولكن إشارتها إلى تمويل الأحزاب المشكلة للحكومة يلمح إلى هذه البنود. وذكرها في رسالتهم «إن الضربة القاسية التي تلقتها دولة إسرائيل تتطلب تغييراً جذرياً في ترتيب الأولويات الوطنية، وتحويلاً للميزانيات لصالح معالجة أضرار الحرب ومساعدة الضحايا وإنعاش الاقتصاد». وقالوا أيضاً «في تقديرنا، ستكون النفقات المتوقعة بعد الحرب في حدود عشرات مليارات الشيكلات، بل وأكثر من ذلك.. ندعو رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية إلى مراجعة كافة بنود الإنفاق في ميزانية 2023 في أسرع وقت ممكن».

كما دعوا إلى الإلغاء الفوري لجميع نفقات الميزانية غير الضرورية، وأضافوا «وفي الوقت نفسه، يجب فتح ميزانية 2024، وتحديثها على أساس ترتيب الأولويات الذي يعكس احتياجات الاقتصاد بأكمله في ظل الحرب. ودعوا «رئيس الوزراء ووزير المالية إلى العودة إلى رشدهما.. لأن استمرار السلوك الحالي يضر باقتصاد إسرائيل، ويقوض ثقة المواطنين في النظام العام، ويخرب قدرة دولة إسرائيل على التعافي من الوضع الذي وجدت نفسها فيه». وكانت وزارة المالية الإسرائيلية قد نشرت أمس الأول خطة مساعدات جديدة لأصحاب العمل والعمال المتضررين من استمرار الحرب على غزة. في هذه الأثناء تراجع الشيكل الإسرائيلي في بداية التعاملات الأسبوعية أمس إلى أدنى مستوى منذ عام 2012 أمام الدولار، وسط استمرار الحرب على غزة، ومحاولات الهجوم البري على القطاع. وبلغ سعر صرف الشيكل مقابل الدولار الأمريكي الواحد في ظهيرة جلسة أمس 4,08 شيكل، وهو أدنى مستوى منذ عام 2012، بحسب البيانات التاريخية لبنك إسرائيل. وعلى الرغم من ضعف الشيكل، يبدو أن الانخفاض السريع في قيمة العملة الإسرائيلية

والحلم؛ صاروا مع القصف أرقاما وصورا مشوهة بالقتل ضمن حالة العقاب الجماعي الذي تتعمده قوات الاحتلال الإسرائيلي وهي تجد كل الشرعية في تلمود متطرف يزكي قتل الأطفال. ويستبيح كل روح تخالف بني إسرائيل ليصل عدد شهداء غزة الأطفال الى 2055 طفلا حتى الآن. ويقول شاهد عيان، أب لـ 4 أطفال لقوا حتفهم في قصف منزلهم دون سابق إنذار متسائلا «ماذا فعلوا هم في الحياة بأعمارهم التي لا تتجاوز الـ 10 سنوات ليموتوا قبل أن يدركوا أنهم ماتوا ورحلوا عن عالم لا يجد أي صوت ضمير يحمي حقهم في الحياة. لا أشعر سوى بالألم ولا أريد الحياة».

وأشارت التقارير الرسمية أن نحو 200 ألف وحدة قد انهارت في قطاع غزة وتشرد سكان القطاع بين مدارس الأونروا وكالة غوث اللاجئين. وساحات المستشفيات، وبيوت الأقارب في جنوبي القطاع لكن من يأمن غدر محتل بعقلية استيطانية عنده الضوء الأخضر من دول لديها مصلحة أن تبقى إسرائيل شوكة في خاصرة المنطقة. هنا القانون الدولي يتحول الى كومة ورق تهرس في سلة المهملات إذا كان الأمر يخص إسرائيل فيما تعلقوا عبارة «صم بكم عمي» لتكون شعار بعض المؤسسات الدولية والعربية إلا من بعض الشُّعْر التي لا تدخل قافلة معونات ولا تقدر على توفير ساعة واحدة دون قتل المقابلات التي أجريناها تضج بقصص أسر تستباح، وينقلها الإعلام العربي ويزيفها الإعلام الغربي ضمن دائرة مفرغة من الإنسانية التي صرح فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو «أنها الحرب بين الحضارة والبربرية وبين الظلام والنور». هكذا يوهم القاتل العالم أنه هو المقتول.

وترزح بيوت غزة في حصار شامل لا ماء ولا دواء ولا أيضا سماء، فهي أصبحت مجرد كتل من دخان التفجيرات ورائحة البارود للقنابل الفراغية والقنابل العنقودية تدك حياة المدنيين ومن يهرب منهم إلى المستشفيات يجد أن هناك إنذارا بالقصف و الأمر بإخلاء المستشفيات والمراكز الطبية التي بات نحو 40٪ منها خارج الخدمة والمتبقي منها يجري التحرش به من قبل الطيران الإسرائيلي الذي لا يكف عن قصف محيط مستشفى القدس لإرهاب من فيها تحت ذريعة أن تحتها أنفاقا بها قيادات المقاومة. ويقول مدير مستشفى القدس: إن «الجيش

سلطات الاحتلال الإسرائيلي توقف تحويل مدفوعات الضرائب للسلطة الفلسطينية

تل أبيب: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مؤقت إيقاف تحويل الملايين من مدفوعات الضرائب للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بزعم دعمها لهجوم حركة حماس في 7

تشرين الأول/أكتوبر.

وقال وزير المالية اليميني المتطرف بتسليل سموتريتش في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي إكس "تويتر سابقاً" اليوم الاثنين، إنه بسبب دعم السلطة لهجوم حماس، طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتياهو أن يدرس في مجلس الوزراء في أقرب وقت ما إذا كان يتعين أن يستمر تحويل تلك المدفوعات.

وأضاف: "حتى يتم اتخاذ قرار، فإننا نوقف تحويل المدفوعات".

وفي تغريدته، أشار سموتريتش إلى جزء تم توليفه من تصريحات مثلي حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وفي الجزء المذكور من التصريحات، وصف الهجوم بأنه جزء من "المقاومة المسلحة" ضد الاحتلال الإسرائيلي.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقوم بجمع الضرائب والرسوم الجمركية نيابة عن السلطة الفلسطينية. وبناء على آخر إحصاء، يتم تحويل نحو 160 مليون دولار إلى السلطة كل شهر. ولم ترد السلطة الفلسطينية حتى الآن على قرار سموتريتش.

وقال عباس بعد الهجوم إن تصرفات وسياسات حركة حماس الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة لا تمثل الشعب الفلسطيني.

وشدد عباس على أنه يرفض [قتل المدنيين](#) من كلا الجانبين. ودعا جميع الأطراف إلى إطلاق سراح السجناء.¹³⁹

ماذا يعني توغل جيش الاحتلال حتى شارع صلاح الدين الحيوي في غزة؟

غزة- مصطفى حبوش: أثار [توغل أليات عسكرية إسرائيلية](#) إلى عمق 3 كيلومترات داخل الحدود الشرقية لقطاع غزة وصولاً إلى شارع صلاح الدين على تخوم مدينة غزة ضجة إعلامية وتساؤلات حول كيفية وصول هذه القوات إلى منطقة متقدمة في القطاع.

واستمر التوغل الإسرائيلي في منطقة شارع صلاح الدين الذي يربط شمال القطاع بجنوبه لفترة قصيرة لا تتعدى الساعة الواحدة فقط قبل أن تتراجع الأليات العسكرية لداخل الأراضي

الزراعية شرقاً.

توغل وتراجع

أعلنت الحكومة في قطاع غزة، انسحاب أليات عسكرية إسرائيلية "بعد وقت قصير من توغلها بشكل محدود" في شارع صلاح الدين جنوب شرق مدينة غزة.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان وصل الأناضول نسخة منه: "جرى توغل بضع دبابات وجرافة لجيش الاحتلال (الإسرائيلي) على شارع صلاح الدين انطلاقاً من المنطقة الزراعية المفتوحة بمنطقة جحر الديك".

وأضاف: "لا يوجد أي تقدم برّي داخل الأحياء السكنية في قطاع غزة بشكل قاطع. وما جرى على شارع صلاح الدين هو توغل بضع دبابات لجيش الاحتلال وجرافة انطلاقاً من المنطقة الزراعية المفتوحة بمنطقة جحر الديك".

من جانبه قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، إن قواته "تتقدم تدريجياً في قطاع غزة"، مع دفع المزيد من القوات إلى القطاع.

وقال متحدث جيش الاحتلال دانيال هاغاري، في مؤتمر صحفي: "نقوم بعملية برية موسعة داخل القطاع، والقوات البرية والدبابات وقوات المشاة والمدرعات تتجه نحو "الإرهايين".

وتندلع اشتباكات حالياً بين عناصر من كتائب عز الدين القسام الذراع المسلح لحركة "حماس" وقوات الاحتلال الإسرائيلية التي تواصل تواجدها بالأراضي الزراعية شرقي القطاع، حسب بيانات صادرة عن "القسام".

ماذا حدث؟

بدأت تطورات الأحداث تدريجياً منذ أيام حيث واصلت المدفعية الإسرائيلية والطائرات الحربية [قصف منطقة التوغل بكثافة](#) ضمن سياسة "الأرض المحروقة".

زادت كثافة الغارات المدفعية والجوية الليلية الماضية بشكل غير مسبوق بمحاولة إسرائيلية لتدمير أي دفاعات للفصائل الفلسطينية المسلحة في تلك المنطقة قبل التوغل برياً إليها.

والمنطقة التي نتحدث عنها تقع ضمن بلدة "جحر الديك" وهي أراض زراعية وتخلو من أي

أنها استهدفت "ناقلة جنود صهيونية متوغلة شرق حي الزيتون بقذيفة الياسين 105"، قبل أن ترفع العدد إلى اثنين.

وشرق حي الزيتون المقصود بها الأراضي الزراعية الواقعة إلى الشرق من شارع صلاح الدين جنوب شرق مدينة غزة.

ما هو شارع صلاح الدين؟

شارع صلاح الدين أحد طريقين يربطان جميع مدن قطاع غزة فهو يمتد من **معبر رفح** على الحدود مع مصر وصولاً إلى معبر بيت حانون (إيرزا) أقصى الشمال الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل.

أما الطريق الثاني الذي يربط مدن القطاع فهو شارع "الرشيد" وهو يمتد على طول الشريط الساحلي لغزة.

وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي قد رفض في مؤتمره الصحفي الذي عقده صباح الاثنين التعليق على تقارير فلسطينية بشأن وجود دبابات إسرائيلية على مشارف مدينة غزة. وقال: "نواصل العمل ولن نكشف أماكن تواجد قواتنا".

وأضاف: "في اليوم الأخير قمنا بتوسيع عمليات القوات في غزة، ودخلت إلى القطاع قوات إضافية من المشاة والمدرعات والهندسة والمدفعية".

كل هذه المعطيات تشير إلى أن القوات الإسرائيلية لم تصل فعلياً إلى أي من المناطق السكنية في قطاع غزة وإنما توغلت داخل أراض زراعية مكشوفة فقط.

ومنذ 24 يوماً يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي غارات جوية مكثفة على الأحياء السكنية في غزة. **استشهد فيها أكثر من 8306** بينهم 3457 طفلاً و2136 سيدة، والمصابين 21048، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

وفي الضفة الغربية استشهد 122 فلسطينياً منذ 7 أكتوبر. كما يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات واسعة طالت نحو 2000 فلسطينياً بحسب مصادر فلسطينية رسمية.

بينما قتلت حركة "حماس" أكثر من 1538 إسرائيلياً وأصابت 5431، وفقاً لمصادر عبرية رسمية. وختفظ بـ239 أسيراً بحسب جيش

منازل أو مبان وتعد بمفهوم الفصائل الفلسطينية منطقة "رخوة".

وحصلت المنطقة على هذه التسمية نظراً لكونها أراض زراعية مفتوحة علاوة على أنها تعد أقرب نقطة بين شارع صلاح الدين والحدود الشرقية للقطاع وبالتالي فإن حركة المسلحين الفلسطينيين فيها تكون مكشوفة ومحدودة.

وبالعودة إلى تسلسل الأحداث، فإنه بعد سلسلة أحزمة نارية نفذتها المقاتلات الجوية والمدفعية الإسرائيلية خلال الليلة الماضية بدأت عدة دبابات وجرافة مدرعة بالتقدم من الحدود الشرقية لبلدة "حجر الديك" داخل الأراضي الزراعية حتى وصلت خلال وقت قصير إلى شارع صلاح الدين.

3 عوامل

وساعد الآليات العسكرية على التقدم السريع ثلاثة عوامل الأول هو أن المنطقة زراعية مفتوحة كلياً وأي حركة للفصائل الفلسطينية المسلحة فيها تكون مكشوفة، والثاني أن المسافة بين الحدود شارع صلاح الدين قصيرة لا تتعدى الـ3 كيلو مترات.

أما العامل الثالث فيرتبط بحرق الطائرات الحربية والمدفعية لأراضي المنطقة بصواريخ وقنابل ثقيلة ومضادة للتحصينات والأنفاق تحت الأرض على مدار الأيام الماضية.

بعد وصولها تمركزت الدبابات الإسرائيلية على شارع صلاح الدين في نقطة متاخمة لحدود مدينة غزة ولكنها لم تمكث هناك إلا نحو ساعة واحدة فقط قبل أن تتراجع، حسب شهود عيان والمكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

وذكر الشهود أن الآليات الإسرائيلية مازالت داخل أراضي القطاع لكنها في نقطة أقرب من الحدود الشرقية وبعيدة عن مركز مدينة غزة.

وبالتزامن مع التراجع الإسرائيلي، أعلنت "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة "حماس"، الاثنين، استهداف آليتين إسرائيليتين "توغلتا" في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وقالت في بيان وصل الأناضول نسخة منه: "كتائب القسام تستهدف آليتين صهيونيتين متوغلتين شرق حي الزيتون بقذائف الياسين 105".

وكانت "كتائب القسام" أعلنت في بيان سابق،

الجبل الشمالي. وخالد الصوصة. وزاهر موسى. والصحفي نواف العامر من كفر قليل. وكتيبة حمادنة من عصيرة الشمالية. ومن بيتا عبادة عبد السلام معلا.

أما من بيت لحم، فاعتقل الاحتلال 8 مواطنين وهم: الشقيقان رجائي محمد الجعفري (23 عاما)، وشقيقه رنيم (18 عاما)، ومحمد عبد الله ثوابته ونجله جهاد من بلدة بيت فجار. ورافت أسامة شكارنة من نحالين. وعيسى عبد الله العروج. وفيصل حسن العروج من جناتة. ومحمد إبراهيم أبو سرحان من العبيدية. بعد أن داهمت منازلهم وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

ومن طولكرم، اعتقل جيش الاحتلال الشبابين أحمد نافع عرفات، وعمر محمد يوسف عمر من بلدة فرعون. كما اعتقلت تلك القوات الشاب محمد الدويري (26 عاما) من مدينة قلقيلية.

طائرات شهاب.. أشهر مسيرات حماس محلية الصنع

مسيرات "شهاب" طائرات صنعتها كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- وهي صغيرة الحجم وشبيهة بطائرات "أبائيل"، ولكنها تختلف في بعض خصائصها ولا يمكن استخدامها لأهداف بعيدة. لها ميزات تجعلها أقدر على إصابة الأهداف من صواريخ المقاومة، وكان أول استخدام لها في معركة سيف القدس.

الإعلان عن المسيرة

وفي سبتمبر/أيلول 2022، افتتحت كتائب القسام ميدانا غرب قطاع غزة لمسيرة شهاب. وتخللت هذا الافتتاح كلمة للأسير الفلسطيني السابق إياد أبو فنونة، قال فيها إن «مشروع الطائرات المسيرة جاء نقلة نوعية في مجال العمل العسكري على مستوى فلسطين». وإن «كتائب القسام نجحت في تصنيع الطائرة بأيدي مهندسيها».

ويرجح أن إيران زودت حماس بالنماذج الأولية للمسيرات والكتيبات التدريبية على كيفية صناعتها. ويقول الباحث البريطاني جاستن بورنك إنه «بمجرد نقل تلك الخبرة، أصبحت حماس بارعة جدا في تصنيع طائراتها الخاصة في غزة».

كما يرجح أن تكون المكونات الأولية والمهمة لصناعة مسيرات شهاب مهربة من إيران.

الاحتلال. بينهم عسكريون برتب رفيعة.¹⁴⁰

الاحتلال يعتقل 46 مواطنا من الضفة

رام الله 30-10-2023 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الإثنين، 64 مواطنا من عدة مناطق في الضفة.

فمن رام الله، اعتقل جيش الاحتلال 21 مواطنا وهم: محمد صالح عليان، ومحمد غوانمة، والمعتقلان المحرران فادي نايف عليان، وفادي جمال درويش. من مخيم الجلزون، والفتاة شذا البرغوثي من دير أبو مشعل، وعوني فارس، وموسى حامد، وسيف خليل عزات، وأسيد حسنين خزنة، وبراء أحمد خالد، وجمعة حسن حماد، وبراء محمد الصيفي، وصهيب عماد الشوارب، وفريد حماد، ومأمون محمود حامد، والشقيقان محمد وعبد الرحمن رائد حامد، من بلدة سلواد، وعبد الحافظ عوني زين، والمعتقل المحرر أشرف وديع سعد، ويوسف عبد وادي، والمحرر بكر عطا الله سعد من المزرعة الشرقية.

ومن الخليل، اعتقل الاحتلال 13 مواطنا، وهم: كتيبة النواجعة، ويحيى عمر أبو صبحة، ورائد إبراهيم أبو عرام، وأحمد علي الشواهي، وزكريا أبو فنار من بلدة يطا، ومن بلدة الشيوخ اعتقلت أحمد ماجد وراسنة، ومحمود أيمن وراسنة، وماجد وراسنة، ومجد زكي حلايقة، وحسن شحادة عيايدة، ومن المدينة نظام محمد عريف الرجبي، وهيثم إسماعيل الرجبي، ومن بلدة حلحول الطفل عمار علي جميل منصور (14 عاما).

ومن القدس، اعتقل الاحتلال 11 مواطنا، وهم: الطفل فيصل الرشق من حي رأس خميس في مخيم شعفاط، ومن العيزرية، رئيس نادي شباب العيزرية عطا ياسين جبر، ومكافح أبو رومي، وعمران الشويكي، ومن القدس، أحمد نضال الرجبي، وفؤاد جبريل، وتهامة جابر، ومن سلوان نعيم عودة، والشابان تامر فيصل قنديل، ومحمود هاني قنديل من بلدة بيت سوريك شمال القدس، بعد اصطدام دراجتهما النارية بحاجز لقوات الاحتلال عند مدخل بلدة بدو، كما اعتقلت شابا ثالثا، لم تُعرف هويته بعد.

ومن نابلس، اعتقل الاحتلال 8 مواطنين، وهم: ناصر الدين الشاعر من حي المعاجين، وعمر الحنبلي من منطقة زواتا، وإياد أبو زهرة من منطقة

لديها القدرة على التخفي لصغر حجمها.

تصنع من مواد لا تعكس أشعة الرادار، مما يجعل رصدها واعتراضها أصعب، وكذلك تتبعها بأجهزة الرصد الحراري.

تستطيع مسيّرات شهاب ضرب أهداف دقيقة، خاصة المنشآت المعرضة للخطر مثل المصانع الكيميائية ومخازن النفط والغاز، مما يجعلها أخطر من الصواريخ غير الموجهة.

في معركة «سيف القدس»

دخلت طائرات «شهاب» الخدمة في معركة سيف القدس في مايو/أيار 2021، واستهدفت حينها منصة الغاز في عرض البحر قبالة ساحل شمال غزة.

وأكد الإعلام الإسرائيلي حينها استهداف مسيّرات «شهاب» جنود الاحتلال في غلاف غزة، وقالوا إن «الطائرة المسيّرة حاولت اختراق الحدود لكن الجيش أسقطها».

وصرحت كتائب القسام أن إطلاق مسيّرات «شهاب» جاء ردا على العدوان الصهيوني المتواصل على الشعب الفلسطيني، واغتيال قادة ومهندسين قساميين¹⁴.

الصحة: 8382 شهيدا وأكثر من 23 ألف جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا

رام الله 30-10-2023 وفا- أعلنت وزارة الصحة، أن حصيلة ضحايا عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية، منذ 7 من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، ارتفع إلى 8382 شهيدا، وأكثر من 23 ألف جريح.

وقالت الوزارة في تقريرها اليومي الصادر اليوم الأحد، إن 8260 شهيدا ارتقوا في قطاع غزة، و122 شهيدا في الضفة، فيما جرح في القطاع أكثر من 21 ألف مواطن، ونحو 2050 في الضفة.

وبينت الوزارة في تقريرها، أن 73% من الشهداء في قطاع غزة هم من الأطفال والسيدات والمسنين.

وقالت إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، وهي أكبر جهة تقدم المساعدات الإنسانية في غزة، استنفدت تقريبا احتياطياتها من الوقود وبدأت

وتشمل رقائق تتبع نظام تحديد المواقع العالمي، وجيروسكوبات التثبيت وأجزاء المحرك.

وقال المسؤول في جيش الاحتلال الإسرائيلي جوناثان كونريكوس لصحيفة بريطانية إن صناعة حماس للأسلحة أشبه بـ«صناعة منزلية»، وأضاف «ترسانة حماس أصبحت تكافئ القدرة النيرانية للدول الأوروبية الصغيرة».

مواصفات مسيّرة شهاب

أفادت تقارير بأن طائرات شهاب المسيّرة قد حمل رأس حربة تزن 30 كيلوغراما أو أقل من ذلك.

ولمسيّرات شهاب جسم أسطواني، وزعنفه رأسية مدعومة بمحرك دافع مع مروحة بسيطة ثنائية الشفرات، بالإضافة إلى جناح خلفي وعلبة أمامية ما يساعدها على المماطلة والثبات والقدرة على المناورة.

كما أن لها مجموعتي أجنحة، مجموعة باتجاه المؤخرة وأخرى أصغر في المقدمة، مما يجعلها تبدو كأنها سمكة ذات زعانف، وطولها يزيد بقليل عن ارتفاع شخص عادي.

ورغم شبهها الكبير بطائرات الأبابيل الإيرانية، فإن حماس تؤكد أن مسيّرات «شهاب» محلية الصنع بالكامل، ورغم الشبه الظاهري بين الطرازين، فإن طائرات «شهاب» لها خصائص مختلفة، وهي أصغر حجما من أبابيل.

وتستطيع مسيّرات «شهاب» الطيران بسرعة 250 كيلومترا في الساعة، كما يعتقد أنها مزودة بإحداثيات «جي بي إس» وصور من الأقمار الصناعية، مما يساعدها في العثور على أهدافها.

ويمكن توجيهها إلى الأهداف باستخدام الكاميرات والمشغلات الأرضية، ولا توجد معلومات مؤكدة عن إطلاقها، لكن يعتقد أنها تطلق من سكة حديدية، ويمكن نقلها على متن شاحنة.

المميزات

مصنعة محليا وليست باهظة الكلفة، وموجهة بنظام تحديد المواقع.

ويمنحها نظام تحديد المواقع ميزة عن صواريخ القسام، وذلك لكون الصواريخ قد تهبط في أي مكان.

المأوى الأكثر اكتظاظاً إلى 11 ضعف طاقته الاستيعابية.

وبين التقرير أن 45% من الوحدات السكنية في قطاع غزة تم تدميرها. جراء القصف العنيف الذي شنّه جيش الاحتلال جواً وبراً وبحراً منذ بدء العدوان في السابع من الشهر الجاري.

وبلغ عدد الوحدات السكنية المدمرة بالكامل وغير قابلة للسكن 33960 وحدة، و150 ألف وحدة دمرت بشكل جزئي، و12 منشأة صحية مدمرة أو خارجة عن الخدمة بعد تدميرها، و46 مركز رعاية صحية، إلى جانب 221 مؤسسة تعليمية، منها 29 مدرسة تابعة للأونروا.

وشددت وزارة الصحة على أن مراكز الإيواء تحمل فوق طاقتها بنسبة 250%، ما يشكل خطراً على تفشي الأمراض، مشيرة إلى أن العديد من الضحايا ما زالوا في عداد المفقودين تحت الأنقاض.

وأشارت إلى منظمة الصحة العالمية وثقت 118 اعتداء على الرعاية الصحية في الضفة الغربية، طالقت 99 سيارة إسعاف، بما في ذلك 67 عرقلية لتقديم الرعاية الصحية، و61 اعتداء عنف جسدي ضد الفرق الصحية، و19 حالة احتجاز للموظفين الصحيين وسيارات الإسعاف، كما شهد القطاع الصحي 12 حالة تفشي عسكري.

الاحتلال ينذر بقصف مستشفى القدس

قالت جمعية الهلال الأحمر إنها تلقت اتصالات هاتفية من جيش الاحتلال، أمس، ينذران بقصف مستشفى القدس التابع للجمعية في مدينة غزة.

وأوضحت الجمعية، في بيان، أن الاتصالات مع إدارة المستشفى كانا «بلهجة تحذيرية حادة من قبل سلطات الاحتلال، وينذران بإخلاء المستشفى فوراً، وإلا فستتحمل الجمعية المسؤولية الكاملة عن أرواح المواطنين فيه».

وقالت الجمعية: إن مئات الجرحى والمصابين والمرضى يتلقون العلاج في داخل المستشفى وغرف العناية المركزة، والأطفال في الحضانات، إضافة إلى 12 ألف نازح من المدنيين العزل، غالبهم من الأطفال والنساء، يقيمون حالياً وبشكل مؤقت داخل المستشفى، بعد أن لجؤوا إليه باعتباره مكاناً آمناً، بالإضافة إلى طواقم الجمعية وغرفة العمليات وطواقم الإسعاف الذين يقدمون خدمات لثبات

تقليص عملياتها بشكل كبير، مبيّنة أن 117 شاحنة هي مجمل الشاحنات التي دخلت عبر معبر رفح منذ 21 من الشهر الجاري، إذ تعمل منظمة الصحة العالمية بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لتسهيل إيصال الإمدادات إلى المستشفيات.

وأضافت الوزارة أن 34% من مستشفيات غزة لا تعمل، و65% من مراكز الرعاية الصحية الأولية مغلقة، فيما يعاني أكثر من 37 ألف شخص من بين النازحين أمراضاً غير معدية، وبينهم 4600 امرأة حامل، و380 حالة ما بعد الولادة تتطلب رعاية طبية بين النازحين، و15% من النازحين يعانون إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء ليست مجهزة، وتفتقر إلى الفرشات والأسرة الطبية.

وفيمما يتعلق بالاعتداء على الكادر الصحي، ارتقى 124 شهيداً من الكوادر الصحية، وجرح أكثر من 100، وتضررت 50 مركبة إسعاف، بينها 25 تعطلت عن العمل بشكل كامل.

كما تم إغلاق 12 من أصل 35 مستشفى أصبحت خارج الخدمة، وهي المستشفى الدولي للعيون، مستشفى دار السلام، مستشفى اليمن السعيد، مستشفى الطب النفسي، مستشفى بيت حانون، مستشفى الدرة للأطفال، مستشفى حمد لإعادة التأهيل، مستشفى الكرامة، مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية.

كما توقف 46 مركز رعاية صحية من أصل 72 عن العمل جراء القصف ونفاذ الوقود، كما وأشارت إلى أن الاحتلال طالب 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

وأشارت إلى النقص الحاد في الأدوية والمعدات والكوادر اللازمة لعلاج الأعداد الكبيرة من الجرحى، إضافة لانخفاض الحاد في الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء، حيث يتم إجراء عمليات جراحية بدون تخدير وعلى ضوء الهواتف.

وقدرت وزارة الصحة عدد النازحين في قطاع غزة بنحو مليون وأربعمئة ألف مواطن، حيث يعيش 629000 شخص في 150 ملجأ طوارئ مخصص للأونروا، ويشكل الاكتظاظ مصدر قلق متزايد، ووصل متوسط عدد النازحين داخلها لكل مأوى إلى 2.7 ضعف طاقته الاستيعابية، مع وصول

واستدرك: إن إعادة تغذية المسارات لا يعني وصل الخدمات بشكل كامل. لأن شبكات الاتصالات تضررت بشكل شبه كامل في غزة. بالإضافة إلى غياب الوقود والمصدر الكهربائي.

وأشار وزير الاتصالات إلى «معضلة في توصيل الشبكات المصرية للقطاع. لعدم وجود خدمة التجوال في الشرائح الفلسطينية».

وقال: طلبنا من وزارة الاتصالات المصرية أن يتم تقوية البث تجاه الأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى فتح التجوال.

وأكد سدر أن الوزارة تعمل على شراء عدد من هواتف «الثرى» المتاح استخدامها في أوقات الحروب. وهي خدمة الاتصال الهاتفي والرسائل باستخدام الأقمار الصناعية.

وأضاف: لن نتوقف عن إيجاد البدائل لقطاع الاتصالات. تحديداً في المناطق الحساسة بالقطاع. وسنأخذ العبر لعدم إبقاء هذا الأمر بيد الاحتلال.^{١٤٣}

الثلاثاء 2023/10/31

طوفان الأقصى: برنامج سردي جديد

بنيت دعوى إقامة إسرائيل الكبرى على أسطورة أرض الميعاد من خلال وعد بلفور. وكان الأوان نكبة 1948. وجاء القرار على إثر نكسة 1967. واعتبر نفاذ الدعوى من خلال اتفاق أوسلو. والدعوة إلى التطبيع مع الدول العربية إعلاناً لتحقيق جزء من الدعوى. في انتظار ظروف أخرى لاستكمال إسرائيل الكبرى. هذا هو البرنامج السردى الذي بنيت عليه سرديّة الصهيونية. وهو ما عاينا تطوره منذ بداية القرن الماضي حتى الآن.

لم يقف السيميائيون الغرماسيون إلا على هذا البرنامج السردى. الذي بني على أساس ما تقدمه الأعمال السردية المنتهية بتحقيق رغبة ذات فاعلية في المجرى الحكائى. لكن تأملنا في العمل السردى المبني على قصة. يكشف لنا باللمس أن هناك برنامجاً آخر نقيضاً للبرنامج المتحقق. وأن ظروف تطور القصة حال دون إنجازها لأسباب متعددة. فمقابل البرنامج السردى للصهيونية. كان ثمة برنامج عربي نقيض. لكنه في صيرورته لم يتحقق. كانت دعوى هذا البرنامج: «رمي إسرائيل في البحر». لم يفلح العرب والفلسطينيون في تحقيق برنامجهم. وكان لإسرائيل أن تأسست

الآلاف من المواطنين في شمال قطاع غزة.

وأكدت الجمعية أن الاحتلال يتعمد إطلاق صواريخ مباشرة بجوار مستشفى القدس بشكل متواصل؛ بهدف إجبار الكادر الطبي والنازحين والمرضى على إخلاء المستشفى. ما ألحق أضراراً بالغة في أقسام المستشفى. وعرض الأهالي والمرضى للاختناق.

في حين حذر الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة. أشرف القدرة. من النوايا المبيتة للاحتلال الإسرائيلي في استهداف مستشفى القدس. بعد تركيزه المستمر على استهداف محيطه وإحداث أضرار متعددة به.

وقالت الجمعية: «ندعو شركاءنا في المنظمة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمم المتحدة والمنظمات الدولية للتدخل الفوري والعاجل لضمان حماية المدنيين ومرافق الجمعية وطواقمها. وإنقاذ مستشفى القدس وباقي مستشفيات قطاع غزة من الاستهداف والقصف. ومنع حدوث مجزرة إنسانية». وفي 17 تشرين الأول الجاري. قصفت قوات الاحتلال المستشفى الأهلي (المعمداني) جنوب مدينة غزة. ما أدى إلى استشهاد أكثر من 500 من المرضى والنازحين.^{١٤٤}

سدر: إسرائيل قطعت خطوط الاتصالات عن غزة يدوياً

أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. إسحق سدر. أن إسرائيل عطلت عمداً الاتصالات في قطاع غزة. عبر قطع خطوط الاتصالات المغذية للقطاع. والتي تمر داخل أراضي 48 يدوياً. ليل الجمعة الماضي. قبل أن تعيد جزءاً من الخدمات وليس جميعها.

وقال سدر. في تصريحات صحافية. أمس: «كان لدينا تصور أن قطع الاتصال عن غزة جاء بفعل القصف. وتبين لاحقاً أنه متعمد. حيث إن الإسرائيليين قطعوا خطوط الاتصال الدولية التي تمر عبر أراضي 48 بشكل يدوي. وهذا يعتبر فعلاً محرماً دولياً».

وأشار سدر إلى أن الحكومة الفلسطينية طلبت. أول من أمس. إعادة هذه المسارات للعمل. لكن حكومة الاحتلال رفضت في البداية. «إلا أن الإسرائيليين أعادوا وصل هذه المسارات. تحت الضغط الشعبي والدبلوماسي».

إلى الأمام دليلاً على الارتباك والفشل الذريع. لذلك لا غرو في أن نجد يذكرنا بنكبة 1948. ويتحدث عن «نكبة كبرى». لكن هذه النكبة الكبرى، وهي لا تقل وحشية عما مورس من تقتيل وتهجير للفلسطينيين. في كل تاريخ الصراع، بأقصى وأقصى الإمكانيات التي تتوفر عليها إسرائيل تساندها في ذلك أقوى دولة في العالم بخبراتها وحاملات طائراتها، ووقوفها ضد أي قرار يخفف من معاناة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة.

لم تحل دون قرار البرنامج السردى الفلسطيني في العمل على تحقيق مساره السردى. كل الحروب التي خاضتها الدول العربية والفلسطينيون ضد إسرائيل. في كل التاريخ كانت قصيرة، وخاطفة، وتحقق فوق كل ما كانت تتخيله القوى الصهيونية من نجاحات باهرة. مرت الآن أربعة أسابيع والمقاومة الفلسطينية في غزة برشقاتها تواجه الغارات الدائمة، برا وبحرا وجوا، ليل نهار، وتدعمها في ذلك مسانعات أمريكية وغربية بتقديم الخبرة العسكرية والذخائر إلى جانب الدعاية ضد حماس، واختزالها الصراع إلى أنه بين دولة ديمقراطية، ومجموعة من الإرهابيين إلى جانب الدعم النفسى. إن هذا الصمود الفلسطيني غير المسبوق في مواجهة أعتى الجنود عنصرية وأكثرهم حقداً وخطورة، ورغم كل ما تعرضت له غزة من الإبادة الجماعية والتطهير العرقي لدليل قاطع على أننا أمام نهاية بداية الصهيونية، وبداية برنامج سردي جديد للقضية الفلسطينية. لقد أبرز هذا البرنامج السردى أننا أمام حقبة جديدة، و يبدو ذلك في إعادة فلسطين إلى واجهة السياسة العالمية، وإعادة الشعور الشعبي العربي الإسلامي.

والضمير الإنساني الحي إلى تعرية الديمقراطية الغربية، وإظهارها على حقيقتها، إلى جانب خلخلة الوحدة الصهيونية، والعالمية، بإبراز أن القضية تحتاج إلى حل عادل.¹⁴⁴

نقابات عمال النقل في بلجيكا ترفض التعامل مع شحنات أسلحة تُرسل إلى إسرائيل

بروكسل: دعت نقابات عمال النقل البلجيكية، اليوم الثلاثاء، أعضاءها إلى رفض تحميل أو تفرغ شحنات الأسلحة التي تُرسل إلى إسرائيل لمحاربة

، وقوضت أحلام الفلسطينيين في تحرير الأرض. وتوالت دعوات السلام التي لم يتحقق أي منها. وانتهى اتفاق أوسلو إلى الطريق المسدود. وكان لتفريق فلسطين إلى الضفة وقطاع على مرمى من السلطات الإسرائيلية، دوره في إشاعة الفارقة بين الفلسطينيين، والاستمرار في تقويض أي دعوة إلى السلام، وفق مقتضيات المحافل الدولية، لكن البرنامج السردى للدعوى اليهودية لم يتحقق بالطلق ما دامت هناك مطالب للتحرر من ريقة الصهيونية من لدن الفلسطينيين إن المقاومة في غزة ظلت بين الفينة والأخرى تعبر على أن هناك دعوى فلسطينية معارضة ومتواصلة. وكانت مهاجمتها للأهداف الصهيونية مقلقة لإسرائيل التي كانت تعتبر ما تقوم به المقاومة إجمالاً عملاً إرهابياً. وفي كل تدخلاتها القاسية والوحشية على القطاع كانت تعتبر ذلك دفاعاً عن النفس. وكانت تلقى في ذلك كل الدعم من العامل المساعد، وعلى رأسه أمريكا والغرب.

إذا كان البرنامج السردى في نظرية غرياس أحاديا، بسبب تركيزه على ما يتحقق في قصة منتهية، فإن القصة في الواقع، وفي التاريخ يمكن أن تظل مستمرة ما لم تتحقق دعوى برنامج سردي بصورة نهائية ومطلقة، وكمون البرنامج النقيض، وتأهبه للسعي إلى التحقق في أوان مختلف. وفي هذه الحالة يمكننا النظر في ترهين البرنامج الذي لم يتحقق في مرحلة سابقة، وإمكانية انبثاقه على دعوى سرديّة جديدة، واتباعه مساراً يسمح له بتحريك برنامجه نحو آفاق مختلفة ومفتوحة على خلق مسار حكاياتي مختلف. هذا ما نلاحظه بصورة خاصة مع ما وقع في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

كان اختراق الجدار الأمني الإسرائيلي نهاية لبرنامج سردي، وبداية لبرنامج جديد، إنه نهاية لبداية قديمة. لقد أسقط أوان هذا البرنامج السردى الجديد أسطورة: الجيش الذي لا يقهر، وأسطورة نهاية السردية الفلسطينية، وأعاد القضية الفلسطينية إلى نقطة الصفر. وكما طرح العرب في بداية مواجهتهم لإسرائيل مقولة: «رمي إسرائيل إلى البحر» طرح نتنياهو مقولة: «إزالة غزة من الخريطة» والقضاء نهائياً على القضية الفلسطينية. وكان الإعلام الغربي والأمريكي مساعداً لإسرائيل وهي تعمل ليل نهار على تدمير غزة، وإحراق الأذى الذي لا يمكن تخيله بالبنيات التحتية لها. كان شعار نتنياهو وهروب

المتفجرات دمرت حي بلوك 6 بشكل كامل". وأوضح أن "العدد الأكبر من ضحايا القصف الإسرائيلي في مخيم جباليا هم من الأطفال والنساء". وتابع: "يواصل الاحتلال ارتكاب المجازر في ظل توسيع العدوان البري على قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة". وأردف: "قام الاحتلال بالدخول من محاور عدة إلى قطاع غزة ومنها المحور الشمالي الغربي للقطاع وقام بتدمير كل الأحياء السكنية التي أمامه. ما أدى إلى ارتكاب مجازر وتشريد الآلاف". وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية "ما زالت توسع من دخولها البري في منطقة جنوب مدينة غزة والمنطقة الشمالية الغربية".

وحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة فإن "الجرمة التي وقعت في مخيم جباليا أكبر مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة الذي أنشأته الأمم المتحدة عام 1948م. تعد من أكبر الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال في عدوانه على غزة". وقبل مجزرة جباليا. قالت مصادر محلية وشهود عيان إن طائرات الاحتلال دمرت عمارة سكنية في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة.

ما أدى إلى أكثر من 20 شهيدا وعشرات الجرحى. كما انتشل مسعفون وعمال إنقاذ 14 شهيدا وعشرات الجرحى إثر قصف قرب مكتب البريد في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة. وجاء ذلك بعد أن لجأت قوات جيش الاحتلال إلى أسلوب جديد لإخلاء العديد من المشافي الفلسطينية. اعتمد على قصف عنيف لمحيط تلك المشافي بشكل أكبر بكثير مما كان عليه الوضع خلال الأيام الماضية من الحرب. فأصابت العديد من مرافق تلك المشافي التي تعاني بالأصل من نقص في إمدادات الدواء والوقود. وعاش المصابون والمرضى والطواقم الطبية في مشافي الإندونيسية شمال قطاع غزة وفي مشفى القدس في مدينة غزة. ومشفى الصداقة التركي جنوب مدينة غزة. ساعات عصيبة حين قام الطيران الحربي وبشكل متعمد باستهداف مناطق لا تبعد سوى أمتار قليلة عن مرافق المشفين الأولين. فيما استهدف أحد طوابق المشفى الثالث.

كما استهدفت الغارات الجوية أيضا محيط مستشفى غزة الأوروبي جنوب قطاع غزة. رغم أنه يقع في مناطق الجنوب. وأحدثت الغارات الجديدة دمارا وخرابا في الكثير من

حركة حماس الفلسطينية.

وقالت نقابات العمال في بيان مشترك "بينما تجري عمليات إبادة جماعية في فلسطين. يرى العاملون في مطارات مختلفة في بلجيكا شحنات أسلحة في طريقها إلى منطقة الحرب".

وامتنع متحدث باسم الحكومة البلجيكية عن التعليق على ما إذا كانت هناك أسلحة تُشحن إلى المنطقة عبر بلجيكا.

وقالت النقابات إن تحميل أو تفريغ هذه الأسلحة يعني المساهمة في إمداد الأنظمة التي تقتل الأبرياء.

وأضافت النقابات "نحن. العديد من النقابات العاملة في مجال الخدمات اللوجستية الأرضية، ندعو أعضاءنا إلى عدم التعامل مع أي رحلات جوية تحمل معدات عسكرية إلى فلسطين/إسرائيل. مثلما كانت هناك اتفاقيات وقواعد واضحة في بداية الصراع مع روسيا وأوكرانيا".

كما دعت النقابات إلى وقف فوري لإطلاق النار وطلبت من الحكومة عدم السماح بإرسال شحنات من الأسلحة عبر المطارات البلجيكية.

وقالت "كنقابات. نقف مع أولئك الذين يناضلون من أجل السلام".

واحتشد مئات الآلاف من المتظاهرين في مدن بأوروبا والشرق الأوسط وآسيا يوم السبت لإظهار الدعم للفلسطينيين.¹⁴⁰

مجزرة للاحتلال في مخيم جباليا: أكثر من 004 ضحية بين شهيد وجريح

غزة - «القدس العربي»: واصل جيش الاحتلال، أمس الثلاثاء، تنفيذ مجازره في غزة. حيث أوقع أكثر من 400 ضحية بين شهيد وجريح، ودمر حيا سكنيا كاملا في مخيم جباليا شمال القطاع. وفق ما أعلنت وزارة الداخلية في غزة. وقال متحدث الوزارة، إياد البزم، في مؤتمر صحفي إن "الأعداد الأولية تشير إلى 400 ضحية بين شهيد وجريح إثر قصف إسرائيلي دمر حيا كاملا في مخيم جباليا". وذكر أن "الاحتلال (الإسرائيلي) ارتكب مجزرة بقصف حي سكني كامل في منطقة مخيم جباليا بـ 6 قنابل تزن القنبلة الواحدة طنا من

واستخدم جيش الاحتلال من جديد قنابل الفوسفور المحرم دولياً. في عمليات الاستهداف. ولوحظ أن استخدام هذا النوع من الأسلحة زاد خلال الساعات الـ 24 ساعة الماضية. وتركزت الغارات في مناطق مدينة غزة وتحديداً مخيم الشاطئ وحى تل الهوا وحى الزيتون. وكلاهما مكتظان بالسكان. والمباني فيهما متلاصقة وقريبة. وكذلك مناطق شمال القطاع. من خلال استمرار جيش الاحتلال بعمليات قصف على شكل "حزام ناري".

غارات أخرى

كما شنت غارات أخرى على مناطق وسط وجنوب القطاع. استهدفت منازل ومنشآت مدنية. كان من بينها منزل شمال مخيم النصيرات. كان يؤوي عائلتين نزحتا من مدينة غزة. فأوقعت 14 شهيداً. فيما أسفرت غارات أخرى عن وقوع العديد من الضحايا بينهم أفراد أسر بكاملها. كما أدت الغارات الجوية الدامية إلى اندلاع العديد من الحرائق في المناطق المستهدفة. خاصة في مناطق غزة وشمالها. وبدأ الأمر على أنه مخطط له. بهدف دفع السكان هناك للنزوح إلى مناطق "جنوب وادي غزة". وزادت الغارات من ستارة الدخان والأتربة. التي تغطي العديد من مناطق قطاع غزة. خاصة المناطق الشرقية لقطاع غزة. وقد غطت تلك السحابة أحياء كاملة. أصبحت رؤيتها من بنايات مرتفعة معدومة بالكامل. وأعلن جيش الاحتلال أنه قام بتنفيذ 300 غارة جوية ليل الإثنين - الثلاثاء. وأتبع ذلك بشن غارات عنيفة أيضاً في ساعات النهار.

«معركة طويلة»

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي إن الحرب ستكون طويلة والأهداف مركبة. وأضاف متوعداً "سنحقق هذه الأهداف".

وأشار إلى أن الأهداف من وراء العملية هو تفكيك حركة حماس وإعادة الأسرى من هناك. وكان وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت قد قال "أمام حماس خياران فقط. إما الاستسلام أو الموت. ولا يوجد خيار ثالث".

وأضاف "سنحقق هدف العملية البرية في غزة. بإعادة المختطفين وتفكيك قدرات حماس".

أقسام تلك المشافي. وأدت إلى وقوع إصابات في صفوف الموجودين في داخلها سواء من المرضى أو الطواقم الطبية. أو آلاف النازحين الذين لجأوا إليها. باعتبارها مناطق محرم استهدافها في الحرب. وكانت سلطات الاحتلال. قد جددت الإثنيين تحذيرها لمشفى القدس. وطالبت بإخلائه تمهيداً لقصفه. غير مكرثة بكم التنديدات الدولية التي أكدت أن الأمر يعد مخالفة للقانون الدولي. ويعتبر "جريمة حرب". فيما أكدت إدارة المشفى من جديد أنها لن تدعن للتهديد الإسرائيلي. وستواصل تقديم الخدمات الطبية.

ساعات عصبية

وقال نازحون لجأوا إلى مشفى القدس. إنهم عاشوا ساعات عصبية امتدت منذ أن حل ليل الإثنين وحتى فجر الثلاثاء. بعد سقوط صواريخ على مقربة من مباني المشفى. مؤكداً أنهم شاهدوا ألسنة اللهب وهي تتعالى بفعل تلك الغارات.

وأشاروا إلى أنهم كانوا يتربصون أن يقضوا نحبهم في كل دقيقة. وأن أطفالهم لم يناموا طوال ساعات الليل.

وأكد أحدهم لـ "القدس العربي" أنه سيبقى في المشفى مع أسرته. باعتبار أن مناطق "جنوب وادي غزة" التي يطالبهم جيش الاحتلال بالنزوح إليها لا تزال تشهد قصفاً جويًا إسرائيليًا عنيفاً. يوقع يومياً مئات الشهداء. وجاء القصف العنيف في إطار سياسة جديدة تنتهجها قوات الاحتلال لإخلاء تلك المشافي قسراً. تمهيداً لتدميرها. خاصة وأن الطواقم الطبية فيها رفضت في أوقات سابقة طلبات إسرائيلية بإخلائها. ومن شأن هذه الغارات أن تؤثر كثيراً على عمليات إسعاف المصابين وإجراء العمليات الجراحية. خاصة وأن إدارة المشافي حذرت من وقوع كارثة خطيرة. في حال أصابت الصواريخ والقذائف الإسرائيلية محطات الأوكسجين في تلك المشافي. وهو أمر في حال وقع. سيحدث انفجارات ضخمة وحرائق ستدمر المشافي وتقضي على من فيها.

وفي الأثناء. تواصلت عمليات القصف الجوي الإسرائيلي العنيف على العديد من مناطق قطاع غزة. وقصف الطيران الحربي العديد من المنازل السكنية فوق رؤوس ساكنيها. ما رفع عدد الشهداء خاصة في صفوف الأطفال.

ويؤكد شهود عيان في مناطق عدة في القطاع. أنهم يسمعون بعد مرور أكثر من 24 ساعة أصواتا تخرج من تحت الركاب لمصابين. في وقت لا تستطيع الآليات التي تملكها فرق الإنقاذ القيام بهذه المهام الصعبة. لافتقارها أولاً للوقود. وكذلك للآليات اللازمة لرفع الركاب. وباتت المناطق المستهدفة بالقصف الإسرائيلي عرضة للانسحاق والطحن. ففي كثير من مناطق القصف حولت الغارات الجوية بفعل الصواريخ المخصصة لاخترق التحصينات شديدة الفتك والانفجار. الكتل الخرسانية إلى قطع صغيرة جدا.^{١٤١}

حكايات ضحايا توحش المستوطنين... وبائع الميرمية الذي افتقده أهالي رام الله

نابلس - رام الله - الخليل - «القدس العربي»: في حكاية الشهيد بلال صالح (40 عاماً) من قرية «الساوية» جنوب نابلس. الذي استشهد قبل ثلاثة أيام. ما يدفع للعودة إليها. رغم كثرة الموت اليومي في الضفة الغربية. وغزارة القتل الوحشي في قطاع غزة. فرغم أن الأب الشهيد بلال ابن مدينة نابلس. إلا أنه مألوف للمواطنين في رام الله. فهو ابن المدينة. وتحديدا وسطها حيث اعتاد القدوم اليومي إليها من أجل بيع نباتات عطرية مثل: الميرمية. والزعتر. والزعترمان. وفواكه مثل: التين. والصبّر. لقد حزنّت المدينة التي تعيش على إيقاع ثلاث مسيرات يومية. واحدة في الصباح. والثانية بعد الظهر وثالثة بعد الساعة الثامنة مساءً. على رحيل بلال. تحديدا زبائنه الكثيرين غير المعروفين إلا له وحده.

«بلال الذي أوجعني»

ويقول الكاتب والأديب. يامن نوباني عن الشهيد: «قبل عشرة أعوام 2013. التقيته مجدداً. ليلهمني نصاً صغيراً في ذاكرة اللوز. بعد أن كنا في المدرسة المشتركة نفسها بين قريتي وقريته. نهايات التسعينيات. قبل أن يتوجه إلى حياته ورزقه من الجبال قبل أكثر من 20 عاماً. بأنعاً متجولاً للميرمية في شوارع رام الله. بسيطاً وضاحكاً. متخذاً من محيط دوار الساعة وبالذات أمام سوپر ماركت زبانة وبن ازحيمان. نقطة لتجارته البسيطة جداً». النص الذي كتبه نوباني عنونه «بلال الذي أوجعني». وجاء فيه: «أسمر البشرة بعلامة صغيرة

وفي السياق رفض رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الدعوات الدولية لوقف إطلاق النار. والتي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال «الدعوة إلى وقف إطلاق النار هي دعوة للاستسلام. لكننا لن نفعل ذلك».

أما وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي فقد قال «تقييمنا أن توسيع العملية مستمر لأيام. وسيساعد على إبرام اتفاق الرهائن». مشيراً إلى الدعم الأمريكي العسكري لبلاده في هذه الحرب ضد غزة وقال «حاملة الطائرات الأمريكية في المنطقة من أجل ضمان عدم حصول أي تصعيد». وكان يقصد صد أي هجمات من مناطق ودول عربية تستهدف إسرائيل.

في المقابل قال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع «توسيع العملية العسكرية على قطاع غزة يعرض أسرى الاحتلال لدى المقاومة للخطر والقتل». محملاً الاحتلال تبعات هذه العملية التي وصفها بـ «الإجرامية». وأكد أن كتائب القسام «جندلت جنود الاحتلال الإرهابي في عبورهم البري المحدود من عدة محاور». مؤكداً أن ناشطي حركته تصدوا له. وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية التي دخلت غزة «كانت بعدد محدود جداً. وفي أراض زراعية محروقة. وكانت تحت غطاء قصف الطائرات والدبابات». مؤكداً أن ضربات القسام دمرت عدداً من الدبابات الإسرائيلية. وأجبرت بعضها على التوقف في محاور والتراجع في محور آخر. وقال «الدبابات الإسرائيلية تدخل غزة لالتقاط صور هناك تعيد هيبة جيش الاحتلال الإرهابي الصهيوني. وتعيد ترميم معنوياته. وتسوّق أنها عملية بريّة واسعة».

هذا وقد زادت عمليات القصف الجوي العنيف والمدفعي من الضغط على طواقم المسعفين وفرق الإنقاذ. التي واجهت صعوبات كبيرة في إجلاء الضحايا أو إخراجهم من تحت الركاب. واضطرت كالعادة عربية الإسعاف الواحدة إلى نقل عدد من المصابين مرة واحدة. لعدم ملاءمة عدد تلك العربات التي تتوجه إلى مناطق الاستهداف مع حجم الإصابات. ولا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن مصابين وتنتشل جثث ضحايا من تحت ركاب المنازل المستهدفة ذات الطوابق المتعددة. حيث تلقت تلك الفرق أكثر من 1600 بلاغ عن وجود ضحايا تحت المنازل والمباني التي تعرضت للقصف.

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية فإن من قتل بلال، هو مستوطن من مستوطنة "رحليم"، وهو جندي كان في إجازة.

وقبل يوم من استشهاد صالح نشر أطفاله صورة لهم متضامنين مع أطفال قطاع غزة، وتظهر صور نشرت على المنصات الرقمية قيام أبناء بلال بكتابة أسمائهم على أطرافهم، ليرتقي والدهم في اليوم الذي يليه على أيدي المستوطنين خلال قطفه ثمار الزيتون مع أبنائه.

في بلدة رأس كركر، غرب رام الله، قصة أخرى لكن النتيجة واحدة، فحادث سير بسيط بين سيارة لشبان فلسطينيين مع سيارة لإحدى المستوطنات، كما يقول الإعلامي محمد سمحان، دفع بسائقها للخروج من السيارة وإطلاق الرصاص على سائق السيارة أحمد نوفل (23 عاماً). ويقول: "جاءت رصاصات المستوطن في الرقبة والرأس، واستشهد نوفل بعد أيام بفعل الإصابة الخطيرة".

ونشرت وسائل إعلام عبرية تحذيرات رئيس الشاباك رونان بار ورئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هليفي من تصاعد اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وهو ما ينذر بانفجار الأوضاع في الضفة الغربية، و"يصعب من مهمة الجيش ويجبره على تحويل قواته إلى الضفة الغربية على حساب الجبهات المشتعلة في الجنوب والشمال".

ومنذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول، ارتفع مستوى العنف والاعتداءات من قبل المستوطنين في الضفة الغربية. وحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" فإن التوزيع الواسع للأسلحة في صفوف المستوطنين رفع منسوب الاعتداءات في الضفة الغربية من قتل وحرق مركبات وتدمير مساجد ومتاجر. ونقلت أن الولايات المتحدة بعثت برسائل قاسية إلى إسرائيل في الأيام الأخيرة، تطالبها باتخاذ إجراءات صارمة ضد المستوطنين العنيفين ومحاكمتهم.

وحسب ما نقلت الصحف في الأسبوع الماضي، فقد حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، خلال محادثة هاتفية بينهما من أن تصاعد التوترات في الضفة الغربية، قد يؤدي إلى تصعيد من شأنه أن يجعل الأزمة المحيطة بالعدوان على غزة "أسوأ".

فوق الحاجب الرفيع، لأنه تعثر بعتبة البيت حين كان صغيراً، رأيتُه أمام حسبة البيرة يحمل على ظهره تعبته من الميرمية، ويمشي محدودب الظهر، لم أسأله لم أنت هنا، كل وجهه يجيب عن كل شيء، لم يتذكرني جيداً وتذكرته". وينشر زبائن الشهيد بلال ومحبوه في رام الله صورته وهو يحمل نباتات الجبل، فيما ينشر سكان قرية السواوية ونشطاء فيديو الشهيد مخرجاً بدمه، ولقطات حملته على السلم الخشبي (سببة) المخصص لقطف الزيتون، ولقطات هجوم المستوطنين عليه. وتوثق صور أقارب صالح حملته على سلم خشبي خاص بقطف الزيتون على أمل نقله إلى أقرب مركز صحي، فيما يصرخ أفراد العائلة وعضبهم سيد الموقف. وتقول زوجة الشهيد: "مثل كل سنة، ذهب قبل أن تبدأ الحرب على غزة من أجل تنظيف الأرض تمهيداً لقطف الزيتون، في تلك الفترة جاءت إليه مجموعة من المستوطنين، وسألوه: هل طلبت إذن من أحد كي تأتي إلى الأرض؟ فرد عليهم: "هذه أرضي ولست بحاجة لإذن من أحد". وبعد أكثر من أسبوع تضيف: "جمعنا مجموعة من العائلات لقطف الزيتون معاً، وكانت ترافقنا مسيرة من المتظاهرين لتأمين الحماية، أما يوم السبت (الذي استشهد فيه)، فلم يتوقع بلال أن يأتي المستوطنون في ظل أنهم في عطلة عيد، فهم عادة لا يشنون هجماتهم ضد الفلسطينيين".

وتتابع: "جاء أربعة مستوطنين مسلحين، طلب بلال مني أن أبعاد الأطفال الأربعة، ومن ثم قال لي ابتعدي، وأخذ يتحدث معهم بالعبرية، وعندما رفعوا السلاح في وجهه، حمل حجراً كي يدافع عن نفسه، فأطلقوا النار على صدره مباشرة".

ومع قتل بلال انقلب موسم الزيتون الذي يرتبط بالفلاح الفلسطيني بالبهجة والحصاد، إلى حالة من الحزن والخوف والقلق الدائمين. وتوثق فيديوهات صوّرها أقارب بلال المستوطنين الأربعة المسلحين القادمين من مستوطنة "رحليم" وهم يقتربون من بلال وعائلته، ومن ثم يسمح صوت إطلاق نار، لتنتقل أصوات الصراخ في كل مكان. شقيق بلال، قال: "أخوي طيب، من الناس الطيبة والله، بيع ميرمية وزعيمانة من الجبل لأهل رام الله".

ويكمل: "هجموا علينا مثل الجيش وقتلوا بلال بدم بارد".

القومي إيتمار بن غفير، التي تم توثيقه خلالها وهو يوزع الأسلحة على وحدات الطوارئ المنتشرة في إسرائيل، إلى حادث سياسي وأمني هدد بوقف شحنات الأسلحة من الولايات المتحدة". ونشر بن غفير مجموعة من الصور له على وسائل التواصل الاجتماعي وهو يقوم بتوزيع البنادق الهجومية في بني براك والعدا. وقال خلال فعالية توزيع للسلاح أقيمت في عسقلان: "أقول لكم أيها المواطنون الأعزاء: البندقية يمكن إنقاذ عائلة، والسلاح الطويل يمكن أن ينقذ مبنى". وحسب منشورات وزارة الأمن القومي التي يشرف عليها بن غفير فإنه منذ بداية الحرب تم إنشاء أكثر من 700 وحدة طوارئ جديدة، وتم إنشاء 40 وحدة منها من قبل حرس الحدود في المجالس الإقليمية. ومنذ بداية عام 2023، أصدرت الوزارة ما يقرب من 30 ألف ترخيص لحمل أسلحة نارية خاصة، وهو ضعف العدد الصادر في عام 2022 بأكمله. وقتل مستوطنون منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 9 فلسطينيين في قرى وبلدات فلسطينية في الضفة الغربية، وشنت عشرات الهجمات، فيما منع مزارعون كثير من قطف زيتونهم، فيما لا تتوفر في أي من هذه البلدات والقرى وسائل الحماية. ويغلب على هتافات تشييع الشهداء في القرى والبلدات القريبة من المستوطنات والتي تشهد هجمات عنيفة، شعارات تطالب بتسليح الفلسطينيين وتوفير مقومات الصمود. ومنذ تشرين الأول/ أكتوبر، تم تقديم حوالي 100 ألف طلب من أجل الحصول على ترخيص سلاح في إسرائيل، ومن المتوقع الموافقة على نصفها على الأقل في الأيام أو الأسابيع المقبلة.¹⁴⁷

جنسيات الإسرائيليين المزدوجة... أوروبيون يشاركون في قتل الفلسطينيين

عملية طوفان الأقصى، وهجوم الجيش الإسرائيلي على غزة يفتح جدلاً كبيراً في دول الغرب حول دعم إسرائيل وحصارها لغزة، ومحاولاتها لتصفية حركة حماس. وتفاقم الجدل في وسائل الإعلام بين من يدعم العملية الإسرائيلية ومن يناهضها أو يدعم المقاومة. ومن بين الأمور التي تم النقاش بها بالطبع هو موضوع الرهائن المحتجزين لدى حماس (220 رهينة) والذي تبين أن نصف الرهائن يحملون جنسيات أجنبية، وهذا ما يفسر أن دولاً مثل أمريكا وفرنسا

كثيراً، معتبراً "إنهم يصبون النار على النار". كذلك، استمرت هجمات المستوطنين على قرية أم الخير في مسافر يطا جنوب الخليل، وهددوا أهلها بالقتل أو الرحيل. وقال شهود عيان إن مجموعة من المستعمرين المسلحين يرتدون زي قوات الاحتلال، احتجزوا 20 شاباً في القرية، وهددوهم بالقتل أو الرحيل عن القرية "إذا لم يُظهروا ولاعهم لإسرائيل".

وأضافوا أن المستعمرين أجبروا مواطننا على التحدث باللغة العبرية وإدانة "قتل الأبرياء" وقاموا بتصويره، تحت تهديد السلاح. وتمثل التهديد الأكبر بنشر مستوطنين مطبوعات توعدت الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بـ "نكبة كبرى" جديدة على غرار ما حدث عام 1948 "بما في ذلك القتل والتهجير".

ووضع مستوطنون منشورات على مركبات المزارعين قرب بلدة دير استيا، شمال غرب سلفيت، ونشرت منصات صوراً لتلك الملصقات، وتضمنت المنشورات "تهديد المواطنين في الضفة الغربية، وأن عليهم مغادرة قراهم وبلداتهم والتوجه إلى الأردن، وإذا لم يغادروها سيتم الهجوم وتهجير الفلسطينيين بالقوة". وتداول ناشطون ومنصات صورة ملصق على إحدى المركبات ورد فيه "أردتم نكبة مثيلة بعام 1948 فوالله ستنزل على رؤوسكم الطامة الكبرى قريباً، لديكم آخر فرصة للهروب إلى الأردن بشكل منظم فبعدها سنجهز على كل عدو وسنطردكم بقوة من أرضنا المقدسة التي كتبها الله لنا". ونفذت عمليات إخلاء لئامات من المواطنين البدو في مناطق في الخليل بفعل هجمات المستوطنين المتكررة وفي ظل عدم وجود جهات فلسطينية تعمل على حمايتهم من الاعتداءات المتكررة.

حادث سياسي وأمني

وفي السياق ذاته، كشفت صحيفة "ذا ماركر" الإسرائيلية الاقتصادية، عن أن الولايات المتحدة الأمريكية "طلبت توضيحاً من إسرائيل، بعد منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يظهر خلالها وهو يقوم بتوزيع الأسلحة على المستوطنين"، مهددةً بتجميد شحنات من حوالي 20 ألف بندقية، نتيجة تعهد دولة الاحتلال بأن الغرض الأساسي منها سيكون للشرطة وجيش الاحتلال. وكتبت الصحيفة: "أدت الرحلة المصورة لوزير الأمن

الحالة تنطبق على اليهود الأمريكيين والروس، والبريطانيين، والألمان بشكل خاص والدول الأوروبية بشكل عام الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية ويقاتلون في صفوف الجيش الإسرائيلي. وفي نهاية الأمر فإن هذه العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني يشارك فيها يهود أوروبيون وأمريكان بشكل عام، وهذا يمثل مسؤولية كبيرة لهذه الدول. وتزداد نسبة هذه المشاركات مع ارتفاع أعداد الجيش الإسرائيلي التي لامست حوالي 500 ألف جندي (أعلنت إسرائيل مؤخراً عن استدعاء 300 ألف جندي احتياط) وكذلك مع الرغبة الشديدة لدى الإسرائيليين المولودين في إسرائيل الحصول على جنسية أوروبية ثانية لأسباب مختلفة.

سبر آراء

لسبر الآراء لصالح القناة الإسرائيلية الثانية فإن معظم الإسرائيليين يرغبون في جنسيات أخرى. وقد تم طرح السؤال على 500 إسرائيلي في 17 في المئة من الإسرائيليين يحملون جنسيات مزدوجة. وأن 56 في المئة يرغبون في الحصول على جنسية أخرى. 42 في المئة منهم يرغبون بجنسية أخرى تمكنهم من التحرك بسهولة في دول مختلفة لا تطالب بتأشيرات دخول لهذه الدول. و34 في المئة يرغبون في الحصول على جنسية دول تؤمن لهم عملاً على أراضيها. و15 في المئة لأسباب علمية وبحثية ودراسات. والملفت أن 27 في المئة منهم يرغبون في الحصول على جنسية أخرى خشية من مستقبل إسرائيل الغامض على المدى الطويل.

سقوط غرناطة

من بين الدول الأوروبية التي تسهل عملية الحصول على الجنسية إسبانيا والبرتغال فهما تسمحان لنسل اليهود السيفارديم فقط (اليهود الذين كانوا في إسبانيا والبرتغال يعيشون مع العرب واضطروا إلى الهرب إلى البلاد العربية وخاصة شمال أفريقيا بعد إنشاء محاكم التفتيش بعد سقوط غرناطة في العام 1492 وتم إلغاؤها من قبل نابليون بونابرت بعد الثورة الفرنسية 1792) وهذا ما يعطيهم الحق أيضاً بالإقامة والعمل في 27 دولة أوروبية. وخلال عام واحد تمكن 4302 إسرائيلي الحصول على الجنسية الإسبانية. وحسب آدم يديد محام إسرائيلي متخصص في القانون الدولي قال إن حوالي 3 ملايين إسرائيلي يمكنهم

وألمانيا تطالب بالإفراج عن مواطنيها المحتجزين كون هؤلاء يحملون جنسياتهم إلى جانب الجنسية الإسرائيلية (الحكومة الإسرائيلية قالت إن أكثر من نصف الرهائن يحملون جوازات سفر أجنبية من 25 دولة مختلفة).

نشأة الجيش الإسرائيلي

وفي عودة إلى نشأة الجيش الإسرائيلي فهو جيش تم تكوينه من متطوعين يهود هاجروا من أوروبا ويحملون جنسيات أوروبية في ميليشيات إرهابية كالهاغانا، وشتيرن، والأورغون. ومع قيام دولة إسرائيل تم منح اليهود الجنسية الإسرائيلية دون إسقاط جنسياتهم الأم. النائب الفرنسي الحامل للجنسية الإسرائيلية أثار الجدل بعد تصريحه أن 60 نائباً في البرلمان الفرنسي يحملون الجنسية الفرنسية أيضاً. النائب تيري مارياني من حزب الجمهوريين طرح هذه القضية ورأى أن النواب المنتخبين يجب أن يحملوا فقط الجنسية الفرنسية خاشياً لتضارب المصالح. الفرنسي بيير بارنيز ومنذ حوالي ثلاثة عقود طرح سؤالاً على الخارجية الفرنسية حول قضية تثير القلق تتلخص أن السلطات الإسرائيلية لا تعترف بجنسية الفلسطينيين المزدوجة وتعاملهم بالتالي كفلسطينيين فقط. (وهذا ما يفسر موقف الجيش الإسرائيلي الغامض من مقتل الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة التي كانت تحمل أيضاً الجنسية الأمريكية). واعترفت الوزارة الفرنسية أن المسألة مقلقة خاصة وأن إسرائيل أجبرت الفلسطينيين المزدوجي الجنسية والمقيمين في الأراضي الفلسطينية على اختيار إحدى الجنسيتين. لكن المسألة الأكثر حساسية تتمثل بهؤلاء الإسرائيليين العاملين في الجيش الإسرائيلي ويحملون جنسيات أوروبية وأمريكية، وبالتالي فإن هؤلاء يشاركون في العمليات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وفي قتل المدنيين وتدمير مساكنهم.

العمليات العسكرية

في تحقيق صحفي أجريته صحيفة ليبراسيون الفرنسية في عددها الصادر في 19 تموز/ يوليو 2018، تقول: «حسب مصدر إسرائيلي إن 4185 منخرطين في الجيش الإسرائيلي يحملون الجنسية الفرنسية وهو ما يعادل حوالي 3 في المئة من الجيش الإسرائيلي، وهؤلاء يأتون في المرتبة الثانية من حيث الجنسية المزدوجة، وهذه

وبحسب أدر. يعاني أكثر من مليون طفل يعيشون في غزة نقص المياه النظيفة. وأضاف "طاقة إنتاج المياه في غزة لا تتجاوز خمسة بالمئة من إنتاجها اليومي المعتاد. وتشكل وفيات الأطفال - وخاصة الرضع - بسبب الجفاف تهديداً متزايداً". ودعت المنظمة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، مع فتح كافة المعابر المؤدية لقطاع غزة لوصول مساعدات إنسانية بشكل آمن ومستدام ودون عوائق. بما في ذلك المياه والغذاء والإمدادات الطبية والوقود. وقال أدر إنه "في حال عدم وجود وقف لإطلاق النار ولا مياه ولا أدوية وعدم إطلاق سراح الأطفال المحتطفين؟ سنندفع نحو فظائع أكبر تصيب الأطفال الأبرياء". وأضاف إنه استناداً لأرقام صادرة عن السلطات الصحية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، فإن نحو 940 طفلاً ما زالوا في عداد المفقودين. وقال يانس لاركه المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إنه "من الصعب التفكير في الأطفال وهم مدفونون تحت الأنقاض في ظل احتمالات ضئيلة للغاية لإخراجهم". وأكدت منظمة الصحة العالمية أن سكان غزة يموتون ليس فقط نتيجة القصف المباشر. وأشار المتحدث باسم المنظمة كريستيان ليندمير "لدينا 130 طفلاً من الخدج يعتمدون على الحاضنات. 61٪ منهم تقريباً في شمال (القطاع)". وحذر من "كارثة صحية عامة وشيكة تلوح في الأفق مع النزوح الجماعي والاحتفاظ بالأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي".^{١٤٩}

حزب الله يستهدف بالصواريخ مواقع ويكشف كميناً لقوة إسرائيلية.. ومسؤولون غربيون يحذرون من خطر تمدد الحرب إلى لبنان

بيروت- "القدس العربي": في انتظار كلمة أمين عام حزب الله حسن نصرالله، يوم الجمعة، وما ستحمله من رسائل للتأكيد أن الحزب في صلب المواجهة مع إسرائيل، سيكون لبنان على موعد مع محطات تتصل بالوضع الميداني في الجنوب حيث ستصل في الساعات المقبلة مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، باربارا ليف، لبيروت للقاء كبار المسؤولين السياسيين

الحصول على الجنسية الإسبانية حسب القانون الذي تمت الموافقة عليه في العام 2015. كما أن هناك دولا أوروبية يمكن أن تمنح الجنسية حسب «بيديد» كليتوانيا وبولونيا وألمانيا والتي يمكن أن تمنح حوالي نصف مليون جنسية. وحسب هذه الأرقام التي تعود إلى العام 2016 فإن هناك نسبة كبيرة من الإسرائيليين يحملون اليوم جنسية أخرى أوروبية أو أمريكية. وبالتالي فإن نسبة من هؤلاء سينخرطون في الجيش الإسرائيلي في وقت ما ويقومون بعمليات عسكرية ضد الفلسطينيين.^{١٤٨}

الأمم المتحدة: قطاع غزة أصبح "مقبرة" لآلاف الأطفال

جنيف: حذرت الأمم المتحدة الثلاثاء من أن قطاع غزة أصبح "مقبرة" لآلاف من الأطفال، مشيرة أنها تتخوف من احتمال وفاة المزيد منهم بسبب الجفاف في ظل الحرب الدائرة بين إسرائيل وحماس. وشنت حركة حماس هجوماً غير مسبوق في تاريخ الدولة العبرية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر تسببت خلاله في مناطق إسرائيلية عبر السياج الفاصل، وهاجمت بلدات حدودية وتجمعات سكنية، ما تسبب بمقتل أكثر من 1400 شخص معظمهم مدنيون وتم أيضاً أخذ 240 رهينة، وفق السلطات الإسرائيلية.

وأعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة حماس الثلاثاء أن عدد الشهداء وصل إلى 8525 شخصاً في قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر بينهم 3542 طفلاً. كما شددت الدولة العبرية حصارها على القطاع، وقطعت إمدادات الكهرباء والمياه والمواد الغذائية والوقود. وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن يتخطى عدد الأطفال الذين يقضون جراء الظروف الحياتية على عدد الذين يموتون بالقصف. وقال المتحدث باسم يونيسيف جيمس أدر "تحققت مخاوفنا الجسيمة بشأن أعداد الأطفال الذين قتلوا، إذ بلغت العشرات، ثم المئات، وفي نهاية المطاف الآلاف، خلال أسبوعين فقط". واعتبر أدر أن حصيلة الشهداء من الأطفال "مرعبة"، مضيفاً "من المذهل أن هذا العدد يرتفع بشكل كبير كل يوم". وتابع "لقد أصبحت غزة مقبرة لآلاف الأطفال. إنها جحيم حي لكل الآخرين".

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن فجر الثلاثاء، أنه شن غارات جوية على منشآت ومواقع في جنوب لبنان تابعة لحزب الله، وأعلن في منشور "أن طائرات مقاتلة هاجمت بنى ختية لمنظمة حزب الله وتم تدمير أسلحة ومواقع وأماكن يستخدمها التنظيم".

سنة على الفراغ الرئاسي

وتأتي هذه التطورات العسكرية في ذكرى مرور سنة على الفراغ الرئاسي ومغادرة الرئيس ميشال عون قصر بعبدا في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022، من دون أن ينجح المجلس النيابي في انتخاب رئيس جديد بسبب تعطيل النصاب في 12 جلسة وإفشال المبادرات سواء الفرنسية أو القطرية ما تسبب بعدم انتظام العمل في المؤسسات الدستورية وبتمدد الفراغ في حاكمية مصرف لبنان والمديرية العامة للأمن العام مع تهديد بتمدد الفراغ إلى قيادة الجيش اللبناني وخسارة الموارد ثالث موقع متقدم في الدولة. وقد دفع هذا التخوف بتكتل "الجمهورية القوية" للتقدم باقتراح قانون للتمديد لقائد الجيش العماد جوزف عون خلافاً لرغبة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وحزب الله ورئيس "تيار المردة" سليمان فرنجية لحسابات تتعلق بالرئاسة.

وأكد نائب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية النائب جورج عدوان من مجلس النواب "أن المصلحة الوطنية تقتضي التصرف بشكل استثنائي، لذا تقدم تكتل "الجمهورية القوية" باقتراح قانون يمدد لرتبة عماد لائحة استمرار قيادة الجيش لأن أي اختلال في المؤسسة العسكرية يهدد أمن لبنان القومي". وأكد "أن مسار اقتراحنا هو الهيئة العامة مباشرة في جلسة بنيد وحيد لحفظ المصلحة الوطنية العليا". متمنياً "أن تتم الدعوة إلى جلسة في الأيام المقبلة على أبعاد تقدير للتصويت على الاقتراح".

ويؤيد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط التمديد لقائد الجيش. وأدلى أمين سر "اللقاء الديمقراطي" النائب هادي أبو الحسن بمداخلة خلال جلسة اللجان، التي خصصت لدرس خطة الطوارئ الحكومية في حال نشوب حرب جاء فيها: "لن تكون هيبة موجودة إن لم يحصل ملء للشواغر بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية وتمكين الجيش وقيادته من خلال ملء الشواغر في المجلس العسكري وضمن استمرار قيادة الجيش".

وقائد الجيش العماد جوزف عون ونقل رسائل واشنطن بشأن الحرب في غزة وخطر تمددها إلى لبنان. كذلك يصل إلى العاصمة اللبنانية وزير الجيوش الفرنسية سياسيتان لوكورنو لدعوة المسؤولين اللبنانيين لمواكبة الوضع المتطور عسكرياً وحضهم على تجنب لبنان الانزلاق إلى حرب.

وسبق وصول ليف ولوكورنو يوم متوتر جديد على الجبهة الجنوبية حيث تعرضت أطراف بلدتي راميا وعيتا الشعب، لسقوط عدد من القذائف الفوسفورية من مواقع الاحتلال الحدودية. تلاها قصف لأطراف بلدة بليدا، قبل أن يعلن حزب الله "اكتشاف كمين لقوة إسرائيلية متموضعة على تلة الخزان في محيط موقع العاصي، فقامت مجموعة الشهيد الاستشهادي حسين منصور باستهدافها بالصواريخ الموجهة ما أدى إلى تحقيق إصابات مباشرة فيها وسقوط جميع أفرادها بين قتيل وجريح".

واستهدف حزب الله موقع "المرج" الإسرائيلي في وادي هونين مقابل بلدة مركبا بالصواريخ الموجهة، كما استهدف دبابة ميركافا في محيط ثكنة برانيت وسقط طاقمها بين قتيل وجريح. وقصف الحزب أيضاً موقع "الجرداح" بنييران مباشرة وأوقع إصابات بقوة مشاة. وعلى الإثر، أعلن جيش الاحتلال "قصفنا موقعاً تابعاً لحزب الله بجنوب لبنان رداً على إطلاق قذائف هاون وصواريخ مضادة للدروع".

قصف اسرئيلي

وقرابة الثانية، جدد القصف الإسرائيلي على محيط بلدة مروحين وترافق مع إطلاق قذائف حارقة على أحراج بلدة علما الشعب. كما تعرضت منطقة وادي العليق الواقعة ما بين بلدتي مروحين والبستان لقصف بالقذائف الفوسفورية والحارقة، وأطلقت مسيرات إسرائيلية أربعة صواريخ على حديقة إيران في مارون الراس، وطال الاعتداء بلدتي مركبا وحولا رداً على قصف حزب الله مستوطنة حفات جلعاد.

واستهدفت المدفعية الإسرائيلية للمرة الثالثة، أحد المنازل في منطقة رأس الظهر في ميس الجبل. وبعد الظهر أقيمت قذائف ضوئية فوق منطقة وادي العليق بين بلدة البستان ومروحين في القطاع الغربي، وقامت مسيرة بقصف أطراف بلدة محبيب ومنطقة المشيرفة عند رأس الناقورة.

شُن مقاتلو حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر هجومًا مباغتًا من قطاع غزة على إسرائيل قتل فيه أكثر من 1400 شخصًا وفق سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وردت الدولة العبرية بقصف مكثف على القطاع منذ ذلك الحين. وأعلنت وزارة الصحة التابعة للحركة أن عدد الشهداء وصل إلى 8525 شخصًا في قطاع غزة.

وأعربت واشنطن عن دعمها لإسرائيل بعد هجوم الحركة، وسارعت لإرسال مساعدات عسكرية إلى الدولة العبرية وتعزيز قواتها في المنطقة. مثيرة مخاوف لدى كيبف من أن يؤثر ذلك على دعمها لتصدي أوكرانيا للقوات الروسية التي بدأت غزو أراضيها في شباط/فبراير 2022.

وقال بلينكن أمام لجنة في مجلس الشيوخ تناقش تمويلات إضافية للأمن القومي إن "بوتين يسعى لتحقيق مكاسب من هجوم حماس على إسرائيل أملاً في أن يشتت ذلك انتباهنا... وأن يفضي إلى سحب الولايات المتحدة مواردها" من أوكرانيا.

وحذر وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في نفس الجلسة من أن بوتين سينجح في سعيه إلى الاستيلاء على أراضٍ أوكرانية إذا أوقفت واشنطن دعمها لكيبف.

وقال "يمكنني أن أضمن لكم أنه من دون دعمنا، سينجح بوتين". وأضاف "إذا سحبنا البساط من تحت أقدامهم الآن، سيصبح بوتين أقوى وسيجح في القيام بما يريد في الاستيلاء على أراضٍ سيادية لجارته".

والولايات المتحدة أكبر الجهات المانحة لمساعدات عسكرية لأوكرانيا، وقدمت 43,9 مليار دولار منذ الغزو الروسي، ساعدت كيبف في استعادة أراضٍ استولت عليها موسكو.

غير أن معارضة نواب جمهوريين متشددين أرخت بظلال الشك على تقديم مزيد من المساعدات لكيبف. وتواصل الولايات المتحدة حالياً تزويد أوكرانيا بمساعدات سبق أن تمت الموافقة عليها، في غياب تمويل جديد من الكونغرس.

وقال بلينكن إن وقف المساعدة الأمريكية لأوكرانيا يمكن أن يشجّع دولا أخرى على القيام بالمثل.

وكان جنبلاط جدّد القول إنه "لا يحبذ الحرب ويتمنى ألا تُستدرج إلى الحرب لأنه عندها لن يبقى شيء من لبنان". ورأى "أن الأداء العسكري حتى الآن لم يخرج عن القواعد لكن قد يخرج"، وتمنى "عدم توريث لبنان من أجل حسابات اقليمية، وتوجّه إلى نصر الله بالدعوة "لئلا ينزلق لبنان إلى الحرب حرصاً على لبنان وأهل الجنوب"، وقال "هو مدرك لهذه المعاناة على ما أعتقد والمطلوب ضبط النفس".

خطة الطوارئ

وفي جلسة اللجان النيابية المشتركة، التي شارك فيها أكثر من 86 نائباً لبحث خطة طوارئ الحكومة، طلب النائب ملحم خلف تحويلها إلى جلسة لانتخاب رئيس، فيما حذّر النائب ميشال ضاهر من "أن الحرب إذا فُرضت علينا ربما تكون خطتنا الوحيدة هي إجلاء اللبنانيين إلى الخارج لأن الوضع صعب للغاية"، وطلب "سحب موضوع قيادة الجيش من التجاذب والنكد السياسي لأن المؤسسة العسكرية هي أساس وعصب أي خطة تتعلق بالوطن وأمنه".

واعتبر رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل في مداخلة "أن لبنان ما زال بإمكانه تجنب الاضطرار إلى الحرب عبر نشر الجيش اللبناني بشكل كامل على الحدود اللبنانية ومنع أي محاولة لجر لبنان إلى حرب لا يريدونها اللبنانيون"، مطالباً بأن "تتركز المناقشات في مجلس النواب حول كيفية تجنب الكارثة بدل معالجة تبعاتها". ولفّت إلى "أننا أمام واقع عسكري يقع في صلب صلاحيات الدولة اللبنانية السيادية وكنا نتمنى أولاً أن يكون رئيس الحكومة موجوداً بيننا، وثانياً أن نطلعنا أحد أعضاء الحكومة على ما أجز حتى الساعة وما الذي من المتوقع القيام به لتجنب حصول هذه الكارثة فخطة الحكومة تتحدث عن مواجهة ومعالجة تداعيات الحرب فيما المطلوب تجنب حصولها من الأساس"¹⁵⁰.

بلينكن يعتبر أن بوتين يسعى "لتحقيق مكاسب" من الحرب بين إسرائيل وحماس

اتهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الثلاثاء [الرئيس الروسي فلاديمير بوتين](#) بمحاولة استغلال الحرب بين إسرائيل وحماس سعياً لخفض الدعم الغربي لأوكرانيا.

وقصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي بشكل عنيف أحياء الزيتون والشجاعية والتفاح شرق مدينة غزة، وشرق جباليا وبيت حانون، والشيخ زويد شمال القطاع بعشرات القذائف الصاروخية، سقط منها على منازل المواطنين وأوقعت شهداء وجرحى.

وقصفت طائرات حربية إسرائيلية بالصواريخ منطقة الأبراج السكنية في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، ما أوقع إصابات في صفوف المواطنين.

وانتشر مسعفون ومواطنون 18 شهيدا وعددا من الإصابات بعد قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلة أبو شمالة في منطقة الزوايدة وسط القطاع نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح المجاورة.

وتواصل آلة الحرب الإسرائيلية عدوانها الشرس على الأحياء السكنية والممتلكات والبنية التحتية في القطاع لليوم الخامس والعشرين على التوالي وتخصد أرواح المواطنين وتدمير مهول في المنازل والبنيات والأبراج والشقق السكنية.

الصحة: 8610 شهداء وأكثر من 23 ألف جريح في عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية

رام الله 31-10-2023 وفا- ارتفعت حصيلة الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا نتيجة العدوان المتواصل على قطاع غزة والضفة الغربية إلى 8610 شهداء وأكثر من 23 ألف جريح.

وأوضح التقرير اليومي الصادر عن وزارة الصحة، ظهر اليوم الثلاثاء، ارتقاء 8485 شهيدا في قطاع غزة، وإصابة أكثر من 21 ألفا، وفي الضفة الغربية ارتفع عدد الشهداء إلى 125 شهيدا والجرحى إلى 2050 جريحا، وذلك منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر الجاري.

وأضافت الوزارة أن أكثر من 73% من الشهداء هم من الأطفال والنساء والمسنين.

وقالت الوزارة إن قوات الاحتلال واصلت لليوم الثاني على التوالي قصف المناطق المجاورة لمستشفيات في مدينة غزة وشمال غزة، ما أسفر عن أضرار فيها، حيث تلقت جميع المستشفيات الـ13 التي لا تزال تعمل في هذه المناطق أوامر إخلاء إسرائيلية متكررة في الأيام الأخيرة، ولحقت أضرار بمستشفى

وأوضح "هذا مثال شهدنا فيه تقاسما كبيرا للأعباء والذي من شبه المؤكد أنه سيختفي إذا انسحبنا".

أضاف "الرسالة التي سيوجهها (توقف المساعدات) ... إلى كل واحدة من تلك الدول هي أن الولايات المتحدة تنسحب حسنا، لنفعل الأمر ذاته".

قائد مسؤولون أمريكيون مساع لحشد دعم دولي لأوكرانيا بعد الغزو الروسي وقاموا بتنسيق مساعدات من عشرات الدول.¹⁰¹

في اليوم الـ52 للعدوان: مجازر بشعة بحق العائلات وقصف منازل على رؤوس ساكنيها

غزة 31-10-2023 وفا- ارتكبت آلة الحرب الإسرائيلية، اليوم الثلاثاء، مجازر بشعة بحق العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها عشرات المواطنين غالبيتهم أطفال ونساء في العدوان المتواصل لليوم الخامس والعشرين على التوالي.

وأفاد مراسلنا نقلاً عن مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح جنوب القطاع، بسقوط شهداء أطفال وعدد من الإصابات بعد استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً لعائلة حجازي غرب المدينة.

ودمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية عمارة سكنية من أربعة طوابق من على رؤوس ساكنيها تعود لعائلة حبيب على مفرق حبيب في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وسط مناشدات بسرعة وصول مركبات الإسعاف لوجود عدد كبير من الشهداء والجرحى غالبيتهم من الأطفال والنساء وكبار السن، وهم تحت الركام.

واستشهد 13 مواطناً جميعهم من النساء والأطفال بعد استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي الحربية منزلاً في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وقصفت طائرات حربية إسرائيلية محيط مستشفى غزة الأوروبي جنوب القطاع، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وأصيب عدد من المواطنين عقب قصف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً لعائلة الرقب في بلدة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع.

نقص الوقود. وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير).

كما أوقف 55% من شركاء القطاع الصحي عملياتهم جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية. وأجبرت المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى. ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود. ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط.

وأشارت الوزارة إلى أن صيانة وإصلاح المولدات الاحتياطية، التي لم تكن مخصصة في الأصل للتشغيل المستمر، تزداد صعوبة بسبب ندرة قطع الغيار. ما يؤثر تأثيراً خطيراً على أهم الوظائف في المستشفيات وعلى قدرة سيارات الإسعاف على الاستجابة.

ونوهت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة، واعتماد أكثر من 1000 مريض على غسيل الكلى، حيث أوقفت 6 مستشفيات عملياتها بسبب نقص الوقود الحاد. كما تعاني مراكز الخدمة الصحية من نقص وحدات الدم.

نتنياهو يرفض وقف النار وجيشه يواصل حرب الإبادة الجماعية

واصلت قوات الاحتلال عدوانها الجوي، والبحري، والبري على قطاع غزة أمس، لليوم الرابع والعشرين على التوالي، وسط استمرار تشديد الحصار، وتفاقم المعاناة الإنسانية، وتدهور الوضع الصحي، في حين تصدى مقاومون لمحاولات الاحتلال توسيع العملية البرية في أكثر من منطقة، وأجبروا آليات توغلت وسط القطاع على الانسحاب باتجاه خط التحديد، فيما أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء أمس، رفض إسرائيل الدعوات لوقف إطلاق النار في الحرب.

وبلغت حصيلة العدوان أمس نحو 300 شهيداً على الأقل، وأكثر من 700 مصاب، فيما ارتفعت حصيلة العدوان إلى 8350 شهيداً منهم 3457 طفلاً و2136 سيدة و480 مسناً إضافة إلى إصابة 21048 مواطناً بجراح مختلفة منذ السابع من تشرين الأول الجاري.

ناصر ومستشفى الصداقة التركي المستشفى الوحيد للسرطان ومركز صحي تابع للأونروا، كما تعرضت مستودعات الهلال الأحمر الفلسطيني المجاورة لمستشفى القدس للقصف والضرر.

ومنذ السابع من أكتوبر الجاري، منعت سلطات الاحتلال خروج المرضى من قطاع غزة للعلاج في مستشفيات القدس وداخل أراضي العام 48، بمن فيهم 2000 مريض مصابون بالسرطان.

وحتى 29 تشرين الأول، تم الإبلاغ عن فقدان حوالي 1950 مواطناً بينهم ما لا يقل عن 1050 طفلاً، وقد يكونون محاصرين أو ميتين تحت الأنقاض في انتظار الإنقاذ أو التعافي.

وأثار الدفاع المدني قضية أن تحلل الجثث تحت المباني المنهارة، وسط مهام الإنقاذ المحدودة يثير مخاوف إنسانية وبيئية.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أنها اضطرت بسبب نقص الوقود، إلى تقليص عدد سيارات الإسعاف التي تشغلها، وواجهت جميع الوكالات الإنسانية وموظفيها قيوداً كبيرة في تقديم المساعدات الإنسانية، حيث لا يمكن للشركاء في المجال الإنساني الوصول بأمان إلى الأشخاص المحتاجين والمستودعات التي يتم تخزين إمدادات المساعدات فيها.

وأضافت الوزارة أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وبينت الوزارة أن نحو 34 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل، و150 ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي، وهناك 15 مرفق صحي و51 عيادة صحة أولية تعرضت للتدمير، وهناك 221 مدرسة مدمرة، منها 38 مدرسة مدمرة كلياً، وتعرضت 42 منشأة تابعة للأونروا للتدمير بما في ذلك ما فيها الأماكن التي لجأ إليها النازحون، كما تضررت 7 كنائس و11 مسجداً نتيجة القصف.

وسجلت الصحة 130 اعتداءً على القطاع الصحي، حيث استشهد 130 شهيداً من الكوادر الصحية، وجرح أكثر من 110 منهم، بينما تضررت 50 سيارة إسعاف بينها 28 تعطلت عن العمل بشكل كامل، وتم إغلاق 15 من أصل 35 مستشفى في قطاع غزة، و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو

محاولات فاشلة لتوسيع التوغل

فقد حاولت قوات الاحتلال توسيع عملية التوغل البري في قطاع غزة، في محوريين صباح وظهر أمس، إذ حدث تقدم مفاجئ لعدد من الدبابات من مناطق خط التحديد، باتجاه مفترق «نتسارم»، على شارع صلاح الدين الرئيسي، وسط القطاع، ما تسبب بقطع الطريق الرئيسي الواصل بين جنوب ووسط القطاع بشماله.

وعرض أحد الصحفيين فيديو قصيراً، يظهر تعمد دبابة إسرائيلية متوغلة وسط القطاع، استهداف مركبة خاصة مليئة بالنازحين، بقذيفة مدفعية مباشرة، ما تسبب باستشهاد جميع من فيها.

وأفاد شهود عيان باندلاع مواجهات واشتباكات مسلحة عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال المتوغلة في مناطق وسط القطاع، حيث سُمع دوي إطلاق نار كثيف، وانفجارات هزت المنطقة، ما دفع الآليات للتراجع مرة أخرى باتجاه خط التحديد.

في حين تمكن مقاومون من صد محاولة ثانية للتقدم في محيط منطقة خان يونس، جنوب القطاع، إذ دارت اشتباكات عنيفة، تخللها انفجارات، وقصف مدفعي وصل إلى محيط مستشفى غزة الأوربي، وحي المنارة جنوب شرق محافظة خان يونس، دون أن يبلغ عن أي توغل في تلك المنطقة.

كما شهد مخيم البريج محاولات توسعة التوغل القائم، عبر استخدام الاحتلال حزاماً نارياً كثيفاً، من خلال غارات مكثفة وقصف مدفعي متواصل.

في حين تواصل الآليات الإسرائيلية توغلها في مناطق بيت لاهيا وبيت حانون، وكذلك شرق مخيم البريج، مع تأكيد الشهود بتواجد تعزيزات كبيرة من الدبابات على طول خط التحديد، خاصة شرق محافظة خان يونس، وفي محيط بلدة «جحر الديك»، شرق محافظة غزة، وشمال القطاع، ما يشير إلى نية الاحتلال محاولة توسعة التوغلات الإسرائيلية في الساعات المقبلة.

وقالت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، إن مقاتليها استهدفوا ناقلة جنود شرق حي الزيتون بقذيفة مضادة للدروع، كما باغتوا القوات المتوغلة في منطقة بيت لاهيا شمال القطاع، وأطلقوا جهاها قذائف مضادة للدروع.

واسلحة قنص.

في حين لم يتوقف إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة طوال نهار أمس، وذلك لليوم الرابع والعشرين على التوالي، فوفق بلاغات صدرت عن الفصائل فإن القذائف استهدفت أغلب مدن وسط وجنوب إسرائيل، إضافة لقرى وبلدات في غلاف غزة.^{١٥٢}

الكشف عن تعرض الأسرى القاصرين لعقوبات انتقامية

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، إن المعتقلين الأشبال في سجن الدامون يتعرضون لتشديدات وعقوبات كبيرة، منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في السابيع من تشرين الأول الجاري.

وأوضحت الهيئة في بيان صحفي، أن إجراءات إدارة سجون الاحتلال تهدف إلى الانتقام من المعتقلين وتعذيبهم، مستغلة الانشغال العام بالعدوان على القطاع.

وأشارت إلى أن إدارة سجون الاحتلال عزلت المعتقلين الأشبال كلياً عن أهاليهم، وعن العالم الخارجي، من خلال منع تواصلهم بالهاتف أو الزيارات ولقاءات المحامين، كما سحبت كل الأجهزة الكهربائية من الأقسام، من تلفزيونات، وثلاجات، وسخانات ماء، وبلاطات تسخين الطعام، والطاولات، والكراسي، وإغلاق الكانتينا، كما تعمدت تقديم وجبات طعام سيئة، تقدم الأولى عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، والثانية عند الساعة الخامسة مساءً، فيما حطمت محتويات المطبخ لمنع المعتقلين من تحضير الطعام.

وتابعت: أبلغ ما يسمى مدير السجن المعتقلين بالغاء الاعتراف بمثلي الأقسام، من أجل زيادة تضيق الخناق عليهم، حتى يكون كل معتقل مسؤولاً عن نفسه، وهذا يعطي الإدارة مجالاً أكبر للتفنن بعقوباتها دون حسيب أو رقيب.

ولفتت إلى أن معظم المعتقلين الأشبال تعرضوا للضرب المبرح بالأيدي، والأرجل، وأعقاب البنادق، وضرب رؤوسهم بالحائط، إلى جانب التحقيق لساعات طويلة، والتهديدات المستمرة بالأهل، لإجبارهم على الاعتراف بأمور لم يقوموا بها.^{١٥٣}

١٥٢ جريدة الأيام

١٥٣ جريدة الأيام

